صحف عبرية

التقارب العراقي السوري يثير مخاوف امريكا 7

متوعات

ميريل ستريب: أنا مشكلة لأولادي 10

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

يومية - سياسية - مستقلة

تشكيل

9 سعاد العطار: المرأة الاسطورية تمثال الحرية

مدارات

14 حملة امريكية اسرائيلية للتغطية على الاستيطان

Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2524 Friday 20 June 1997

الصايغ اصيب بأزمة ربو ويواجه اتهاما بالتورط في الانفجار

# واشنطن تحضر لاعتقال بن لادن بتعاون مخابراتي مع فصائل أفغانية

واشنطن - لندن - «القدس العربي»:

اكدت مصادر امنية مطلعة لـ«القدس العربي» ان مكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي اي» يكثف جهوده حاليا لتتويج انتصاراته الأخيرة المتمثلة في جلب متهمين على درجة كبيرة من الأهمية للمحاكمة في الولايات المتحدة، باعتقال المعارض السعودي البارز الشيخ اسامة بن لادن عن طريق استصدار مذكرة اعتقال دولية ضده.

وكانت أجهزة الأمن الأمريكية نجحت في تسلم هاني عبد الرحيم الصايغ المتهم بالتآمر على قتل امريكيين في السعودية ضمن صفقة يتعاون بموجبها في كشف غموض انفجار الخبر الذي أدى بحياة 19 جنديا أمريكيا في حزيران (يونيو) من العام الماضي. كما نجحت في تسلم الباكستاني مير خانزي وهو متهم بقتل موظفين لـ«سي اي ايه» عام 1993.

وأكدت المصادر لـ«القدس العربي» ان «اف بي اي» ينشط حاليا في جمع الأدلة اللازمة ضد بن لادن عن طريق اتصالات مكثفة مع أجهزة الأمن في بريطانيا وفصائل افغانية.

وتعتبر واشنطن بن لادن الممول الرئيسي للعمليات المسلحة ضد عناصرها ومصالحها في السعودية والشرق الأوسط.

والمعروف ان بن لادن يعيش في افغانستان التي تسيطر حركة «طالبان» على معظمها حاليا.

وقد تعهدت الحركة الاسلامية المتشددة الا تسلم بن لادن لأي دولة الا انها طلبت منه عدم تدبير اي أعمال عنف ضد السعودية من افغانستان. وكان عملاء من الـ«اف بي آي» اعتقلوا في باكستان، بالتعاون مع فصائل افغانية، الباكستاني مير أمال خانزي الذي أطلق النار عام 1993 أمام مبنى «سي اي ايه» الاميركية مرديا اثنين من موظفيها.

وعززت مشاركة الفصائل الافغانية في تسلم خانزي آمال واشنطن بالقاء القبض على رجل الاعمال السعودي اسامة بن لادن المقيم في ولاية قاندهار معقل حركة طالبان التي اعترفت بها السعودية مؤخرا على انها السلطة الحاكمة في افغانستان.

ووصف مساعد مدير «اف بي آي» ويليام ايبوزيتو توقيف خانزي بأنه «نجاح آخر ذو دلالة لجهدنا المستمر ضد الارهاب، سواء على أرضنا أم في الخارج». أما مدير «سي آي ايه» المعين جورج تينيت فقال «لقد بقينا دائما على ايماننا ولم يضعف تصميمنا على ايجاد المسؤول عن هذا الهجوم».

وبات خانزي منذ تنفيذه هذا الهجوم أحد المطلوبين العشرة الابرز على لوائح «اف بي اي». وكانت الحكومة الأمريكية وعدت بمنح من يقدم معلومات تفضي الى اعتقاله مكافأة قدرها مليونا دولار. ونقلت شبكة «ايه بي سي» التليفزيونية عن مسؤولين بارزين في «سي آي ايه» و«اف بي اي» قولهم ان خانزي كان يختبيء منذ 1993 في افغانستان خصوصا، بعدما عهدت عائلته الميسورة بحمايته، لقاء مبلغ مالي، الى فصائل افغانية قريبة من ميليشيات «طالبان» الاسلامية التي تتولى السلطة في كابول حاليا. وأضافت أن الحكومة الأمريكية قدمت مبلغا أكبر لقاء اعتقال خانزي هو ثلاثة ملايين ونصف مليون دولار، تقاضى كل من الجيش الباكستاني والاستخبارات الباكستانية جزءا منه لقيامهم بدور الوسطاء. وأكدت المحطة أن رئيس الوزراء الباكستاني نفسه لعب دورا «مفيدا»، لكنه اشترط الا ينكر شيء علنا عن دور بلاده في توقيف خانزي.

من جهة أخرى أعلن متحدث باسم المحكمة الفدرالية امس تأجيل جلسة استماع الى الصايغ.

وقد وجه قاض فدرالي الاتهام الى الصايغ الاربعاء «بالاشتراك في محاولة قتل مواطنين أمريكيين» في قضية أخرى.

وأعلن القاضي الفدرالي ايميت سوليفان أمس في جلسة جديدة ما اذا كان سيوافق على طلب الحكومة ابقاء قرار المتهم بالاعتراف بالجريمة أو بالدفع بالبراءة سريا طبقا للاتفاق بين السلطات الامريكية وبين محامي الصايغ.

وقال المتحدث ان المتهم السعودي أصيب بأزمة ربو شديدة اثناء الليل وسيجري له «فحص طبي شامل» قبل الجلسة المقبلة.

(تفاصيل ص 3)

طهران اوفدت مبعوثا خاصا للقاء صدام

# عزيز يتهم ايكوس بالكذب ومحاولة التجسس ومشروع امريكي بعقوبات جديدة ضد العراق

عراقيون يتظاهرون في بغداد امس احتجاجا على الاجتياح التركي للشمال (رويتر)

عمان - من دومينيك ايفانز:

اتهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز مفتشي الامم المتحدة امس الخميس بمحاولة التجسس على ادارة المخابرات العراقية واختلاق ازمة حول دخول الاماكن المراد تفتيشها.

ونفى عزيز الذي عقد محادثات مع رئيس وزراء الاردن عبد السلام المجالي ان العراق يعرقل عمل اللجنة التابعة للامم المتحدة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية كما قال كبير المفتشين رولف ايكيوس.

الا ان عزيز قال ان بلاده منعت احد المفتشين من دخول مقر المخابرات العراقية الذي يقع خارج عمل المفتشين لانه يختص بامن الرئيس العراقي صدام حسين.

ووصف عزيز الامر بانه عمل تجسسي واضاف ان بلاده لم تتدخل في عمل المفتشين لكنه اضاف انه لا يمكن للعراق السماح لضابط امريكي بدخول القسم السياسي في مقر المخابرات العراقية بسبب انتمائه الى اللجنة الخاصة بنزع السلاح.

وقال عزيز ان استخدام جواسيس امريكيين تحت غطاء اللجنة الخاصة يتعارض مع روح ونص قرارات الامم المتحدة.

وسوف تنتهي رئاسة ايكيوس للجنة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية التي تشكلت في نهاية حرب الخليج في نهاية الشهر الجاري.

ويتعين على اللجنة ان تقر بعدم امتلاك العراق لاسلحة دمار شامل قبل ان ترفع الامم المتحدة الحظر المفروض على العراق بعد غزوه الكويت في اب (اغسطس) 1990.

وكان ايكوس قال الاربعاء ان العراق يتحدى اسس اتفاق وقف اطلاق النار ودعا الى رد فعل حازم من مجلس الامن الدولي على ما اسماه تكرار اعاقة العراق لعمل فريق التفتيش الدولي.

وقال عزيز ان ايكيوس اختلق ازمة في اخر شهر من خدمته ليبرر لخلفه اتخاذ موقف متشدد من العراق.

واضاف عزيز القول ان ايكيوس يكذب ويزيف الحقائق.

وقال ايكيوس انه عندما زار فريق التفتيش احدى الجامعات المعروفة باشتراك اساتذتها في برنامج تسليح بيولوجي حاول احد الاساتذة الهروب بكمية من الاوراق.

وقال انه تم اعتراض الرجل وتبين ان الاوراق لها علاقة بتطوير «تقنية عسكرية بيولوجية كبيرة».

وقال عزيز ان هذا الرجل طالب صغير كان يريد احراق بعض اوراق الامتحان.

وقارن عزيز بين سكوت الامم المتحدة على عملية تركيا في شمال العراق ورد الفعل الدولي على عدد من الاوراق.

وقال ان امريكا لا تحرك ساكنا عندما تنتهك تركيا سيادة العراق لكن الامر يبدو كما لو كان نهاية العالم في مجلس الامن وفي بريطانيا وامريكا عند احراق كراسة قائلين ان العراق ينتهك قرارات الامم المتحدة. من جهة اخرى افاد دبلوماسيون في الامم المتحدة ان البعثات الدبلوماسية تتداول في اروقة مجلس الامن الدولي مشروع قرار اعدته الولايات المتحدة، ينص على فرض عقوبات دبلوماسية جديدة على بغداد احتجاجا على عدم تعاونها مع لجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية.

ويدعو المشروع الذي تميز بلهجته الشديدة الدول الأعضاء الى ان «تمنع من اي تأخير بخول» المسؤولين الحكوميين العراقيين وافراد القوات المسلحة العراقية وافراد عائلاتهم أراضيها.

وأثار المشروع الأمريكي غضب مسؤولي البعثة العراقية لدى الأمم المتحدة. وتوقع دبلوماسيون أن يصطدم المشروع بمعارضة ثلاث من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وهي الصين وفرنسا وروسيا.

لكن المشروع يحظى بتأييد بريطانيا التي انتهجت، على غرار الولايات المتحدة، موقفا متشددا من العراق.

من جهة اخرى اعلنت وكالة الانباء العراقية ان وزير الصحة الايراني علي رضا ماراندي وصل امس الخميس الى بغداد في زيارة للعراق تستغرق اياما عدة.

ولم تعط الوكالة اي معلومات حول مهمة ماراندي الذي قدمته على انه «مبعوث الحكومة الايرانية لدى الرئيس العراقي صدام حسين». وسبق لماراندي ان زار العراق في آب (اغسطس) 1996.

والعلاقات بين العراق وايران ليست ثابتة منذ انتهاء الحرب بينهما (1980ـ1988) التي اسفرت عن قتل مئات الاف الاشخاص.

وتشكل مسالة اسرى الحرب الشائكة العائق الرئيسي امام تطبيع العلاقات بين البلدين.

# مصر واليونان توقعان اتفاقا للتعاون العسكري

■ أثينا - ا ف ب: وقع وزيرا الدفاع اليوناني اكيس تسوهاتزوبولوس والمصري محمد حسين طنطاوي امس بروتوكولا للتعاون بين القوات المسلحة في البلدين. وأوضح الوزيران اليوناني والمصري اثر محادثات بينهما انهما اتفقا على اعطاء دفع لتعاون أوسع بين القوات المسلحة للبلدين في مجالات التدريب والتسلح وتنظيم تدريبات مشتركة وتبادل وجهات النظر والمعلومات. وأكدا أيضا اتفاقهما على المساهمة بشكل مشترك في عمليات السلام في الشرق الاوسط.

وأكد تسوهاتزوبولوس وطنطاوي «تطابق وجهة نظرهما» حول كل المسائل المتعلقة بالسلام والأمن في المنطقة. وأضاف تسوهاتزوبولوس ان «اليونان ومصر تشكلان عاملي استقرار في مناطق» البلقان والشرق الاوسط وشرق المتوسط. وأضاف ان البلدين يتابعان عن كثب موقف بعض الدول التي لا تتبع سياسة استقرار، مثل تركيا.

وشدد طنطاوي من جهته على «الدور المهم» الذي تلعبه اليونان في البلقان وقال انه مشابه للدور الذي تلعبه مصر في الشرق الاوسط.

# ليفي يلغي زيارة مقررة لامريكا خوفا على حكومة نتنياهو

■ القدس - ا ف ب: ألغى وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي زيارة كان من المقرر ان يقوم بها للولايات المتحدة في الاسبوع المقبل، وذلك بسبب الوضع المضطرب داخل الائتلاف الحاكم برئاسة بنيامين نتنياهو.

وبرر المتحدث باسم الخارجية حاييم كوهين الغاء الزيارة «بالتطورات السياسية في البلاد». ويعتزم ليفي المشاركة في التصويت الذي سيجري الثلاثاء المقبل على مذكرة لحجب الثقة عن الحكومة تقدمت بها المعارضة البرلمانية ضد رئيس الوزراء بعد الاضطرابات التي اثارتها استقالة وزير المالية دان ميريدور في الاسبوع الحالي. وكان من المقرر ان يزور وزير الخارجية الاسرائيلي نيويورك من الاحد الى الاربعاء للمشاركة في اجتماع للامم المتحدة بشأن البيئة.

ودعا تكتل الليكود اليميني امس كل نواب الائتلاف الى الحضور لضمان افشال مذكرة حجب الثقة.

# محكمة بحرينية تسجن سبعة معارضين

■ المنامة - رويتر: حكمت محكمة أمن الدولة بالسجن على سبعة بحرينيين لمدد تتراوح بين خمس سنوات ونصف وسنة واحدة بتهمة اشعال حرائق. ونقلت الصحف المحلية امس عن بيان للمحكمة ان المتهمين السبعة وجدوا مذنبين بتهمة اشعال النار في 13 سيارة خاصة وشركة تجارية وكراج واضرام النار في كابينتين خشبيتين تابعتين لمدرسة خاصة.

والمحكمة التي لا يمكن نقض احكامها حكمت على أكثر من 220 بحرينيا بالسجن منذ بداية الاحتجاجات في شهر كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 للمطالبة باصلاحات سياسية واقتصادية.

# هيغ يخلف ميجر في زعامة المحافظين

■ لندن - رويتر: انتخب حزب المحافظين المعارض في بريطانيا امس وليام هيغ زعيما له خلفا لرئيس الوزراء السابق جون ميجر. وأعلن مسؤولون انه في تصويت شمل أعضاء البرلمان المحافظين وعددهم 164 نائبا حصل هيغ على 92 صوتا مقابل 70 لوزير المالية السابق كينيث كلارك منافسه الوحيد.

ويبلغ هيغ من العمر 36 عاما وقد حصل مساء الاربعاء على تأييد رئيسة الوزراء السابقة مارغريت ثاتشر.

# الخرطوم ترفض دعوة الشريف الهندي للتعددية ومستشار افورقي يبدأ جهودا لـ«ترطيب العلاقات»

الخرطوم - من كمال بخيت:

في اول رد فعل سلبي لمبادرة الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي الشريف زين العابدين الهندي شن الرجل الثاني في الحكومة هجوما عنيفا على أطروحات الهندي وأغلق الباب في وجه دعاة التعددية والحزبية، واعتبر أي حديث عنها لا معنى له في ظل الأوضاع الحالية، فيما كشفت معلومات في الخرطوم النقاب عن مساعي يقودها أبو القاسم حاج حمد وهو مستشار للرئيس الاريتري اسياس افورقي لتحسين العلاقات السودانية - الاريترية ضمن خطة ترطيب مناخ السودان داخليا وخارجيا.

وقال الفريق الزبير محمد صالح النائب الأول لرئيس الجمهورية وهو يتحدث لنحو ألف من العمال والموظفين تجمعوا بقاعة الصداقة ان أي حديث حول التعددية والحزبية لا معنى له في الوقت الراهن وقال «قبل أيام معدودة جاءنا أحد المعارضين من الخارج وهو الآن مقيم معنا يطالب بعودة التعددية والحزبية وأقول لكم لا عودة الى الاحزاب القديمة التي أورثت البلاد الوهن والضعف وجعلت البلاد تتراجع كل يوم خطوات الى الخلف ولذلك لن تعود الديمقراطية».

وتابع الزبير قائلا: السودان الآن يعاني من مشكلة اقتصادية وتخلف في التعليم وأغلب الشعب يجهل مبادئ القراءة والكتابة عندما نعلم الناس ونشيد الطرق ونفتح في كل قرية جامعة ونحقق الاكتفاء من البترول وتصدره الى الخارج بعد ذلك يمكن الحديث عن التعددية الحزبية، أما في الوقت الراهن فاننا لن نسمح بالعودة الى التعددية الحزبية لأنها السبب في كل أمراض البلاد».

الى ذلك كشفت صحيفة «الوان» ان الكاتب السوداني أبو القاسم حاج حمد الذي يتولى منصب مستشار الرئيس الاريتري أسياس افورقي قد توجه من جدة الى اسمرا، وفي حقيبته السياسية مبادرة لنزع فتيل الأزمة العسكرية بين الخرطوم واسمرا وان تحرك الرجل ضمن خطة اتفق عليها الشريف زين العابدين وحاج حمد في دمشق ذات شق خارجي يضطلع به أبو القاسم من خلال محاولة ترطيب مناخ العلاقات السودانية - الاريترية والشق الداخلي يقوده الشريف زين العابدين الهندي.

وقالت مصادر قريبة من المبادرة الى «القدس العربي» ان أبو القاسم حاج حمد سيعود الى الخرطوم في غضون اسبوع من الآن لعرض ما توصل اليه مع افورقي على البشير. وحصلت «القدس العربي» على معلومات عن المقترحات التي قدمها الى اسمرا، وتتضمن أولا ان يلتزم البلدان بتحريك الجيوش المتواجدة على الحدود الى 20 كلم الى داخل كل بلد وان تلتزم الحكومتان بايقاف دعم المعارضين اعلاميا وسياسيا وعسكريا لمدة شهر، ثم يعقد لقاء بين الفريق البشير واسياس افورقي في دولة تتمتع بعلاقات حسنة مع البلدين، ويحمل حاج حمد تعهدا باستضافة اللقاء في منزله لوضع حد للخلافات السودانية - الاريترية.

# تشيلر ترفض استبعاد الاسلاميين من الحكومة

أنقرة - من عائشة أوغلو:

دافعت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر عن حلفائها الاسلاميين امس في أنقرة واعترضت على تشكيل حكومة يستبعد منها حزب الرفاه.

بينما يسعى مسعود يلماظ لتشكيل ائتلاف علماني من أحزاب معارضة لخلافة رئيس الوزراء المستقيل نجم الدين أربكان.

وقالت تشيلر «ان اية صيغة للحكومة يستبعد منها الرفاه من شأنها ان تخل بالسلام الاجتماعي اخلالا خطيرا. وتشكيل ائتلاف جديد لا يضم الرفاه من شأنه ان يزيد التوتر في المجتمع».

وتبذل أحزاب المعارضة جهودا في سبيل تشكيل حكومة يستبعد منها حزب الرفاه الذي يتهمه الجيش بالمساس بعلمانية الدولة. واضافت تانسو تشيلر قائلة «مع تشكيل ائتلاف حكومي جديد يبدأ عهد جديد في تركيا. ستكون مرحلة جديدة تتحقق فيها المصالحة في اطار الديمقراطية».

وقد سلم اربكان الرئيس سليمان ديميريل مع استقالته رسالة أكد فيها انه وتانسو تشيلر يتمتعان بتأييد الاغلبية المطلقة في البرلمان مطالبا بذلك الرئيس ضمنا بدعوة تانسو تشيلر رئيسة حزب الطريق القويم اليميني الى تشكيل حكومة جديدة.

واربكان وتشيلر مطمئنان الى تأييد حزب الوحدة الكبرى (اليميني المتطرف والاسلامي التوجه) الذي يعد أساسيا لحصول ائتلاف جديد بزعامة تانسو تشيلر على ثقة البرلمان.

فلهذا الحزب مع حزب الرفاه وحزب الطريق القويم 280 نائبا في البرلمان حيث الأغلبية المطلقة هي 276 نائبا. ولكن هناك نوابا مستقلين لا يعرف عددهم على وجه التحديد مستاؤون من استمرار الائتلاف مع الرفاه.

وقالت تانسو تشيلر ردا على سؤال عن موقف هؤلاء المنشقين «اعتقد ان أيا من نواب حزب الطريق القويم لن يعترض على حكومة يشكلها زعيمهم».

من جهة أخرى أعلن مسعود يلماظ زعيم حزب «الوطن الام» اليميني امس انه مستعد لتشكيل ائتلاف حكومي من دون الاسلاميين في حال تعيينه رئيسا للوزراء اثر استقالة نجم الدين اربكان الاربعاء.

عرفات يحذر من مخاطر تعنت الموقف الاسرائيلي على المنطقة

# شيراك ومبارك يعبران عن اسفهما لتوقف عملية السلام

باريس - من هنري معمرباشي:

اعرب الرئيسان الفرنسي جاك شيراك والمصري حسني مبارك امس في باريس عن قلقهما ازاء توقف مفاوضات السلام الفلسطينية الاسرائيلية الذي يهدد استقرار المنطقة بالخطر.

وقد اعرب الرئيسان عن قلقهما في الوقت الذي يزداد التوتر بشكل خطير في الاراضي الفلسطينية بسبب تمسك اسرائيل بمواقفها المتصلبة وبينما تبتعد الولايات المتحدة على ما يبدو عن عملية السلام.

وقد حرص شيراك على ان يوضح اهمية لقائه مع مبارك عشية الاجتماع الثنائي المقرر مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون بمناسبة قمة مجموعة الثماني في دنفر (كولورادو) ابتداء من اليوم الجمعة وحتى الاحد.

وبدات مصر في اوائل حزيران (يونيو) الجاري وساطة صعبة رهنت تنشيط مفاوضات السلام بتجميد الاستيطان اليهودي في اراضي الحكم الذاتي الفلسطينية.

واوضح الرئيس شيراك بجلاء انه سيتحدث عن توقف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وكل الاخطار التي يمكن ان تهدد استقرار المنطقة بسبب هذا الوضع» سواء مع الرئيس كلينتون أو مع سائر قادة دول مجموعة الثماني.

وأوضح شيراك أيضا انه أعد المبادرة الفرنسية التي ادت الى تبني اعلان عن الشرق الاوسط في آخر قمة اوروبية في امستردام «بالتعاون التام مع مصر».

ولم يتحدث الرئيس مبارك عن احتمالات نجاح الوساطة التي تقوم بها مصر، مكتفيا بالقول ان المبادرة المصرية تهدف الى تمكين الفلسطينيين والاسرائيليين من التوصل الى «موقف مشترك» كي يستأنفوا مفاوضاتهم.

من جانب آخر أكد الرئيس شيراك خلال لقائه مع مبارك الذي حضر وزير الخارجية هوبير فيدرين جانبا منه ان سياسة فرنسا ازاء العرب ودول حوض البحر المتوسط لن تتغير» مع الاغلبية اليسارية الجديدة الحاكمة في فرنسا.

من جهة اخرى حذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس من مخاطر توقف عملية السلام ودعا اسرائيل الى احترام الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين.

وفي ختام زيارة استغرقت 24 ساعة لابو ظبي، قال عرفات للصحافيين «نحن لا نطلب المستحيل وكل ما نطلبه هو تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بيننا وبين الاسرائيليين تنفيذا دقيقا وامينا».

السياسة السورية تنتقل الى الهجوم.. وأول الأهداف قد يكون بمرمى القمة الاقتصادية

# صالونات دمشق مشغولة بقصص محاربة الفساد وعودة قوية للمد القومي

دمشق - «القدس العربي»:

زائر دمشق هذه الأيام، يلمس العديد من التغييرات على المستويين السياسي والاجتماعي. فالشوارع مزدحمة بشتى أنواع السيارات، حيث تتنافس سيارات المرسيدس الجديدة مع أخريات مجهولات الهوية، أو توقفت صناعتها، اما بسبب الافلاس، أو الانقراض، أو حتى تغير اسم الدولة الصانعة بعد انهيار الكتلة الاشتراكية وانقلابها المريع نحو الرأسمالية، وتفكك بعض دولها الى دويلات.

وما يقال عن الراكبين ينطبق على الراجلين والمتسوقين في الأسواق الدمشقية الشهيرة، حيث تتنافس السراويل الضيقة على أجساد الفتيات مع الحجاب والملابس الفضفاضة التي تغلف الجمال الشامي الشهير، والوجوه البيضاء المشربة بالحمرة الطبيعية.

الاعلام السوري يبدو مختلفا عما كان عليه الحال قبل خمس سنوات، وهناك من يهمس بالقول ان الفضل في هدوئه واتزانه وابتعاده عن المهاترات يعود الى الوزير الدكتور محمد سلمان وشخصيته التي تميل الى الرزانة والهدوء. فالمحطات التليفزيونية تتضمن اعمالا درامية راقية تبتعد عن الاسفاف، أما الصحف فبدأت تعطي مساحة أكبر للأدب والفن، الى جانب الحملات الشرسة التي تشن هذه الايام على الفساد.

ويتهامس أهل العاصمة السورية بالعديد من القصص حول الحملات التي شنت أخيرا ضد بعض تجاوزات ابناء مسؤولين كبار في الدولة ومحاولات استغلالهم لنفوذ آبائهم. فهناك من يقول ان ابن هذا المسؤول الكبير قد استولى على قطعة أرض بغرض بناء عمارة، وجاء من يزيل اساساتها تحت جنح الليل مع رسالة تحذير صارمة. وآخر يتحدث عن شركات أغلقت لابن وزير كبير كان الأكثر رهبة بين اقرانه حتى عهد قريب.

وتتحدث الصالونات السياسية عن بداية عودة قوية الى حزب البعث، واحياء دوره، واعطائه مكانة الصدارة. وتجديد قياداته وقواعده، بعد ان كان قد تراجع في الاعوام السابقة.

ويشيرون في هذا الصدد الى الدور الأكبر الذي يلعبه السيدان عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية وفاروق الشرع وزير الخارجية. المسؤولون الحزبيون ينفون أي غياب لدور الحزب، ويقولون انه لم يذهب حتى يعود، والمسألة لا تخرج عن طور التكهنات والثرثرة السياسية.

ومن أحاديث الصالونات أيضا غياب المعارضة العراقية وانزوائها في الكواليس الخلفية منذ بدء التقارب بين دمشق وبغداد، وتبادل زيارات الوفود التجارية. وقال أحد رموز المعارضة ان معظم العراقيين المقيمين في دمشق اما غادروا الى عواصم أوروبية بحثا عن اللجوء أو هم في طريقهم اليها.

وما يقال عن المعارضة العراقية يقال أيضا عن المعارضة الفلسطينية. فاجتماعاتها علاوة على الاهتمام بها يتراجع، وهناك من يتطوع برواية قصص عديدة تثبت ذلك، يصعب نشرها تجنبا للتفسيرات غير المحايدة.

ويفسر أحد المراقبين العرب التركيز على البعد القومي في سورية هذه الأيام الى حالة القلق الدفين التي تسود الأوساط السياسية السورية من خطورة انعكاس الجمود الراهن في عملية السلام على شكل اخطار خارجية وداخلية في سورية.

ويقول هذا المراقب ان سورية تخشى من التحالف المتنامي بين المؤسسة العسكرية التركية واسرائيل، ليس لأنه يستهدفها فقط، وانما أيضا لأنه يمكن ان يتطور الى اعادة صياغة جديدة، جغرافية أو سياسية الطابع أو الاثنين معا، للمنطقة بأسرها.

وتتداول الأوساط السياسية تحليلات ووثائق عن اطماع تركية في الموصل وكركوك وحلب، ومخطط اسرائيلي - تركي لاثارة قلاقل عرقية وطائفية في العراق وسورية.

المسؤولون السوريون يقولون في جلساتهم الخاصة ان الحل الوحيد لمواجهة هذا التحرك الاسرائيلي - التركي هو في موقف عربي جماعي، ولكنهم ينبهون الى ان سقف مصر هو اتفاقات كامب ديفيد، ولكنهم يحاولون التقريب وبهدوء بين القاهرة وطهران، ومحاولة فتح النوافذ تمهيدا لفتح الأبواب مع العراق.

القيادة السورية تشعر بالاحباط من الموقف الفلسطيني. وترى ان الفلسطينيين فقدوا الكثير دون ان يكسبوا شيئا، ولكن الاعلام السوري يكتم الغيظ. ويكتفي فقط بابراز الآراء الناقدة لاتفاقات أوسلو، وابراز أعمال المقاومة في الأرض المحتلة. سورية ومثلما يقول دبلوماسي غربي، تنتقل تدريجيا من خط الوسط الى خط الهجوم، ولكن ما زال من المبكر القول متى ستسجل الهدف الأول وفي أي مرمى. والأرجح انه سيكون في مرمى القمة الاقتصادية المقبلة في الدوحة التي تستأثر معارضتها بكل الأجهزة السياسية والاعلامية السورية هذه الأيام.

# طائرات أمريكية مقاتلة تغادر قطر بعد مهمة استمرت أربعة أشهر

■ الدوحة - ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء القطرية ان طائرات اميركية مقاتلة بدأت بمغادرة قطر امس في ختام مهمة استمرت وقالت الوكالة ان «طلائع المقاتلات الثلاثين التابعة لسلاح الجو الامريكي والمنتشرة في قطر منذ عشرين شباط (فبراير) الماضي غادرت الدوحة عائدة الى قواعدها في الولايات المتحدة بعد ان انهت مهمتها بنجاح».

وكانت واشنطن أعلنت ان انتشار هذه الطائرات، وهو الثاني من نوعه في قطر، يهدف الى دعم عمليات مراقبة حظر تحليق الطيران العراقي فوق جنوب العراق. وهذه الطائرات من طراز اف - 15 «ايغل» واف - 16 «فالكون».

واكدت الدوحة ان نشر هذه الطائرات ليس موجها ضد اي بلد، في اشارة الى العراق وايران اللذين يدعوان باستمرار دول الخليج الى انهاء الوجود الاجنبي في المنطقة. وتتمتع الولايات المتحدة بتسهيلات عسكرية في قطر وقد سمح لها في آذار (مارس) 1995 بتخزين العتاد اللازم للواء.

وعلى غرار شريكاتها في مجلس التعاون الخليجي (المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة والبحرين وعمان) وقعت قطر اتفاقا دفاعيا مع الولايات المتحدة بعد حرب الخليج في 1991.

وتجري الولايات المتحدة سنويا حوالي مئة تدريب عسكري مع الدول الواقعة على الخليج والبحر الاحمر، حيث ينتشر حوالي 21 الف عسكري امريكي يتمركز 75 % منهم على متن 22 سفينة تابعة لسلاح البحرية الامريكي.

ISSN 1358-3379

20

9 771358 337063

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

## قوات مسعود تشن هجوما على مواقع طالبان شمال كابول

■ اسلام اباد ـ رويتر: قالت وكالة انباء افغانية ان القوات المعارضة شنت هجمات جديدة على ميليشيا طالبان وحلفائها شمالي كابول امس الخميس.

وقالت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية ومقرها باكستان ان مقاتلين موالين لقائد جيش الحكومة السابق احمد شاه مسعود بدأوا هجوما على مواقع لطالبان على مشارف جبل السراج على بعد 70 كيلومترا تقريبا شمالي كابول.

وتقاتل الجانبان لمدة ساعتين على الاقل مستخدمين المدفعية والصواريخ ولكن لم ترد معلومات عما اذا كان احد الاطراف استولى على اراض من الاخر بالمدينة التي تحتل موقعا استراتيجيا على الطريق الرئيسي الذي يربط بين العاصمة الافغانية والشمال.

ويسيطر رجال مسعود على معظم جبل السراج ولكن مقاتلي طالبان يتحكمون في قاعدة عسكرية شاسعة بناها السوفييت وبعض المباني الاخرى على اطرافها الجنوبية وفقا لما قالته الوكالة.

ونسبت الى مسؤولين في طالبان قولهم ان خمسة على الاقل من مقاتلي طالبان اصيبوا بجروح في الاشتباكات ولكن لم ترد معلومات عن سقوط قتلى او جرحى من المعارضة.

والى الشمال جددت مليشيتان احداهما شيعية والاخرى اسماعيلية هجماتهما على مقاتلي الحزب الاسلامي الموالين لبشير باجلاني الذي يسيطر على مدينة باجلان.

وقالت الوكالة الاسلامية الافغانية ان قوات مليشيا حزب الوحدة الشيعية ومليشيا اسماعيلية بقيادة سيد جعفر نادري شنتا هجوما امس الخميس من مدينة بولي خومري باتجاه باجلان على بعد 30 كيلومترا تقريبا الى الشمال ولكنهما لم تحرزا اي تقدم.

واضافت ان مليشيا طالبان صدت هجوما اخر على باجلان شاركت فيه طائرات المعارضة امس الاول الاربعاء.

## تقارير تحمل طائرات امريكية فرنسية مسؤولية اسقاط طائرة ايطالية عام 1980

■ روما ـ اف ب: ذكرت الصحافة الايطالية الاربعاء ان المقاتلات الفرنسية او الامريكية قد تكون مسؤولة عن الكارثة الجوية في اوستيكا (ايطاليا) التي اسفرت عن مصرع 81 مدنيا في 1980.

ففي السابع والعشرين من حزيران (يونيو) من ذاك العام انفجرت طائرة دي. سي ـ 9 لشركة ايتافيا الايطالية كانت اتية من بولونيا (شمال) الى باليرمو (جنوب) اثناء طيرانها بالقرب من جزيرة اوستيكا على سواحل صقلية. وخلال تحقيقات استغرقت سبع عشرة سنة طرح الكثير من الافتراضات لشرح ملابسات تلك المأساة وخصوصا اقدام مقاتلة امريكية عن طريق الخطأ على اطلاق صاروخ ظنا منها انها اسقطت طائرة ليبية.

وقد طلب القاضي روساريو بريوري قبل بضعة اشهر احالة ملف الموضوع من جديد الى الخبراء وتلقى النتائج الثلاثاء وتناولتها الصحافة الايطالية بالتعليق بالاستناد الى التسريبات الاولى.

وجاء في تلك النتائج انه ليل 27 حزيران (يونيو) 1980 حلقت طائرة ليبية او اثنتان على ما يبدو على خط سير طائرة دي. سي ـ 9 الايطالية للتخلص من رادارات المقاتلات الفرنسية والامريكية والايطالية (اثنتان من كل دولة) التي كانت تتعقبها كما كتبت صحيفة «كوريري ديلا سيرا». عندئذ اسقطت واحدة من هذه المقاتلات ـ امريكية او فرنسية ـ الطائرة المدنية عن طريق الخطأ.

## الكرملين يعلن رفض يلتسين دعوة لحضور قمة الاطلسي في مدريد

■ موسكو ـ ا ف ب: اعلن الكرملين رسميا امس الخميس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قرر عدم الذهاب الى مدريد في تموز (يوليو) المقبل لحضور قمة حلف شمال الاطلسي المخصصة لتوسيع نطاق الحلف.

وقال بيان للكرملين ان الرئيس الروسي اعلن شخصيا قراره في مقابلة اجرتها معه شبكات التلفزيون الرئيسية لدول مجموعة الثماني وبثتها مساء امس الشبكة الروسية الخاصة «ان.تي.في».

وكانت وكالة «ايتار ـ تاس» كشفت النبأ امس الاول الاربعاء نقلا عن مصدر قريب من يلتسين. وقالت الوكالة ان يلتسين رفض دعوة الحكومة الاسبانية للتوجه الى مدريد لان هذه القمة ستناقش انضمام اعضاء جدد الى الحلف.

ولم يشر الكرملين حتى الان الى الاسباب التي دفعت يلتسين الى اتخاذ هذا القرار.

من جهة اخرى أعلنت الرئاسة الروسية الاربعاء ان النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي بوريس نيمتسوف سيحكم البلاد الأحد المقبل يوما واحدا، في غياب جميع المسؤولين الآخرين، على ما ذكر تلفزيون «ان تي في».

وسيتولى نيمتسوف ادارة روسيا اذ سيكون الرئيس الروسي بوريس يلتسين والنائب الاول الآخر لرئيس الوزراء اناتولي تشوبايس في دنفر (الولايات المتحدة) للمشاركة في قمة مجموعة الدول الصناعية الثماني، في حين أن رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين سيكون في نيويورك لحضور جلسة للجمعية العمومية للأمم المتحدة.

ونيمتسوف (37 عاما) الذي يعتبر أحد أبرز رواد الاصلاحات الليبرالية، عين نائبا أول لرئيس الوزراء في آذار (مارس) الفائت، وهو كان قبل ذلك حاكما لمنطقة نيجني ـ نوفغورود (400 كيلومتر الى الشرق من موسكو).

واعتبر الناطق باسم الرئاسة الروسية سيرغي ياسترجيمبسكي أن «كل شيء سيجري في شكل جيد» الأحد خلال تولي نيمتسوف الرئاسة بالوكالة.

ونيمتسوف أحد المرشحين المحتملين لخلافة بوريس يلتسين. ويتوقع عدد من المراقبين أن يرشح نفسه للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها سنة 2000.

## محادثات اندونيسية برتغالية بشأن تيمور الشرقية

■ الامم المتحدة ـ رويتر: تأمل الامم المتحدة في نجاح مباحثات بدأت امس الخميس بين وزيري خارجية اندونيسيا والبرتغال لمناقشة مشكلة تيمور الشرقية.

وقال مسؤول رفيع في الامم المتحدة ان هدف هذا اللقاء هو الاتفاق على عقد محادثات عمل بحلول منتصف تموز (يوليو) في نيويورك على الارجح ومتابعة هذا الزخم بمزيد من المحادثات.

وقال علي العطاس وزير خارجية اندونيسيا خلال حديث صحافي ان اجتماع الخميس «تركز في الاغلب على الاجراءات. الشكل والوسائل.

امل الا ينتظر منا احد ان ندخل في الجوهر على الفور. علينا ان نمهد الارض لبدء المحادثات نفسها».

واحتلت اندونيسيا تيمور الشرقية المستعمرة البرتغالية السابقة عام 1975 بعد انسحاب البرتغال منها. وبعد عام ضمتها الى ارضها على اعتبار انها المقاطعة الاندونيسية السابعة والعشرين في خطوة غير معترف بها دوليا.

وبدأت محادثات رعتها الامم المتحدة عام 1983 للتوصل الى حل يقبله المجتمع الدولي لمشكلة تيمور الشرقية.

## مقتل 13 في مواجهات بين عصابات بالبانيا

■ تيرانا ـ ا ف ب: ذكرت مصادر طبية صباح امس الخميس ان 13 شخصا قتلوا في حوادث مختلفة استخدمت فيها اسلحة خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية في البانيا.

وسقط معظم الضحايا في عمليات تصفية حسابات بين عصابات خارجة عن سيطرة الحكومة تنشط خصوصا في جنوب البلاد.

فقد قتل سبعة اشخاص في تيبيلينا وكوركا وكوتسوفا كما قتل اثنان آخران في العاصمة الالبانية حيث تسمع رشقات الاسلحة الاوتوماتيكية من حين لاخر. وقتل مراهق في الـ16 من العمر امس الاول الاربعاء بينما كان يعالج بندقية رشاشة.

وشكلت الشرطة في اغلب الاحيان هدفا لهجمات المدنيين المسلحين الذين يحمل حوالي مليون منهم سلاحا منذ بدء التمرد في شباط (فبراير) الماضي. وقالت الشرطة ان شرطيا قتل في دلفينا (جنوب) ورجحت فرضية عملية ثأر.

وفي بلدة باتوس الصغيرة في جنوب البانيا، قتلت فتاة في الخامسة من عمرها برصاصة طائشة عند موقف للحافلات حيث كانت تنتظر الباص مع والديها.

واخيرا اكدت وزارة الداخلية مقتل شاب يقوم بتهريب المخدرات في اشتباك مع الوحدة اليونانية في قوة الحماية المتعددة الجنسيات.

يذكر ان شمال البلاد اقل تأثرا بموجة العنف التي تشهدها البلاد قبل عشرة ايام من الانتخابات التشريعية المبكرة التي دعت الاسرة الدولية الى اجرائها على امل احلال السلام.

## تقرير يتهم دولا اوروبية بانتهاك حقوق الانسان

■ فيينا ـ اف ب: تحدث الاتحاد الدولي لحقوق الانسان في هلسنكي في تقريره لسنة 1996 الذي نشرت منه مقتطفات امس الخميس عن «انتهاكات متعددة لحقوق الانسان» في اوروبا وبخاصة في الدول الشيوعية السابقة.

وجاء في التقرير الذي صدر من مقر هذه المنظمة الدولية غير الحكومية في فيينا «ان النظام القضائي لا يقوم بعمله على وجه صحيح في معظم الدول الشيوعية السابقة.. فالفساد صارخ وفترات الحبس الاحتياطي طويلة تنتهك خلالها حقوق المعتقلين».

وأكد التقرير ان حقوق الاقليات تنتهك وخاصة أقلية الروم في بلغاريا والجمهورية التشيكية وسلوفاكيا «حيث تعرض الروم لهجمات عنيفة ولاغتيالات».

وفي اوروبا الغربية وبخاصة في فنلندا والنرويج «يتعرض الروم للتمييز في المعاملة» كما ان الروس «يتعرضون لمثل هذا التمييز في بلاد البلطيق».

## الاستخبارات الباكستانية تقاضت جزءا من أتعاب تسليمه
# فصائل أفغانية تعاونت مع «اف. بي. آي» في اعتقال باكستاني متهم بقتل موظفين في «سي. آي. ايه»

■ واشنطن ـ ا ف ب: كشفت محطتان تليفزيونيتان أمريكيتان مساء امس الاول الأربعاء أن عملاء من مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) اعتقلوا في باكستان، بالتعاون مع فصائل أفغانية، الباكستاني مير أيمال قانصي المتهم باطلاق النار عام 1993 أمام مبنى وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية مرديا اثنين من موظفيها، موضحتين بذلك تفاصيل توقيف قانصي.

وكان قانصي، الذي أعلن رسميا عن اعتقاله يوم وصوله الثلاثاء الى الولايات المتحدة، مثل امس الاول الأربعاء أمام محكمة فدرالية في فيرفاكس (ولاية فيرجينيا).

وتأجلت جلسة سماعه في انتظار أن يستعين بمحام يتولى الدفاع عنه.

وأصدر «اف بي آي» و«سي آي ايه» الثلاثاء بيانا أعلنا فيه أن «أشخاصا من التابعية الأفغانية» سلموا السلطات الأمريكية قانصي (32 عاما) أخيرا.

وقال مساعد مدير «اف بي آي» ويليام ايبوزيتو «هذا التوقيف هو نتيجة تصميمنا على ايجاد المتهم بهذا الهجوم الوحشي ضد موظفين من وكالة الاستخبارات المركزية قبل أربعة أعوام ونصف عام، واحالته على القضاء».

وأضاف «توقيف قانصي نجاح آخر ذو دلالة لجهدنا المستمر ضد الارهاب، سواء على أرضنا أم في الخارج».

أما مدير «سي آي ايه» المعين جورج تينيت فقال «لقد بقينا دائما على ايماننا ولم يضعف تصميمنا على ايجاد المسؤول عن هذا الهجوم».

وبات قانصي منذ تنفيذه هذا الهجوم أحد المطلوبين العشرة الابرز على لوائح «اف بي آي». وكانت الحكومة الأمريكية وعدت بمنح من يقدم معلومات تفضي الى اعتقاله مكافأة قدرها مليونا دولار.

ونقلت شبكة «ايه بي سي» التليفزيونية عن مسؤولين بارزين في «سي آي ايه» و«اف بي آي» قولهم أن قانصي كان يختبئ منذ 1993 في أفغانستان، بعدما عهدت عائلته الميسورة بحمايته، لقاء مبلغ مالي، الى فصائل أفغانية قريبة من ميليشيات «طالبان» الاسلامية التي تولى السلطة في كابول.

وأضافت الشبكة التليفزيونية نفسها أن الحكومة الأمريكية قدمت مبلغا أكبر لقاء اعتقال قانصي هو ثلاثة ملايين ونصف مليون دولار، تقاضى كل من الجيش الباكستاني والاستخبارات الباكستانية جزءا منه لقيامهم بدور الوسطاء. وأكدت المحطة أن رئيس الوزراء الباكستاني نفسه لعب دورا «مفيدا»، لكنه اشترط ألا يذكر شيء علنا عن دور بلاده في توقيف قانصي.

وأوضح مسؤولون رفيعون في الجهازين الأمريكيين للصحافيين الأربعاء أن قانصي سلم نفسه لعملاء «اف بي آي» من دون مقاومة، وفتح لهم باب غرفته في الفندق. لكن هؤلاء المسؤولين رفضوا الافصاح عن المكان الذي اعتقل فيه قانصي.

وكان قانصي الذي كان يقيم في الولايات المتحدة بصفة شرعية، أطلق النار عشوائيا في 25 كانون الثاني (يناير) 1993 من بندقيته الهجومية «ايه كي ـ 47» على سيارات متوقفة عند اشارة السير الضوئية أمام مبنى «سي آي ايه» في لانغلي (ولاية فيرجينيا)، في ضواحي واشنطن، مرديا اثنين من موظفي الوكالة، ومتسببا بجرح ثلاثة منهم.

ثم توارى قانصي، وترك منزله حيث عثرت السلطات الأمنية على البندقية التي استخدمها في الهجوم. وتمكنت «اف بي آي» بداية من تحديد مكان وجود قانصي في باكستان، لكنها ما لبثت أن فقدت أثره.

وأشار المحققون الى انهم لا يملكون الى الآن معطيات تحمل على الاعتقاد بأن مير أيمال قانصي كان ينتمي الى أي منظمة، ولا يزالون يعتبرون أنه «تصرف من تلقائه».



مؤيدو حزب الشعب الباكستاني يشاركون في مظاهرة نظمت امس في كراتشي احتجاجا على اعتقال مسؤول في الحزب يدعى مظهر الحق والذي شغل منصبا وزاريا في حكومة بينظير بوتو الاخيرة (رويتر)

## يطالب بتدخل عسكري لوقف القتال
# سحنون يدعو فرنسا الى ابقاء قوات في برازافيل

■ كينشاسا ـ برازافيل ـ ا ف ب ـ رويتر: اجتمع مبعوث للامم المتحدة يسعى لتثبيت وقف اطلاق النار في الكونغو مع أجنحة الأطراف المتصارعة في العاصمة برازافيل قبل ان يطير الى الغابون للاجتماع مع وسطاء السلام هناك.

وقال مسؤولون عسكريون فرنسيون يؤمون مطار برازافيل ان محمد سحنون طار الى ليبرفيل عاصمة الغابون لاطلاع رئيس الغابون عمر بونغو الذي يقوم بدور وساطة في نزاع الكونغو على نتائج محادثاته التي استمرت يوما كاملا في المستعمرة الفرنسية السابقة.

وقال سحنون للصحافيين قبل ان يغادر برازافيل مشددا على ضرورة احترام وقف اطلاق النار ليس لمدة ثلاثة أيام فقط لكن فيما بعد ذلك».

وأضاف قوله «القادة السياسيون اكدوا لي انهم سيصدرون تعليماتهم لقواتهم ولمفاوضيهم العسكريين لتمديد وقف اطلاق النار لأطول وقت ممكن».

ودعا سحنون الى تشكيل قوة تدخل وحث فرنسا على ابقاء بعض قواتها في برازافيل الى حين تشكيل القوة المقترحة.

والتقى سحنون مع رئيس الكونغو باسكال ليسوبا وخصمه الرئيس السابق دنيس ساسو نغيسو وبرنار كوليلاس القوة الثالثة في برازافيل الذي نأت ميليشياته حتى الآن عن الاشتراك في القتال والذي يقوم أيضا بدور وساطة.

ويدا امس الاول الاربعاء وقف لاطلاق النار في الكونغو يستمر 72 ساعة.

واندلعت المعارك في العاصمة الكونغولية برازافيل في الخامس من حزيران (يونيو) حين حاول ليسوبا نزع سلاح ميليشيات ساسو نغيسو استعدادا لانتخابات الرئاسة المقررة في 27 تموز (يوليو).

ولم يسجل وقوع اي حادث ليل الاربعاء ـ الخميس في برازافيل حيث التزمت قوات الرئيس الكونغولي باسكال ليسوبا وقوات الرئيس السابق الجنرال دنيس ساسو نغيسو بوقف اطلاق النار الذي أصبح ساري المفعول اعتبارا من 17 حزيران (يونيو) عند منتصف الليل.

وفي مطار العاصمة، كان العسكريون الفرنسيون وقوامهم 1200 رجل، يواصلون انسحابهم، وغادر أكثر من نصفهم البلاد حتى الان بعد ان شاركوا في عملية «بيليكان» لاجلاء الاجانب. وشهد امس تنظيم رحلات بين برازافيل وليبرفيل لمواصلة ترحيلهم.

واستنادا الى آخر تقديرات لمصادر عسكرية، من المرتقب ان يغادر جميع العسكريين الفرنسيين البلاد الاحد المقبل على أقصى حد.

ومنذ الخامس من حزيران (يونيو)، تجري مواجهات مسلحة للسيطرة على العاصمة (مليون نسمة) بين الجيش الكونغولي الموالي للرئيس ليسوبا وميليشيا الرئيس السابق الجنرال نغيسو. والرجلان مرشحان للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها مبدئيا في 27 تموز (يوليو).

وفي اطار وساطة دولية، التقى الرئيس الغابوني عمر بونغو الاربعاء في برازافيل، بالاطراف المتناحرة الرئيسية وحثها على تمديد الهدنة التي كان اتفق على ان تستمر 3 أيام.

ويخشى عدد كبير من المراقبين تجدد أعمال العنف للسيطرة على المطار بعد رحيل آخر جندي فرنسي. وقدر عدد القتلى منذ اندلاع المعارك في 5 حزيران (يونيو) بنحو 2000 قتيل.

## لجنة قضائية ترفض الافراج عن سرحان

■ لوس انجليس ـ رويتر: للمرة العاشرة رفضت لجنة قضائية امس الاول الاربعاء طلبا لسرحان بشارة سرحان الذي ادين باغتيال مرشح الرئاسة الامريكي روبرت كنيدي في عام 1968 للعفو عنه.

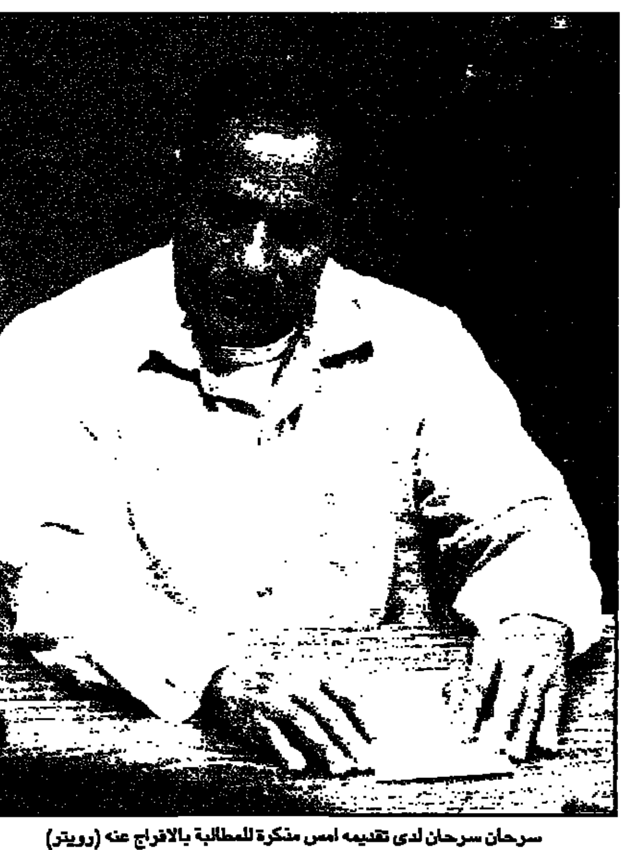
وقالت متحدثة باسم مجلس مراجعة احكام السجن في كاليفورنيا ان اللجنة رفضت طلب سرحان بعد جلسة استماع استغرقت 80 دقيقة في سجن كوركوران ستيت على مبعدة 240 كيلومترا شمالي لوس انجليس.

ورفضت اللجنة منح سرحان (53 عاما) عفوا يعفيه من قضاء السنوات الثلاث الباقية من عقوبة السجن التي حكم عليه بها.

والقى سرحان كلمة امام اللجنة قال فيه انها اكتشف ادلة تظهر انه ادين ظلما بقتل كنيدي.

وكان سرحان اطلق الرصاص على كنيدي في الخامس من حزيران (يونيو) 1968 بعد وقت قصير من فوز كنيدي بترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة.

وقال سرحان «الادلة الموجودة الان.. تظهر انني ادنت في هذه الجريمة بطريقة غير عادلة وخاطئة».



سرحان سرحان لدى تقديمه امس مذكرة للمطالبة بالافراج عنه (رويتر)

## منظمات حقوق الانسان تتهم بكين بالتخطيط للقضاء على الديمقراطية في هونغ كونغ

بكين ـ من بنجامين كانغ ليم:

اتهمت منظمات لحقوق الانسان الصين باسكات المجموعة الصغيرة الباقية من المنشقين الذين يعارضون النظام قبل ان تسترد هونغ كونغ. كما اتهمتها ايضا بالاستعداد لصد رياح الديمقراطية القادمة من هناك.

قال روبن مونرو من منظمة مراقبة حقوق الانسان في حديث بالهاتف من هونغ كونغ «تم سحق حركة الانشقاق على البر الصيني. لم يتبق منها شيء تقريبا. انه أسوأ وضع اتذكره منذ 20 عاما».

وكانت منظمات حقوق الانسان الدولية وحكومات غربية اتهمت بكين باخماد كل مظاهر المعارضة العلنية بنهاية عام 1996 اما بالسجن او التخويف او النفي.

وتعتبر الصين المعارضين مجرمين وترفض انتقاد ملفها الخاص بحقوق الانسان وترى انه تدخل في شؤونها الداخلية وتجادل ان حق توفير الحد الادنى من ضرورات الحياة أهم من الحقوق السياسية.

ويعتبر اسكات الصين للمعارضين جزءا من حرصها على عدم حدوث اي شيء بينما تستعد بريطانيا لتسليمها هونغ كونغ في منتصف ليلة 30 حزيران (يونيو) الحالي بعد استعمار استمر اكثر من 150 عاما.

ولكن رياح الديمقراطية في هونغ كونغ من الصحافة الحرة والتعددية الحزبية ستواجه معارضة في الصين.

بموجب صيغة «بلد واحد ونظامين» تعهدت الصين الشيوعية بالحفاظ على نظام هونغ كونغ الرأسمالي ومنحها قدرا كبيرا من الحكم الذاتي لمدة نصف قرن بعد استعادتها.

ولكن شكوكا في هذا الالتزام بدأت تظهر عام 1989 عندما سحقت قوات من الجيش تدعمها الدبابات تظاهرات طلابية تطالب بالديمقراطية في ميدان تياناتمن حيث سقط مئات القتلى.

وفي الرابع من الشهر الحالي تدفق على بستان هونغ كونغ نحو 55 الف شخص اوقدوا الشموع احياء لذكرى الضحايا وتجاهلوا نداء من الحاكم الصيني المقبل تونغ تشي هوا بنسيان حادث تياناتمن من اجل انتقال سلس للصين.

وكانت هونغ كونغ ملجأ آمنا لمعارضين كثيرين وجنة سياسية يستطيعون فيها نشر ما عجزوا عنه في البر الصيني.

وكثيرون منهم رن وانديغ الذي سجن سبع سنوات لدوره في مظاهرات 1989 يتوقون الى الحرية التي تتمتع بها هونغ كونغ.

قال لرويتر في اتصال هاتفي «نحن نحسد هونغ كونغ على درجة الحرية التي تتمتع بها».

ولكن كل هذا قد يتغير بعد عودتها الى الصين. قال «بعودة هونغ كونغ للصين سيختفي كل هذا.. سيسود شعور بالخسارة بين المعارضين القلائل الباقين.. ورفاقهم الذين يعيشون في السجن».

ويقول مونرو ان زعماء الصين «يسيطر عليهم الخوف مما يعتقدون انه خطر يهدد سلطتهم.. وسيكون من السذاجة ان يتوقع المجتمع الدولي ان تخفف بكين من عدائها لأي توجهات ديمقراطية او حركات انشقاق».

## السينات الامريكي يحرم ماكفاي من التشريفات العسكرية عقب تنفيذ اعدامه

■ واشنطن ـ اف ب: سيُحرم تيموثي ماكفاي منفذ انفجار اوكلاهوما سيتي الذي حكم عليه بالاعدام يوم الجمعة الماضي من الدفن في مقبرة عسكرية كما نص على ذلك مشروع قانون اقره مجلس الشيوخ الامريكي امس الاول الاربعاء.

فقد صوت 89 من اعضاء مجلس الشيوخ مقابل لا احد على مشروع قانون يرمي الى حرمان كل شخص يدان بجريمة قتل من الامتيازات التي يمكن ان يطالب بها باعتباره من قدامى المحاربين.

وتيموثي ماكفاي (29 عاما) المسؤول عن مقتل 168 شخصا خلال تفجير شاحنة مفخخة في نيسان (ابريل) 1995 محارب قديم شارك في حرب الخليج وحاصل على وسام الشجاعة. وبهذه الصفة بامكانه المطالبة بان يدفن في مقبرة عسكرية بعد تنفيذ الحكم باعدامه.

وقال السناتور الجمهوري عن بنسلفانيا أرلين سبيكتر معد مشروع القانون انه «لا يجوز ان يتقاسم اي محارب قديم المقبرة العسكرية مع اولئك الذين فقدوا بسبب تصرفاتهم في الحياة المدنية، كتيموثي ماكفاي، حقوقهم في الاستفادة من الامتيازات نفسها الممنوحة لقدامى المحاربين الاخرين».

ويتعين على مجلس النواب ان يصوت على مشروع القانون قبل ان يوقعه الرئيس بيل كلينتون ويصبح ساري المفعول.

## لمنع مواطنيها من الانتقال الى «الفردوس الرأسمالي»
# الصين تعتزم تشديد الرقابة على حدودها مع هونغ كونغ عقب اول يوليو

بكين ـ من اتش. اشير بولاند:

بعد انتقال هونغ كونغ الى السيادة الصينية في الاول من تموز (يوليو) المقبل ستشدد الصين اجراءات الرقابة على مواطنيها الراغبين في اجتياز الحدود الى المستعمرة البريطانية السابقة بشكل يفوق التدابير التي سادت إبان الاستعمار البريطاني.

ففي الواقع تتخوف بكين من ان يجذب التهليل الاعلامي، الذي بدأ منذ اشهر، لعودة هونغ كونغ الى الوطن الأم، عشرات الالاف من الصينيين المدفوعين بوعود هذا «الفردوس الرأسمالي».

وذكرت صحافة هونغ كونغ ان الحكومة الصينية جندت 40 الف شرطي وجندي لتسيير دوريات على مدار الساعة على حدود منطقة شينزهن الاقتصادية التي تتمتع بوضع خاص والمجاورة لهونغ كونغ. وستتمركز هذه القوة على الحدود بعد الاول من تموز (يوليو) المقبل للحؤول دون اي تسلل الى «المنطقة الادارية الخاصة» كما ستسمى هونغ كونغ بعد الاول من تموز (يوليو).

وقد تعززت الاجراءات الامنية في تلك المنطقة الحدودية وتضاءل عدد الزوار الصينيين الذين سمح لهم بدخول شينزهن كما اوضحت الصحافة مشيرة الى ان هذه الاجراءات تعبير عن قلق بكين من هجرة كثيفة وسرية الى هونغ كونغ.

وطوال عشرات السنين كانت هونغ كونغ حلما يدغدغ مخيلات الصينيين الذين اعتبر كثير منهم الاستعمار البريطاني فردوس الثراء والحريات الواقع على ابواب الصين لكنه فردوس بعيد المنال. وقد جازف الالاف سنويا بمدخراتهم وبحياتهم احيانا لدخول ذلك الفردوس سرا للتنعم بالحياة الفضلى في ربوعه.

حتى ان الدعاية الرسمية الصينية لمعت كثيرا صورة الفردوس المحظور. فمنذ كانون الثاني (يناير) الماضي يستهل التلفزيون الصيني نشراته الاخبارية بتعداد الايام المتبقية على عودة هونغ الى الحظيرة الصينية. لكن وسائل الاعلام بدأت اخيرا في تركيز تحقيقاتها على الجوانب القانونية لانتقال السيادة على هونغ كونغ بدلا من التركيز على قوة وثراء هونغ كونغ وجمال طبيعتها.

ولم تستثن الصور البراقة عن هذه الجنة الرأسمالية الفلاحين الجهلة في المناطق الصينية النائية. وهذا ما دفع مكتب الامن العام في المقاطعة المتاخمة لهونغ كونغ الى القيام بحملة توعية في نيسان (ابريل) الماضي حول قواعد الانتقال على الحدود. وهكذا سيستمر تطبيق اجراءات الرقابة والشروط المتشددة المطلوبة على الحدود من كل مواطن صيني يرغب في دخول هونغ كونغ. وقليلة هي الامور التي ستتغير في نمط حياة هونغ كونغ ومظهرها في الاول من تموز (يوليو) المقبل أول يوم يعقب رحيل البريطانيين حتى لو ان كثيرا من التفاصيل ستذكر سكانها والزوار بأن 155 عاما من الحكم الاستعماري قد ولت الى الابد. واذا كان علم الصين الشعبية الاحمر الخماسي الانجم سيرتفع بدلا من العلم البريطاني فإن المرفأ سيحتفظ في الوقت الحاضر باسم الملكة فيكتوريا التي سيبقى تمثالها منتصبا في ميدان فيكتوريا. وقد اعلن رئيس الهيئة التنفيذية لمنطقة هونغ كونغ الادارية الخاصة تونغ شي ـ هوا اخيرا ان تغيير اسماء الشوارع «ليس بالأمر الضروري».

لكن جميع المؤسسات التي كانت تحمل الشعار «الملكي» البريطاني قد تخلت عنه في الاشهر الاخيرة. وستختفي رموز «التاج» من جميع المباني الرسمية بدءا بترويسات الاوراق الرسمية وعلب البريد الحمراء الخاصة بـ«البريد الملكي» وصولا الى الزي الرسمي لمختلف فئات الموظفين.

## نقل موبوتو الى مستشفى في طنجة

■ الرباط ـ رويتر: قالت مصادر بمستشفى في مدينة طنجة بشمال المغرب امس الخميس ان رئيس زائير المخلوع موبوتو سيسي سيكو سيدخل المستشفى قريبا للعلاج من سرطان البروستاتا.

وقال مصدر بمستشفى محمد الخامس في طنجة في اتصال تليفوني مع رويتر «لم يتحدد موعد بعد. ذهب مدير الفريق الطبي بالمستشفى لرؤيته في الساعة الحادية عشرة من صباح الخميس».

وأضاف «من المتوقع أن يدخل المستشفى لكن لم يتحدد موعد بعد».

وتلقى موبوتو من قبل علاجا مكثفا في أوروبا لسرطان البروستاتا.

وبعد الاطاحة بموبوتو الشهر الماضي بعد أن ظل في السلطة طيلة ثلاثة عقود وصل الى المغرب في 23 من ايار (مايو) برفقة حاشية تضم نحو 30 فردا من بينهم أفراد أسرته ونزل في فندق قريب من قصر الصخيرات الملكي على بعد 20 كيلومترا جنوبي الرباط.

وانتقل موبوتو امس الاول الاربعاء الى منتجع شمالي طنجة حيث من المتوقع أن يبقى لما يصل الى ستة اسابيع.

وقال موظف بفندق لو ميراج شمالي طنجة لرويتر أمس الاول «ضيف الملك الحسن (موبوتو) وصل الى الفندق بعد ظهر الخميس مع اسرته». وامتنع الموظف عن ذكر تفصيلات اخرى.

وفي وقت سابق من امس قال مدير بالفندق «من المتوقع أن يقضي موبوتو وحاشيته عدة أسابيع هنا.. جميع غرف الفندق محجوزة حتى 20 اغسطس».

وقال شهود عيان ان اجراءات الامن كثفت حول الفندق.

## واشنطن تبدي قلقها ازاء مناورات تركية في قبرص

■ واشنطن ـ رويتر: حثت الولايات المتحدة دول البحر المتوسط على الامتناع عن القيام «بمبادرات عسكرية استفزازية» بعد ان ارسلت تركيا سفنا حربية وغواصات الى شمال قبرص للقيام بمناورات عسكرية. وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ليل امس للصحافيين «الولايات المتحدة قلقة. نرى ان كل دول شرق البحر المتوسط بما في ذلك تركيا من مصلحتها الان قبل بدء محادثات ترعاها الامم المتحدة في التاسع من يوليو الامتناع عن القيام باي مبادرات عسكرية استفزازية تضر بالثقة وتثير الناس وتضر بالاستقرار في شرق البحر المتوسط».

وصرح بيرنز بأن تركيا ابلغت واشنطن ان هذه هي «مجرد زيارة بحرية روتينية وليست مناورة عسكرية. انها مجرد زيارة موانئ في قبرص. والاتراك يقولون ان هذا يجري على اوقات متباعدة وليس فيه اي شيء غير معتاد».

واعلنت قبرص يوم الثلاثاء انها ستقدم احتجاجا لدى الامم المتحدة على وصول ست سفن حربية تركية وثلاث غواصات الى شمال قبرص الذي يسيطر عليه القبارصة الاتراك.

## اليونان تشارك في مفاوضات لتحديد اسم نهائي لمقدونيا

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ ا ف ب: ذكر متحدث باسم الامم المتحدة امس الاول الاربعاء ان الامم المتحدة واليونان ومقدونيا يبحثن في وسائل تسريع المفاوضات الرامية الى ايجاد اسم نهائي للجمهورية اليوغوسلافية السابقة.

وقال المتحدث فريد ايكهارد أن الطرفين «قوما الوضع وبحثا في وسائل تسريع المناقشات» خلال اجتماع عقد الثلاثاء في نيويورك تحت اشراف المندوب الخاص للامم المتحدة سايروس فانس.

ومن المقرر ان يلتقي سفير اليونان في الامم المتحدة كريستوس زاخاراكيس والمندوب المقدوني ايفان توسيفسكي مجددا مطلع آب (اغسطس) المقبل.

وتعترض الحكومة اليونانية على حق مقدونيا في استخدام هذا الاسم الذي تعتبره جزءا من تراثها التاريخي اليوناني وتعتبر ان اصرار حكومة سكوبيا يعني ان لديها اطماعا جغرافية تستهدف اقليم مقدونيا اليوناني (شمال). وقد اعلنت مقدونيا استقلالها في 1991 وانضمت الى الامم المتحدة في نيسان (ابريل) 1993 مستخدمة الاسم المؤقت لجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية القديمة.

وقد نظم فانس الوزير الاسبق للخارجية الامريكية منذ تلك الوقت مناقشات بعيدة عن الاضواء بين اليونان ومقدونيا لايجاد حل نهائي لهذه المسالة.

## تحديد ايلول موعدا لاجراء انتخابات تشريعية في بولندا

■ وارسو ـ ا ف ب: اعلن الرئيس البولندي الكسندر كواسنيفسكي امس الاول الاربعاء عبر التلفزيون ان الانتخابات التشريعية في بولندا ستجري في 21 ايلول (سبتمبر) المقبل.

وتنتهي ولاية البرلمان الحالي في 14 تشرين الاول (اكتوبر). وسيكون على البولنديين انتخاب 460 نائبا ومئة عضو في مجلس الشيوخ وفق نظام الاقتراع العام النسبي.

## عشرات القتلى والمفقودين في غرق سفينة هندية

■ بومباي ـ رويتر: لقي اربعة ملاحين حتفهم وفقد 20 آخرون بعد ان غرقت سفينة قبالة الساحل الغربي للهند امس الخميس في نفس اليوم الذي غرقت فيه سفينة اخرى في نهر بالقرب من مدينة كلكتا. وقال مسؤول كبير في سلطة ميناء بومباي لرويتر «غرقت السفينة تماما نتيجة اعصار. اسمها اركيديا برايد وهي سفينة شحن حمولتها 13672 طنا». وقال متحدث عسكري لرويتر ان طائرات هليكوبتر تابعة للبحرية وسفنا لخفر السواحل قامت بعمليات بحث عن افراد الطاقم العشرين. وقال المتحدث «انقذنا 13 شخصا منهم اربعة فارقوا الحياة بعد قليل من نقلهم للمستشفى. نبحث عن 20 شخصا آخرين». وقالت الحكومة في بيان ان السفينة كانت تحمل شحنة كبريت الى بومباي.

### «اف بي اي» يسعى لابقاء اعترافه سريا في مؤامرة قتل الأمريكيين

# واشنطن: الصايغ سيواجه اتهاما جديدا حول تورطه في انفجار الخبر

■ واشنطن ـ ا ف ب: اتهم قاض فدرالي امريكي مساء الاربعاء السعودي هاني الصايغ المشتبه بمشاركته في انفجار الظهران في السعودية ضد الاميركيين العام 1996 وسلمته كندا للولايات المتحدة الثلاثاء، بـ «التواطؤ في محاولة قتل مواطنين امريكيين» في اطار تحقيق اخر مرتبط بالتحقيق في حادث الاعتداء.

وسيعلن القاضي الفدرالي ايميت سوليفان امس اثناء جلسة جديدة ما اذا كان سيوافق على طلب الحكومة الاميركية كي يبقى جواب المتهم على السؤال «هل انت مذنب ام غير مذنب؟» سريا بمقتضى اتفاق ابرم بين السلطات الامريكية ومحامي الصايغ.

وقد تم تسليم السعودي الصايغ (28 عاما) الثلاثاء من اوتاوا (كندا) حيث كان معتقلا. ووضع بعد تسليمه للولايات المتحدة قيد الاعتقال الموقت من دون امكانية اطلاق سراحه بكفالة.

واستنادا الى وسائل الاعلام الامريكية ينص الاتفاق المبرم مع القضاء الامريكي على ان يوافق الصايغ على الاعتراف بذنبه لتورطه في محاولة قتل مواطنين امريكيين بين كانون الثاني (يناير) 1994 وكانون الاول (ديسمبر) 1995، وليس بدوره في اعتداء الظهران بحد ذاته، مقابل اصدار عقوبة مخففة بحقه.

وبحسب وسائل الاعلام ايضا وافق الصايغ، الذي اعترف في آذار (مارس) الماضي بانه كان عضوا في الفرع السعودي لحزب الله الشيعي الموالي لايران وانه عاش ودرس في ايران في الثمانينات، على تزويد المحققين بمعلومات مفصلة عن مرتكبي اعتداء الظهران في حزيران (يونيو) 1996 وعن وقائع سير العملية ومدبريها.

واثر الجلسة التي استغرقت زهاء عشر دقائق، صرح محامي الصايغ، مايكل وايلدز، «من مصلحة موكلي احترام هذا الاتفاق لانه يخشى على حياته في حال عودته الى المملكة العربية السعودية».

وجاء في قرار الاتهام ان الصايغ «شارك مع شخص او عدة اشخاص في مؤامرة لقتل مواطنين امريكيين (...) مقيمين في المملكة العربية السعودية».

واضاف القرار ان الصايغ تسلم مبلغا من منظمة ارهابية تؤيد «بقوة استخدام العنف ضد مواطنين امريكيين ومصالح امريكية في الخارج».

وأكد القرار ان الصايغ جند شخصا آخر للانضمام الى «المنظمة الارهابية» وذهب الى منطقة جيزان في السعودية في كانون الاول (ديسمبر) 1995 لشراء اسلحة ومتفجرات لحساب هذه المجموعة التي لم يفصح عن اسمها.

ورغم دوره المفترض في اعتداء الظهران حيث اتهم الصايغ بانه شارك في معاينة الاماكن قبل وقوع الاعتداء الذي ادى الى مصرع 19 شخصا في 25 حزيران (يونيو) 1996، لم يات قرار الاتهام على ذكر اعتداء الظهران الذي استهدف قاعدة الخبر الجوية، حيث كانت تقيم في حينه قوات سلاح الجو الامريكي المكلفة الاشراف على احترام منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق.

واعتبر وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين فيما كان في الطائرة التي اقلته من جولته الخليجية الاخيرة ان الصايغ قد يدلي بمعلومات «مفيدة» ولكنه اضاف «لست على يقين بأن ذلك سيؤدي الى تسريع عملية التحقيق».

وقال كوهين «علينا ان نتفادى اي حكم عاجل ضد اي دولة اخرى في هذه المرحلة».

وفي واشنطن، اشار من جهته المتحدث باسم البيت الابيض، مايكل ماكاري، الى ان الولايات المتحدة لم تستخلص «اي نتيجة» حتى الان من التحقيق الجاري كما رفض ان يؤكد احتمال القيام برد عسكري امريكي في حال ثبت تورط ايران في هذه القضية.

وأكد مسؤول كبير في البيت الابيض انه لا يتوقع معلومات مثيرة اثناء استماع القضاء الامريكي لاقوال الصايغ. وقال طالبا عدم الكشف عن هويته «لا نتوقع اختراقا مهما ولا اعلانا بشأن التحقيق (حول اعتداء) الخبر يرتبط بوصول الصايغ الى الولايات المتحدة».



هاني الصايغ يخفي وجهه في السيارة التي نقلته للمحكمة امس الاول (رويتر)

## خدام يدعو لتعزيز العلاقات مع ايران لمواجهة التدخلات الأجنبية

■ طهران ـ ا ف ب: دعا نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي انهى زيارة لطهران استغرقت بضع ساعات في وقت متأخر من مساء الاربعاء الى تعزيز العلاقات بين سورية وايران لمواجهة التدخلات الخارجية في المنطقة.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن خدام قوله في ختام لقاء مع الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي سلمه رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد لم تكشف عن مضمونها ان «ايران وسورية تقيمان علاقات ممتازة (...) يتعين علينا تعزيزها لمنع القوى الاجنبية من فرض سيطرتها على المنطقة». (في دمشق، ذكرت وكالة الانباء السورية ان اللجنة العليا المشتركة السورية ـ الايرانية ستجتمع «في الأيام القليلة المقبلة في دمشق» للاتفاق على برنامج تحرك مشترك).

من جهة أخرى اتهم رفسنجاني وخدام الولايات المتحدة واسرائيل بالتواطؤ في الهجوم الذي شنه الجيش التركي في 14 ايار (مايو) الماضي في شمال العراق لمطاردة الانفصاليين الاكراد الاتراك.

وقال خدام أن «الولايات المتحدة واسرائيل اللتين تسعيان الى خلق التوتر بين الدول المجاورة تمهدان لتدخلهما ولوجودهما غير المشروع في المنطقة». اما الرئيس الايراني فاتهم الولايات المتحدة واسرائيل بالسعي الى «زرع الشقاق (...) لتبرير هيمنتهما على المنطقة».

وقد دانت سورية وايران بشدة التدخل العسكري التركي في شمال العراق وبدأت دمشق مطلع حزيران (يونيو) الجاري عملية انفتاح على بغداد.

الى ذلك، وصف نائب الرئيس السوري قرار مجلس النواب الامريكي الأخير الاعتراف بالقدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل ونقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس بأنه «مؤامرة». واضاف ان سورية مستعدة لاجراء مشاورات كثيفة على أعلى المستويات مع ايران والدول الأخرى في المنطقة المناهضة لاسرائيل لرسم سياسة مشتركة تمهيدا للتصدي لهذه المؤامرة».

واعتبر الرئيس الايراني من جهته ان القرار الامريكي «دليل على احتقار واشنطن لحقوق الاف اللاجئين الفلسطينيين ولمطالب العالم الاسلامي».

كذلك بحث خدام مع نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي في مسألة «وحدة الاراضي العراقية» وفي «النضال العادل للشعب الفلسطيني» كما ذكرت الوكالة الايرانية.

وتعارض ايران عملية السلام العربية الاسرائيلية التي يتعثر مسارها الفلسطيني منذ بدأت اسرائيل في الثامن عشر من اذار (مارس) الماضي بناء مستوطنة جديدة في الشطر العربي من القدس. والمفاوضات السورية ـ الاسرائيلية متوقفة ايضا منذ 16 شهرا.

من جهة أخرى اكد خدام ان الرئيس الأسد سيشارك في القمة المقبلة لمنظمة المؤتمر الاسلامي المقررة في طهران في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وتعتبر سورية الحليف الاول لايران في العالم العربي منذ الثورة الاسلامية في طهران في 1979.

## البشير يتوقع لقاء قريبا بين وفد حكومي وقرنق ويرحب بزيادة اصدارات الصحف «مع ضبط الممارسة»

الخرطوم ـ من كمال حسن بخيت:

كشف الرئيس السوداني عمر البشير عن لقاء قريب بين وفد من حكومته وجون قرنق في احدى دول الجوار خلال الشهر المقبل، وذلك للتفاوض حول عملية السلام في السودان.

ودعا الرئيس البشير في حديثه أمس للقناة الفضائية اللبنانية بثه التليفزيون السوداني قرنق الى تحكيم العقل والانضمام الى مسيرة السلام بالسودان.

ووصف ما يجري في الحدود الشرقية وجنوب السودان بأنه يأتي في أطار مخطط دولي للنيل من السودان ومشروعه الاسلامي، مؤكدا ان السودان ماض في مشروعه الحضاري مهما تكالبت عليه الضغوط وكثرت عليه المؤامرات.

وجدد البشير الدعوة لكافة المعارضين بالخارج الى العودة الى البلاد للمشاركة في بناء السودان الحديث في اطار ما يسمح به القانون.

وقال ان اتفاقية الخرطوم للسلام استجابت لكافة متطلبات وآمال أهل الجنوب، مشيرا الى انها تسمح بالتعددية دون ان تعني بالعودة الى النظام الحزبي القديم.

وحول الموقف العسكري في السودان، أكد الرئيس البشير ان القوات السودانية وقوات الدفاع الشعبي تمسك بزمام المبادرة في كافة مناطق العمليات. وقال ان القوات السودانية جاهزة لرد اي عدوان اريتري في الجبهة الشرقية ومتحسبة لكافة الاحتمالات.

وقال ان اسمرا تقوم بدور الوكالة في تنفيذ المخطط الامريكي، مشيرا الى الاطماع الأمريكية والاسرائيلية في المنطقة.

من جهة اخرى أعلن البشير ترحيبه بالتوسع في اصدار الصحف السياسية مع ضبط الممارسة الصحافية وبالقانون في ظل الحريات المتاحة ـ الآن للتعبير. وقال ان الفيصل في تقييم الصحف وضمان استمراريتها هو القارئ. واشار الى ان التوسع له وجهتان... الاولى انه يمكن ان يخلق منافسة تفضي الى التجويد والثانية هي الجنوح للاثارة من اجل التسويق دون مراعاة للضوابط القانونية.

جاء ذلك في لقاء الرئيس السوداني بقادة العمل الصحافي بالخرطوم في اطار احياء فكرة لقاءاته الدورية مع رؤساء تحرير الصحف بهدف التنوير وتقييم المسار والمراجعة.

وبعد الترحيب ابدى الرئيس البشير ملاحظاته، وقال ان مثل هذه اللقاءات كانت تتم في السابق في اطار ملكية الدولة للصحافة. اما الان فان العمل الصحافي قد خرج من ملكية الدولة للصحافة وفي الساحة الآن عدد من الصحف العامة والخاصة، وهناك حرية واسعة منحت للصحافة تمكنها من القيام بدورها على النحو المطلوب.

وذكر الرئيس السوداني ان ادوار الصحافة متعددة ومتنوعة، مضيفا ان مهمة الصحافة هي الأخطر دون الاجهزة الاعلامية الأخرى لما توفره من مرجعية وسهولة تداول بين أفراد المجتمع الأمر الذي ينفي تأثير محدودية توزيعها الآن.

وقال ان مهام الصحافة المشاركة في التوعية العامة مع باقي الاجهزة الثقافية والاسهام بفاعلية في تنفيذ برامج الدولة الاستراتيجية في اطار المشروع الاسلامي، اضافة الى الدور الرقابي بتوضيح مواطن الخلل والشورى في المسائل العامة مؤمنا باهمية دور الصحافة في هذه الاسهامات وتاثيرها على الرأي العام.

وقال الرئيس السوداني في لقائه بباقي الصحف، ان الحكومة لا ترغب في ان تكون الصحف مجرد نشرات حكومية تنشر اخبار المسؤولين وتصريحاتهم، ولكن عليها القيام بمسؤولياتها واداء دورها الخطير في اطار الحرية المسؤولة وليست المطلقة بمفهوم العامة لما تحدثه من اضرار.

كما نوه الرئيس البشير ان تكون الصحافة محترمة ومدرسة تخرج اجيالا واعية تكون افضل من سابقتها وذلك بالاهتمام بتدريب الناشئة من الصحافيين.. وهذا لا يمكن الا بقيام القيادات الصحافية بما عليها من واجبات.

ومضى الرئيس السوداني قائلا: انهم لا يرغبون ان يتدخلوا احتراما للمواثيق والمراسم المعلنة من الحكومة في حرية العمل الصحافي أو غيره من أعمال المؤسسات الأخرى التي لا نود لها ان تكون مجرد لافتات وواجهات لاياد خفية تحركها من خلف الكواليس بل نود لها ان تتحمل اعباء القيام بمسؤولياتها حقا وحقيقة، وعلى المؤسسات الصحافية ان تتنافس مع بعضها بالموضوعية وليس بالاثارة.

وفي سياق ردوده على بعض اسئلة واستفسارات قادة العمل الصحافي قال الرئيس البشير ان في الساحة بعض الممارسات التي تتدرج تحت بند الخيانة، وقال انه يرحب بالمعارضة البناءة ويقف الى جانبها.

وفيما يتعلق بحديث الساحة والساعة عن التعددية بمختلف مسمياتها، قال الرئيس البشير ان الحديث عنها غير ممنوع وان الأمور برمتها متروكة لقناعات الناس التي تقف الى جانبها.

واضاف الرئيس البشير انه ومن خلال متابعته لما ورد من آراء عن التعددية الحزبية بالصحف فان مواصفات قد وضعت لعودتها يصعب تحقيقها في ظل المعطيات المعروفة وتنسف الفكرة من أصلها، الا انه أمن بضرورة التحدث عن مزايا كل فكرة كتطوير للتجربة الحالية.

ونادى كذلك بضرورة البعد عن ايهام الاخرين وكأن شيئا ما قد صدر بعينه بخصوص أي من الاراء المطروحة حول التعددية.

وتحدث الرئيس البشير عن تركيز الصحافة على القصور والمثالب وعدم الحديث عن الانجازات والايجابيات، مشيرا الى ان هناك مفهوما لدى البعض بان دوام النقد للحكومة نوع من البطولة.

## ايران تتهم وزير الدفاع الأمريكي بالسعي الى خلق توتر في الخليج

■ دبي ـ رويتر: قالت ايران امس أن الزيارة التي قام بها وليام كوهين وزير الدفاع الامريكي لدول الخليج العربية المجاورة استهدفت خلق التوتر في المنطقة. وقال محمود محمدي المتحدث باسم الخارجية الايرانية ان التصريحات المناهضة لايران التي أدلى بها كوهين خلال جولته الخليجية التي انتهت الاربعاء تجيء في اطار «الحملة الدعائية المسمومة» التي تشنها واشنطن ضد ايران. وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية «وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية التصريحات التي أدلى بها وزير الدفاع الامريكي بأنها استمرار للحملة الدعائية المسمومة التي تقوم بها الولايات... المتحدة ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية بهدف خلق شعور بالقلق في المنطقة».

وقالت الوكالة «محمدي أضاف ان ايران تولي اهمية كبيرة لأمن الخليج الفارسي وتعتبر الأمن والتعاون بين الدول في منطقة الخليج الفارسي ضرورة لتحقيق هذه الغاية.

ولاحظ ان الوجود المتنامي للقوى الاجنبية في الخليج الفارسي وصفقات الاسلحة التي لا ضابط لها في المنطقة هي العقبات الرئيسية في طريق اقرار الأمن».

وانهى كوهين جولته التي زار خلالها المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان الاربعاء بعد ان اكد لتلك الدول التزام واشنطن بامنها واحتواء ايران والعراق.

كما تعهد وزير الدفاع الامريكي ايضا ببقاء القوات الامريكية في الخليج ما دام العراق وايران يشكلان تهديدا على المنطقة الغنية بالنفط.

لكن كوهين قال ان الولايات المتحدة لا تتجه الى الدخول في مواجهة مع ايران الا اذا كانت طهران هي البادئة وحذر الجمهورية الاسلامية من القيام باي محاولة لتعطيل الملاحة في الخليج.

وتتهم الولايات المتحدة ايران برعاية الارهاب وهو اتهام تنفيه طهران.

وتعارض ايران الوجود العسكري الامريكي في الخليج وتقول ان واشنطن تتهمها كذبا بتهديد امن المنطقة لتبرر وجودها العسكري وتثير فزع دول الخليج العربية وتدفعها الى شراء مزيد من الاسلحة الامريكية.

## نائب ألماني يحمل رسالة الى طهران

■ دبي ـ رويتر: قالت ايران امس ان السياسي الالماني يورجين موليمان حمل رسالة من كبار المسؤولين الالمان خلال زيارته الأخيرة لايران التي نشب بينها وبين بون خلافا حول حكم لمحكمة المانية اتهم طهران بالتورط في اغتيالات سياسية. وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية «قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي ان النائب البرلماني الالماني ووزير المالية السابق يورجين موليمان نقل خلال زيارته الأخيرة لطهران وجهة نظر مسؤولين المان في قضايا مختلفة لمسؤولين ايرانيين». ونشرت الوكالة تقريرا بعنوان «المتحدث باسم الخارجية يقول ان موليمان نقل رسالة الى المسؤولين الايرانيين» ولم تعط الوكالة مزيدا من التفاصيل.

وقالت وزارة الخارجية الالمانية في وقت سابق ان موليمان الذي تنظر اليه بون على انه يتخذ لنفسه مسلكا مستقلا ليس في مهمة كلفته به الوزارة وانه توجه الى طهران في مطلع الاسبوع بمبادرة شخصية منه.

وقالت الوكالة «واضاف محمدي انه خلال الزيارة التي لعبنا الجانب الالماني أجرى موليمان محادثات مع مسؤولين مناظرين لمتابعة مفاوضات فنية جرت من قبل مع مؤسسات اقتصادية في البلاد».

وقالت صحيفة ايرانية في وقت سابق ان موليمان دعا خلال زيارته التي استمرت يومين الى اعادة الروابط الدبلوماسية والاقتصادية بين المانيا وايران التي قطعت عقب صدور حكم لمحكمة برلين في اول نيسان (ابريل) جاء فيه ان طهران متورطة في قتل منشقين اكراد في برلين عام 1992. واستدعت دول الاتحاد الاوروبي باستثناء اليونان سفراءها من طهران بعد الحكم الذي تضمن الاتهام وهو اتهام تنفيه ايران.

وبعد ان وافق الاتحاد الاوروبي في وقت لاحق على عودة السفراء الى طهران علق تبادل الزيارات الوزارية كما علق «الحوار الصريح» مع ايران.

وقال مسؤولون ايرانيون ان طهران لا ترحب بعودة السفير الالماني الى العاصمة الايرانية حاليا. وقال متحدث باسم الخارجية الالمانية في بون الأسبوع الحالي ان كلاوس كينكل وزير الخارجية الالمانية أوضح ان الخطوة الاولى يجب ان تأتي من طهران حتى تعرف بون ان سفيرها مرحب به.

وذكر ان كينكل أبدى تفاؤلا حذرا في تحسن العلاقات بعد انتخاب المعتدل محمد خاتمي رئيسا لايران وتسلمه مهام منصبه في اب (اغسطس).

### تشيلر تواجه انشقاقا داخل حزبها يصعب توليها رئاسة الوزراء

## المعارضة التركية تسعى الى تشكيل حكومة دون الاسلاميين

أنقرة ـ

من جيجون أرغوفن:

تسعى أحزاب المعارضة التركية الى التفاهم في ما بينها على تشكيل حكومة ائتلافية من دون الاسلاميين وتاليا الى افشال خطة رئيس الوزراء المستقيل نجم الدين اربكان وشريكته تانسو تشيلر اللذين يعتزمان مواصلة تحالفهما المثير للجدل.

وكان أربكان زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي، اتفق الأربعاء مع وزيرة الخارجية تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» اليميني، على مواصلة تحالفهما بتسليم أربكان تشيلر منصب رئاسة الحكومة.

ولهذا الغرض، ضمن تحالف أربكان ـ تشيلر الذي فقد الأكثرية المطلقة في البرلمان في أواخر ايار (مايو) الفائت، دعم حزب صغير مصنف في خانة اليمين الديني المتطرف هو حزب «الوحدة الكبرى» بزعامة محسن يازجي اوغلو، وله ثمانية نواب.

وسلم أربكان الرئيس التركي، لدى تقديمه استقالته اليه الأربعاء، رسالة مشتركة من الأحزاب الثلاثة تعلن فيها عزمها على دعم ائتلاف بين «الطريق القويم» و«الرفاه» تتزعمه تشيلر. وأكد أربكان أن الاحزاب الثلاثة تملك الأكثرية المطلقة في البرلمان أي 282 مقعدا من 550 مقعدا، طالبا بذلك من ديميريل ضمنا، تعيين تشيلر رئيسة للوزراء، مما يتيح استمرار تحالف «الرفاه» مع حزبها.

لكن ثمة نوابا منتمين الى «الطريق القويم» يعارضون مواصلة التحالف مع «الرفاه» وانشقاق هؤلاء النواب، وعددهم غير محدد بدقة، يمكن أن يحول دون امتلاك الائتلاف الأكثرية المطلقة، علما بأن هؤلاء قد يبدلون رايهم.

وحرص ديميريل على اجراء مشاورات امس مع زعماء المعارضة، ممتنعا بذلك عن الانجرار سلفا الى لعبة اربكان وتشيلر. والحكومة المنبثقة من الشراكة بين هذين الزعيمين كانت على علاقة بالغة التوتر أخيرا مع الجيش الذي اتهم حزب «الرفاه» بالمس بمبدأ علمانية الجمهورية التركية الذي يسهر العسكريون على ضمان احترامه.

وديميريل، صاحب الخبرة الطويلة في السياسة التركية والذي أطيح مرتين من السلطة في انقلابين، يعي خطورة الوضع.

ويملك ديميريل خيارات أخرى ترضي الجيش، يحتمل أن يلجأ اليها. ومن بين هذه الخيارات تكليف زعيم حزب «الوطن الام» اليميني (129 مقعدا) مسعود يلماظ تشكيل الحكومة.

وكان يلماظ، المنافس اللدود لتشيلر على تزعم اليمين التقليدي، بذل جهودا اثر استقالة اربكان الاربعاء لجمع أحزاب المعارضة بهذا الهدف. وفي هذا السياق، عقد اجتماعات ليل الأربعاء ـ الخميس مع زعيم «حزب اليسار الديمقراطي» (67 مقعدا) بولنت اجاويد وزعيم «حزب الشعب الجمهوري» (49 مقعدا) دنيز بايكال.

لكن مهمة يلماظ تبدو صعبة. فحصوله على الأكثرية المطلقة في البرلمان (276 مقعدا) يستلزم حصوله على دعم «الحزب من أجل تركيا ديمقراطية» (سبعة نواب) ونحو عشرة نواب مستقلين فضلا عن النواب المنشقين عن حزب تشيلر.

ويقضي العرف بان يكلف ديميريل زعيم الحزب الذي يملك أكبر عدد من المقاعد في البرلمان تشكيل الحكومة. وهذا الحزب هو الرفاه (158 مقعدا من 550). وبما أن اربكان قدم استقالته، يتعين على ديميريل، وفق العرف أيضا، أن يعهد بهذه المهمة الى زعيم الحزب الثاني في البرلمان من حيث عدد المقاعد، أي يلماظ، قبل أن يكلف تشيلر (116 مقعدا) ذلك في حال أخفاق هذا الأخير.

وأكد يلماظ بعد اجتماعه مع ديميريل امس، أنه مستعد لتشكيل ائتلاف حكومي من دون الاسلاميين في حال تعيينه رئيسا للوزراء. وذكر في تصريح صحافي في القصر الرئاسي «قلت للرئيس ديميريل أن تركيا بحاجة لحكومة ذات قاعدة واسعة لاخراج البلاد من الازمة الراهنة ولاعادة وضع النظام التركي على أساس متين. كما قلت له بان حزب الوطن الام مستعد للمشاركة في حكومة كهذه».

وأشار يلماظ الى أنه طلب من ديميريل «احترام» التقاليد السياسية. وأضاف «ابلغت الى ديميريل اننا مستعدون لتحمل المسؤولية».

وخلص الى القول «اذا كلفني الرئيس تشكيل حكومة جديدة، لن اجري اي اتصال مع الرفاه وسأتجه الى حزب» تشيلر «الطريق القويم».

أما اجاويد فتمنى بعد اجتماعه مع ديميريل، تعيين يلماظ رئيسا للوزراء.



تشيلر تتحدث للصحافيين امس (رويتر)

## مصرع 6 عسكريين اتراك في جنوب شرق الأناضول

■ انقرة ـ ا ف ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول ان ستة عسكريين اتراك بينهم ضابط برتبة لفتنانت لقوا مصرعهم وجرح خمسة آخرون في كمين نصبه متمردون اكراد بمنطقة ايروه في جنوب شرق الاناضول ليل الاربعاء ـ الخميس.

وأوضحت الوكالة ان مجموعة من اعضاء حزب العمال الكردستاني فتحت نيران أسلحتها الرشاشة على قافلة عسكرية كانت في طريق العودة من مهمة عسكرية.

وقد رفع حزب العمال الكردستاني من وتيرة عملياته في جنوب شرق الاناضول في الاونة الأخيرة بهدف اضعاف الجبهة الخلفية للجيش التركي الذي يقوم منذ الرابع عشر من ايار (مايو) بحملة واسعة النطاق على قواعده في شمال العراق.

وقتل سبعة عسكريين اتراك آخرون منذ العاشر من الشهر الحالي في جنوب شرق الاناضول، بينهم اثنان لقيا مصرعهما أثناء هجوم على قطار بضائع وقع الاحد الماضي في منطقة بينغول.

وقتل أكثر من 25 الف شخص في صفوف المتمردين الاكراد والعسكريين الاتراك ورجال الشرطة والمدنيين منذ ان بدأ حزب العمال الكردستاني في العام 1984 تمرده المسلح ضد السلطة المركزية في أنقرة.

## العراق يطلب انهاء مهمة «يونسكوم» في اسرع وقت ممكن

■ بغداد ـ اف ب: طالبت بغداد امس الخميس بانهاء مهمة لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية «يونسكوم» في اسرع وقت ممكن، وبأن تقدم هذه اللجنة تقريرها النهائي.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية الرسمية أن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف طلب في رسالة وجهها الى مجلس الأمن الدولي أن «تنهي» اللجنة الخاصة «عملها وتقدم تقريرها النهائي الى مجلس الأمن تعلن فيه ايفاء العراق بكل التزاماته» تجاه الأمم المتحدة.

وتأتي رسالة «الاحتجاج» هذه بعدما دخل مفتشو اللجنة الأربعاء كنيسة وديرين في بغداد، وهو ما أكدت الأمم المتحدة أنه نتيجة خطأ.

ودعا الصحاف مجلس الأمن الى «وضع حد للسياق المتعمد من التصرفات غير المهنية وغير الفنية التي تتبعها اللجنة الخاصة»، والى أن يوعز للجنة بأن «تنجز أعمالها بأسلوب مهني وفني ومن دون اطالة».

واكدت الرسالة ان «مفتشا كنديا تابعا للوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي يقود خبراء اليونسكوم، اصر على دخول الكنيسة التي فتشها بدقة من دون اي اعتبار لهذا المكان المقدس وللمصلين فيه».

واضاف الصحاف في رسالته «لقد كانت صدمة شديدة لنا عند سماعنا لتصريحات (رئيس فريق المفتشين رولف) ايكيوس الذي تنصل فيها من هذا الفعل المشين الذي ارتكبه فريق التفتيش ضد اماكن العبادة في بغداد».

وفي نيويورك، اعترف المستشار السياسي لليونسكوم غوستافو زلوفينين ان احد ممثلي الوكالة الدولية للطاقة الذرية يعمل مع اليونسكوم، دخل مخطئا احدى الكنائس. وقال لوكالة فرانس برس «علينا بالتالي ان نقدم اعتذارنا للازعاج الذي تسببنا به للراهبات والكهنة».

وحملت الصحف العراقية الصادرة اليوم الخميس بشدة على مفتشي يونسكوم واتهمتهم بأنهم يتجسسون لحساب واشنطن.

ولا يمكن رفع الحظر المفروض على العراق منذ العام 1990 اثر اجتياحه للكويت، الا بعد ان تثبت اليونسكوم ان العراق لم يعد يملك اسلحة نووية وجرثومية وكيميائية وصواريخ يتعدى مداها 150 كيلومترا.

## الصحف العراقية: لجنة نزع الأسلحة مجرد «منظمة تجسسية»

■ بغداد ـ ا ف ب: حملت الصحف العراقية الصادرة امس على مفتشي لجنة الأمم المتحدة لازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية لانهم دخلوا كنيسة وديرا اثناء أداء مهمتهم.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق «ان اللجنة الخاصة بغض النظر عن تبعيتها الشكلية لمجلس الأمن ليست سوى منظومة تجسسية مهمتها الفعلية التجسس على العراق لصالح أمريكا وحدها».

وتابعت الصحيفة «لقد حان الوقت الان للفت نظر المجلس الى هذه الحقيقة ومطالبته بمراجعة مسيرة اللجنة واعادة النظر في صلاحياتها واليات عملها ووضعها تحت اشرافه ومراقبته والحيلولة دون تورطها في أوحال المستنقع الامريكي».

وكان مفتشو الامم المتحدة قدموا اعتذارهم مساء الاربعاء لدخولهم احدى الكنائس في بغداد، مؤكدين ان ذلك كان «خطأ».

وقد اثار هذا الحادث احتجاج الحكومة العراقية التي اتهمت فريقا من لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية (يونسكوم) بانه قام بـ«اعتداء سافر على كنيسة مار بولس للكلدان ودير الابتداء للراهبات الكلدانيات ودير السنابل للراهبات الدومينيكيات للقديسة كاترينا في منطقة الزعفرانية في بغداد».

وتساءلت صحيفة «العراق» من جهتها «الى متى تظل اللجنة الخاصة اداة معطلة لمطالب العراق المشروعة برفع الحصار الجائر».

ومضت تقول ان فرق التفتيش الدولية «تخلق مرارا الازمات الحادة عبر سيناريو معد سابقا في دهاليز وكالة المخابرات المركزية الامريكية».

اما صحيفة «القادسية» فكتبت «ان اللجنة استغلت الى أبشع حد التسهيلات التي قدمها لها العراق في القيام بجهود مخابراتية واضحة لخدمة الهدف السياسي الامريكي المغرض ضد العراق».

## الأساتذة العراقيون في الجامعات البريطانية يستنكرون الغزو التركي

■ لندن ـ «القدس العربي»:

طالب الاساتذة العراقيون في الجامعات البريطانية السكرتير العام للأمم المتحدة وأعضاء مجلس الأمن باجبار تركيا على سحب قواتها من شمال العراق وقالوا في رسالة بعثوا بها اليهم:

أدى الغزو التركي لشمال العراق الى قلق واستياء واسعين بين أوساط العراقيين، وأثار من جديد مسألة قانونية وشرعية النشاط العسكري للقوى الاجنبية داخل الأراضي العراقية وعواقب خرق السيادة الوطنية.

وبالرغم من الادعاءات بأن غرض هذا العمل هو حماية الأمن القومي لتركيا ضد هجمات قوات حزب العمال الكردستاني (ب ك ك) من قواعد داخل العراق، الا ان ملابسات التدخل قد تؤدي الى احتلال دائم ونزاع مستمر بين البلدين المجاورين. كما يلقي هذا الغزو الضوء على طبيعة الصراع المعقد بين القوى الكردية المختلفة في شمال العراق، وكذلك على فشل مجلس الأمن في احلال السلام في المنطقة وفي معالجة قضية معاناة الشعب العراقي بجدية كافية.

ان التدخل الأجنبي واستخدام القوة يؤديان الى فقدان الاستقرار وتهديد السلام في المنطقة. نحن نشجب الغزو التركي ونطالب بانسحاب القوات العسكرية في شمال العراق، ونصر على ضرورة تطبيق القانون الدولي من دون تميز وبلا استثناء ضد كل الخروق لكي يضمن احترامه.

الموقعون على الرسالة:

د. محمد الربيعي جامعة برمنغهام، د. جاني كساب الكلية الجامعة لشمال ويلز د. كامل مهدي جامعة اكستر، د. محمد الموسوي جامعة ستفاردشر د. صباح جاسم جامعة بكنغهام، د. سامي دانيال جامعة كنغستن. بروفسور د. نوري لطيف جعفر كلية لندن، د. حافظ الدفاعي جامعة كوفنتري، د. باقر الهاشمي جامعة ستفاردشر، د. طارق الشمري جامعة ستفاردشر.

## فرنسا ومصر تؤيدان ترشيح غالي لمنصب الأمين العام للفرنكوفونية

■ باريس ـ ا ف ب: ذكرت الرئاسة الفرنسية امس ان فرنسا ومصر تتخذان الموقف نفسه المؤيد لترشيح الامين العام السابق للامم المتحدة بطرس غالي لمنصب الامين العام للفرنكوفونية.

وقالت المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا انه تم بحث هذه المسألة في اللقاء الذي جرى بين الرئيسين المصري حسني مبارك والفرنسي جاك شيراك وأعقبه غداء عمل.

واضافت ان «ترشيح غالي» لمنصب الامين العام للفرنكوفونية الذي سيتم احداثه في تشرين الثاني (نوفمبر) في قمة الفرنكوفونية في هانوي «يلقى تشجيع فرنسا ومصر».

وأوضحت كولونا «يبدو لنا تطوير مجال الفرنكوفونية كمجال سياسي وليس فقط كمجال لاستخدام اللغة فقط».

ويفترض ان يتخذ قرار تعيين الامين العام باجماع رؤساء الدول والمقاطعات الـ49 التي تشكل مؤسسة الفرنكوفونية من القارات الخمس. وكان غالي صرح مؤخرا انه «مستعد» لهذا المنصب «السياسي».

## مصر: جامعة الزقازيق تستجيب لمطالب موظفيها المتظاهرين

■ القاهرة ـ يو بي اي: في أول رد فعل على مظاهرات الموظفين في جامعة الزقازيق والتي استمرت أكثر من ثلاثة ايام، استجابت ادارة الجامعة الاربعاء لمطالب المتظاهرين بعد تدخل محافظ الشرقية الدكتور حسين رمزي كاظم.

فقد أرسلت ادارة الجامعة طلبا عاجلا الى وزارة المالية المصرية لدعم البند المخصص لصرف حوافز العاملين عن شهر تموز (يوليو) مع الراتب كما انه في حالة عدم تيسير دعم هذا البند فان حوافز شهر تموز (يوليو) سيتم صرفها مع الراتب في أول تموز (يوليو).

وفيما يتعلق بالحوافز اعتبارا من اول تموز (يوليو) وبصفة مستمرة فقد قرر مجلس الجامعة صرف الحافز اعتبارا من أول تموز (يوليو) مع الراتب مع استمارة واحدة.

وأكد مجلس الجامعة في الاجتماع الذي عقده أمس ان الجامعة ستطلب من وزارة التعليم تخصيص نسبة حوافز ثابتة لا تقل عن 60 % وطالب المجلس بتوحيد المعاملة بين العاملين في الجامعات فيما يتعلق بالحوافز كما قرر صرف الاجور والاضافات وبدل السهر للعاملين في المستشفيات الجامعية.

من جهته انتقد مركز المساعدة القانونية المصري لحقوق الانسان اقتحام قوات الأمن لجامعة الزقازيق واستخدامها العنف ضد المتظاهرين لانهاء احتجاجاتهم مما ادى الى مصرع أحد الموظفين واصابة العشرات من العاملين بالاختناق نتيجة استخدام القنابل المسيلة للدموع.

وكان الالاف من موظفي جامعة الزقازيق في محافظة الشرقية قد نظموا مظاهرات عارمة منذ الاحد الماضي وقرروا الاضراب عن العمل احتجاجا على قرار رئيس الجامعة بخفض الحوافز الى 50 % من الراتب الاساسي بدلا من 60 %.

### خدام يدعو الى تعزيز العلاقات مع ايران لمواجهة التدخلات الاجنبية

# سورية لا تتوقع عدوانا اسرائيليا الا انها ترى استفزازات وموراتينوس ينفي ان تكون معه رسالة من تل ابيب

■ دمشق ـ الكويت ـ طهران ـ اف ب ـ رويتر: نفى المبعوث الاوروبي الخاص بعملية السلام في الشرق الاوسط ميغيل انجيل موراتينوس امس الخميس في دمشق ان يكون حاملا رسالة من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الرئيس السوري حافظ الاسد.

وقال موراتينوس في تصريح صحافي في اعقاب محادثات اجراها مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع «لا احمل رسالة رسمية من اسرائيل وانما رغبة الطرفين السوري والاسرائيلي في ايجاد قاعدة تستأنف على اساسها المفاوضات» المتوقفة بين البلدين منذ 15 شهرا.

وكان موراتينوس اجرى محادثات استغرقت ساعة ونصف الساعة مع الشرع كما عقد قبل ذلك جلسة محادثات مع معاون وزير الخارجية السوري عدنان عمران دامت ساعة واحدة.

وبحسب صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية فان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو طلب من المبعوث الاوروبي الذي التقاه امس الاول ان ينقل رسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد يطلب فيها استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية المتوقفة منذ 15 شهرا على اساس القرارين 242 و338.

واضاف موراتينوس «لا استطيع ان اقول اكثر من ذلك» معتبرا ان وضع عملية السلام «جدي جدا» واوضح انه بحث ايضا مع الشرع في المسار الفلسطيني وقال «اننا سنتابع العمل».

وافادت وكالة الانباء السورية ان المحادثات بين الشرع وموراتينوس الذي وصل مساء امس الاول الى دمشق دارت حول «العلاقات بين سورية والاتحاد الاوروبي والدور الاوروبي في انقاذ عملية السلام» المتوقفة على مساراتها الفلسطينية واللبنانية والسورية.

وحول ما اثير مع القاهرة اثر التصريحات التي ادلى بها في اسرائيل والتي حدد خلالها «مهلة اسبوعين للمبادرة المصرية في ترتيب استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية قال موراتينوس انها «صفحة طويت» مؤكدا ان القاهرة والاتحاد الاوروبي «يعملان معا».

واكد موراتينوس ان دول الاتحاد الاوروبي «ترغب في لعب دور فاعل في عملية السلام» مشيرا في هذا المجال الى البيان الصادر عن القمة الاوروبية في امستردام امس الاول وقال ان الاتحاد «وجه نداء من اجل السلام وهذا يعني ان الاتحاد معني بهاء».

وكانت القمة الاوروبية في امستردام دعت امس الاول الى اقامة دولة فلسطينية وحثت حكومات الشرق الاوسط على استئناف للفاوضات معتبرة ان الركود على مسارات التفاوض يشكل «تهديدا دائما لامن الجميع».

ومن جهته قال نائب رئيس سورية عبد الحليم خدام في تصريحات نشرت امس الخميس ان اسرائيل تحاول استفزاز بلاده الا انه استبعد قيام الدولة العبرية بالتعدي عسكريا عليها.

ونقلت صحيفة (الرأي العام) الكويتية عن خدام قوله ان اسرائيل «تحاول ان تقوم بأعمال تستفز سورية لكن دمشق تريد ان تهيئ الاجواء العربية والاسلامية لمواجهة الغطرسة الاسرائيلية».

ولم يشرح خدام طبيعة الاستفزازات التي اشار اليها.

وقالت (الرأي العام) التي نقلت تصريح خدام لدى زيارته طهران امس الاول ان المسؤول السوري استبعد قيام اسرائيل بتوجيه ضربة عسكرية ضد سورية.

غير ان خدام اضاف قوله «لن نقف مكتوفي الايدي اذا تعرضنا لاي عدوان اسرائيلي».

ودعا خدام الذي انهى زيارة لطهران استغرقت بضع ساعات في وقت متأخر من مساء امس الاول الى تعزيز العلاقات بين سورية وايران لمواجهة التدخلات الخارجية في المنطقة.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن خدام قوله في ختام لقاء مع الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي سلمه رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد لم تكشف عن مضمونها ان «ايران وسورية تقيمان علاقات ممتازة (...) يتعين علينا تعزيزها لمنع القوى الاجنبية من فرض سيطرتها على المنطقة».

في دمشق، ذكرت وكالة الانباء السورية ان اللجنة العليا المشتركة السورية الايرانية ستجتمع «في الايام المقبلة في دمشق» للاتفاق على برنامج تحرك مشترك.

من جهة اخرى اتهم رفسنجاني وخدام الولايات المتحدة واسرائيل بالتواطؤ في الهجوم الذي شنه الجيش التركي في 14 ايار (مايو) الماضي في شمال العراق لمطاردة الانفصاليين الاكراد الاتراك.

وقال خدام ان «الولايات المتحدة واسرائيل اللتين تسعيان الى خلق التوتر بين الدول المجاورة تمهدان لتدخلهما ولوجودهما غير المشروع في المنطقة». اما الرئيس الايراني فاتهم الولايات المتحدة واسرائيل بالسعي الى مزرع الشقاق (...) لتبرير هيمنتهما على المنطقة».

وقد ادانت سورية وايران بشدة التدخل العسكري التركي في شمال العراق وبدأت دمشق مطلع حزيران (يونيو) الجاري عملية انفتاح على بغداد.

الى ذلك، وصف نائب الرئيس السوري قرار مجلس النواب الامريكي الاخير الاعتراف بالقدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل ونقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس بأنه «مؤامرة». واضاف ان سورية مستعدة لاجراء مشاورات كثيفة على اعلى المستويات مع ايران والدول الاخرى في المنطقة الناهضة لاسرائيل لرسم سياسة مشتركة تمهيدا للتصدي لهذه المؤامرة».

واعتبر الرئيس الايراني من جهته ان القرار الامريكي «دليل على احتقار واشنطن لحقوق الاف اللاجئين الفلسطينيين ولمطالب العالم الاسلامي».

كذلك بحث خدام مع نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي في مسألة «وحدة الاراضي العراقية» وفي «النضال العادل للشعب الفلسطيني» كما ذكرت الوكالة الايرانية.

وتعارض ايران عملية السلام العربية الاسرائيلية التي يتعثر مسارها منذ بدأت اسرائيل في الثامن عشر من اذار (مارس) الماضي بناء مستوطنة جديدة في الشطر العربي من القدس. والمفاوضات السورية الاسرائيلية متوقفة ايضا منذ 16 شهرا.

من جهة اخرى اكد خدام ان الرئيس الاسد سيشارك في القمة المقبلة لمنظمة المؤتمر الاسلامي المقررة في طهران في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وتعتبر سورية الحليف الاول لايران في العالم العربي منذ الثورة الاسلامية في طهران في 1979.

ومن جهة اخرى حملت دمشق مجددا امس الخميس على الدعوة القطرية لعقد المؤتمر الاقتصادي حول الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وقالت ان نتائج ذلك «ستكون وخيمة وعواقبه كارثية».

وقالت صحيفة (البعث) الناطقة بلسان الحزب الحاكم في مقال افتتاحي بقلم رئيس تحريرها تركي صقر «اسمعوا انا ايها المأخوذون ان لم نقل المخدوعون بصرعة المؤتمرات الاقتصادية الشرق اوسطية القول ان السماح لاسرائيل بالتغلغل والتسلل الى الوطن العربي عبر الابواب الخلفية نتائجه وخيمة وعواقبه كارثية عليكم اولا وعلى امنكم واوطانكم ثانيا».

وكان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام حذر الثلاثاء قادة بعض الدول العربية من «تسهيل تغلغل اسرائيل في المنطقة في الوقت الذي يتعرض فيه عرب آخرون للعدوان» الاسرائيلي وقال ان هؤلاء «سيندمون عندما لا ينفع الندم».

واكد رئيس تحرير الصحيفة ان «ادخال اسرائيل من الباب الخلفي الى الوطن العربي هو الاشد خطرا لانها بالاساس لا تريد ان تدخل من باب السلام الحقيقي لكي لا تدفع ثمن السلام ومستحقاته ولكي لا يترتب عليها اي شيء وبذلك تقطف ثمار السلام والتفضيلات في الوقت الذي تبقي فيه على احتلال الارض العربية». وقالت (البعث) ان «وثائق المؤتمرات الاقتصادية الشرق اوسطية السابقة في الدار البيضاء (1994) وعمان (1995) والقاهرة (1996) اكدت بما لا يترك مجالا للشك ان شيئا مما يطمح اليه هؤلاء العرب المتحمسون لها لم يتحقق».

وتساءلت «ماذا نفعت للتيارات العربية وما هو مصير المدخرات النفطية العربية الم يستمر نهبها وسلبها باساليب واشكال مختلفة فكيف لو انقاد العرب مرة ثانية الى هذا الاسلوب الجديد ليلدغوا من الجحر مرة ومرات».

واضافت «هل يعلم هؤلاء الراكضون واللاهثون مخدوعين كانوا ام عارفين انهم ينفذون المخطط الاسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة لاعطاء اسرائيل سلطة القرار في المنطقة ليس اقتصاديا فحسب وانما في كل ما يخص الشأن العربي مصيرا ومستقبلا».

ودعت الصحيفة الدول العربية الى اقامة «السوق العربية المشتركة ومنظومة الامن القومي العربية وتفعيل مؤسسات العمل العربي والالتزام بقراراتها» واكدت في ختام مقالها انه «آن الاوان لان يدرك العرب انهم لن يحصلوا لا على السلام ولا على الاقتصاد في ظل هذا التفكك العربي الشامل».

### موسى: الموقف الاسرائيلي يعرقل جهود السلام

# كنفاني: احتمال فشل الوساطة المصرية يهدد بصدامات مكلفة

■ رام الله ـ القاهرة ـ القدس ـ اف ب ـ رويتر: قال المتحدث الفلسطيني مروان كنفاني امس الخميس ان الجهود التي تبذلها مصر لاستئناف محادثات السلام الاسرائيلية الفلسطينية ما زالت تراوح مكانها محذرا من ان فشلها يعني «صداما فلسطينيا اسرائيليا خطيرا ومكلفا».

وقال كنفاني المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في لقاء مع الصحافيين ان جهود الوساطة المصرية الجارية «لم تؤد الى جديد يمكن معه العودة الى المفاوضات وفشلها سيكون بمثابة رفع اخر حاجز امام صدام مكلف وخطير للجانبين الاسرائيلي والفلسطيني».

واضاف «لولا الجهود المصرية، لكان البحث يدور ربما عن الطريقة التي سيتم فيها الاعلان عن توقف العملية السلمية» وقال «لقد سعت الجهود المصرية لايجاد ارضية ملائمة لبدء حوار حقيقي بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وحتى الان لا جديد وليست هناك ارضية تم التوصل اليها».

وتجري مصر برعاية ودعم امريكي واوروبي مساعي لحمل الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي للعودة الى المفاوضات التي توقفت في شهر اذار (مارس) الماضي اثر بدء اسرائيل بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس العربية.

وحمل كنفاني الجانب الاسرائيلي مسؤولية عدم تحقيق اي اختراق للجمود الذي تعيشه عملية السلام وقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «رفض كل الافكار المصرية التي قدمت وقبلها كذلك الافكار الامريكية والاوروبية».

لكنه قال ان وفدا فلسطينيا زار مصر امس الخميس ليطلع على نتائج المحادثات التي اجراها وفد المفاوضين الاسرائيلي الذي زار القاهرة امس الاول.

وقال «وعلى ضوء ما حمله الاسرائيليون بالامس الى القاهرة فان القيادة الفلسطينية ستقرر الخطوات المقبلة». الا انه اضاف «لن يقدم الاسرائيليون جديدا».

الى ذلك حذر كنفاني من ان «الفلسطينيين لن يكون بمقدورهم الانتظار الى ما لانهاية حتى يتم الوصول الى مخرج من الازمة الراهنة خاصة في ظل استمرار الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية الشرسة».

ومن جهته قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى في تصريحات نشرت امس الخميس ان جهود بلاده لاستئناف محادثات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين لم تكن مثمرة حتى الان بسبب موقف اسرائيل من مسألة الاستيطان.

واضاف موسى لصحيفة (الاهرام) ان الدور الامريكي في عملية السلام في الشرق الاوسط يجب ان يقوم على اساس مبدأ الارض مقابل السلام ووقف الاستيطان.

وتولت مصر منذ فترة قصيرة دور الوسيط الرئيسي في المحادثات بين اسرائيل والفلسطينيين.

واجرى اسامة الباز مستشار الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية اجتماعات منفصلة مع زعماء فلسطينيين واسرائيليين في محاولة لاستئناف المفاوضات.

ورأس الباز ايضا اجتماعا بين مفاوضين اسرائيليين وفلسطينيين في القاهرة في وقت سابق من هذا الشهر واجرى محادثات منفصلة مع المستشارين هذا الاسبوع ولكن الجانبين يقولان ان الفجوة لا تزال كبيرة بين الموقفين.

وعندما سئل موسى عن نتائج جهود مصر الدبلوماسية رد قائلا «لا توجد نتائج حتى الان بسبب الموقف الاسرائيلي خصوصا فيما يتعلق بمسألة الاستيطان التي تعد العقبة الرئيسية امام عملية السلام والفجوة ما زالت واسعة بين الاطراف».

ويقول محللون ان مصر اخذت بزمام دبلوماسية السلام في الشرق الاوسط لان الولايات المتحدة فقدت اهتمامها بعملية السلام على ما يبدو.

وقال موسى ان الولايات المتحدة تعيد تقييم عملية السلام في الشرق الاوسط.

واضاف «ما نطالب به ان يكون هناك موقف امريكي على اساسين هما مبدأ الارض مقابل السلام ووقف الاستيطان وهذان الاساسان يمثلان اهم اسس عملية السلام في الشرق الاوسط».

واضاف «هناك غياب لدور امريكا حاليا والمرحلة الحالية التي تمر بها عملية السلام تشهد كثيرا من عمليات اعادة التقويم».

وتحدث رئيس وفد المفاوضين الاسرائيليين داني نافي مساء امس الاول عن استمرار الخلافات الاسرائيلية الفلسطينية وذلك في ختام محادثاته في القاهرة مع اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك.

وفي تصريح صحافي قال نافي «سنلتقي مرة اخرى مع الدكتور الباز لانه لا زالت هناك فجوة كبيرة بين وجهات النظر الفلسطينية والاسرائيلية». ولم يحدد موعد هذا اللقاء.

واضاف «ان الدكتور الباز سيستمر في بذل جهوده لازالة هذه الفجوة لدى عودته من باريس».

ورفض نافي تقديم ايضاحات عن مضمون محادثاته مع الباز ووصف متابعة «المحادثات للتمكن من العودة الى طاولة المفاوضات» بأنه امر «اساسي».

اما الباز فرفض الادلاء بأي تصريح صحافي.

وقد غادر الوفد الاسرائيلي الذي يضم ايضا اسحق مولخو المستشار القانوني لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وياكوف باردوغو المسؤول في وزارة الخارجية القاهرة عائدا الى اسرائيل في نهاية محادثاته مع الباز في فندق قريب من مطار القاهرة.

وقد جاءت زيارة الوفد الاسرائيلي بعد يومين من زيارة وفد المفاوضين الفلسطينيين الذي استقبله الباز ووزير الخارجية المصري.

وقد اكد موسى يوم الثلاثاء ان الباز لن يقوم بجولة مكوكية جديدة بين الاسرائيليين والفلسطينيين لكنه قال ان اتصالات مصر مع الطرفين ستستمر.

ولم يشارك موسى في المحادثات مع الوفد الاسرائيلي لانه توجه صباح امس الاول الى روما المحطة الاولى من جولة ستشمل باريس ولندن ايضا.

وابدت ايطاليا ومصر امس الاول «قلقهما العميق» من تدهور الوضع في الشرق الأوسط، وذلك في مناسبة زيارة وزير الخارجية المصري عمرو موسى لروما.

وقال موسى للصحافيين انه أطلع نظيره الايطالي لامبرتو ديني خلال اجتماعه معه على الجهود التي بذلتها مصر من أجل اعادة اطلاق الحوار المباشر بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وانضم موسى امس الخميس في باريس الى الرئيس المصري حسني مبارك الذي يجتمع مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبحث في سبل اعادة اطلاق مفاوضات السلام.

ويتوجه وزير الخارجية المصري بعد ذلك الى لندن، المحطة التالية في جولته الأوروبية.

### كلينتون يدعو مجموعة السبع للاسهام في صندوق للشرق الاوسط

# وزارة الخارجية تحث الكونغرس الامريكي على حذف بنود بشأن القدس

■ واشنطن ـ رويتر: حثت وزارة الخارجية الامريكية الكونغرس امس الاول على حذف بنود مثيرة للخلاف بشأن القدس من مشروعات قوانين يدرسها حاليا قائلة انها غير حكيمة وغير مناسبة ولا تخدم سياسة خارجية جيدة.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية انه على حين ان من السابق لاوانه الحديث عن استخدام الرئيس بيل كلينتون لسلطة الاعتراض (الفيتو) الا ان الرئيس ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت سيتعين عليهما ان يدرسا «بعناية فائقة» تلك المشروعات اذا جرى تمريرها بلا تغيير.

ويحتوي قانونان مقترحان للشؤون الخارجية اصدرهما مجلسا النواب والشيوخ هذا الشهر على بنود من شأنها ان تمثل تحولا في موقف واشنطن بما يقربها من الاعتراف رسميا بالقدس كعاصمة لاسرائيل وهي خطوة تقول ادارة كلينتون انها سابقة لاوانها.

والمشروعان اللذان يتناولان ايضا دمج وكالات مستقلة للشؤون الخارجية في وزارة الخارجية ودفع المتأخرات المستحقة للامم المتحدة يتعين دمجهما في نسخة واحدة قبل رفعها لكلينتون للتوقيع عليها.

وقال بيرنز للصحافيين «نأمل بشدة الا يظهر هذا البند بشكل خاص (المتعلق بالقدس) في الصورة النهائية للتشريع التي سيوقعها الرئيس او لا يوقعها».

واضاف «لهذا فانني لا اريد ان اهدد بالفيتو في هذه المرحلة لسبب واحد هو اننا نأمل ان يتم حذف هذا التعديل من مشروع القانون».

وعلى حين يؤيد معظم اعضاء الكونغرس رأي اسرائيل بأن القدس هي «العاصمة الموحدة» للدولة اليهودية فان الادارة تعتقد ان وضع المدينة هي مسألة يتعين حسمها في مفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقال بيرنز «اننا واضحون تماما... في ان القدس هي القضية الاكثر تعقيدا واثارة للمشاعر والتي سيتفاوض عليها الاسرائيليون والفلسطينيون في محادثات الوضع الدائم».

واضاف بيرنز «نحن لا نعتقد ان من الحكمة او من الملائم او مما يخدم سياسة جيدة اصدار حكم مسبق في هذه القضية (القدس) او اتخاذ مبادرات تحرك فعليا تلك القضية في اتجاه معين قبل ان يتاح لطرفي الصراع فرصة مناقشتها بنفسيهما».

واصدر الكونغرس قبل عامين قانونا يقضي بنقل سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل من تل ابيب الى القدس بحلول ايار (مايو) 1999 رغم انه سمح لكلينتون بتعليق هذه الخطوة لمدة ستة اشهر قابلة للتجديد. وفي خطوة قوبلت بانتقادات واسعة في العالم العربي خصص مجلس النواب الاسبوع الماضي اموالا لانشاء سفارة في القدس وطلب من وزارة الخارجية ان تستخدم القدس اسما لعاصمة اسرائيل في جميع مطبوعاتها.

ومن جهة اخرى اجتمع الرئيس الامريكي بيل كليتنون مساء امس الاول مع ولي العهد الاردني الامير حسن وقال انه يعتزم ان يطلب من اجتماع قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في دنفر الاسهام في صندوق لدعم استقرار الشرق الاوسط. واعلنت الولايات المتحدة يوم الثلاثاء الماضي انها ستقتطع 100 مليون دولار من معوناتها هذا العام الى اسرائيل ومصر وستقدمها للاردن مكافأة له على التزامه بجهود احلال السلام في الشرق الاوسط.

وسيجري تقديم المعونة الى الاردن عبر صندوق انشئ حديثا لدعم السلام والاستقرار في الشرق الاوسط.

وقال مايك مكوري السكرتير الصحافي للبيت الابيض في تصريح ان كلينتون والامير حسن ناقشا الصندوق الذي سيركز في البداية على مساعدة الاردن مع سعيه الى تطوير واصلاح اقتصاده.

واضاف مكوري «الرئيس سيحث زملاءه في اجتماع قمة دنفر على تقديم مساهمة مماثلة لتشجيع السلام والاستقرار في المنطقة».

والقمة الاقتصادية التي تبدأ في دنفر اليوم الجمعة سيحضرها زعماء الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان. وسيشترك في الاجتماع ايضا الرئيس الروسي بوريس يلتسن. وبعد اجتماعه مع كلينتون في البيت الابيض قال الامير حسن للصحافيين ان الاردن يشعر بالامتنان للمساعدة الامريكية وتعهد بمواصلة العمل من اجل احلال السلام في المنطقة.

واضاف ان الاردن لن يتخلى عن جهوده لتخفيف التوترات وانه سيواصل مساعيه لبناء السلام.

الرئيس كلينتون لدى استقباله الامير حسن امس الاول في واشنطن (رويتر)

# دول الخليج تختلف مع واشنطن بسبب اسرائيل

■ دبي ـ من باري ماي:

ادلى وليام كوهين وزير الدفاع الامريكي بتصريحات متشددة مناهضة لايران خلال اول جولة خليجية يقوم بها في حين ينشغل حلفاء واشنطن في المنطقة الحساسة بقضايا اخرى.

لقد لقيت النغمة الامريكية المتكررة التي تتحدث عن ايران كأكبر خطر يتهدد امن المنطقة النفطية التي تغطي احتياجات الغرب هوى في نفس زعماء دول الخليج العربية الذين يرقبون بتوتر الجمهورية الاسلامية وهي تستعرض عضلاتها في ممر الملاحة الاستراتيجي.

لكن قادة دول الخليج العربية انتهزوا فرصة زيارة كوهين لتوجيه انتقادات علنية نادرة للولايات المتحدة بسبب قرار مثير للجدل اتخذه مجلس النواب الامريكي للاعتراف بالقدس الشرقية العربية عاصمة موحدة لاسرائيل.

واتخذ مجلس النواب الامريكي قراره هذا في وقت تمر فيه العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية بأزمة بسبب بناء مستوطنة اسرائيلية في القدس الشرقية العربية التي احتلتها اسرائيل حين احتلت الضفة الغربية في حرب عام 1967.

ويعتبر الفلسطينيون القدس الشرقية العربية التي ضمتها اسرائيل بعد عام واحد من الاحتلال في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي عاصمة لدولة فلسطين في المستقبل.

ولاحقت الانتقادات الشفهية للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط ودعمها للدولة اليهودية كوهين وهو يقوم بجولته في كل من المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان.

ولم يهتم احد كثيرا بحقيقة ان قرار مجلس النواب لا يعتبر ملزما للرئيس الامريكي بيل كلينتون كما انه لا يعكس سياسة ادارته.

وادانت السعودية اكبر مصدر للنفط في العالم واهم حليف لواشنطن في الخليج القرار ووصفته بانه عقبة في طريق السلام في الشرق الاوسط وقالت انه ينتهك اسس السلام.

وكتبت صحيفة (سعودي غازيت) في عنوان جريء «المملكة تشجب قرار القدس» وهو توجه نادر في الصحف الخاضعة للرقابة في المملكة التي تحافظ على روابط وثيقة بالولايات المتحدة.

اما حكومة الكويت التي تشعر بالعرفان للتحالف الذي قام بقيادة الولايات المتحدة بتحرير اراضي الكويت من احتلال عراقي دام سبعة اشهر في حرب الخليج عام 1991 فقد اعربت عن اسفها وقلقها وقالت ان قرار مجلس النواب عقبة في طريق السلام.

كما شجب مجلس الشورى في البحرين القرار وقال انه يهدد عملية السلام كلها وانه ينتهك الشرعية الدولية ويوجه ضربة لمشاعر العرب والمسلمين.

وقالت دولة الامارات العربية المتحدة ان القرار اضر بعملية السلام واثار الشكوك حول حياد واشنطن الراعية الاولى لعملية السلام.

وابلغ الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات كوهين ان على الولايات المتحدة ان تعيد اسرائيل الى المسار الصحيح وتحثها على الالتزام بالاتفاقات التي تم التوصل اليها بالفعل بين الحكومات الاسرائيلية السابقة والفلسطينيين.

وقالت صحيفة (غلف نيوز) امس الخميس ان تصريحات وزير الدفاع الامريكي بشأن ايران تعكس تسلط افكار بعينها على واشنطن وقالت انه من المهم ان يتحاشى الرئيس كلينتون تكرار اخطاء فترة رئاسته الاولى ويعيد النظر في سياسة واشنطن للاحتواء المزدوج لايران والعراق غير المجدية تماما.

وقالت الصحيفة «الولايات المتحدة لا يمكن ان تأمل في ان تعول على استمرار النوايا الطيبة لدول الخليج العربية التي ترى فيها (واشنطن) دولا حليفة لها اذا استمرت في التغاضي عن معاملة اسرائيل الشائنة للفلسطينيين».

واضافت «لهذا السبب اصبحت سياسة الاحتواء المزدوج الامريكية لايران والعراق ذات اغراض متعارضة باعتمادها على النوايا الطيبة لدول الخليج العربية. فالفصام السياسي ترف لا تقدر عليه واشنطن».

وزار كوهين في جولته خمس من دول مجلس التعاون الخليجي ولم يزر الدولة السادسة قطر اذ ان اميرها كان في زيارة لواشنطن وهناك اعرب عن مخاوفه من مواجهة محتملة في اي وقت بين الولايات المتحدة وايران وقال ان ذلك سيضر بكل دول المنطقة.

وخفف كوهين من جو التوتر وصرح بأن الولايات المتحدة لا تتجه الى الدخول في مواجهة مع ايران ما لم تكن الجمهورية الاسلامية هي البادئة لكنه تعهد في نفس الوقت ببقاء القوة العسكرية الامريكية في الخليج الى اجل غير مسمى.

وقالت ايران امس الخميس ان زيارة كوهين تستهدف اشاعة التوتر في المنطقة ووصفت تصريحاته بأنها «حملة دعائية مسمومة تقوم بها الولايات المتحدة ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية بهدف خلق شعور بالقلق في المنطقة».

وتقول طهران ان واشنطن تتهمها كذبا بتهديد امن المنطقة لترويع دول الخليج العربية وتدفعها لشراء المزيد من الاسلحة الامريكية.

وقالت صحيفة (طهران تايمز) امس الخميس ان كوهين برر خلال محادثاته مع زعماء الخليج استمرار الوجود العسكري الامريكي في المنطقة وضرورة تخصيص ميزانيات جديدة لشراء اسلحة امريكية وزرع الخوف في قلوبهم من ايران.

# مجلس العلاقات الخارجية يدعو حكومة كلينتون لتنظيم قمة عربية اسرائيلية لجعل الاطراف تتفق على اعلان مبادئ

■ واشنطن ـ «القدس العربي» ـ
من محمد دلبح:

اصدر مجلس العلاقات الخارجية الامريكي يوم الاثنين الماضي تقريرا اعدته لجنة العمل الخاصة بسياسة الولايات المتحدة في المنطقة العربية وعملية التسوية العربية الاسرائيلية. وكان المنسق العام لهذه اللجنة هو هنري سيغمان. وقال التقرير ان عملية التسوية في المنطقة شهدت نكسات رئيسية في العام الماضي اضرت بفرصة تحقيق المصالحة العربية ـ الاسرائيلية التي برزت في اعقاب اتفاقات اوسلو بين اسرائيل والفلسطينيين. والمأزق الحالي الذي تشهده عملية السلام يهدد بانهيار عملية السلام انهيارا كاملا، الامر الذي يمكن ان يؤدي الى اوخم العواقب فيما يتعلق بتدفق النفط وامن وبقاء دولة اسرائيل، والمساعدة الامريكية للدول العربية الصديقة، والارهاب وانتشار اسلحة الدمار الشامل. واضاف التقرير ان تحقيق سلام عربي ـ اسرائيلي واسع هو لمصلحة الولايات المتحدة. وان السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي هو اهم خطوة نحو تحقيق المصالحة الاقليمية الواسعة ولذلك ينبغي ان يكون في قمة اولويات الدبلوماسية الامريكية.

## مبادئ السلام الامريكية:

تميزت سياسة الولايات المتحدة منذ اتفاقات اوسلو بمبدئين اساسيين هما:

■ قبول نهج اوسلو التراكمي، اي التحرك التدريجي نحو توسيع مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية مقابل جهد فلسطيني لمنع تعريض امن اسرائيل للخطر.

■ اعتماد الولايات المتحدة على قيام اسرائيل والفلسطينيين بالتفاوض بشأن الوصول الى اتفاقيات فيما بينهما بأقل تدخل امريكي.

لقد ساعد هذان المبدآن الولايات المتحدة حتى اتفاق الخليل في كانون الثاني (يناير) 1997. الا ان انهيار الثقة بين الطرفين في العام الماضي ونجاح اعداء السلام لدى الطرفين في استغلال الاجراءات التراكمية الفاشلة جعل عملية السلام تواجه مأزقا خطيرا. وهكذا فقد المبدآن الامريكيان فاعليتهما، وحان الوقت لادخال تغيير على السياسة الامريكية وحان الوقت لمبادرة امريكية جريئة تشجع اسرائيل والفلسطينيين على الموافقة على الملامح الواسعة لتسوية نهائية يمكن ان توفر الحد الادنى من مطالب وطموحات كل طرف من الطرفين. ففي حين لا تستطيع الولايات المتحدة ويجب ان لا تفرض تسوية معينة، فان استعداد الولايات المتحدة عرض خطة سير نحو تسوية نهائية هو فقط الذي من شأنه ان يدفع بالاطراف في ذلك الاتجاه ويحل المأزق الحالي.

## اعلان مبادئ

في اول مرحلة من هذه المبادرة المقترحة، تقوم الولايات المتحدة بجهد دبلوماسي مكثف يؤدي الى عقد قمة في واشنطن لجعل الاطراف تتفق على اعلان مبادئ. ويتضمن ذلك الاعلان الخطوط الرئيسية للتسوية النهائية ويضع اطار الجولة الثنائية من المفاوضات التي ستلي القمة، والتي ترمي الى الوصول الى اتفاق حول القضايا المتبقية وحول التطبيق المرحلي للخطوات المؤدية الى تسوية نهائية. وسيتضمن اعلان المبادئ الذي لا يحل محل اتفاقات اوسلو، المبادئ العامة التي تلبي المستلزمات الاساسية لكل طرف من الاطراف في عملية تبادل ملموس للمنافع:

■ سيجري تطمين الفلسطينيين بأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية سيتضمن انشاء دولة في غزة ومعظم الضفة الغربية.

■ سيجري تطمين اسرائيل بأن الدولة الفلسطينية سوف تكون منزوعة السلاح، وانها ستحتفظ بحق الفيتو حول قدرة الدولة الجديدة في انشاء تحالفات عسكرية مع دول اخرى.

■ اتفاق حول الاراضي يستند الى مبادئ التماس الارضي الى اقصى قدر ممكن في معظم اراضي الضفة الغربية وغزة بالنسبة الى الدولة الفلسطينية، مع التزام اقل قدر من عمليات نقل السكان اليهود الذين يعيشون في الاراضي وتوفير حدود آمنة ومعترف بها.

■ نظرا الى مدى تعقد قضية السيادة على القدس وعمق المشاعر المتعلقة بها، يجب تأجيل مناقشة قضية القدس الى ما بعد ان يتم حل كل القضايا الاخرى. الا ان اي حل نهائي يجب ان يعترف بالقدس الحالية كعاصمة لاسرائيل، والقدس التي سيجري تحديد موقعها وحدودها اثر مفاوضات بين الاطراف كعاصمة للدولة الفلسطينية الجديدة.

■ يجب ان يتوصل الطرفان الى تفاهم حول الحقوق العملية للفلسطينيين في القدس (الحقوق البلدية والحقوق الدينية وحق الاقامة... الخ) ضمن اطار استمرار الوضع القائم. ويجب تجنب قيام اي طرف من جانب واحد بادخال تغييرات هامة على ديمغرافية القدس.

## تسوية قضية اللاجئين

بعد الموافقة على اعلان المبادئ تقوم الولايات المتحدة باعلان سلسلة من الخطوات الرامية الى تعزيز ثقة الاطراف، بما في ذلك تنظيم صندوق دولي لتسوية ادعاءات ومطالب اللاجئين الذين شردهم النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

ويجب ان تسعى الولايات المتحدة الى تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في الاقتصاد الفلسطيني بتوفير ضمانات لهذه الاستثمارات وبتشجيع التنفيذ الفوري للمرور الآمن بين غزة والضفة الغربية بفتح مطار في غزة وبناء ميناء فيها ايضا.

## المسار السوري ـ اللبناني

ما يزال المسار السوري ـ الاسرائيلي مركزيا بالنسبة الى تحقيق سلام شامل في المنطقة. فبينما التحرك في هذا المسار ليس امرا ملحا كما هو الحال في المسار الفلسطيني، فهناك خطر حقيقي قائم يتمثل في امكانية حصول نزاع غير مقصود يبدأ بأزمة في لبنان، ويجب على الولايات المتحدة ان تعمل مع سورية ولبنان واسرائيل للحيلولة دون حصول تصاعد في الجبهة اللبنانية ووضع الاساس لاتفاقيات جديدة.

## التنسيق مع الحلفاء

لضمان اقصى قدر من النجاح الدبلوماسي، على الولايات المتحدة ان تسعى الى تحقيق تنسيق اكبر مع حلفائها الاوروبيين والاقليميين، خاصة مصر والاردن. وذلك عبر حوار مستمر يرمي الى تحقيق اكثر قدر ممكن من التنسيق في السياسات من اجل زيادة فرص النجاح الى اقصى قدر ممكن.

# لجنة فرعية بمجلس الشيوخ الامريكي تقر ثلاثة مليارات دولار لاسرائيل وترفض تخصيص معونات لمصر

■ واشنطن ـ رويتر: في رسالة تهدف الى اظهار الاستياء من تعزيز مصر لروابطها مع ليبيا وافقت لجنة فرعية بمجلس الشيوخ الامريكي على ميزانية للمعونات الخارجية لا تتضمن اي مخصصات لمصر.

ولاول مرة منذ ان وقعت مصر واسرائيل بوساطة امريكية اتفاقات كامب ديفيد للسلام عام 1978 تضمن اسرائيل وحدها حصة في الميزانية السنوية للمعونات الخارجية الامريكية.

ووافقت لجنة المخصصات الفرعية للعمليات الخارجية على تقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية قيمتها ثلاثة مليارات دولار لاسرائيل ولم تخصص شيئا لمصر. وحصلت مصر العام الماضي على معونات بلغت قيمتها 2.1 مليار دولار.

ويتعارض هذا المسعى مع سياسة ادارة الرئيس بيل كلينتون ولهذا فانه لا يعني بالضرورة قطعا للمعونات. وسيكون لوزارة الخارجية الحرية في تقديم معونة لمصر من باقي ميزانية المعونات الخارجية.

وقال ميتش مكونيل رئيس اللجنة الفرعية وهو جمهوري «الروابط العسكرية والاقتصادية والسياسية المتنامية مع (الزعيم الليبي معمر) القذافي تعكس تحولا في موقف مصر من شريك في السلام الى مدافع عن دولة ارهابية مسلحة باسلحة كيماوية».

واختتم الرئيس المصري حسني مبارك زيارة لليبيا يوم الجمعة الماضي بمجموعة صفقات تشمل زيادة حجم التجارة الثنائية بحيث من المستهدف ان يصل الى مليار دولار سنويا واتفاقا لانشاء منطقة للتجارة الحرة.

وفي الوقت نفسه فان مصر تكثف جهودها الدبلوماسية لتنشيط محادثات السلام الاسرائيلية الفلسطينية المتعثرة.

واشار مكونيل الى ان تقدما تحقق في السنوات التي مضت منذ توقيع اتفاقات كامب ديفيد لكنه أكد انه في قرارات المعونات الخارجية لهذا العام فان دور مصر في عملية السلام في الشرق الاوسط نظر اليه على انه تغير تغيرا واضحا.

وقال في بيان ان مبارك قوض مفاوضات الخليل وكان له دور رئيسي في تعليق محادثات السلام المتعددة الاطراف. واضاف «انه عقد اجتماعا للجامعة العربية في القاهرة حيث جرت الموافقة على اعادة فرض المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل».

ومضى قائلا «الرئيس مبارك كان الزعيم الوحيد الذي رفض دعوة الرئيس كلينتون الى اجتماع قمة في ايلول (سبتمبر) الماضي».

وقال مكونيل «الشيء الاكثر ازعاجا هو السعي الى علاقة حميمة مع ليبيا».

ومنذ توقيع اتفاقات كامب ديفيد حصلت مصر على مساعدات خارجية امريكية تزيد على 42 مليار دولار وحصلت اسرائيل على اكثر من 59 مليار دولار. ومع الانخفاض في الانفاق السنوي للولايات المتحدة على المعونات الخارجية منذ منتصف الثمانينات فان اسرائيل ومصر تحصلان على نصيب الاسد.

ووافقت اللجنة الفرعية على ميزانية اجمالية للمعونات الخارجية قدرها 13.2 مليار دولار وهو ما يقل قليلا عن طلب كلينتون لكنها تزيد 800 مليون دولار عن ميزانية سنة 1997.

وهذه هي الخطوة الاولى في مناقشات في الكونغرس بشأن مخصصات المعونات الخارجية للسنة المالية 1998. وستحال خطة اللجنة الفرعية هذا الشهر الى لجنة المخصصات الموسعة بمجلس الشيوخ قبل ان تعرض على المجلس بكامل اعضائه. ولم تدرسها بعد لجان الانفاق بمجلس النواب.





## المحكمة العليا في اسرائيل ترفض طلبا بالغاء مسيرة فلسطينية ـ اسرائيلية مشتركة

# سبعة جرحى فلسطينيين في مواجهات اليوم السادس بالخليل واصابة اخر في غزة

■ الخليل ـ القدس ـ ا ف ب ـ رويتر: افادت مصادر فلسطينية ان عدد الجرحى الفلسطينيين الذين اصيبوا في مواجهات امس الخميس في مدينة الخليل بالضفة الغربية وصل الى سبعة جرحى.

وافاد شهود عيان ان المواجهات التي دخلت يومها السادس استمرت متقطعة حتى ساعات ما بعد الظهر.

وبدأت المواجهات عندما قام عشرات من الشبان الفلسطينيين برشق الحجارة والزجاجات الحارقة على الجنود الاسرائيليين في المناطق الفاصلة بين القطاع الخاضع للسيطرة الاسرائيلية والمنطقة التي انتقلت الى السلطة الوطنية الفلسطينية.

ورد الجنود الاسرائيليون باطلاق العيارات المطاطية والقنابل المسيلة للدموع.

وبذلك تصل حصيلة المواجهات التي دخلت يومها السادس حوالي 150 جريحا فلسطينيا حالة خمسة منهم خطرة.

من جهة اخرى حذر مسؤول الارتباط المدني الاسرائيلي في محافظة الخليل باروخ نجار الفلسطينيين من ان الجيش الاسرائيلي سيرد بشكل اكثر صرامة اذا استمرت المواجهات في المدينة، معتبرا ان هذه المواجهات تسبب استنزافا وانهاكا للجنود الاسرائيليين.

واتهم نجار «المروجين الفلسطينيين باشعال المواجهات» وقال «ان ابناء المدينة وتجارها يريدون الهدوء وان عددا منهم زاره وابلغه بذلك».

واثناء المواجهات القى شبان عشرة قنابل بنزين على الجنود الاسرائيليين ولم يصب احد بسوء. وتحرس القوات الاسرائيلية نحو 400 مستوطن يهودي يعيشون في جيوب محصنة في قلب الخليل وسط مئة الف فلسطيني.

واطلقت القوات الاسرائيلية التي انتشرت على اسطح المنازل والشرفات وفي طرقات المدينة الضيقة منذ الصباح الاعيرة المطاطية على المتظاهرين فأصابت سبعة بجروح.

وابتعدت الشرطة الفلسطينية عن منطقة الاشتباكات.

وفي قطاع غزة قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان دورية تابعة للجيش في مستوطنة يهودية في قطاع غزة اطلقت النار واصابت فلسطينيا في ساقه.

وقال الجيش انه يتحقق من صحة التقرير.

وابرز حادث اطلاق النار والصادمات المستمرة تنامي التوتر بسبب توقف محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية منذ ثلاثة اشهر وبسبب قضية بناء المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية العربية وقطاع غزة.

وفي غزة قالت مصادر عسكرية ان دورية اسرائيلية في مستوطنة غوش قطيف شاهدت فلسطينيين بالقرب من السياج الذي يحيط بالمستوطنة وطلبت منهما التوقف. وحين لم يستجيبا لامرها اطلقت الدورية نيرانها في الهواء ثم عليهما فجرحت احدهما.

وذكرت المصادر ان الفلسطينيين فرا الى المنطقة المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني.

وتطالب اسرائيل منظمة التحرير الفلسطينية بأن تشن حملة على المتشددين قبل استئناف محادثات السلام بينما تطالب السلطة الفلسطينية اسرائيل بوقف بناء المستوطنات.

وذكرت مصادر المستشفيات ان المواجهات في الخليل اوقعت ثلاثة جرحى اخرين مساء امس الاول ما ارتفع الى 10 عدد الفلسطينيين الذين اصيبوا امس الاول برصاص الجنود الاسرائيليين.

وافاد شهود ان حوالي خمسين شابا بدأوا الصدامات صباحا من خلال القاء حجارة على الجنود الذين كانوا يحرسون الحي الذي يعيش فيه 400 يهودي في وسط مدينة الخليل.

عندئذ رد الجنود مستخدمين القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاط واعتقلوا اثنين من المتظاهرين الفلسطينيين كما اضاف الشهود.

وعلى صعيد اخر رفضت المحكمة العليا في اسرائيل امس الخميس طلبا تقدمت به منظمة نسائية دينية متشددة من اجل الغاء مسيرة مشتركة يعتزم اسرائيليون وفلسطينيون القيام بها معا تحت شعار «القدس: عاصمتان لدولتين».

وكانت منظمة «النساء بالاخضر» اليمينية المتطرفة طلبت من المحكمة حظر المسيرة المقرر اجراؤها يوم السبت لانها تلحق ضررا بـ«وحدة اراضي اسرائيل» التي ضمت الجزء الشرقي من المدينة المقدسة بعد احتلاله العام 1967.

واعتبرت المحكمة في حيثيات حكمها ان الحجة التي استعملتها المنظمة «مرفوضة» وحكمت على «النساء بالاخضر» بدفع تكاليف المحاكمة التي تعادل 1500 دولار.

والمسيرة التي ستجرى السبت المقبل هي جزء من سلسلة تظاهرات دعت اليها منظمة تضم داعيات سلام اسرائيليات وفلسطينيات تطلق على نفسها اسم «جيروزاليم لينك».

وكانت هذه المنظمة ادانت امس الاول التهديدات بالقتل التي واجهتها المغنية الايرلندية سينيد اوكونور مما حملها على الغاء حفل من اجل السلام كان مقررا ان تحييه في القدس.

جندي اسرائيلي يصوب فوهة بندقيته نحو فلسطينيين اثناء اشتباكات في مدينة الخليل (رويتر)

## الجيش الاسرائيلي هدم مبنى يملكه فلسطيني واتلف محاصيل زراعية قرب الخليل

■ بيت عانون ـ ا ف ب: أفاد فلسطينيون من قرية بيت عانون القريبة من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية ان جنودا اسرائيليين هدموا امس الخميس مبنى وأتلفوا محاصيل زراعية يملكونها في هذه القرية.

وقال حجازي عيدي وهو احد مزارعي القرية لوكالة فرانس برس ان حوالي 30 جنديا اسرائيليا ترافقهم جرافة قاموا بهدم مبنى مؤلف من غرفة واحدة فوق لرضه بحجة اقامته بدون ترخيص.

واضاف «لم أتلق اي اخطار مسبق من الاسرائيليين بهدم المنزل الذي استخدمه للمبيت صيفا ولتخزين منتجاتي الزراعية».

ويقع المبنى على بعد حوالي 300 متر من مستوطنة «حاجاي» وعلى مسافة 100 متر عن الطريق الالتفافية التي يستخدمها المستوطنون للوصول الى مستوطنة كريات اربع.

وقال عيدي ان الجرافة جرفت كذلك ثلاثة دونمات مزروعة بالخضروات ومحاصيل اخرى وان خمسة مواطنين اخرين في قريته تلقوا انذارات بهدم منازلهم.

وقال فلسطيني اخر هو محمد حمدي الجعبري أن الجرافات الاسرائيلية قامت بجرف دونمين من لرضه الواقعة بالقرب من مقر الارتباط المدني الفلسطيني ـ الاسرائيلي شرقي مدينة الخليل واقتلعت عشرات اشجار الزيتون واللوز.

وتابع ان الاسرائيليين «ادعوا ان هذه الاراضي اميرية (حكومية) لكن لدي وثائق ملكية لها تعود الى العام 1961».

## منظمة العفو تدعو للافراج عن لبناني معتقل في جنوب لبنان

# مقتل اثنين من مسؤولي ميليشيا جيش لبنان الجنوبي في هجوم لحزب الله

■ مرجعيون ـ بيروت ـ (لبنان) ـ رويتر ـ اف ب: قتل مسؤولان في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل مساء امس الاول في هجوم لحزب الله في المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

وأفاد مصدر أمني صباح امس الخميس ان المسؤولين اصيبا اصابات قاتلة لدى انفجار عبوة في منطقة جزين الواقعة على امتداد المنطقة المحتلة والتي تسيطر عليها ميليشيا الجنوبي.

وفي بيروت اكد حزب الله في بيان انه «اعدم عميلين امنيين» في ميليشيا الجنوبي «تنفيذا لاوامر امين عام الحزب الشيخ حسن نصر الله بابادة العملاء اللحديين (نسبة لقائد الميليشيا انطوان لحد)». وقال البيان «عند الساعة 21,30 (18,30 ت غ) من هذه الليلة (الاربعاء) فجرت المقاومة الاسلامية (الذراع العسكري لحزب الله) عبوة ناسفة بسيارة تقل العميلين نمر نمور وكلود خليل على طريق بكاسين ـ جزين»، مضيفا ان «العميلين من الضباط الامنيين الكبار في منطقة جزين»، فنمور هو بحسب حزب الله مسؤول عن منطقة جزين برتبة نقيب، وخليل هو مسؤول عن معبر باتر جزين برتبة ملازم اول.

الى ذلك ذكر البيان «ابلغنا افراد ميليشيا لحد بوجوب التوبة والفرار من العمالة والا سيكون مصيرهم القتل على ايدي مجاهدي المقاومة الاسلامية».

وقد كثف حزب الله خلال الـ36 ساعة الاخيرة هجماته بالمتفجرات في منطقة جزين. فاضافة الى مقتل مسؤولي ميليشيا الجنوبي مساء امس الاول، قتل عنصران اخران من هذه الميليشيا صباح الاربعاء في ظروف مماثلة فيما اصيب مدنيان احدهما في حال خطرة من جراء انفجار قنابل. وكانت ميليشيا الجنوبي أعلنت امس الاول ان اثنين من المدنيين اللبنانيين قتلا في انفجار عبوة ناسفة في محيط جزين.

ومنذ بداية هذا العام قتل عشرة عناصر من ميليشيا الجنوبي واصيب 27 اخرون بجروح فيما قتل عشرة عسكريين اسرائيليين وجرح 45 اخرون، وفق حصيلة اعدتها وكالة فرانس برس.

وعلى صعيد اخر دعت منظمة العفو الدولية امس الخميس للافراج فورا عن لبناني قالت ان ميليشيا موالية لاسرائيل في جنوب لبنان تحتجزه.

وقالت المنظمة ان احمد كامل سعيد وهو طالب في المرحلة الثانوية احتجز في الثاني من حزيران (يونيو) في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان ويجب ان يتاح له توكيل محامي ومقابلة اسرته وطبيب واللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وفي بيان ارسل بالفاكس لوكالة انباء دولية في بيروت حثت المنظمة الرأي العام على توجيه رسالة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والجنرال انطوان لحد قائد الميليشيا الموالية لاسرائيل في جنوب لبنان للسعي الى ضمانات بأن سعيد «لا يتعرض للتعذيب او سوء معاملة».

وقالت انه لا بد من الافراج عن سعيد فورا «اذا لم توجه له سريعا تهمة ارتكاب مخالفة جنائية ويحاكم امام محكمة تتوفر فيها المعايير الدولية لضمان عدالة المحاكمة».

وتحتجز الميليشيا ما يقرب من 130 لبنانيا وعربيا في سجن الخيام في القطاع الذي تحتله اسرائيل منذ عام 978. ولم توجه اي تهمة لاي سجين من هؤلاء السجناء او يحاكم.

## هل هم مقاتلون ام مدنيون؟
# جدل بين اسرائيل وحزب الله حول هوية الضحايا

■ بيروت ـ من نجيب خزاقة:

يحتدم الجدل بين حزب الله اللبناني وبين الدولة العبرية حول تحديد هويات الضحايا الذين يسقطون في عمليات المقاومة او تلك التي يقوم بها جيش الاحتلال الاسرائيلي والميليشيا التابعة له في جنوب لبنان، هل هم مدنيون ام مقاتلون؟.

ولهذا الامر اهميته الكبرى امام لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان التي تشرف على تطبيق تفاهم نيسان (ابريل) 1996 لان ادانتها لاي من الطرفين تقوم على اساس تحديد هوية الضحايا. فالاتفاق المذكور يقضي بوجوب امتناع المتحاربين عن المس بالمدنيين من جهتي الحدود اللبنانية الاسرائيلية والذي انهى عملية عسكرية ضد لبنان ادت الى استشهاد 175 لبنانيا معظمهم من المدنيين.

وقد أعلن مصدر لبناني رسمي امس الخميس ان اللجنة الدولية ابلغت لبنان ان اسرائيل تقدمت بشكوى ضده بسبب مقتل اربعة مدنيين لبنانيين واصابة اثنين اخرين بجروح في محيط جزين التابعة للمنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

وتعقد اللجنة اجتماعا الاثنين المقبل للبحث في هذه الشكوى.

ويدور الجدل منذ امس الاول حول هوية اللبنانيين الاربعة الذين قتلوا على يد حزب الله: هل هم مقاتلون ام مدنيون؟ فلؤكد حزب الله، الذي ركز منذ اذار (مارس) الماضي عملياته على ميليشيا جيش لبنان الجنوبي، انه قتل اربعة من عناصر هذه الميليشيا محددا في بياناته اسماءهم ورتبهم ونمط العملية وموقعها.

واوضح مصدر محايد لوكالة فرانس برس امس ان ثلاثة من الذين قتلوا امس الاول هم من عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي وان الرابع مدني وان الجرحى الذين سقطوا الثلاثاء هم من المدنيين.

وفيما اكدت اذاعة صوت الجنوب الناطقة باسم الميليشيا، صباح الخميس ان مدنيين، لم تعلن هويتهما، قتلا مساء الاربعاء في انفجار عبوة ناسفة وضعها حزب الله في منطقة جزين اكد الحزب الاصولي ان القتلى هم «النقيب نمر نمور والملازم الاول كلود خليل» من ميليشيا الجنوبي. وكان حزب الله قد اكد امس الاول ان الشخصين اللذين قتلا صباح الاربعاء بالطريقة نفسها هما يوسف جرجس النمور الضابط في الفوج العشرين ومجندة كانت معه فيما اكدت ميليشيا الجنوبي انهما مدنيان بدون ان تكشف كذلك عن هويتهما.

وكانت ميليشيا الجنوبي قد ذكرت ان مدنيين اصيبا بجروح خطرة في انفجار وقع مساء الثلاثاء في المنطقة نفسها، لكن حزب الله لم يعلن مسؤوليته عنه.

وتواجه اللجنة، التي لا تملك صلاحية فرض عقوبات، صعوبات في حسم مسالة انتماء الضحايا وما اذا كانوا من المدنيين او المقاتلين.

لذا اكتفت اللجنة الدولية في اجتماعها الاخير في 9 حزيران (يونيو) بتحميل اسرائيل مسؤولية زرع عبوة خارج المنطقة المحتلة ادت الى مقتل «شخص» ولكنها لم تحدد ما اذا كان هذا «الشخص» مدنيا ام من المقاتلين، واكتفت بالقول ان المندوب اللبناني اكد ان القتيل «مدني» وان المندوب الاسرائيلي اكد انه «ينتمي الى مجموعة لبنانية مسلحة».

وبحسب حصيلة اعدتها وكالة فرانس برس قتل منذ 26 نيسان (ابريل) عام 1996، عشرة مدنيين لبنانيين واصيب 45 اخرين بجروح في الاشتباكات في جنوب لبنان، من بينهم خمسة قتلى و28 جريحا سقطوا بعبوات ناسفة وضعتها اما اسرائيل او حزب الله.

واعلن امس سكان منطقة جزين (7 الاف نسمة) التي تقع بين مطرقة حزب الله وسندان اسرائيل الاضراب العام احتجاجا على «حرب العبوات» التي يدفع ثمنها المدنيون.

وطالبت فعاليات المنطقة، في رسالة وجهتها الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ونشرتها الصحف، «اللجنة المكلفة حماية المدنيين البحث في المصائب التي تلحق بهم».

يذكر ان امين عام حزب الله الشيخ حسن نصر الله كان قد دعا في اذار (مارس) الماضي عناصره الى القضاء على عناصر ميليشيا الجنوبي «مما يحرم اسرائيل من ذريعة سياسية ومن اكياس رمل».

وينفذ الحزب الاصولي، الذي يتمتع بمساندة سورية، غالبية عمليات المقاومة ضد الدولة العبرية في جنوب لبنان.

## الشيخ زايد يؤكد عقب لقائه عرفات في أبوظبي:

# قرار مجلس النواب الأمريكي يهدد جهود السلام ويتنكر للحقوق العربية والاسلامية في القدس

■ أبوظبي ـ من جمال المجايدة:

أعرب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة عن اسفه لقرار مجلس النواب الأمريكي باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل.

وقال خلال اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ظهر أمس في استراحة «روضة الريف» في أبوظبي ان ذلك القرار يضر بمسيرة السلام وينطوي على تهديد خطير لجهود السلام وتنكران للحقوق العربية والاسلامية في المدينة المقدسة لما لها من مكانة خاصة في نفوس الجميع. وفي ختام زيارته لأبوظبي حذر الرئيس عرفات من مخاطر توقف عملية السلام ودعا اسرائيل الى احترام الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين. واضاف قوله للصحافيين «نحن لا نطلب المستحيل وكل ما نطلبه هو تنفيذ الاتفاقات الموقعة بيننا وبين الاسرائيليين تنفيذا دقيقا وامينا».

وكان الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية أعلن أن محادثات الشيخ زايد والرئيس عرفات تركزت حول آخر تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط وسبل انقاذها من المأزق الذي تمر به بسبب سياسة الاستيطان الاسرائيلية وعدم التزام اسرائيل بالاتفاقيات الموقعة مع السلطة الوطنية الفلسطينية، كما جرى استعراض الجهود المصرية المستمرة لحل الأزمة التي تواجهها المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية المتعثرة.

وقال الشيخ حمدان بن زايد ان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة أكد مجددا المواقف الثابتة لدولة الامارات تجاه القضية الفلسطينية التي لها الأولوية في اهتمامات سموه ودعمه المتواصل للشعب الفلسطيني الذي يجاهد على أرضه لاستعادة حقوقه واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وتناولت محادثات الشيخ زايد والرئيس عرفات الوضع الراهن في العالم العربي والسبل الكفيلة باتخاذ موقف عربي موحد تجاه التحديات التي تمر بها الأمة العربية في هذه الظروف الدقيقة.

وقد قلد الرئيس الفلسطيني الشيخ زايد وسام نجمة فلسطين الذي يعد أرفع الأوسمة في دولة فلسطين تقديرا وعرفانا من الشعب الفلسطيني لرئيس دولة الامارات العربية المتحدة على جهوده المخلصة لدعم الشعب الفلسطيني وقضايا الامة العربية والاسلامية.

وبدوره قام الشيخ زايد باهداء الرئيس الفلسطيني سيفا يجسد التراث الوطني الأصيل الذي تعتز به دولة الامارات. وكان الرئيس عرفات قد أجرى محادثات الليلة قبل الماضية في قصر المشرف بأبوظبي مع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء بدولة الامارات تم خلالها استعراض آخر تطورات الوضع في الشرق الأوسط في ضوء توقف عملية السلام في المنطقة وآخر تطورات الأوضاع على الساحة الفلسطينية.

وأكد الشيخ سلطان بن زايد دعم ومساندة دولة الامارات بقيادة الشيخ زايد للقضية الشعب الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه المشروعة بما فيها اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وقال ان الامارات تدعم وتساند موقف المفاوض الفلسطيني في عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط التي تواجه مأزقا خطيرا بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية الرافضة لتطبيق أسس السلام بما فيها مرجعية مدريد وقرارات الأمم المتحدة والاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين.

وأكد الشيخ سلطان بن زايد ضرورة بلورة موقف عربي مؤيد للشعب الفلسطيني ليتمكن من استعادة حقوقه المغتصبة، ونود في هذا الصدد بصمود الشعب الفلسطيني في مواجهة بنادق الاعداء حيث يتصدى الأطفال لهم بالحجارة وكذلك الاجراءات التي تتخذها القيادة الفلسطينية على كافة الأصعدة وخاصة الصمود في وجه الاستيطان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية، وقال ان هذا الموقف يستدعي تأييد كل العرب والمجتمع الدولي من أجل احقاق الحق العربي ودفع عملية السلام في مسارها الصحيح.

وغادر الرئيس الفلسطيني أبوظبي بعد ظهر أمس (الخميس) بعد زيارة استغرقت يومين.

وكان عرفات قد أجرى محادثات خلال اليومين في جدة مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والذي أكد وقوف المملكة بكافة امكانياتها الى جانب القضية الفلسطينية.

# بوادر عصيان داخل الائتلاف الحاكم في اسرائيل

■ القدس ـ اف ب: اثار تخلي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن وزير ماليته دان ميريدور بوادر عصيان في الائتلاف اليميني الحاكم الذي ارتفعت من داخله امس الخميس اصوات تندد بالاساليب الاستبدادية لرئيس الحكومة.

وقال وزير السياحة موشيه كتساف عضو حزب الليكود الذي يترأسه نتنياهو «ان الائتلاف في وضع هش وهناك خطر حقيقي بسقوط الحكومة على المدى البعيد».

وهدد حزبان يحتاجهما نتنياهو لتامين الغالبية المؤيدة لحكومته في الكنيست بالانسحاب وبالتالي بالتسبب بانتخابات مبكرة، وذلك في محاولة لاجبار نتنياهو على اتباع سياسة توافقية. وهذان الحزبان هما حزب المهاجرين الناطقين بالروسية «اسرائيل بعلياء» وحزب «الطريق الثالث».

لكن المعلقين يعتبرون ان نتنياهو الذي يحظى بتاييد 66 نائبا من اصل 120 نائبا في الكنيست، ما زال يحظى بهامش مناورة ولا يبدو، على الاقل في الوقت الحاضر، ان وضعه بات مهددا.

ونبه ناتان شارانسكي رئيس حزب «اسرائيل بعلياء» نتنياهو الى وجوب ممارسة الحكم بطريقة افضل. واعلن في تصريح للتلفزيون ان هناك «ازمة ثقة حقيقية» بينه وبين رئيس الوزراء وقال «بالت احدى قدمينا خارج الحكومة عمليا، وكل الخيارات ممكنة».

واضاف شارانسكي ان حزبه الذي يملك سبعة مقاعد لم يعد يشعر بانه مضطر للتصويت الى جانب الحكومة في الكنيست «بسبب عدم التزام نتنياهو بوعوده».

وفي الاطار نفسه قال النائب يهودا هاريل مؤسس حزب «الطريق الثالث» الذي يحظى باربعة مقاعد «ان ثقتنا بنتنياهو تنهار يوما بعد يوم. وبات وجودنا في الحكومة يزداد صعوبة».

واضاف هاريل انه يفضل «من وجهة نظر شخصية، اجراء انتخابات مبكرة».

واثارت ازاحة ميريدور توترا في داخل الليكود نفسه: وقال رئيس الوزراء الاسبق اسحق شامير الذي ما زال يتمتع بسلطة معنوية داخل الحزب رغم اعتزاله الحياة السياسية انه «لم يعد يثق» بنتنياهو.

وطلب وزير الدفاع اسحق موردخاي من ميريدور في اتصال هاتفي العودة عن استقالته.

وذكرت مصادر مقربة من موردخاي ان هذا الاخير ذهل لان رئيس الوزراء لم يستشره واستغل وجوده في الخارج لعزل ميريدور داخل الحكومة.

وقالت صحيفة (هآرتس) ان وجود ميريدور، الذي يوصف بانه معتدل، في الحكومة كان يعطي «شرعية» للائتلاف. وتابعت ان «هذه الحكومة لن تكمل حتى النهاية» اي حتى موعد الانتخابات التشريعية العادية في العام الفين.

وستدخل استقالة ميريدور (50 عاما) حيز التنفيذ اعتبارا من اليوم الجمعة. وكان وزير المالية استقال من منصبه احتجاجا على اصلاح نقدي اقترحه نتنياهو واصر عليه.

واخذ ميريدور على رئيس الوزراء العمل عمدا على الدعوة الى تطبيق سياسة نقدية غير مقبولة، لدفعه الى الاستقالة.

وقال نتنياهو امس الاول انه سيجد «سريعا» من يحل محل الوزير المستقيل. واثارت الصحيفة اسمي شخصيتين محتملتين لتولي المنصب: اما زعيم الجناح المتشدد في الليكود وزير البنى التحتية ارييل شارون، او وزير العدل السابق ياكوف نئمان.

## اجتماع سري للجنة الأمنية المشتركة الأردنية الاسرائيلية

■ عمان ـ يو بي اي: ذكرت مصادر صحافية أردنية أمس الخميس ان اللجنة الأمنية المشتركة الأردنية ـ الاسرائيلية عقدت يوم أمس الاول اجتماعا سريا في مدينة العقبة الأردنية.

وأضافت صحيفة «العرب اليوم» الأردنية في عددها الصادر أمس أن الاجتماع بحث عدة موضوعات أمنية مشتركة، كما بحث موضوع الأمن في المعابر بين البلدين مشيرة الى ان الجانب الاسرائيلي كان برئاسة مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي لمكافحة الارهاب مائير داغان.

يذكر ان السفير الأردني في تل أبيب عمر الرفاعي ذكر مطلع هذا الاسبوع ان أحد أعضاء السفارة الأردنية في اسرائيل تعرض لمضايقات لا تتفق مع الاعراف الدبلوماسية الدولية ومع ما نصت عليه اتفاقية فيينا بشأن معاملة اعضاء السفارات المعتمدة في الدول المستضيفة فيما قالت مصادر أردنية في وقت سابق ان مسؤولين في السفارة الأردنية في تل أبيب تعرضوا لمضايقات من قبل السلطات الاسرائيلية المتواجدة في نقاط العبور بين البلدين كان آخرها تعرض أحدهم لعملية تأخير واستجواب أثناء عودته الى عمان لقضاء أجازته.

وأضاف السفير الأردني في تل أبيب ان هذا العمل «لم تكن نتوقعه من قبل دولة أصبح لنا معها علاقة وتربطنا بها معاهدة سلام وحسن جوار»، مشيرا الى انه قدم مرارا مذكرات احتجاجية الى وزارة الخارجية الاسرائيلية حول معاملة الاجهزة الامنية الاسرائيلية للمواطنين الاردنيين واعضاء السفارة الأردنية لكن «دون جدوى».

وكان مواطنون اردنيون وفلسطينيون اشتكوا في أوقات سابقة من تعرضهم للمضايقات والتحقيق من قبل أجهزة الأمن الاسرائيلية على نقاط العبور والمطارات والحواجز التي يقيمها الجيش الاسرائيلي على الطرقات الرئيسية.

من جهة أخرى من المقرر ان تعقد لجنتا التشغيل والنقل البحري المنبثقتان عن اللجنة الرئيسية لمطار السلام «العقبة ـ ايلات» اجتماعا مشتركا في تل أبيب يرأس الجانب الأردني فيها الكابتن جاسر زياد رئيس سلطة الطيران المدني الاردني ويرأس الجانب الاسرائيلي السيد ناحوم لجنشتال، حيث ستناقش اللجنتان تفاصيل نظام ولوائح عمل الهيئة المشتركة التي ستدير المطار تمهيدا لتحديد سلطاتها، بعد ان توصل الطرفان الى تصور عملي مشترك لتشغيل المطار في اجتماعها الذي عقدته في بداية الشهر الجاري.

كما سيناقش الطرفان المبادئ الأساسية التي ستحكم اقتصاديات حركة النقل الجوي الدولية المقبلة الى ايلات فيما اكدت مصادر مطلعة ان الوصول الى اتفاق نهائي حول مطار السلام مرتبط بالجدوى الاقتصادية لتشغيله وحجم العائد الاقتصادي للأردن منه.

## جولة جديدة من الاستيطان في الجولان تشمل 300 وحدة سكنية

■ القدس ـ ق ب: اكدت مصادر اسرائيلية مطلعة ان تحضيرات عملية قد بدأت مؤخرا لبناء مئات الوحدات السكنية الجديدة للمستوطنين اليهود في مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وقالت ان اعمال البنية التحتية التي بدأت قبل بضعة ايام تستهدف التحضير لاقامة حي استيطاني جديد الى الشمال من مستعمرة «كتسارين» كبرى المستعمرات اليهودية في مرتفعات الجولان. واوضحت المصادر الاسرائيلية ان الخطة المعدة لهذا الحي الاستيطاني الجديد والتي اقرت على يد الحكومة الحالية قبل بضعة اشهر تنص على بناء 300 وحدة سكنية سيتم الشروع في اقامتها خلال فترة قريبة حال الانتهاء من اعمال البنية التحتية.

ونقلت صحيفة (معاريف) في عددها الصادر امس عن رؤساء المستوطنين في الجولان قولهم انهم بانتظار الحصول على موافقة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي على تحرير اراض تقع الى الشرق من مستعمرة «كتسارين» تستخدم كميدان تدريب عسكري للجيش الاسرائيلي تمهيدا للشروع في تنفيذ خطة مقرة لاقامة حي استيطاني جديد آخر عليها تشمل مرحلته الاولى بناء نحو 200 وحدة سكنية من اصل (1000) وحدة يتطلع قادة المستوطنين الى اقامتها في نهاية مراحل هذا المشروع الاستيطاني الكبير في الجولان.

وقال متحدث باسم ما يسمى ببلدية مستوطنة «كتسارين» ان خطط بناء هذا الحي الاستيطاني الجديد شرق المستوطنة اقرت في وقت سابق من جانب لجان التنظيم والبناء الاسرائيلية، وان الشروع بأعمال البناء يتوقف الان على قرار من وزير الدفاع موردخاي يتوقع صدوره خلال وقت قريب.

## الرباط تصف قرار مجلس النواب الامريكي المتعلق بالقدس بأنه «مؤسف»

■ الرباط ـ اف ب: أعلن مصدر رسمي في الرباط ان الحكومة المغربية وصفت مساء امس الاول تصويت مجلس النواب الامريكي على قرار يعترف بالقدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل بأنه «مؤسف».

واعتبرت وزارة الخارجية المغربية في بيان «ان من شأن هذا القرار ان يؤجج التوتر في وقت تشهد عملية السلام مرحلة جمود».

وكانت وزارة الخارجية الامريكية انتقدت يوم الخميس الماضي هذا القرار موضحة ان ليس من شأن الولايات المتحدة ان تتدخل في الخلاف الاسرائيلي الفلسطيني المتعلق بالقدس.

وقد ادانت دول عربية عدة قرار مجلس النواب الامريكي حتى لو لم يكن ملزما للسلطة التنفيذية الامريكية.

وعلى غرار معظم الدول لم تعترف الولايات المتحدة بضم اسرائيل للشطر العربي من القدس في 1967.

## انخفاض كبير بنسبة الهجرة اليهودية الى اسرائيل

■ القدس ـ اف ب: أعلنت وزارة الاستيعاب والهجرة الاسرائيلية امس الخميس ان هجرة اليهود الى اسرائيل في الاشهر الخمسة الاولى من العام 1997 انخفضت بنسبة 27 في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام 1996.

واوضحت الوزارة ان عدد المهاجرين الذين وصلوا الى اسرائيل بين كانون الثاني (يناير) وايار (مايو) بلغ 899 21 مهاجرا بينهم 779 17 شخصا من دول الاتحاد السوفييتي السابق، مقابل 713 27 شخصا في الفترة نفسها من العام السابق.

وتقول الوكالة اليهودية، وهي هيئة شبه حكومية تتولى تنظيم شؤون الهجرة، ان هذا الانخفاض في عدد المهاجرين يعود في شكل اساسي الى تراجع الهجرة من دول الاتحاد السوفييتي السابق.

وكان معدل الهجرة تراجع في العام 1996 بنسبة ثمانية في المئة عما كان متوقعا له. وبلغ العدد الاجمالي للمهاجرين الذين وصلوا الى اسرائيل العام الماضي 800 70 شخص، من اليهود وزوجاتهم او ازواجهم من غير اليهود. وشكل الوافدون من الاتحاد السوفييتي السابق 83 في المئة من بين هؤلاء.

## توقيف متظاهرين يهود يمينيين متطرفين قرب قبر رابين

■ القدس ـ اف ب: ذكر مصدر في الشرطة ان سبعة ناشطين اسرائيليين يمينيين متطرفين اوقفوا امس الخميس بتهمة «التحريض على العنف» بعد أن دعوا الى تدمير شاهدة قبر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

ورفع الناشطون السبعة الذين تظاهروا امام قبر رابين في جبل هرتزل في القدس لافتات دعوا فيها الى «ازالة الشواهد عن قبور القتلة» والى «تدمير قبر احد قادة مجزرة التالينا» التي صادف ذكرى وقوعها امس.

وكان رابين قد قاد في 1948 قوة ضاربة نفذت اوامر رئيس الوزراء الاسرائيلي حينذاك ديفيد بن غوريون باغراق السفينة «التالينا» التي استاجرها في اوروبا خصمه مناحيم بيغن وكانت تنقل اسلحة لمنظمته العسكرية السرية «ايرغون»، قبالة سواحل تل ابيب، وادى اغراق السفينة الى مقتل وجرح 83 شخصا.

وقد تدخل رجال الشرطة واوقفوا المتظاهرين الذين اقتيدوا الى مركز للشرطة لاستجوابهم.

ومن بين المتطرفين الذين اوقفوا افيغدور اسكين وهو مهاجر من الاتحاد السوفييتي السابق الذي اكتسب شهرة بعد ان ادى صلاة امام منزل رابين من اجل موته، قبل شهر من اغتياله في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 بيد اليميني المتطرف ايغال امير.

ويعتبر يهود القبالة هذه الصلاة لعنة خطيرة جدا.

كما احتفل اسكين مع عدد كبير من الاشخاص بعيد ميلاد ايغال امير الثلاثين امام سجن بئر السبع حيث يقضي امير عقوبة السجن مدى الحياة.

## الحكومة الاردنية ومأزق الخيارات الصعبة

# هل يعيد الاردن اولوياته السلمية لصالح النظام العربي؟

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

لا احد من النخبة السياسية في الاردن يستطيع الادعاء الان بانه قادر على تسمية اهداف استراتيجية محددة لبوصلة الحكومة الاردنية على الصعيد الخارجي والاقليمي في هذه المرحلة، ولا احد من هؤلاء يستطيع ان يزعم بان، الحكومة وضعت كامل بيضها في سلة المنظومة الاسرائيلية في المنطقة، او ان البيض استقل في سلة الجوار والنظام العربي. فالمؤشرات التي تصدر عن صناعة القرار متناقضة احيانا ومتعددة الاتجاهات في اغلب الاحيان.

لكن عناصر النخبة السياسية نفسها تتفق على ان الدولة الاردنية في مأزق حقيقي الان ـ يسميه السياسي المخضرم سليمان عرار ـ بمأزق الخيارات الصعبة المتعددة والعناصر ذاتها تؤكد ان صانع القرار الاردني فقد القدرة على ادامة فكرة اللاقرار، واصبح من المتعذر عليه ان ينمي علاقاته الثنائية باسرائيل وبعدها تركيا، ويهرب اليهما تحت المظلة الامريكية في الوقت الذي يحافظ فيه على ايمانه بمؤسسة النظام العربي، او يحاول ترويج هذا الايمان في المحافل العربية.

وحسب العديد من السياسيين الاردنيين لا يمكن للاردن ان يحتفظ بهذه الازدواجية، ولذلك يبدو ان عملية صناعة وصياغة القرار تتفاعل على نطاق واسع في اروقة الدولة الاردنية، ويمكن النظر للجولة الاوروبية الاخيرة التي قام بها الملك حسين، وللزيارة الهامة لولي عهده الامير حسن الى تركيا والولايات المتحدة في هذا السياق. فقد كانت الصورة الاقتصادية هي الاهم على هامش هاتين الزيارتين لانها تساعد في تحديد التوجهات القادمة، ورغم ذلك استمرت الصالونات السياسية بانتهاج اهم سؤال اقليمي في تاريخ الاردن... كيف يتصرف الاردن ازاء اصرار اسرائيل من جهة والدول العربية من جهة اخرى على سياسة الاستقطاب الشديد باتجاهه؟ وكيف يواجه هذا الاستقطاب بلغة متوازنة تحميه من نتائج انتحار سلامه مع اسرائيل، او استمرار الغضب العربي المجاور؟

في تركيا حاول الامير حسن المشاركة بفعالية بصياغة مجهود يهدف لانسحاب الاتراك من المناطق العراقية، وفي تركيا ارسل الامير ايضا رسالة مباشرة لدمشق عندما قالت وكالة الانباء الاردنية الرسمية انه ـ اي الامير حسن ـ حذر القيادة التركية من توسيع قاعدة نشاط قواتها العسكرية حتى لا تمتد الى الحدود التركية ـ السورية، وسورية من جهتها تفاعلت مع الرسالة الاردنية وابرزت باهتمام تصريحات الامير حسن وشكرت الحكومة الاردنية دبلوماسيا على جهدها.

وبوضوح ابرزت المؤسسة التركية نشاطات الامير الاردني ومنحت الحكومة الاردنية التوهج السياسي الذي يلزمها، بطريقة لا تخلو من الرغبة الضمنية بالاستقطاب، ومن الجدير ذكره هنا ان علاقات الاردن جيدة بجنرالات تركيا العسكريين، قبل ان تكون بحكامها السياسيين، وان الاردن يعترف بحق تركيا في حماية مصالحها في المنطقة، كما ان الامير حسن نفسه صاحب مبادرة معلنة للحوار الاقليمي العربي مع الاتراك بدلا من تجاهلهم.

وفي الولايات المتحدة حاول الامير حسن تحصيل اكبر قدر ممكن من الدعم الاقتصادي لبلاده، وفي بيت الامريكين فاجأهم قائلا: ان المئة مليون دولار التي منحت للاردن ستدفع الادارة الامريكية مثلها لنقل سفارتها للقدس، وكان التصريح الاميري واضحا ويعبر عن استمرار احساس الاردن بان الادارة الامريكية لا تقدم له ما يلزم، او يكفي، او يستحق للدفاع عن خيار العملية السلمية، وحسب المعلومات الراشحة وعدت الادارة الامريكية الامير حسن بالمزيد، واعلنت تبنيها للاشكالات الاقتصادية الاردنية، لكنها طلبت استمرار الرقابة الاردنية على الحدود التجارية مع العراق واستمرار اغلاقها، وعدم فتحها ردا على القرار السوري بفتح الحدود التجارية مع العراق.

بالمواصفات الاقتصادية كانت الجولات سابقة الذكر تدعو الاقتصاديين الاردنيين للتفاؤل بما هو قادم وتدعو المؤمنين بالسلام مع اسرائيل والمتحمسين له لممارسة قدر من الاسترخاء، ولذلك احتفلت الصحف الرسمية بدبلوماسية «القصر» التي انجزت هذه المساعدات المالية. لكن بالمواصفات التحليلية والسياسية ما زال سؤال التوجهات الاقليمية معلقا، في حين ان الحكومة الاردنية تناور لكسب المزيد من الاطراف العربية بما يتيسر لها من قوة واتصال.

وفي الوقت الذي تعد فيه الحكومة الاردنية ملفا اسود يحتوي الاتفاقيات الثنائية التي لم تلتزم اسرائيل بتنفيذها ابتداء من مطار السلام في العقبة، وانتهاء بمشروع قناة البحر الاحمر ـ البحر الميت، مرورا باتفاقية التجارة المعلقة بين الاردن وفلسطين بسبب الحساسية الامنية الاسرائيلية وفي الوقت الذي تزايدت فيه صياغة المذكرات الشاكية لاسرائيل بسبب مماطلتها وتسويفها فيما يتعلق بالمشاريع الثنائية التي لم تنفذ بادرت القيادة الاردنية للتقارب الواضح مع سورية، ويستعد رئيس الوزراء عبد السلام المجالي بجولة خليجية يفكر الاردن من خلالها باحياء علاقاته التبادلية.

وفي هذا الوقت ايضا تزداد القناعة الاردنية بان الادارة الامريكية لن تسحب بحال من الاحوال المرجعية العربية المصرية في المنطقة لصالح الاردن، وبأن الاتفاق مع مصر والعمل معها باعتبارها الشقيقة الكبرى من ابجديات العمل الاقليمي في المنطقة، كما تزداد القناعة الاردنية بان التجاوز المقصود والمستمر للثقلين السوري والسعودي في المنطقة مجازفة تنطوي على خطورة كبيرة في ظل التعنت الاسرائيلي تجاه الحقوق الاردنية المكتسبة من عملية السلام، خصوصا في مجال المشاريع الثنائية المتفق عليها سابقا، وفي مجال منع الاردن من التبادل التجاري من اهم متنفساته الاقليمية وهي الساحة الفلسطينية.

ولذلك ثمة من ينصح الحكومة في عمان حاليا بالاعتدال في الاندفاع باتجاه اسرائيل، وبالتوجه جنوبا وشمالا باتجاه التضامن العربي، وثمة من يقول من المعتدلين الذين يؤيدون السلام ان المظلة الحقيقية للدور الاقليمي الاردني هي مظلة التضامن العربي، ومن خلالها يمكن تحسين شروط التعاون مع اسرائيل وتركيا، وحتى مع الادارة الامريكية، ومن خلالها ايضا يمكن تقريب وجهتي النظر الاردنية والسورية، ويمكن ايضا تقديم خدمة تاريخية لسورية لن ينساها حكام دمشق من خلال هذه المظلة ـ وفقا لرأي الكاتب اليساري جميل النمري، الذي يعتقد ان سورية بحاجة للمساحة الاردنية بنفس القدر الذي تحتاج فيه المؤسسة الاردنية للتقارب مع سورية.

ويؤكد المراقبون في هذه الزاوية ان سورية والسعودية لن تسمحا باي حال من الاحوال بدفع اسرائيل الى موقع الريادة في المنطقة، ومن هنا يأتي التقاطع السعودي والسوري مع الدور الاردني، وخلال زيارته الاخيرة والهامة لعمان كان الامير سعود الفيصل واضحا وهو ينصح الاردنيين بتجنب الغرق في الوحل الاسرائيلي والتركي، وعزف الفيصل بحماس على وتر العزلة الاردنية عندما قال: لن يصيب الاردن اي سوء، ونحن معنيون بمساعدة الاقتصاد الاردني، ويعتقد ان مبادرة الفيصل وحواراته في عمان كان لها دور مباشر في تحييد وجهة النظر المحلية التي كانت ترى في تباعد الدول العربية عن الاردن مبررا كافيا للتوجه نحو الاسرائيليين والاتراك.

ولذلك يتنامى الاعتقاد الان في عمان بان الدور الاقليمي الوحيد للاردن لن يتعزز الا في هامش النظام العربي، ويبدو ان القيادة الاردنية في طريقها لاحداث تحولات وتوازنات جديدة، ومؤثرة في هذا الاتجاه.

وبسبب العديد من الاعتبارات الاسرائيلية لم يعد صانع القرار الاردني يشعر بان السلام قضية مريحة فالمطلوب عربيا من القيادة الاردنية حاليا ضبط ايقاع العلاقة الثنائية مع اسرائيل، وتجيير هذا الضبط لصالح المسارين السوري والفلسطيني.

فهل يعيد الاردن بناء اولوياته لصالح النظام العربي؟ ام يتمسك بطريقته في السلام؟ ام يستمر بالنضال للحفاظ على توازن مفترض لم يعد خيارا مطروحا؟ هذه الاسئلة هي التي تتفاعل الآن على الساحة الداخلية.

## شاعر: قصائدي التي تهجو السلام هي برنامجي

# قانون الصوت الواحد يعزز نفوذ العشائر الاردنية في الانتخابات المقبلة

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

انضم الشعراء والكتاب في الاردن الى قوائم طويلة من الراغبين بترشيح انفسهم للانتخابات البرلمانية نهاية العام الحالي، وتضم هذه القوائم ايضا بعض نجوم الفن والرياضة، وحتى جنرالات الجيش السابقين.

ولوحظ ان بعض السياسيين البارزين الذين عرفوا من خلال المجالس النيابية السابقة من امثال عبد الكريم الكباريتي وطاهر المصري تغيبوا. وكان المصري نائبا في البرلمان عن الدائرة الثالثة في العاصمة عمان، اما الكباريتي فكان ممثلا المقعد العقبة على مدار دورتين انتخابيتين، لكن كلاهما اعلن انه لن يترشح هذه المرة، فيما يتردد ان المصري يفكر بتزعم حزب جماهيري يؤمن بالحقوق المدنية للمواطنين. وكان انصار الكباريتي يتحدثون عن تيار سياسي جديد في الحكم يمثله الرئيس السابق للحكومة، ويكون برنامجا بديلا للعودة الى الحكم في اي ظرف قادم. ولم تشمل دائرة «التعفف» جميع النواب السابقين في البرلمان الاردني، الذين يتوقع ان تعيد اغلبيتهم ترشيح نفسها، فبعضهم من الوزراء السابقين التحقوا رسميا باحزاب جماهيرية لاعادة انتاج دورهم الانتخابي في ظلها، ومثل هؤلاء وزير الشباب السابق محمد داوودية نائب محافظة الطفيلة، ووزير العمل ممثل مدينة مادبا عبد الحافظ الشخانبة، وكلاهما انضم للحزب الوطني الدستوري.

ويتوقع ان يغيب عن المعركة الانتخابية لهذا العام عدد من النواب الذين شاركوا في دورتين سابقتين. ومن هؤلاء نائب رئيس الوزراء والنائب المخضرم عبد الله النسور الذي تنازل عن مقعده في مدينة السلط مقابل كرسي نائب رئيس الحكومة طامحا بالجلوس على كرسي الرئاسة في المستقبل.

وما زال موقف النائب اليساري الوحيد في البرلمان منذ عام 1989 بسام حدادين لم يتحدد بعد شيوع معلومات بأن الحزب الذي يمثله وهو الحزب الديمقراطي الوحدوي قد لا يعيد ترشيحه.

ولم يعرف بعد ما اذا كان المعارض البارز ليث شبيلات سيخوض الانتخابات البرلمانية في ظل القرار القضائي السابق الصادر بحقه.

ويتردد ايضا ان اكبر النواب سنا عبد الباقي جمو يفكر بعدم ترشيح نفسه هذا العام، الامر الذي سيحرم عشاق متابعة البرلمان من «المناكفات» الدائمة بين جمو والمرأة الوحيدة في البرلمان توجان الفيصل التي اطلقت على جمو لقب «الشيخ الاحمر» بسبب احتكاكه الدائم بها.

وقد يغيب عن البرلمان ايضا نائب اخر من اعداء توجان الفيصل هو الشيخ احمد الكساسبة الذي اسمته فيصل بـ«سمكة البلعط» في حين وصفها هو عدة مرات بـ«المسترجلة المغرورة» ويبدو ان اكثر النواب احتكاكا بتوجان لن يرشحوا انفسهم هذا الموسم، في حين انها قد تجد نصيرا لها من خلال مرشحة اسلامية هي نوال الفاعوري.

وفي آخر تصريحاتها قالت توجان انها ستبقى بالبرلمان حتى تحاسب الفساد، وتكشف عن الفاسدين. ولوحظ ان عددا من الكتاب والصحافيين قرروا ترشيح انفسهم ومنهم حمادة الفراعنة وجورج حداد الذي لم يحسم اموره بعد، كما قرر ابرز الشعراء المعارضين لعملية السلام ماجد المجالي ترشيح نفسه في مدينة الكرك، وهو شاعر شهير وضرير، وقال ان قصائده التي يهجو فيها عملية السلام هي برنامجه الانتخابي، ولكن عددا من نجوم الفن والمسرح قرروا ايضا ترشيح انفسهم، ومنهم الممثل الشهير بشخصية «ابو عواد» نبيل المشيني، وبطل المسلسلات البدوية روحي الصفدي.

وبدأت احاديث الانتخابات النيابية تغزو البيوت ودواوين العائلات والعشائر، وبدأت الصحف اليومية تنشر اعلانات العشائر التي تعلن بياناتها الانتخابي، ومرشحها المعتمد، وتؤكد هذه الاعلانات ان العشيرة الفلانية قررت ترشيح الشيخ الفلاني للبرلمان بعد اجماع افراد العشيرة والتصويت على نفس المرشح ومبايعته. ورغم اعلان بعض العشائر المتنفذة اتفاقها على مرشحها الا ان عدة عشائر تجد صعوبة في نفس الخطوة بسبب قانون «الصوت الواحد»، خصوصا وان عدة شخصيات من العشيرة الواحدة تعلن نيتها الترشيح، وحصلت اشكالات وخصومات عديدة لهذا السبب، وصدرت العديد من البيانات التي تشكك بعدم وجود اجماع عشائري على بعض المرشحين الذين اعلنوا ان عشائرهم بايعتهم في انتخابات داخلية. ويعتقد ان قانون «الصوت الواحد» سيعزز نفوذ العشائر في الانتخابات القادمة، وسيقلل من نفوذ القوى والتيارات السياسية، ويبدو ان الثقل الشخصي والعشائري للمرشحين سيكون له الدور المباشر في حسم فوزهم، وينطبق ذلك حتى على النخبة السياسية التي قررت ترشيح نفسها. وتحاول الدولة الاردنية من جهتها دفع القوى الفلسطينية الاجتماعية في الشارع الاردني للمشاركة في عملية الاقتراع، ومؤخرا طلبت الدولة من سكان المخيمات المشاركة بفعاليات العملية الانتخابية، وتتسابق كتل سياسية رئيسية وشخصيات متنفذة للفوز «باصوات الفلسطينيين» الذين تشارك منهم عادة في الانتخابات نسبة ضئيلة لا تتجاوز 20 % من حجم الذين يدلون باصواتهم عادة.

## التليفزيون يرفض فيلما عن الأسرى المصريين والسوريين في اسرائيل.. وهدم مساكن شعبية لارضاء لاعبي الغولف

# خلافات يثيرها كتاب بطرس غالي «طريق مصر للقدس».. وسلامة يطالب الحكومة بالانسحاب من الوساطة مع اسرائيل

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية امس عن اجتماع رئيس مبارك مع لجنة تطوير الأزهر والاستعداد لافتتاح المرحلة الأولى من التطوير واستقباله وزراء الاعلام الافارقة، وسفره الى فرنسا، ومحاكمة الجاسوس المصري والغاء امتحان مادة محاسبة التكاليف في جميع المعاهد الفنية بعد اكتشاف تسرب الاسئلة مع طالب وطالبة والتوقيع على بروتوكول للتعاون العسكري بين مصر واليونان تطبيقا لاتفاق مبدأي بين البلدين في عام 1991. وان كنت اعتقد انه تم الآن ردا على التحالف العسكري التركي ـ الاسرائيلي.. ورفض لجنة الشؤون التشريعية والدستورية بمجلس الشورى رفع الحصانة عن وزير الداخلية اللواء حسن الألفي في الحكم الصادر ضده لصالح عضو مجلس الشورى ورئيس حزب العدالة الاجتماعية الدكتور محمد عبد العال بسبب قرار الوزير سحب رخصة السلاح منه على أساس ان ادارة قضايا الدولة استشكلت في الحكم، والاستعدادات لاستقبال السياحة المصرية رانيا علواني وقرارات اتحاد الصحافيين العرب وتغطية «الاخبار» و«الاهرام» لتصريحات مكرم محمد أحمد المرشح نقيبا للصحافيين.

أما المقالات والتعليقات، فكانت عن مهرجان القراءة للجميع، ومهاجمة اسرائيل والموقف الامريكي المنحاز اليها بعد قرار مجلس النواب نقل السفارة الى القدس، وكتاب الدكتور بطرس غالي عن طريق مصر الى القدس، والوضع العربي ومشاكل فنية وعن الاسكان والصحافة وغيرها.

### أسرى وكاريوكا

واثارت صحيفتان قضية رفض اتحاد الاذاعة والتليفزيون، فكرة فيلم تليفزيوني عن الأسرى المصريين في معسكر اسرائيلي، واسمه «ناتانيا»، من تأليف محمد جلال عبد القوي واخراج علي عبد الخالق، لأسباب رقابية وفنية. وقد كتب عنه سعيد عبد الخالق مساعد رئيس تحرير «الوفد» طالبا من وزير الاعلام التدخل، واثاره محمود خطاب في الباب الذي يقدمه كل خميس في «الجمهورية» بعنوان «الشاشة الصغيرة».. وفيه قال مؤلف الفيلم محمد جلال عبد القوي: «ناتانيا، الاسم الحقيقي للمعسكر الذي اعتقل فيه الأسرى المصريون والسوريون بعد هزيمة 1967، واحداث الفيلم وشخصياته واقعية وما زال ابطاله احياء.. وعلى الرغم من الأسر فهم يتغنون ببطولاتهم.. وهذا ما اثار بداخلي الحاحا ضميريا بأن تعرف الدنيا كلها حكاية المقاتل المصري.. الذي قام مع زميله السوري بحركة تمرد داخل معسكر «ناتانيا» بقيادة نقيب مصري اسمه الحقيقي (يحيى الشعراوي) وأحرقوا المعسكر بالكامل وهم يحملون أربعة من زملائهم استشهدوا برصاص الجنود الاسرائيليين، ويضيف: أكملت الحكاية دراميا.. فيتمكن البطل وهو مدرس تاريخ من الهرب بمساعدة فتاة فلسطينية مضحية بشقيقها ويخترق سيناء ويعود الى الوطن. ثم يحدث العبور العظيم ويشارك فيه ويلتقي بالضابط الاسرائيلي الذي كان يعذبه وقد وقع في الأسر مع عساف ياجوري.. كما يلتقي بالفتاة الفلسطينية ويتزوجها. ولكن مع أحداث صابرا وشاتيلا تترك القاهرة وتعود الى فلسطين وقد تركت لديه طفلهما الوحيد! هذا هو الفيلم المرفوض رقابيا، وهو ما يعني ان الرقباء في جانب والنظام كله في جانب آخر وكأن الرقابة لم تسمع أحاديث رئيس الجمهورية الذي أعلن في أكثر من مناسبة وعلى مرأى من الدنيا كلها انه لا حجر على فكر أو رأي».

وبمناسبة التليفزيون المصري، فقد اثار الناقد الفني لـ«المساء»، رأفت الخياط، عرض المسلسل الأمريكي زينا، وكان قد سبقها هرقل، واثار الاثنان جدلا واسعا، بعد ان قلدهما عدد من الشباب وماتوا، وفي الحلقات التي أرسلت للتليفزيون فوجئت الرقابة بأن فيها مساسا بالانبياء ويوم القيامة، ومحاولة التليفزيون حذف هذه الحلقات من المسلسل وعرض الباقي، مما دفع رأفت للسخرية منه قائلا: «يصبح هذا المخرج الساذج من هذا المأزق عبيطا ومرفوضا، والواجب ان يتم رفض عرض هذه الحلقات برمتها وبالكامل واعادتها الى منتجها أو موزعها، بعليها ودون كلمة اعتذار عقابا له على هذا التعرض السخيف المفتعل بالسلب أو بالايجاب لبعض الرموز الدينية القديمة حتى لو كانت متفقة مع وجهة نظر ما يؤمن به البعض في الغرب من معتقدات».

ومن المساء الى بريد «الاخبار» في الصفحة الرابعة حيث ارسل المواطن المصري المقيم في السعودية ابراهيم محمد الشتشاوي رسالة عبر فيها عن استياء الجالية المصرية في السعودية بعد ان شاهدوا الفنانة المصرية تحية كاريوكا في برنامج «رحلة العمر» في قناة التليفزيون اللبناني L. B. C. والحوار الذي أجري معها. وأدى الى حالة احباط بين المصريين لأن كاريوكا قالت ان الشعوب العربية لها أصول، الا المصريين فلا أصل لهم، لأن الفراعنة ليسوا مصريين. واضاف هذا المسكين الذي أصابه الاكتئاب وهو في الغربة (هل هذا صحيح رغم ما درسناه وقرأناه في كتب التاريخ عن أصول الشعوب، وهل الحضارة المصرية القديمة ليست مصرية، وكيف للسيدة كاريوكا ان تؤرخ عن الشعب المصري اعرق شعوب العالم؟! وبسؤال الراقصة تحية كاريوكا عن الرقص قالت باستفاضة وبلاغة انها عندما كانت تصعد على المسرح لم تكن تصعد لترقص بل لتصلي، كان يستمع للحديث بشغف الدكتور رفيق الصبان، وهلل وكبر، وقال الله.. الله».

وقال الشتشاوي مخاطبا جلال دويدار رئيس تحرير «الاخبار»: «طبعا يا استاذي العزيز كنا جد مستاءين، واصابتنا حالة من الاحباط الشديد لسماع مثل هذا الكلام ولهذا بحثت لمن أكتب، فلم أجد سوى «الاخبار».. أرجو منكم عمل اللازم حتى ترد الحقوق الى نصابها، لتذهب عن جميع المصريين في كل مكان حالة الاحباط الشديد التي اصابتنا».

وكان مجدي مهنا في «وفد» الاربعاء قد أورد مقتطفات مما قالته تحية كاريوكا في عموده «في الممنوع»، ولكنها كانت سياسية، عن انضمامها لحزب حدتو الشيوعي وتقديرها للزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر.

### جلاء وعلم

ونظل مع مجدي مهنا في «وفد» الخميس، حيث سخر من الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى بسبب تفاخره أثناء اجتماعه مع رئيس اللجنة البرلمانية الاوروبية بأن مصر فيها أربعة عشر حزبا ولها صحفها، وقال مهنا انه كان عليه ان يخبره أيضا بأن عشرة من هذه الأحزاب قامت باحكام قضائية بعد رفضها. وأضاف «كما نسي ان يوضح رئيس اللجنة البرلمانية الأوروبية ان الاحزاب المصرية تعمل في ظل قانون الطوارئ وانها ممنوعة من النزول الى الشارع، وانها مهددة باطلاق الرصاص عليها اذا ما فكرت في التخاطب المباشر مع الجماهير، وان الديمقراطية المصرية حماها الله أفرزت مجلس الشعب الحالي المطعون في شرعية وفي عضوية اكثر من نصف اعضائه باحكام قضائية. وقد يكون من غير اللائق ولا المناسب ان يكشف رئيس مجلس الشورى للمبعوث الأوروبي غسيلنا ولا ان يقول له الحقيقة كاملة أو حتى نصفها. ولكن كان في مقدوره ان يكتفي معه بكلمات المجاملة والترحيب دون ان يتورط معه في الاشادة بالديمقراطية المصرية التي لا تستحق أي اشادة أو تفاخر أو تباه بها».

ومن الديمقراطية المصرية ـ حماها الله ـ الى أصحاب الملايين المصريين ـ حماهم وزير الاسكان محمد ابراهيم سليمان ـ الذي نشرت «الوفد» عنه تحقيقين عن الأمر بهدم أكثر من مئة وتسع وعشرين عمارة اسكان شعبي في القطامية اكراما لمسؤولين يشاركون في مشروع نادي الغولف وفيلات فاخرة، تطل عليها هذه المساكن القبيحة واستخدام حيل وألاعيب لتبرير قرارات الازالة التي ستكلف الدولة خمسين مليون جنيه، وأما عباس الطرابيلي فقد أبدى تعجبه من حيرة الشباب المصري ويأسه لأنه لا يرى حوله الا اللصوص والفساد والبطالة والجريمة، ثم قال متحسرا على عدم الاهتمام بذكرى عيد الجلاء في الثامن عشر من حزيران (يونيو) «حتى عيد الجلاء الذي سقط من أجله الالاف انسونا اياه، فهل بعد هذا نسأل، هل هناك غد جميل يمكن ان يحلم به مصري أو يعمل من أجله؟ لم يعد عندنا شيء جميل نحتفل به وسط هذه التلال العالية من جرائم الفساد والاثراء الحرام. ونسينا تاريخ مصر ونضال الأمة لأنهم فتحوا الباب أمام المال الحرام وللوك البودرة وعصابات البانجو، قتلوا فينا الحلم الجميل فمات كل جميل على أرض مصر».

وعيد الجلاء هو الثامن عشر من شهر حزيران (يونيو) سنة 1956 الذي شهد جلاء آخر جندي بريطاني عن منطقة قناة السويس اعمالا للاتفاقية التي وقعها خالد الذكر جمال عبد الناصر مع الحكومة البريطانية في عام 1954.

واذا كان الطرابيلي يتحسر على ضياع الحلم الجميل والانتماء لدى الشباب المصري، فليس مستغربا ان نرى شبابا ملاعين يلبسون قمصانا عليها العلم الأمريكي، ويضعونه أيضا على سياراتهم من باب التباهي والتفاخر دون ان يردعهم وطني غيور من رجال المرور أو المشاة، وهو ما دعا «الجمهورية» ان تنشر تحقيقا عن هذه الظاهرة في الصفحة الثالثة من ملحقها بعنوان «لماذا اعلام امريكا على صدور شبابنا» أعده خالد أمين. قال فيه الدكتور أحمد المجدوب المستشار بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية: «هذه الظاهرة ناشئة عن ضعف الانتماء والولاء للوطن، وهي تعبر عن موقف معين لدى الشباب من وطنه. فالشباب معجب بالعلم الامريكي لأن أمريكا تملأ حياته ويرى فيها التقدم، القوة، المرح، السيطرة، وهي ظاهرة خطيرة جدا. وتلقي بظلالها على مختلف جوانب العمل فذلك الشاب ضعيف الانتماء لوطنه ـ تجده غير حريص على المال العام، تجده يقول «معلهش» «انا مالي» و«هكذا».

وقالت الدكتورة ليلى عبد الوهاب استاذة علم الاجتماع بكلية آداب بنها، «هذا السلوك يمثل حالة من حالات «الاغتراب» التي يشعر بها الشاب داخل وطنه».

وقال الدكتور يسري عبد المحسن اخصائي الأمراض النفسية، «مؤكد ان هذه الظاهرة وراءها محاولات خارجية لاختراق شبابنا في نفوس وعقول الشباب بصورة سرطانية! تعكس الانبهار بكل ما هو غربي وغياب الاحساس بالوطنية».

### خيبة العرب

والى العرب والعروبة، وما آل اليه حالهم، من مهانة ومذلة، يعانون منها على يد آمريكا واسرائيل، وبعض ابنائها، بادئين بمن يبكينا كل خميس على خيبتنا الكبرى. فوقف عصمت الهواري المحامي، وعضو الهيئة العليا لحزب «الوفد»، يقول لنا: «هل أتاك نبأ الاجرام الامريكي.. فقد أعلن الكونغرس في غير عدل وفي صلافة واستعلاء ان القدس ـ كلها ـ عاصمة أبدية لاسرائيل، وأعلن هذا المجلس الموافقة على تبرع أمريكا بقرابة مئة مليون دولار لاقامة سفارة أمريكية على أرضنا العربية، وهل من لا يملك يستطيع التصرف فيما لا يملكه؟ وألا تتوقعون من هذا المجلس ان يفرض سيطرته على دول العالم جميعا؟! أرأيت كيف تعلن أمريكا للدنيا انها تمتلك الكرة الأرضية كلها وما عليها. كما تعلن انه لا وجود ولا سيطرة الا للكونغرس ولا وجود أبدا لمجلس الأمن الدولي! كل ذلك والعالم العربي يشاهد بل ومنهم من يشارك!! يا أيها الانسان العربي قم فانثر وربك فكبر ووطنك فطهر والذل فاهجر واعلم ان الصراع بيننا وبين الصهيونية دائم لا ينقطع ومستمر لن يتوقف انه صراع أبدي ولو أبرمت اسرائيل معاهدات سلام مع الدول العربية جميعا فسلامها دموي، سلامها اقتناء أسلحة الدمار واغتصاب الارض والديار ان السلام الذي هو مدخل لتحقيق أهدافها التي حددتها مواثيقهم الصهيونية ان تقوم دولتهم من المحيط الى الخليج ولو أبادت العرب جميعا!!».

ومن الهواري الى عبد العزيز، المحامي وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد ومقاله في الصفحة السادسة الذي قال في نهايته: «لا أدري ما الذي أصاب العرب والمسلمين والمسيحيين أيضا!! هل أصبحت المدائن والعواصم العربية ومقار الحكم والصولجان للوهوم. أغلى وأعز من القدس؟! وما لهم يقفون هكذا في ذهول أمام هذا الذي جرى ووقع: حتى الدمع استعصى عليهم فما عاد أحد يستطيع ان يذرف الدمع ويتوارى خجلا!! ان باقي السيناريو معروف ومقروء!! غدا سيشب حريق بالمسجد الاقصى يقوم به مجنون!! وغدا ستزلزل الأرض تحت كنيسة القيامة يقوم به فاعل مجهول!! وغدا سيقام الهيكل الثالث. ويتوج فيه ملك الملوك!! وغدا قد نبكي على ملك وعلى مدينة، لم نستطع ان نحميها بالسيوف!! بل حتى بأضعف السيوف!! وعلى الله وحده العوض!! وان كان أحد لا يدري (هيعوضنا ليه). فنحن لا نستحق الا ما نحن فيه!!».

وزيادة في التأنيب والبكاء على خيبتنا التي لا حدود لها، وضعفنا وهواننا ننتقل من الصفحة السادسة الى الثانية مع الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد وعضو الهيئة العليا، الذي لم يهاجم اسرائيل والعرب فقط وانما ضم اليهم تركيا والعسكريين والعلمانيين فيها واتهمهم بالالحاد والتنكر للاسلام وغلق مدارس تحفيظ القرآن والابقاء على ـ اللهم احفظنا وابعدنا عنها ـ بيوت الدعارة، فقال: «هؤلاء المتفرنجون الملحدون هربوا من جذورهم ولم يجدوا لهم موضعا بديلا. فأوروبا تلفظهم على أنهم شرقيون ومسلمون، ومذابح الاتراك على أيدي الشباب الالماني خير شاهد، والغريب ان تركيا المتشدقة بالعلمانية تتحالف مع اسرائيل العنصرية المحكومة بالمتطرفين اليهود. فكيف يكون التحالف الا على أساس الخيانة والعمالة للامريكان، وليس أقل مشاركة في الاثم هذه الدول العربية التي تهرب من المشكلة، وتتجاهل المأساة وتتصنع الهدوء وتتشدق بالموضوعية وتستمر في التطبيع وفي التعامل الاقتصادي والمالي والفني مع الرعاع من بني صهيون، وهكذا يتعايش القتيل مع القاتل، وتتصافى الخراف مع الذئاب. العرب يدركون الحقائق، ولكنهم عاجزون عن المواجهة وعن الدفاع عن الحق وعن الشرف وعن الارض وعن العرض، لقد تحول العرب جميعا الى نزوات تسعى على اقدام، وصاحب الثروة لا يفكر بعقله ولا يستفتي قلبه، ولكنه يكرس كل طاقته وجهده لارضاء شهواته الرخيصة في بذخ جنوني لا تعرفه الشعوب الأخرى «وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها، فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» صدق الله العظيم».

هذا ما كتبه الدكتور نعمان، ولا بد من الاشارة الى انه يستخدم عبارات دينية كثيرة في مقالاته تعبر عن اتجاهات لم تكن مألوفة في حياة حزب الوفد في الفترة من عام 1919 حتى 23 تموز (يوليو) سنة 1952 لانه كان ذا صبغة علمانية، ويرفض خلط الدين بالسياسة. لكن الوضع تغير الى حد ما، بعد عودته للحياة السياسية مرة أخرى في شباط (فبراير) سنة 1978، وقرار حل نفسه في أول حزيران (يونيو) من نفس السنة. ثم عودته مرة أخرى بعد اغتيال السادات. في عام 1981. فقد بدأ يتأثر بالتيارات الاسلامية لعدة أسباب منها تحالفه مع الاخوان المسلمين لأول مرة في انتخابات مجلس الشعب عام 1984، وانضمام المرحوم الشيخ صلاح أبو اسماعيل اليه، في عضوية الهيئة العليا للحزب وتأثره بالمناخ العام والالتزام بالمادة الثانية من الدستور، بأن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وأدى ذلك الى صراعات داخل الحزب انتهت باستقالة أو اقالة الشيخ صلاح ثم فك تحالفه مع الاخوان في انتخابات مجلس الشعب التالية وتحالف الاخوان مع حزب العمل.

ومع ذلك فان هناك مسحة دينية غير منكورة في عدد من قيادات الحزب الذين لم يعودوا يميلون لوصف الحزب بأنه علماني.

ومن نعمان الى الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة الذي استأنف دعوته لتحقيق وحدة اقتصادية بين مصر وليبيا والسودان، موضحا ان هذا هو الطريق لاقامة سوق عربية مشتركة، بعد تحقيق وحدات اخرى، بين دول المغرب ودول الخليج وسورية والعراق والاردن ولبنان، وكيف انه يتبنى هذه الدعوة من سنين، وابدى يأسه مما يحدث قائلا: «ورغم كل صرخات الدعوة الى التعاون الاقتصادي العربي والسوق العربية المشتركة فلم تتخذ حتى الآن أن خطوات جادة في هذا الاتجاه، ولم تسع الجامعة العربية السعي المطلوب لتحقيق هذا الهدف القومي، ورغم اقتراب الزمن الذي تصبح فيه اتفاقيات الغات نافذة بكامل نصوصها، ورغم انتهاء زمن المعونات الامريكية السهلة فما زالت مصر وليبيا والسودان ثابتة على مبدأ التنمية المنعزلة. وما زال التعاون المصري ـ الليبي يجري بسخاء في اطار اتفاقيات ووعود لا تنفذ، وما زال السودان منكفئا على مشاكله الداخلية لا يمد يد التعاون الى جيرانه، ولا يجد يدا تمتد اليه من جيرانه، والمسألة كلها في النهاية سياسات وحكومات لا ترى أبعد من أنوفها، ولا تدرك أبدا حجم الخطر القادم وأصبح وجودها واستمرارها عقبة في سبيل أي تكامل اقتصادي فعال، وهذا هو الطريق الذي لا محيد عنه فاما التكامل واما الموت!!!».

واذا كنا قد أوضحنا بعض الخلفيات داخل حزب الوفد من مقال نعمان جمعة، فاننا نعيد التنبيه ايضا، الى ان هذه المقالات عن العرب ووحدتهم في «الوفد» لان الايمان بالعروبة والوحدة العربية في مصر له قاعدة اعرض بكثير مما يتخيل اخواننا العرب خارجها، بأنه قاصر على الناصريين أو غيرهم، وبأن العداوة لخالد الذكر جمال عبد الناصر من بعض القوى السياسية مهما عنفت ليست دليلا على عدائهم للعروبة.

ونترك «الوفد» وما اشاعته في نفوسنا من حزن على خيبتنا، وسوء مآلنا، الى «الجمهورية» ومدير تحرير عددها الاسبوعي كل خميس ـ زميلنا وصديقنا محمد أبو الحديد الذي أعاد الينا بعض الامل واعطى صورة مشرقة في قوله عن تغير احوال العرب منذ عقد مؤتمر القمة في القاهرة في شهر حزيران (يونيو) من العام الماضي، فقال: «وشهادة للتاريخ فان الادارة العربية للأزمة مع اسرائيل فيما يتعلق بعملية السلام، اختلفت ـ بعد القمة ـ عنها قبلها، وبدرجة واضحة وكان هذا الاختلاف الى الافضل، ارتفع بالاداء العربي الفردي والجماعي الى مستوى الخطر الذي يواجهه من جراء السياسات المتشددة لرئيس وزراء اسرائيل، اثمرت جهود مبارك واتصالاته تسوية للعديد من الخلافات العربية الجانبية، فاضاف بذلك الكثير الى رصيد التضامن العربي الذي حققته القمة العربية بالقاهرة. ومن قاعدة التنسيق والتضامن العربي، انطلق مبارك يتابع الاتصالات مع العالم الخارجي. وبدون هذا الجهد عربيا ودوليا ما كان يمكن ان تضع قمة القاهرة العربية أولى قراراتها موضع التنفيذ بانعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب، واتخاذهم قرارا جماعيا باعادة النظر في خطوات التطبيع مع اسرائيل، وساندت القمة العربية بالقاهرة دولة البحرين في مواجهة التدخل الايراني فصمدت البحرين، وأصبح موقفها الآن أقوى ووقفت القمة الى جانب شعب العراق ووحدة أراضيه واليوم، فان عودة العراق الى الصف العربي صارت أقرب ومن القرارات السياسية، الى القرارات الاقتصادية، أصبحنا الآن نتحدث عن منطقة تجارة عربية حرة، وسوق عربية مشتركة، وتتابع خطوات عملية حقيقية في هذا الاتجاه وهي ظاهرة جديدة في القمم العربية على مدى تاريخها ان تجد قراراتها طريقها للتنفيذ. وبصورة واقعية ومتابعة يومية، وهي ظاهرة جديدة في الصراع العربي ـ الاسرائيلي الا تتخذ اسرائيل خطوة دون ان تجد ردا عربيا عقلانيا عليها وان يبدأ العرب التدريب على لعبة توزيع الادوار التي مارستها اسرائيل طويلا ضدنا، دون رد منا ولا يعني ذلك كله ان ادارتنا للصراع على مدى هذا العام كانت صافية بنسبة 100 % . فقد حدثت مواقف كان ينبغي ان يكون الاداء العربي فيها افضل، والرد اقوى، لكن ما تم حتى الآن يعطي أملا في للمستقبل خصوصا واننا نواجه ظروفا غاية في الصعوبة، وأطرافا تعمل على شق الصف العربي ودق الاسافين بين أطرافه كل يوم».

وبمناسبة بدأ العرب اتقان مهمة توزيع الادوار فيما بينهم التي اشاد بها محمد أبو الحديد، فان الوساطة المصرية بين الفلسطينيين واسرائيل لم تعجب سلامة أحمد سلامة، ورأى ان لها آثارا عكسية استفادت منها اسرائيل وامريكا، وهو ما أوضحه في عموده اليومي «من قريب» في «الاهرام» قائلا: «ولم يكن هناك في حقيقة الأمر ما يبرر قيام المبعوث المصري أسامة الباز بجولاته المكوكية بين تل أبيب وغزة، ما دام الموقف الاسرائيلي قد رفض منذ البداية أي حلول وسط بما في ذلك الاقتراح المصري بتجميد بناء مستوطنة أبو غنيم لفترة زمنية محددة تسمح باستئناف المفاوضات والنتيجة هي ان هذه الجهود جاءت بعكس المطلوب منها، فهي قد ساعدت على فك طوق العزلة عن نتنياهو وأحيت آمالا كاذبة في امكانية التفاهم معه، وهي ثانيا أعطت لاسرائيل فرصة لاستمرار بناء مستوطناتها وشجعت انصار اسرائيل في الكونغرس على تمزيق ما بقي من معاهدات السلام، وهي ثالثا اضعفت موقف الفلسطينيين، وربما دفعتهم الى مزيد من التنازلات».

### بطرس والحسنين

وبمناسبة اسرائيل والتحادث معها وتجربته في ذلك التي أودعها الدكتور بطرس غالي في كتابه «طريق مصر الى القدس»، فقد هاجمه بعنف في ملحق «الجمهورية» السيد البابلي واتهمه بانه طائفي ودليله على ذلك سخريته من حسن التهامي، فقال البابلي «مجرد سؤال، لماذا حرص الدكتور بطرس غالي السكرتير العام السابق للامم المتحدة في كتابه الأخير «طريق مصر الى القدس» على السخرية من حسن التهامي الذي كان مقربا من الرئيس السادات في السبعينات والذي ذهب معه الى القدس، وما هي دوافع بطرس غالي من اقحام المسائل الدينية في حديثه التهكمي عن حسن التهامي، ان الاجابة عند الدكتور غالي والذي عليه وحده ان يوضح موقفه ويزيل الكثير من التفسيرات المثيرة والخبيثة ايضا..».

ومن حسن التهامي الى حسن الثاني وتعني به حسن شاش السفير بوزارة الخارجية الذي كان سفيرا لمصر في قبرص عندما اغتيل الاديب المصري الراحل يوسف السباعي فيها على أيد فلسطينية، واحتجازهم آخرين في طائرة في مطار لارنكا، واجراء مفاوضات بينهم وبين المسؤولين القبارصة وعلى رأسهم رئيس الجمهورية كيبريانو ثم ارسال مصر طائرة قالت انها تقل وزير الاعلام للتفاوض مع الخاطفين وكانت تحمل عددا من ضباط وجنود الصاعقة المصريين ومحاولتهم القبض على الفلسطينيين وتبادل اطلاق النار مع الجنود القبارصة مما أدى الى مقتل المصريين وتدمير الطائرة. وكان بطرس غالي قد ذكر انه عندما ذهب لمقابلة كبريانو، رفض ان يحضر اللقاء السفير حسن شاش لانه كذب عليه واخبره ان الطائرة المصرية فيها وزير الاعلام. ولكن حين نزلت المطار توجه معه وزير المواصلات القبرصي الذي فوجئ بالضباط والجنود المصريين فاخبر رئيسه بما رآه مما أدى الى اتخاذ الاستعدادات للاشتباك معهم ومحاصرة الطائرة، وغضب كبريانو واعتقد ان حسن شاش كذب عليه واضاف شاش: «عدت الى قائد الصاعقة في طائرته طالبا منه بصفتي السفير ممثل رئيس الجمهورية عدم القيام بأي عمل عسكري، وخاصة ان القوات القبرصية سوف تشارك ضدنا وليس معنا كما كان يظن، ودارت بيني وبينه مناقشات حامية فطلبت منه الرجوع لقيادته في مصر عن طريق لاسلكي الطائرة وابلاغهم بعدم موافقتي لان الصورة مختلفة خوفا من اي اشتباكات بيننا وبين القوات القبرصية، كما أبلغت مستشار السفارة تليفونيا لارسال برقيات عن طريق لاسلكي السفارة موضحا الموقف كله. وبعد حوالي ساعتين انتظارا لأي تعليمات فوجئت بالعملية العسكرية التي قام بها قائد الصاعقة بانزال سيارتي جيب من الطائرة عليهما جنود فاتحة النيران في الهواء قريبا من برج المطار، حيث يوجد الرئيس القبرصي مما أدى الى رد القوات القبرصية التي كانت على استعداد كامل لفتح نيرانها ونتج عن ذلك مقتل 15 جنديا وتحطيم الطائرة بمن فيها من الطيارين».

### الديب والجاسوس

ونختتم تقرير اليوم ببشرى سعيدة حملها الينا زميلنا سمير رجب في «كبسولات» بـ«الجمهورية»، قال فيها عن فريد الديب محامي الجاسوس الاسرائيلي «أحسن الزميل ابراهيم سعدة صنعا، عندما منع محامي جواسيس اسرائيل من دخول مؤسسة «اخبار اليوم». لقد رفض ابراهيم ان يكون لهذا المحامي الاجير أي تعامل مع المؤسسة لسبب بسيط ان صحافتنا الوطنية التي هي مثار اعتزاز مصر والمصريين حريصة على ان تنأى بنفسها عن مواطن الشبهات برافو وألف برافو».

### فشل اتفاقات اوسلو قد يعزز التحالفات العربية

# التقارب العراقي السوري يثير مخاوف امريكا ودول عدة في المنطقة

■ الخيمة البلاستيكية الكبيرة التي نصبت على الحدود العراقية ـ السورية كانت خالية من الكراسي، وجلس الضيوف الذين وصلوا من العراق من اعضاء الغرفة التجارية والصناعية وممثلي القطاع الخاص وعدد من الموظفين المرافقين على السجاد الذي فرش، باكرا وتناولوا الطعام الذي حضر لهم.

لقد عبرت نظراتهم وردود فعلهم عن عدم الارتياح، فقد اعتاد هؤلاء الذين يعتبرون صفوة القوم في العراق على الابهة حتى في ايام الحصار، ولم يكن الاستقبال السوري بعد ساعات السفر الطويلة كما تصوروه. وكان سبق هذه الزيارة قبل اسبوعين قيام وفد من غرفة التجارة السورية بزيارة بغداد، حيث قوبل بالاحترام الذي يستحقه الاشقاء الضائعون.

للمثل السوري البارز رئيس غرفة التجارة راتب شلاح صرح في حينه بأن هدف الوفد دراسة امكانية الاندماج في القرار الذي يسمح ببيع النفط العراقي مقابل الغذاء والدواء، واوضح بأن الوفد لا يملك اي هدف سياسي.

وفجاة بعد 17 سنة من اغلاق الحدود بين الدولتين و15 سنة من اغلاق صنابير انبوب النفط العراقي الذي يمر عبر سورية، تقوم سورية بارسال وفد لفحص امكانية بيع عدة اطنان من القمح للعراق، وتسعى لان تقنعهم بانه لا وجود لهدف سياسي من وراء ذلك.

عدة ايام بعد ذلك تناقلت الصحف العربية امكانية حضور وفد عراقي الى سورية ومن جانبه لم يصدر النظام السوري ردود فعل على التقارير، واكتفى بتكرار موقفه بأن الاتصالات مع العراق يتم على المستوى الخاص فقط، وليس هناك حديث عن توجهات سياسية. وحاليا مع وصول الوفد العراقي بدأت التساؤلات المكثفة حول اعادة ربط خطوط الهاتف والتلكس والفاكسميليا بين الدولتين.

ودعي رئيس الوفد العراقي لزيارة المصانع السورية وزار ميناء طرطوس السوري لدراسة امكانية نقل البضائع التي ستصل الى العراق عبر سورية. كما سعى العراقيون لدراسة امكانية عقد لقاء رفيع المستوى بين كبار المسؤولين في الدولتين.

الرد السوري ما زال منضبطا، وقد صرح خدام بأن الوقت ما زال مبكرا للحديث عن اعادة العلاقات، ولكننا لن نجلس مكتوفي الايدي ان هدد طرف خارجي العراق.

هذه هي المرحلة التي يتحول فيها القمح الى سلاح سياسي، وخدام يلمح باتجاه تركيا طبعا التي اعادت في هذا الاسبوع اغلبية قواتها من شمال العراق، ولكن هذه الرسالة الرمزية يوجد لها عنوان اخر هو امريكا.

سورية بدأت تشعر بعدم الارتياح في المحيط القريب منها، فتركيا تقوم بكل ما تريده في شمالي العراق، وهي لا تميل الى قبول التفسير السوري في كل ما يتعلق باتفاقيات تقاسم مياه دجلة والفرات وتساهم اتهاماتها لسورية باستمرار اعتبار الاخيرة دولة مؤيدة للارهاب، فقد تقبلت امريكا موقف تركيا بأن حزب العمال الكردستاني تنظيم ارهابي، ووجود زعيمه عبد الله اوغلان في سورية يحولها الى دولة مؤيدة للارهاب.

يضاف الى ذلك ان ايران المقربة من سورية قد اجتازت انعطافة ما مع انتخاب محمد خاتمي، ورغم ان العلاقات بين الطرفين لم تتضرر، الا ان تبدل الحكم يشكل على الدوام سببا للقلق وان كان مؤقتا ومصر، التي عقدت مع سورية عدة مؤتمرات قمة مصغرة بهدف تعزيز الموقف السوري في كل ما يتعلق بعملية السلام. لم تنجح في التوصل الى استئناف المفاوضات مع اسرائيل. صحيح ان العلاقة السورية المصرية قوية، ولكن جمود العملية السياسية يضعف اهمية مصر كوسيط.

والطرف الاهم الذي يمكنه ان يحرك شيئا ما في الشرق الاوسط، اي امريكا، قد خيب هو الاخر آمال سورية اذ لم يتمخض لقاء الرئيسين الامريكي والسوري قبل ثلاث سنوات عن اي نتيجة. والضغط الامريكي على اسرائيل الذي انتظره الاسد بدرجة كبيرة لم يحدث كما ان التزامه الاستراتيجي بالسلام لم يحظ باي مقابل ملموس من الولايات المتحدة.

ومع جمود اللعبة الاستراتيجية الاساسية، اي عملية السلام يسعى الاسد الان لاستغلال الفرصة لطرح اوراقه في الملعب الاستراتيجي الثانوي ولربما ادارته ايضا: فالعقوبات الامريكية على العراق والتردد المصري في اعادة العراق الى الحضن العربي والتهديد التركي لسورية، والعراق، كل هذه الامور حولت العراق الى دولة مهمة يوجد لها ما تقدمه، ويمكنها ان تلعب دورا هاما في الاطر العربية الشاملة مثل الجامعة العربية ويمكنها ان تخدم هدف دولة واحدة مثل سورية، وفي كل الاحوال بات يمثل العراق حاليا عاملا حاسما في مجال تحديد مستقبل السياسة الامريكية في المنطقة، فان واصلت الدول العربية وخاصة دول الخليج مقاطعته سيكون بامكان واشنطن مواصلة لعب دورها التقليدي ولكن ان تحول العراق الى حليف كامل لدولة مهيمنة قوية مثل مصر او سورية فان السياسة الامريكية ستتلقى ضربة قاسية.

هذا التخطيط يعرفه الاسد جيدا. وقد اشار الى قدرته على استغلاله قبل شهرين وكان وزير خارجيته فاروق الشرع اعلن بأنه يجب دعوة العراق لحضور مؤتمر القمة العربي عندما يتم اعداده وبشر طارق عزيز قائلا في حينه طنه من المتوقع تطورات هامة في علاقات سورية والعراق».

ويرتبط العراق بعلاقات جيدة مع مسؤولين في فرنسا وروسيا وايطاليا، ولكن اية دولة عربية رئيسية لم تجرؤ على اعلان ما ابدت سورية استعدادها لتنفيذه على صعيد علاقاتها مع العراق. وعندما لم تستوعب الاشارة السورية في حينه استدعى الامر اظهارها ودفعها عبر استئناف العلاقات التجارية وربما فتح انبوب النفط من كركوك لميناء بانياس.

الا انه لم يكن من السهل على سورية اتخاذ مثل هذا القرار كما انه اصعب من ان يتحمله الاسد. فتاريخ العلاقات بينه وبين صدام لا يتسم بعوامل ايجابية في 1978 عقد مؤتمر بغداد كتحالف ضد زيارة انور السادات الى القدس وكانت سورية بزعامة الاسد والعراق بقيادة احمد حسن البكر احس بالخطر الذي يلوح على العالم العربي من السلام المصري الاسرائيلي. كما شعر البكر... ان اقترابه من سورية سيحول دون احتلال صدام مكانة رئيسية، وعندما شعر صدام بأن التحالف سيجعل البكر رقم (1) لم ير امامه الا طريقة واحدة وهي احباط امكانية عقد التحالف، وهكذا بدأ العداء بين صدام والاسد وتواصل.

وقد يواجه التقارب العراقي ـ السوري صعوبات سياسية وشخصية اضافة الى مشاعر قلق وخوف دولية. فسورية تسعى لتحذير الولايات المتحدة ولربما الدوس على اصبعها، ولكنها لا تريد قطع علاقاتها معها كليا. التحالف مع العراق يعني الحرب ضد سياسة الولايات المتحدة وستصدر في واشنطن والكونغرس ردود ملائمة عليه.

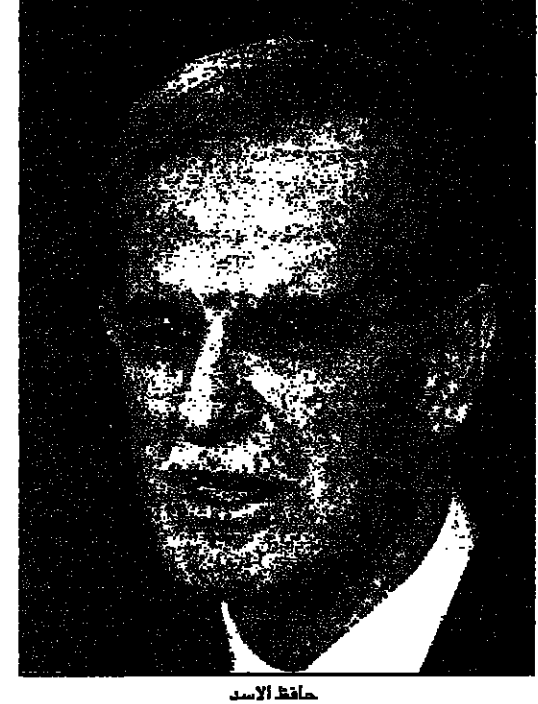
الاردن هو الاخر يخشى من التقارب السوري العراقي اذ ستحل سورية مكانه وستحل طرطوس محل العقبة كممر للعراق، ومن اجل تهدئة الاردن اعلنت سورية بأنها ستستأنف مداولات اللجنة الاقتصادية الاردنية السورية التي توقفت بعد عقد اتفاق السلام الاردني الاسرائيلي، صحيح ان سورية تضفي شرعية على الاتفاق من خلال ذلك، الا انها تقوم بفتح مجال جديد لخدمة مصالح الاردن من خلال استغلال العلاقة المتجددة مع العراق.

في مصر يثير التقارب العراقي السوري مخاوف اخرى، فباتجاه الخارج تبارك القاهرة كل تقارب عربي، ولكنها تجد صعوبة في هضم تقارب ليست عرابته وخصوصا ان تقاربا كهذا قد يعزز مكانة سورية في العالم العربي اكثر مما يفعله تحالفها مع ايران.

هذه الخطوات الجديدة ترتبط بشكل قوي بالجمود المتواصل في عملية السلام وقد تحل التحالفات الاستراتيجية الجديدة الان محل الحلم الذي بني على اوسلو، وهذه التحالفات لا تشكل فقط تهديدا على قدرة اسرائيل لبناء علاقات سلام مع الدول العربية بل تهدد ايضا قدرة واشنطن لان تشكل طرفا مهيمنا وحيدا في المنطقة.

تسفي برئيل
(هآرتس) 1997/6/19

صدام حسين



حافظ الاسد

حسني مبارك

---

### اتهام محافظ بنك اسرائيل بالمساهمة في مناورة استقالته

# مريدور: نتنياهو غير جدير بمنصب رئيس الحكومة

اجرت «يديعوت احرونوت» مقابلة مع وزير المالية المستقيل دان مريدور ومحافظ بنك اسرائيل يعقوب فرانكل وفي ما يأتي نصها:

■ سيدي وزير المالية، هل تستدعي قضية اليكسون استقالتك؟

■ بعد سنة بالضبط من يوم تعييني في الحكومة توصلت الى استنتاج بأنني لا استطيع ان اواصل العمل في هذه الحكومة، لذلك وبعد ان ادركت في اعقاب النقاش الاقتصادي انه كانت دوافع اخرى لهذه الخطوة، اعلنت لرئيس الحكومة عن استقالتي.

■ هل كانت قضية اليكسون اقتصادية ام سياسية؟

■ حتى لو وردت القضية الاقتصادية في القائمة فانها لم تكن هي الاساس، ان ما يجري هنا واضح جدا.

■ هل تثق برئيس الحكومة؟

■ لو كنت أثق برئيس الحكومة لبقيت في الحكومة.

■ اذا خاض الليكود الانتخابات القادمة مع نتنياهو كمرشح لرئاسة الحكومة هل ستكون في الخارج؟

■ لو كنت اعتقد ان نتنياهو جدير بمواصلة مهام منصبه لكنت قد بقيت في الحكومة.

■ انت تقول ان العناصر التي ترتبط بقضية بار ـ اون وان لها صلة بالمعركة ضدك في قضية اليكسون، هل لك ان توضح لنا هذه العناصر؟

■ قلت انني لست واثقا من ان العناصر التي كان لها صلة بقضية بار ـ اون ليس لها علاقة بقضية اليكسون، القضيتان مختلفتان تماما، لا يوجد هنا خطأ جنائي او محظور، انها مسألة سياسية، ليس سرا انه كان هناك اشخاص انتم تعرفون اسماءهم جيدا لا يرغبون بوجودي في الحكومة.

■ مدير عام مكتب رئيس الحكومة افيدور ليبرمان؟

■ انت تعرف انني لا ارد على اسئلة كهذه.

■ هل كان محافظ بنك اسرائيل على صلة بالتطورات التي ادت الى استقالتك؟

محافظ بنك اسرائيل يعمل بموجب وجهة نظر محددة انه يعرف معنى وابعاد خطواته، انه رجل مثقف. ولا اعرف ما اذا كان قد عمل خلافا لوجهة نظره ام لا.

■ لم تقدم استقالتك بسبب قضية بار ـ اون بينما قدمت استقالتك بسبب قضية اليكسون.

■ لو كنت ابحث عن شعبية، لكنت قد استقلت اثر بروز قضية بار ـ اون لانها كانت ذريعة جيدة للاستقالة . ولو فعلت ذلك حظيت بتأييد من اليسار واليمين، ولكني لا ابحث عن شعبية.

■ هل لديك توصية لمرشح قادم لمنصب وزير الدولة؟

■ لا اريد ان اضر باحد لذلك لن اقترح اسماء.

■ واجرى جدعون عيشت مقابلة مع يعقوب فرانكل حول الازمة الحكومية التي نجمت عن الخطوات الاقتصادية التي اعلنها بنيامين نتنياهو فيما يلي نصها:

كعادته، حتى بعد 48 ساعة من العمل المتواصل والحثيث، بدا محافظ بنك اسرائيل كما لو انه خرج للتو من حمام منعش، كان نشيطا، يقظا، حيويا وغاضبا جدا على التهمة التي الصقت به: «انا اعتقد انني لم اساهم بشيء في استقالة وزير المالية، انا آسف لانه استقال».

احيانا، اثناء حديثه، يبدو ان البروفيسور فرانكل هو الانسان الوحيد في الدولة الذي لم يشعر باللعبة السياسية، حتى ان عددا من مساعديه قالوا في الايام الاخيرة انه حجر شطرنج في لعبة سياسية، لعبة التصفيات».

من الصعب على الاقتناع بانني كنت حجر شطرنج «يقول في معرض نفيه لهذا الادعاء «النقاش الاقتصادي يتواصل منذ عدة اشهر، ولم يطرأ على بالي ابدا انه نقاش سياسي، الحقيقة هي انني اعتقد ان مريدور سيتنازل في موضوع قطاع التداول، لماذا؟ لانه وافق على الليبرالية في قوانين العملة الاجنبية خلافا لموقف كبار مسؤولي وزارة المالية، اعتقد ان ثمة حلا سيطرح في موضوع القطاع».

■ ولكن الم تقرأ في الصحف ان نتنياهو يريد التخلص من مريدور، الا تعتقد انك ساهمت بعض الشيء في هذه المناورة السياسية؟

■ قرأت في الصحف مثل اي مواطن اخر، وشاركت في النقاش كمحافظ لبنك اسرائيل، الحقيقة هي انني لم اكن اعرف ان هناك قضية سياسية، مسألة قطاع سعر التبادل وخصوصا بعد ان توصلنا الى اتفاق حول الليبرالية في قوانين الرقابة على العملة الاجنبية.

وعمليا لم ينتصر محافظ بنك اسرائيل في المعركة الاقتصادية مثلما يعتقد البعض، انه اراد ان يتم توسيع اليكسون نحو الاسفل، وحصل على شيء مختلف تماما، رغم ذلك لم ينفعل، «انا اريد التقدم، صحيح ان سعر التبادل لا يستطيع الهبوط الى الاسفل، ولكن بعد سنة ستتغير الصورة، سيكون هناك قطاع بنسبة 30 بالمئة وسيكون انفتاح في العملة الاجنبية».

■ ولكنك اردت تخفيض القطاع، وبذلت جهودا من اجل ذلك وفشلت، النتيجة النهائية اقرب بكثير الى موقف مريدور من موقف فرانكل؟

■ لا اريد ان اخفض، اردت حدا ادنى افقيا لقد اقترح رئيس الحكومة في قيساريا تحديد سعر اليكسون بـ 3 بالمئة كحل وسط بيني وبين مريدور، واقترح دافيد ليفي في جلسة الحكومة 4 بالمئة وهذا ما تم الموافقة عليه.

■ ما تم الموافقة عليه قريب جدا من الذي وافقت عليه انت ومريدور في قيساريا، اذا لماذا لم توافق على ان تنتهي القضية هناك وبذلك ساهمت في استقالة مريدور؟

■ اعتقد انني لم اساهم في استقالة وزير المالية ولكن صحيح اننا اتفقنا في قيساريا قريب جدا مما تقرر في الحكومة، الفرق هو ان مريدور اصر على تأجيل تنفيذ الخطوات حتى كانون الثاني (يناير) 1998، ولم اوافق انا على ذلك. ذكر اسم البروفيسور فرانكل كأحد المرشحين لمنصب وزير المالية، وهذا كان يتكرر كلما نشبت خلافات بين مريدور ونتنياهو وبين مريدور وفرانكل، ورغم ذلك، حسب فرانكل لم يعرض عليه هذا المنصب.

■ واذا اقترحوا عليك ذلك؟

■ لا.

■ لماذا؟

■ افضل العمل المهني الذي اقوم به في بنك اسرائيل.

غاد ليئور
وجدعون عيشت
(يديعوت احرونوت) 1997/6/19




(معاريف)

---

# يخطئ نتنياهو اذا اعتقد ان استقالة مريدور ستسهل استمراره في منصبه

■ استخلص وزير المالية النتيجة السليمة اذ استقال من حكومة نتنياهو، فهكذا ينبغي ان يفعل كل وزير يفقد الثقة برئيس الوزراء، وهناك من استمع في الاحاديث الخاصة لعدد من الوزراء الى انتقادات حادة موجهة الى نتنياهو والى قدرته على اداء مهام منصبه كرئيس للوزراء، والذي انتخب ليتولاه باغلبية الاصوات قبل عام فقط. بيد ان شجاعة هؤلاء الوزراء واستقامتهم الشخصية لا تبلغان درجة استخلاص النتيجة المنطقية لانعدام الثقة برئيس الوزراء، فلا الاعيب «الحرد» التي تذكر بالسلوك الصبياني، ولا التهجمات بالكلمات الفظة والوقحة ولا التآمر من الداخل على صلاحية رئيس الوزراء هي الحل لانعدام ثقة وزير برئيس الوزراء، الحل هو الاستقالة، وبعدها فقط يكون المبرر التشريعي والاخلاقي للمبادرات التي ترمي الى اسقاط رئيس الوزراء.

لم يكن هناك سبب اقتصادي للازمة التي نشبت على حين غرة، لم يكن هناك اي سبب منطقي للجلسات الليلية، التي قد يفقد المشاركون فيها قدرتهم على التفكير السليم الكافي واتخاذ القرارات العقلانية، واحيانا، اذا ما نشبت ازمة حقيقية، فلا مفر من مثل هذه المباحثات، ففي اوقات الازمة يبدي الانسان طاقات كامنة، كما يعرف كل من شارك في الحروب، وحتى في لحظات الثورة الاقتصادية الحقيقية، فلا مفر من مباحثات تدوم طوال الليل، والا فان الجهات المعنية قد تعرقل السياسات الجديدة المتبلورة، ولكن هذا لم يكن الحال الذي ظهر على نحو مفاجئ لنتنياهو عندما وصل الى الفندق في قيصاريا، لم يكن هناك اي سبب اقتصادي للمباحثات المتسرعة التي استمرت ليلة كاملة واستؤنفت بعد عدة ساعات لتستمر مرة اخرى ليلا.

وحتى الحل الذي وجده رئيس الوزراء لم يكن حلا اقتصاديا مهنيا، فاخراج الخبراء والمستشارين من جلسة الحكومة يدل على انهم لم ينشغلوا في الاقتصاد. فالعديد من الوزراء المحترمين ليسوا ضليعين بما فيه الكفاية بالمعاني والآثار التي ستكون لدى اتساع مساحة التردد في الوضع الاقتصادي، فكم منهم قادر، دون مساعدة الخبراء والمستشارين الى جانبهم، على اجراء تقييم اقتصادي يأخذون فيه بالاعتبار الوزن النسبي الصحيح للعوامل المختلفة بهدف بلورة سبيل عمل يلبي الاضطرارات الموضوعية ويتيح تحقيق الاهداف المركزية؟، واذا كان هذا هو الحال، فلماذا ابعد المستشارون بالذات عن النقاش «المهني»؟

وواضح على هذه الخلفية انه لم يجر تعديل اقتصادي هناك، بل صراع سياسي رمى الى كسر شوكة وزير المالية، وتقديمه امام الجمهور كاداة فارغة، فقد امتشق رئيس الوزراء من جعبته الحجة القاسمة الحاسمة، وكما افادت الصحف فقد قال للوزراء «هذا تصويت ثقة بي»، وفي ضوء هذا التصريح فقد الوزراء حساسيتهم الاجتماعية، وحتى فهموا المعنى الاقتصادي ـ الاجتماعي لتصويتهم، الا ان الاعتبار السياسي، الذي يستند الى نزعة البقاء اساسا، هو الذي طغى.

ولو كان رئيس الوزراء معنيا حقا ببراءة الاعتبار الاقتصادي المهني الصرف لعزز مكانة دان مريدور، فوزير المالية المستقيل لهو شخص ذو قدرة ثقافية عالية، وهو يفهم تماما معنى المعطيات الاقتصادية وآثارها الاجتماعية، وهو شخص حذر، ذو تقدير لا يجعله يقدم على عمل مشرع، وهو رجل نزيه لن يلجأ الى الحيل والمؤامرات من خلف ظهر رئيس الوزراء، ولن يؤثر عليه بطريقة انتهازية غير مناسبة.

غير ان رئيس الوزراء يخشى دان مريدور، ومنذ البداية لم يرغب اي منهما في الآخر، وكل منهما يمثل قيما مختلفة، ومفاهيم مختلفة وانماط سلوك مختلفة، سواء على الصعيد الشخصي ام في الحياة العامة، ولولا الاضطرار لما عينه السيد نتنياهو في منصب مركزي، وما ان اكد السيد مريدور انه في حالة التناقض بين الولاء للقيم والولاء الشخصي لن يتنازل عن القيم، تقرر مصيره في هذه الحكومة، حكومة الحيل والخداع.

ولكن نتنياهو اخطأ في حشر وزير المالية في الزاوية، ودفعه نحو الاستقالة، فبعد استقالة بيني بيغن وفي ضوء رفض روني ميلو الانضمام الى حكومة نتنياهو، يتشكل في قيادة الليكود بديل لزعامته، بديل اكثر اثارة للاهتمام، واكثر ملاءمة، فبنظر الكثيرين، فان مريدور يمثل الحسن والجميل في الورثة الايديولوجية لجابوتنسكي ومناحيم بيغن: الاستقامة والنزاهة في الحياة السياسية ايضا، الولاء لسلطة القانون، وضع القيم فوق اعتبارات الربح والخسارة السياسية قصيرة الامد، فقد خلف جابوتنسكي مفهوم «الوقار» وجعل منه حجر زاوية في منهبه، وقد وضع هذا المفهوم في معارضة مع «الاهمال الثقافي» ليهود المنفى، واساسه الاخلاقي هو التمسك بالحقيقة: كل كلمة لك يجب ان تكون كلمة شرف، وعلى كلمة الشرف ان تكون حازمة قاطعة.

ويعمل دان مريدور وفقا لذلك، في سلوكه السياسي وفي حياته الخاصة، فهو وبيني بيغن، مخلصان لدربيهما الفكري، قد استقالا من الحكومة وحافظا على احترامهما، ويخطئ رئيس الوزراء ومساعدوه اذا افترضوا انه بسحب البساط من تحت اقدام هذين الرجلين ينتهي الامر. ومن يدري اذا ما كانوا يعدون «مناورة» ضد وزير الدفاع الشعبي وصاحب القدرة القيادية العالية.

اريه ناؤور
(معاريف) 1997/6/19

---

# سطحية الثقافة الاسرائيلية مكنت نتنياهو من مواصلة الامساك بمنصبه رغم فشل سياسته

■ رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو نجح في القفز بسهولة عن الاف الكلمات المدنية في قرار محكمة العدل العليا في قضية بار ـ اون والهبوط بسلام على شاطئ الامان لما خلف السطور.

نتنياهو عاد الى استخدام المناورة التي نجحت بدرجة جيدة بعد نشر رأي النيابة العامة، وقد تجاهل كل التفاصيل الصغيرة والتحريكية واعطى شعورا عاما بانه هو الذي خرج منتصرا من كل هذه القضية.

في اغلبية الدول الغربية رئيس الحكومة الذي يحظى بمثل هذه الانتقادات من جانب السلطات القضائية يرغم على الاستقالة خلال ساعات، خيط دقيق فقط كان يفصل بين نتنياهو وبين تقديمه للقضاء، وهذه المسافة الصغيرة ايضا كانت تقوم على الحقيقة المثيرة للتساؤلات بحد ذاتها والقائلة ان نتنياهو لم يتعاون مع محققيه. يصعب التصديق بأن الرأي العام في دولة غربية سليمة كان سيمر بصمت على مجمل الامور الحقائقية التي تكشفت بصدد تصرف رئيس الحكومة كما كشفت عنها التحقيقات في قضية بار ـ اون ، وهو بالتأكيد لم يكن ليتجاهل الانتقادات القاسية التي وجهت له في وجهتي النظر الصادرتين عن النيابة وعن المحكمة العليا. قسم من التوضيحات لنجاحات نتنياهو يكمن في قدرة البقاء المثيرة للاهتمام التي اظهرها حتى الان على امتداد كل حياته السياسية، وقسم اخر في قدرات نتنياهو التي برهن عنها في مجال العلاقات العامة والتفعيل الجيد للرأي العام. ولكن كل هذه الامور لم تكن لتساعده لو لم تكن قد سيطرت على الجولة ثقافة كاملة تتجاهل كليا كل تفصيل وكل مسألة مهما بلغت اهميتها، وهذه الثقافة تركز فقط على النتيجة النهائية وما يكمن خلف السطور وتحبط مؤشراتها بنا من كل جانب، فعلى المسار السياسي يعبر عنها من خلال الاهتمام المتزايد في المصير الشخصي للسياسيين وبفقدان الاهتمام المطلق في المسائل الجوهرية التي يعالجونها.

وهكذا في الوقت الذي يخوض فيه وزير المالية ومحافظ بنك اسرائيل حربا شعواء ذات اهمية حاسمة على مستقبل الاقتصاد يتمحور الاهتمام الجماهيري فقط حول التساؤل بشأن ما اذا كان وزير المالية سيستقيل ام انه سيبقى في منصبه، وفي المسألة المصيرية المتعلقة «بقانون التهود» ومستقبل الشعب اليهودي فتكتفي العناوين بتناول تأثير الازمة على مستقبل الائتلاف.

«ما خلف السطور» هو الذي يقرر ايضا تعاملنا وتوجهنا للاحداث الامنية، قطاع جنوب لبنان يمكنه ان يتدهور يوميا، الا انه لن يستقطب اهتمام الجمهور الا اذا كانت هناك خسائر في الارواح. واسرائيل قد تنزلق نحو الحرب، الا ان الامر لا يثير طالما لم تتطاير الصواريخ في الجو. العلاقات مع الفلسطينيين آخذة في التفكك، ولكن طالما لم تتفجر الباصات يمكننا ان ننتقل لموضوع اخر نهتم به.

قسم من المسؤولين عن الوضع الناشئ يقع على كاهل وسائل الاعلام، ففي السنوات الاخيرة انتقلت الصحف والاذاعة والتليفزيون من الالتزام بكافة الاخبار اليومية التي تركز اهتمامها على عنوان النبأ الرئيسي وهكذا بات من الطبيعي ان تتحول كل مسألة غير موجودة في العناوين الرئيسية الى مسألة ثانوية وغير هامة.

والاعلام هو ايضا شريك نشط في اخفاء النقاش الجوهري من الوعي وتحويل كل عابر الى بطل الثقافة، ومن الطبيعي ايضا ان تكون اغلبية ما يقوله هؤلاء الابطال تجريدية ومفتقدة للاتقان والمضمون، لقد تغلبت ثقافة نسب التأييد على كل منافسيها، وهذا يبدأ مع الانتصار بالانتخابات الذي يطرح من قبل السياسيين كبرهان على صدق كل ادعاءاتهم مهما كانت مدحوضة وباطلة، ويتواصل في الجدل الجماهيري الذي يتمحور اهتمامه فيمن تغلب واحرز هدفا ومن قام بالقاء خصمه لاسماك القرش.

شبكات التلفزيون بصفة خاصة تكرر هذه الظاهرة التي تميل الى ابراز الامور الشاذة وغير الاعتيادية وتتجنب الخوض في قضايا اخرى ذات اهمية. انها عملية تغذي نفسها بنفسها، وهي عملية تستجيب لطموحات الجمهور في المستقبل، ولكنها في نفس الوقت تبلور عتبة الاثارة والتأثر الضرورية للمستقبل.

الاجتماعيون بالتأكيد كان بامكانهم ان يحللوا كما يجب جذور هذه الظاهرة العفنة، ولربما كانت ترتبط بالاخلاقيات التي تدور حول تحقيق الهدف بغض النظر عن الوسائل، وربما كان ذلك وظيفة للمجتمع المفتقد للبنية التحتية المستقلة والتي تقوم بتبني الثقافات الاخرى بدون عملية تنقية وتصفية او كوابح، وربما كان ذلك وليدا لعشرات السنوات من الكفاح الوطني التي تنشئ شعورا بان كل شي يعتبر ثانويا الى جانب مسألة وجودنا المادي البالغة الاهمية.

تامي شيلو
(معاريف) 1997/6/18

---

# شبكة «نيوتيلوس» الدفاعية الامريكية لن تضمن توقف سقوط الكاتيوشا على مستوطنات الشمال

■ نصيحة اخوية اوجهها لسكان كريات شمونة ونهاريا: لا تسارعوا الى تخزين الدراجات القديمة وغيرها من الاغراض والاشياء في الملاجئ، اذ رغم الوعود والتصريحات التفاؤلية الا ان الطريق لا تزال طويلة امام الوصول الى مرحلة تقوم فيها شبكة الصواريخ الحديثة بالدفاع عنا من هجمات الكاتيوشا.

وها هم السياسيون ينجرون مرة اخرى خلف نبوءات واحلام تكنولوجية لم تتأكد صحتها حتى الان، ويسارعون الى قطع الوعود للجمهور القلق قائلين له بان نهاية التهديد الذي يلوح فوق رؤوسهم قد لاحت، هكذا هو الحال مع صاروخ «حيتس» الذي يتوجب ان يحل مشكلة الصواريخ البالستية، وكذلك ايضا مع الصواريخ الجديدة التي ستخلص السكان من ارتباطهم بالملاجئ.

وكما هي العادة الثابتة خطابيا تثمر كل زيارة لرئيس الحكومة او لوزير الدفاع للولايات المتحدة عن صدور تصريحات مهدئة حول حدوث تقدم ملموس في عملية تطوير شبكة دفاعية ضد الكاتيوشا وحول اضافة ميزانية امريكية لمشروع «النيوتيلوس» الدفاعي ولخطة «حيتس» وحول جدول للمواعيد التفاؤلي لخطة نصب شبكات دفاعية في اسرائيل.

المشكلة هي انه لا يقوم اي طرف في اسرائيل بفحص ودراسة وتمحيص هذه التصريحات من الناحية المهنية البحتة، ولذلك تقبل كحقيقة لا زعزعة او تشكيك فيها. بما ان هذا الامر سيكون مقبولا بعض الشيء لو ترافق مع نبرة معينة من الشك، ولكن الثقة المطلقة التي تصدر فيها هذه الوعود لسكان الشمال تخلق وهما خطيرا قد يؤدي تبدده في ساعة الامتحان الى ضرر نفسي اكبر بكثير من المكاسب التي تحققت كما يزعم من خلال طرح «النيوتيلوس» كحل عجيب للكاتيوشا، ومنذ شباط (فبراير) 1996 بشر شمعون بيريس الذي كان رئيسا للوزراء في حينه اعضاء كتلة حزب العمل عندما تطرق لشبكة «النيوتيلوس» اذ قال: «عما قريب سيصبح لدينا السلاح لتحطيم الكاتيوشا» ، ومنذئذ مضت سنة ونصف السنة، وها قد حان الان دور وزير الدفاع اسحق مردخاي ليقوم بالتبشير باقتراب موعد نصب شبكة «النيوتيلوس» التي ستكون فعالة جدا للدفاع عن المدن الحدودية من هجمات الكاتيوشا.

ولمن لم يعد يذكر القول ان النيوتيلوس هي شبكة دفاعية مضادة للكاتيوشا، وتقوم على اساس اشعة الليزر، والفكرة باستخدام الليزر لتحطيم صواريخ من انواع مختلفة ليست بجديدة حيث يقوم العلماء بالتسلي بها بين الحين والاخر، ولكن حتى اليوم لم يتم تطوير اية شبكة ليزر ميدانية واحدة ضد الصواريخ.

العقبات التكنولوجية هائلة والطريق لحلها ما زال طويلا جدا، من الناحية النظرية اصابة اهداف تحلق في الجو بواسطة اشعة الليزر ممكنة، ولكن المشكلة تكمن في ترجمة النظرية الى لغة الفعل، اذ تتحول الى مسألة اكثر تعقيدا هنا، ومما يمكن هنا توجد مشكلة في الحجم المادي لاجهزة الليزر، فمن اجل انتاج شعاع ليزر ذي قوة كافية يتطلب الامر منشأة كبيرة الحجم لا تتلاءم مع النصب والاقامة في ساحة المعركة.

مسألة اخرى يتوجب التفكير بها وهي كيفية مواجهة الشبكة لعشرات صواريخ الكاتيوشا التي تطلق باتجاه اسرائيل، فليس واضحا بعد ما هي الوتيرة التي ستتمكن فيها شبكة النيوتيلوس من تنفيذ مهمتها ضد اهداف على شاكلة صواريخ الكاتيوشا، اذ تطلق الكاتيوشا كما نعرف من خلال رشقات صاروخية تخرج كلها في نفس الوقت من مرابضها في قاعدة الاطلاق. وفترة الطيران قصيرة نسبيا لذا ليس من الواضح كم هو عدد الصواريخ التي ستتمكن النيوتيلوس من الوصول لها وتحطيمها في هذا المدى الزمني القصيرة.

الثمن المنخفض للكاتيوشا مقابل الثمن المرتفع نسبيا لشبكة النيوتيلوس قد ينشئ وضعا تضطر فيه اسرائيل لوضع شبكات كثيرة وباهظة الثمن في مواجهة المصاريف القليلة نسبيا التي يتكلفها حزب الله باطلاقه عددا كبيرا من الكاتيوشا.

لكل هذه الامور يجب ان نضيف مسألة اخرى تتعلق بقدرة المهاجم على شل شبكة النيوتيلوس ، فبسبب المزايا الخاصة لليزر يمكن من خلال اضافة مادة لامعة على الكاتيوشا مثل ورقة النقود والتي تتميز رد فعل يماثل المرآة لاحباط محاولات الاصابة، هذه الحقيقة التكنولوجية معروفة ايضا لمنتجي الكاتيوشا وكذلك لمستخدميها.

ولهذا الامر يجب ان نضيف القيود الخطيرة التي تتضمنها حالة الطقس والتي تعيق الاستخدام الفعال لشبكة الليزر، للمطر والضباب والسحاب كلها امور تضر في فعالية شعاع الليزر، المشكلة هي انه في الشمال تحديدا يسود مناخ كهذا في معظم ايام السنة، وهناك خشية من ان تكون شبكة النيوتيلوس في معظم ايام الشتاء مشلولة في اغلبية ساعات اليوم.

العلماء في المصنع الامريكي TRW الذين طوروا نموذجا اوليا للشبكة نجحوا بالفعل في ابادة صاروخ كاتيوشا واحد في شباط (فبراير) 1996 كان قد اطلق خلال التجربة في منشآت الشركة في كاليفورنيا، ولكن النجاح في التجربة لا يعني ان كل مشاكل تطوير النيوتيلوس قد حلت، فما زال الحديث يدور عن نموذج اولي غير مكتمل وكبير الحجم بعد وهو لا يتلاءم مع النصب في الميدان للاستخدام العملي.

ستمر سنوات غير قليلة الى ان تحل المشاكل التكنولوجية ويتم استكمال تطوير شبكة نيوتيلوس ميدانية، وبناء على التخطيط الحالي لطوري النيوتيلوس في الولايات المتحدة فانه في حال عدم تعرض العملية لاي عراقيل ستدخل الشبكة الى حيز الاستخدام في احسن الاحوال بعد 1999، واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان التاريخ المحدد كان عام 1997، يمكننا ان نستنتج ان التاريخ الجديد ليس مؤكدا هو الاخر، ليس هناك اي امر سيئ في صرف الاموال الملموسة في المشاريع لتطوير التكنولوجيا المتطورة، واحيانا تكون هذه الطريقة الوحيدة للوصول الى حلول ميدانية للتهديدات الخطيرة، ولكن شرط ذلك يتطلب حدوث نقاش مهني يشمل راسمي القرار المدنيين ايضا، وبالاساس يحظر ان يغرس المهنيون في قلوب هؤلاء اوهاما مضللة، والادعاء انه يمكن من خلال التكنولوجيا المتطورة شل تهديد الكاتيوشا.

السياسة بشأن قضية جنوب لبنان والتي ستتبلور على اساس هذا الوهم، مصيرها ان تنزل ضررا فادحا، والحل للكاتيوشا ليس في النيوتيلوس او الشبكات الدفاعية التي تقوم على التكنولوجيات المتطورة الاخرى بل من خلال تسوية سياسية تلغي الدوافع من وراء اطلاقها.

رؤوبين بدهستور
(هآرتس) 1997/6/18

# جبرا ابراهيم جبرا وحنا مينه في العدد الجديد من «فصول»

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

صدر عدد جديد من مجلة «فصول» التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ويرأس تحريرها الدكتور جابر عصفور وتضمن العدد طائفة من الدراسات منها: دراسة كتبتها الناقدة اللبنانية، يمنى العيد بعنوان «السيرة الذاتية الروائية والوظيفة المزدوجة: دراسة في ثلاثية حنا مينة» قالت فيها:

«يمكن القول بان حنا مينة في ثلاثيته لا يقدم حكاية سيرته الذاتية بل ايضا التجربة الروائية. اي هذا المسعى في تمييز نمط روائي عربي. وهو تمييز لا يستند الى الجرأة والصراحة في قول ما يتعارض والتقاليد الاجتماعية والاخلاق الاسرية بل الى نمط روائي قادر بشفافيته اللغوية وبواقعيته البنائية ان يحافظ كما يقول المؤلف على البساطة وهي غير التبسيط لان البساطة حسب رأيه لا يجيدها الا المبدعون الحقيقيون».

كما ضم العدد دراسة لمنى ميخائيل ترجمها محمد يحيى بعنوان «الرجل والبحر: جوانب من التناص في رواية ادوار الخراط (ترابها زعفران)» حيث تقول في ختام دراستها: ان ادوارد الخراط العربي المعاصر قد نجح فيما عبر عنه ادوارد سعيد بايجاز قائلا: «ان ما يفكر فيه الخيال الحديث او المعاصر ليس وضع اي شيء في كتاب بقدر ما هو اطلاق شيء ما من الكتاب بالكتابة».

وكتب الناقد التونسي محمد الباردي دراسة بعنوان «الشخصية الروائية والقناع في اعمال جبرا ابراهيم جبرا» حيث قال فيها: «الغموض في روايات جبرا ليس اختيارا فنيا بقدر ما يعتبر عنصرا من عناصر الحبكة الروائية اذ يساعد على توتير الاحداث كلما كان القناع قائما وكثيرا ما تبدأ الحكاية في روايات جبرا متوترة على خلاف الرواية الكلاسيكية التي قد يطول التمهيد في مقدمتها ثم تتوتر الاحداث فيها شيئا فشيئا ومن الطبيعي اذن ان تنتهي الرواية عند جبرا بضرب من الانفراج الحدثي الذي لا يصاحبه انفراج نفسي اذ تكشف الحقيقة ولكن الواقع النفس لا يتغير».

اما احمد صبرة فقدم دراسة بعنوان «جوانب من شعرية الرواية» وهي دراسة تطبيقية على رواية «الحب في المنفى» لبهاء طاهر.

كما كتب صلاح صالح دراسة بعنوان «شخصيات غربية في روايات عربية» حيث قام باستعراض سريع لعدد من الشخصيات الغربية التي جاءت في الروايات العربية حيث قال: «لا شك في ان الوعي السياسي الناضج الذي امتلكه بعض الروائيين العرب في النصف الثاني من القرن العشرين هو الذي مكنهم من وضع ايديهم على اهم المكامن الموجعة في العلاقة التاريخية الطويلة مع الغرب وان النضج الفني الخاص بامتلاك تقنيات العمل الروائي هو الذي اخرج هذه الشخصيات من صياغتها النظرية والتجريدية المحتملة وهو الذي جعلها نابضة بالحيوية وممتعة بالحضور الفني القوي اسوة بسواها من الشخصيات الحية الاخرى في الرواية العربية والعالمية».

وكتب الناقد الاردني فخري صالح دراسة اخرى بعنوان «قامات الزبد: الانهماك في لعبة تحليل المشاعر» وهي تتناول بالتحليل رواية الكاتب الاردني الياس زكوح «قامات الزبد».

ونشرت المجلة لادوار الخراط دراسة بعنوان «الفن المراوغ في: احاديث جانبية» قال فيها: «وللمراوغة هنا قيمة ايجابية فهي ليست فقط من قبيل مكر الفن الحميد بل هي تدعونا الى تجاوز عتبة التلقي السلبي المألوف بل التخلي عن دور «المتلقي» بما يعنيه ذلك في انتظار لما يلقي اليه من حلول او من تفسيرات لتذهب الى ما بعد ذلك الى دور «المشارك» في اللعبة دور يطلب من صاحبه ان يفكر لا ان «يستقبل الافكار والاوضاع اي ان يوجدها ان يسهم في تشكيلها».

وكتب عبد الكريم ابو خشاف دراسة بعنوان «ذاكرة الزيتون: توفيق زياد 29 ـ 1994» حيث قال فيها: «ان من الممكن القول بان تجربة توفيق زياد الشعرية تستمد اكثر مقاومتها من حياته السياسية بوصفة مناضلا شيوعيا ثم عضوا في الكنيست ثم رئيسا لبلدية الناصرة اكبر المدن العربية في اسرائيل لذا فان تصور الخط البياني الذي يمثل هذا التوافق يمكن ان يؤدي ـ بالضرورة الى ارباك المغزى من اهتماماته الاخيرة بجمع التراث وتسجيله يوصفه رجل مسؤولية يرى صورته من خلال خدمه قضيته الوطنية عبر توظيف كل الطاقات بما فيها الشعر قطعا».

جبرا ابراهيم جبرا (القدس العربي)

وكتبت الباحثة نعمى بيومي دراسة بعنوان «اخبار مجنون ليلى: قراءة في الاسطورة قراءة في الحب واقامة الذات».

وكتب محمد فكري الجزار دراسة بعنوان: «الهاوية بين ظاهرات الواقع وماهيات الوعي به» دراسة نصية لديوان الشاعر رفعت سلام: هكذا قلت للهاوية».

وضم العدد دراسة للباحث عبد الله ابراهيم بعنوان «طه حسين تفكيك مبدأ المقايسة» حيث قال فيها ان طه حسين الباحث والناقد وبصفته الريادية كان من اوائل الذين دشنوا للاشكالية الفكرية ـ المنهجية التي ستتعاظم مع مرور الزمن وهي اخضاع الذات بجوانبها المتعددة، ومظاهرها المختلفة لمعيار عربي، والنظر اليها بمنظور «الاخر» والبحث فيها، تكونا وماهية من خلال رؤية غربية وبوسائل غربية فـ «التجديد» و «التحديث» لا تقوم لهما قائمة الا باحتذاء الاخر رؤية ومنهجا والاخذ بالاسباب التي اخذ بها دون التحسب للملابسات الناتجة عن ذلك والتعارضات الناشئة بسبب الاختلافات النسبية في الشروط التاريخية بين الثقافة الغربية والثقافة العربية».

وكتب الباحث محمد ازويته دراسة بعنوان «الكتابة الادبية خارج المصطلح الادبي» مدخل لقراءة مشروع كيليطو النقدي.

وكتب معجب الزهراني دراسة بعنوان «النقد الجمالي في النقد الالسني» قراءة لجماليات الابداع وجماليات التلقي كما يطرحها كتاب (الخطيئة والتكفير) لعبد الله الغذامي.

وفي باب آفاق نقدية شمل عدد هذه العناوين:

ـ مقالة بعنوان «مدخل الى قصيدة النثر» من ميلاد النوع الى بودلير، بقلم سوزان برنار.

ـ ترجم سعيد الغانمي دراسة لبوريس او سبنسكي عنوانها «وجهة النظر في الرواية على مستوى المكان والزمان».

ـ وكتبت ليلى الشربيني وسيد البحراوي مقالا بعنوان «انتروبيا الايقاع في العربية».

وفي باب آفاق تراثية كتب محمد بدوي تحت عنوان «امثولة العبد الابق». وكتبت رجاء بن سلامة دراسة تحت عنوان: «في النصبة والبيان ومحنة المعنى».

واخيرا وفي الباب الخاص بالعروض والمتابعات قامت سمية رمضان بعرض كتاب «المصريون بين التاريخ والرواية» للكاتبة سامية محرز وهالة فؤاد بعرض مجلة «الف» (عدد 16 سنة 1996) تحت عنوان «ابن رشد والتراث العقلاني في الشرق والغرب».

ووضعت غادة نبيل تقريرا حول «بحوث مهرجان القاهرة للابداع الشعري».

---

«سلسلة المعجم المعاصر» لهادي العلوي: [2ـ2]

# وسائل الاعلام تلعب دورا كبيرا في تشكيل صورة اللغة المنطوقة

علاء اللامي *

■ لقد اطلنا الوقوف عند جبهتي دعاة العامية ورعاة الاكليروس حتى نسينا او كدنا مشروع العلوي ذاته. فماذا عن ركائزه الفنية وابعاده الاصطلاحية. هذا ما سنحاول ان نقدم عنه في السطور التالية جولة تعريفية شاملة.

[3]

سبق الالماح الى ان السلسلة المعجمية موضوع البحث ـ المعجم العربي المعاصر ـ مبوبة على اساس الموضوعات ويتوزع كل قاموس من قواميسها العشرة على كتب والكتب على ابواب والابواب على فصول والفصول على دوحات وكل دوحة تتفرع الى عدة فروع. يحتوي القاموس الاول من السلسلة الموزع على الهيكل المذكور على مقدمة للاستاذ عبد المعين الملوحي، عضو مجمع دمشق للغة العربية، فمدخل للمعجم بقلم المؤلف الاستاذ هادي العلوي ناقش فيه الموضوعات التالية:

ـ اساسيات المشروع.
ـ قضية المصطلح وادوات تكوين الاصطلاح الحديث وآليته.
ـ الاشتقاق واوزانه.
ـ ابنية المصطلح.
ـ أحكام ومبادىء في تكوين المصطلح واشتقاق المفردات.
ـ اسماء العلوم.
ـ التعريب.
ـ من خصائص العامية المعاصرة.
ـ مستحدثات عامية تصلح للتعميم.
ـ خارطة اللهجات وابدالات الحروف.
ـ اشكال الحروف والترميز والتسمية.
ـ لفظ المثنى ومتعلقاته.
ـ نظرية في الترادف.
ـ مصدر الثلاثي الدال على الفعل.
واخيرا: الحركات والتشكيل.

تفاديا للاطالة والاسهاب غير المبررين، سنذلي ببعض الملحوظات التوضيحية والنقدية والاقتراحات في الاسطر التالية. حول ما بدا لنا اكثر اهمية والحاحا من غيره في العناوين السالفة:

ـ مشكلات التبويب: معروف للمهتمين بهذا الشأن، ان المعاجم العربية القديمة المبوبة على اعتبار جذر الكلمة الثلاثي او الرباعي نوعين: الاول مرتب على طريقة «المصباح المنير» و «مختار الصحاح»، وهنا يعتبر الحرف الاول من الكلمة بابا والحرف الثاني فصلا مع مراعاة الترتيب الابجدي للثالث والرابع ان وجد. ويتم ذلك بعد تجريد الكلمة المبحوث عنها من حروف الزيادة وارجاع حروف العلة ان وجدت الى اصلها ان كانت منقلبة عن اصل. اما النوع الثاني فمرتب على طريقة «لسان العرب» و «القاموس المحيط» وفيه يعتبر الحرف الاخير من الكلمة بابا واولها فصلا مع مراعاة ترتيب الثاني والثالث ان وجد هذا الاخير وبعد اجراء خطوات التجريد والارجاع نفسها عند البحث. اما المعاجم العربية الحديثة غير الابجدية فهي مبوبة على الطريقة الاولى «الصحاح والمصباح». ومن خلال تجربتي في تدريس بعض مناهج اللغة العربية المقررة في الجزائر وليبيا وتونس للمرحلة المتوسطة والثانوية، وهي بالمناسبة مناهج متنافرة حينا الى درجة الغلو ومتشابهة في مواضع اخرى الى درجة الاستنساخ، لاحظته مقدار الجهد الذي يبذله الطالب والوقت الذي يهدره لا لاتقان الطريقتين السابقتين في استعمال المعاجم بل لفهمهما وحفظهما كواجب مدرسي، اما في التطبيق العملي فالطالب وبعد ان يكون قد عانى الامرين مع حروف العلة في الفعل الاجوف والمثال والناقص واللفيف يتصرف وكأن القاموس الذي بين يديه مرتب على اساس ابجدي ثم يمضي وقتا معتبرا حتى يجد ضالته ولكن بعد لأي وجهد جهيد.

ان المعجم العربي المعاصر كما اسلفنا مبوب على اساس الموضوعات وهو وان كان يحل الكثير من الاشكالات ويسهل حل العديد من المشكلات فيخفف من متاعب الطالب والباحث والانسان العادي، ومع انه يقوم بدور اضافي كموسوعة معلوماتية زاخرة وسهلة الاستعمال اذ يستتقي الباحث في ميدان ما القاموس الذي يناسب ميدانه فيعتمده قاموسا ومصدرا معلوماتيا في آن واحد.

اقول: مع كل ذلك فان تنوع وتشعب الموضوع الى موضوعات، يجعل الامر معقدا بعض الشيء فيكون لزاما، في بعض الحالات، على الباحث ان يخمن او يحدس الباب او الدوحة التي يقع فيهما مراده. وقد شعر الاستاذ العلوي كما يبدو بهذا الامر وحاول تذليله من خلال تنظيم الكلمات في فهارس ومسارد ابجدية لكل باب او فصل مثبتا رقم الصفحة التي وردت فيها الكلمة بازاء هذه الاخيرة. وللانتهاء تماما من هذا المشكل وتلك التعقيدات اقترح: ان يعاد النظر في الفهارس والمسارد لتكون مسردا ابجديا واحدا لجميع مفردات القاموس بغض النظر عن بابها او فصلها مع ذكر رقم الصفحة التي وردت فيها الكلمة. اعتقد ان هذه الطريقة ستسهل الى حد بعيد استعمال القاموس وتختصر الى ادنى درجة وقت البحث وسيكون في حوزة الباحث قاموسان في قاموس واحد هو ابجدي وموضوعاتي في نفس الوقت وليس عليه الا ان يبحث في المسرد عن ضالته ليعرف فورا في اية صفحة تقع فيجدها في ثوان قليلة. ان هذا الاقتراح سيكون مفيدا ايضا لتسهيل استعمال المعاجم والقواميس المبوبة على اساس جذر المفردات فهو يجمع التبويب على الاساس الجذر والتبويب الابجدي في وقت واحد بمجرد تزويد القاموس الجذري بمسرد واحد لكل مفرداته بشرط ان يكون المسرد الموحد مرتبا ابجديا ألفبائيا.

ولدى مراجعتي للمسارد الفبائية للقاموس. بعد تدوين ملحوظتي السالفة اتضح لي انها ـ المسارد ـ مرتبة على اساس مسرد لكل كتاب لا لكل باب او فصل كما ذكرت خطأ. ولكن هذا التصحيح لا يغير من واقعه المر وبالتالي من نجاعة الاقتراح السابق ـ مسرد الفبائي واحد لكل قاموس ـ في قليل او كثير مع ضرورة مراعاة الترتيب الابجدي للكلمات المبدوءة بحرف مشترك.

قضية المصطلحات والتعريب: اولى الاستاذ العلوي اهمية فائقة لقضية تكوين المصطلحات وخصها بكثير من العناية مشيدا بفضل من سبقوه كالاستاذ احمد الخطيب صاحب ـ معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية الذي اشتمل على ستين الف مصطلح. ويلاحظ العلوي ان بعض الاصطلاحات العلمية الاجنبية ترجمت غالبا الى عبارات طويلة وكأن (المعاجم الاختصاصية لا تؤلف لتعليم العربية بل لتعليم الاجنبية) وقد اورد بعض الامثلة منها: «ادرينال ـ اكتومي (2)» التي ترجمت الى «استئصال احدى الغدتين الكظرتين او كليهما» مقترحا ـ العلوي ـ ان يصار الى اختزال هذه العبارة الطويلة الى مصطلح ثنائي يفي بالغرض وهو «استئصال كظري». كما يلاحظ ان بعض المعاجم تأخذ (تعابير ومصطلحات اوروبية تشير الى طور تأريخي متعلق باوروبا فتعرفه على انه من التاريخ العام ومثال ذلك «عهد هلستات» وتعريفه فيها: عهد الحديد الاول في حين ان هلستات موقع في النمسا ومعروف ان عهد الحديد الاول في اوروبا يتأخر عن نظيره في آسيا باكثر من الف عام). ولكن العلوي يرى ضرورة الابقاء على المصطلحات التي تخلد اسماء علماء وعباقرة لهم فضل كبير على البشرية وحياتها المعاصرة من قبيل واط وبسترة (3)، دون ان يفوته اطلاق واحد من سهامه النافذة نحو الطغاة فيعلق باننا «نستعمل مئات الاشياء في حياتنا الجديدة ولان نعرف صانعيها بينما تصك اذاننا اسماء اناس من ادنى المراتب البشرية لانهم حكام». وثمة مفردات هي تعبير عن ممارسة معينة شاعت او تشيع في البلد الناطق باللغة المأخوذة منها مثل كلمة «غلادياتور» وهو عبد او اسير يقاتل على المسرح حتى الموت لامتاع المشاهدين في روما القديمة ويرى المؤلف ابقاءه كما هو عند تعريبه وقد طبق هذا المنهج في مناسبات كثيرة وفاته فعل ذلك في معجمته لعبارة سانتور دو شازتيت الفرنسية والتي ترجمها الى حزام العفة: حزام من الجلد او المعدن له قفل كان بعض الاوروبيين في العصور الوسطى يشدونه حول عضو المرأة لمنعها من الزنا ـ 429» وبالمناسبة فالعلوي يقتصر تعبير العصور الوسطى على التاريخ الاوروبي فقط الذي يقابله عندنا من وجهة نظره ـ العصور الاسلامية ـ والتي تنتهي ببداية فترة الانحطاط العثماني.

لا يستثني المؤلف قاموس العامي كمصدر من مصادر تكوين المصطلح مشيرا الى جهود محمود تيمور وبطرس البستاني وقبلهما بعدة قرون مرتضى الزبيدي اليمني صاحب «تاج العروس» في هذا الميدان من ميادين صياغة واشتقاق ونحت المصطلح ويوضح العلوي بعض خصائص القاموس العامي كمجاراته لاوزان الفصيح في الجملة الغالبة اضافة الى عدم الهمز في معظم الهموز اصلا وتحويل الهمزة الى جنس حركتها ويذكر بهذا الصدد قولنا: مكايد ومصايد ومعايش افصح من نطقها مهموزة اذ ان القاعدة النحوية تقرر: ان ما كان عينه ياء لا يهمز في الجمع مثل عيش/ معيشة/ معايش. ان العلوي يعطي الاولوية والافضلية للمفردة الفصحى في تكوين المصطلح والا فللمفردة العامية معتبرا ان التعريب ـ الاخذ من اللغات الاجنبية كما هي (4) ـ هو الملاذ الاخير فيما يخص ايجاد المصطلحات خارج النشاط اللغوي العفوي وكمثال: فانه حين يخير بين كلمة «سبراي» الاجنبية ومقابلها العامي «بخاخ» يأخذ الاخير ويرفض الاولى اما اذا عدم المفردة الفصحى المقابلة لعبارة ـ رز مقشور ـ فانه يفضل معجمة كلمة «شلب» التي يقولها زارع الرز العراقي. ويلاحظ العلوي ان الاكليروس قد اسرف في الاخذ من الاجنبي ودون مبرر غالبا ومن امثلة ذلك: الرجيا = الحساسية. متريركية = امومية. سيمافور = اللواحة. استاتيكي = سكوني. انثربولوجي = اعراقي. انطولوجي = الكينونة والكينوني. ابستمولوجي = المعرفيات. وغير ذلك كثير.

وقريب من هذا الشأن، يقترح المؤلف عددا من المستحدثات العامية التي تصلح للتعميم مؤكدا ان «تعويلنا على العامية ليس مطلقا في تطوير لغة الكتابة لان قاموس اي لهجة لا يصل الى خمس قاموس الفصحى». ومن تلك المستحدثات: اداة النفي ـ مش ـ المنحوتة من ما النافية وشيء معتبرا انها تشكل اضافة هامة لادوات النفي القليلة في العربية وعموم الساميات. ولاداة الاضافة ـ تبع ـ الشامية او مرادفتها العراقية ـ مال ـ او اليمنية ـ حق ـ مع انه فضل استعمال الاولى في بعض ترجماته. وكذلك ـ نص ـ مضمومة النون والمختزلة في العامية عن ـ نصف ـ لتستعمل كبادئة في بعض الاصطلاحات العلمية من قبيل: نص قطري. واختزال حرف الجر ـ على ـ الى ـ ع ـ وهو اختزال قديم ذكر ابن سيدة شاهدا له في شعر من الاوان الاموي، هو:

غداة طفت ع الماء بكر بن وائل
وعجنا صدور الخيل نحو تميم

ومن تلك المستحدثات التي وفق في اقتراحها المؤلف اداة التنكير ـ فرد ـ من عامية العراق والخليج وقد وردت كما يستشهد في بيت شعر بغدادي من القرن الخامس الهجري يقول:

انا مغني وأخي
زاهد فرد مرة

وثمة مستحدثات اخرى بعضها لا يقل اهمية في ميدان الترجمة ككلمة ـ اهالي ـ التي يقترحها بديلا للكلمة الانكليزية ـ نايتفس ـ والتي تترجم عادة: السكان الاصليين. وقلة من تلك المستحدثات التي لا ترقى الى اهمية وانسجام للعيار الذي يهتدي به المؤلف وهو الجذر العبري وملائمة المزاج اللغوي السائد والدقة التعبيرية.

وهناك ايضا ما اصبح في حساب البديهة والامر الواقع مثل نقل كلمة موسى لآلة الموس واعتبار موسى اسم علم في حين ان الاكليروس يرفض الاولى ويعتمد الثانية للمعنيين.

[4]

ملحوظات تفاصيلية اخرى:

قلنا تفاصيلية ولم نقل تفصيلية لسببين: الاول للاتيان بمثال تطبيقي على ما يراه المؤلف من جواز النسبة الى الجمع الذي يحرمه الاكليروس اللغوي والثاني لاننا فعلا لا نقصد ايراد ملاحظات تفصيلية اي مفصلة بل اردنا ختام هذه القراءة في هذا العمل العظيم باضمامة من الملحوظات التي تتعلق بالتفاصيل:

ـ يذكر المؤلف ان النسبة الى الجمع كثرت وشاعت في العصر الاسلامي واستعملت للتلقيب كالدوانيقي وفي تسمية ذوي المهن كالساعاتي ومن النسبة الى الجمع في زماننا هذا نجد: امجي واصولي. ومن الامثلة على النسبة الى المنتهي بناء التأنيث من التراث العربيسلامي: للامتية نسبة الى ملامة وهم فريق من الصوفيين والاباحتية والنسبتان السالفتان هما مما يتكرهما الاكليروس اللغوي فهل يصح تجاهل عرب العصر الاسلامي للتقدم والاقتداء بعلماء ومتعالمين من فترة تبعيتنا الشاملة للغرب؟ وهذا ليس مجرد سؤال! ان تأصيل التاء وفتحها لاغراض التكوين الاصلاحي امر ضروري والمؤلف الذي يورد سابقتين في هذا المجال هما: وقوف بعض الاسلاميين في بعض القراءات على التاء في مثل سورة البقرة ولفظه ـ البقرت ـ ونضيف اليه من ملحوظاتنا وقوفهم على لفظة ـ معصيت في الاية التاسعة من سورة المجادلة. والسابقة الاخرى هي تأصيل تاء ـ جمهوريت ـ وفي اسماء العلم المتركة: فكرت وجودت وطلعت.. الخ لتكوين اصطلاحات عربية تقابل اللاحقة الانكليزية والفرنسية (ايزم) وكمثال على ذلك الخلط والتلابس الحاصل في ما يقابل كلمة (نيشن) وتصريفاتها (نشينال ـ ناشيناليست ـ ناشيناليتي ـ ناشيناليزم) حيث تختلط (امة ـ قومية ـ قومي ـ جنسية) ببعضها ويزداد التلابس في حالة التأنيث والنسبة. يقترح المؤلف: (كان بالوسع اجتناب المزيد من الاشكالات لو اخذنا بقاعدة تأصيل التاء لاننا عندئذ نقول «قومي = ناشينال/ قومية = ناشيناليتي/ قوميت = ناشيناليزم/ قوميتي = ناشيناليست» وهكذا سيكون بمقدورنا ان نقرأ الجملة المربكة التي تقول مثلا: كانت روزا لوكسمبورغ مناضلة اشتراكية ضحت بنفسها من اجل الاشتراكية واثبتت ان الاشتراكية التي لا تضحي من اجل الاشتراكية ليست اشتراكية. اقول سيكون بمقدورنا تحرير وقراءة هذه الجملة كالتالي: كانت روزا لوكسمبورغ مناضلة اشتراكية، ضحت بحياتها من اجل الاشتراكيت، واثبتت ان الاشتراكية التي لا تضحي من اجل الاشتراكيت ليست اشتراكية.

والامر متروك كما قال المؤلف لاختيارات الكتاب والمفكرين، ونضيف: المتحررين من الارهاب الاكليروسي.

ـ التشكيل ووضع الحركات على حروف او بعض حروف الكلمة لازم لا يخشى الخطأ في لفظه ولحيانا يكون لازما ـ ولا بد منه لفهم المراد خصوصا في النصوص عالية التعقيد وتحديدا في المبني للمجهول واسماء الفاعل والمفعول والشدة في مواضع كثيرة. وبهذا الصدد فان لجوء بعض المؤسسات التعليمية في الدول العربية الى المبالغة في تشكيل جميع حروف الكلمة يتساوى في الضرر مع اهمال التشكيل تماما. ففي الحالة الاولى تتلاشى تدريجيا سليقة التلميذ والدارس في التشكيل العفوي الصحيح وتتلاشى معها اللباقة في التعبير المنطوق المرتجل ويصبح المتكلم رهين الاسطر المعرشة بالحركات وقد لاحظت من خلال تجربتي في التعليم ان الطالب في مدارس تعتمد مناهج كهذه يفتقر الى الطلاقة في الكلام والمبادهة في التعبير كلما تقدم في السلم التعليمي اما في الحالة الثانية حيث تنعدم الحركات تماما فهو وان حافظ على مستوى معين من طلاقته لكن اخطاءه تكون احيانا من النوع الذي لا تغتفر، وربما كان لهذه الظاهرة مسببات اخرى اكثر اهمية وليس هذا مجالها الرحب.

ـ في القويمس الخاص بالحروف والادوات والتعابير اهمل المؤلف كما فعل من سبقوه الهمزة كأداة للنداء على اعتبار انها من المنقرض في حين انها ما زالت مستعملة وربما اكثر من شقيقتها الياء في الجزائر ريفا ومدن، ومن شواهدها المعاصرة الهتاف الذي هتف به الجزائريون غداة تحرير البلاد وقذف المستعمرين الفرنسيين عبر البحر الابيض المتوسط ويقول الهتاف:

أمحمد مبروك عليك
الجزاير رجعت ليك.

ـ تلعب وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة دورا كبيرا في تشكيل صورة اللغة المنطوقة في فترة معينة، فبفعل التراكم من خلال التكرار المولد للتآلف مع المفردات الجديد تكتسب هذه الاخيرة قوة وجود لا تقاوم. غير ان هذا الواقع اشبه ما يكون بسلاح ذي حدين فاذا كان الجديد مأخوذا عن لغة اجنبية كان ذلك على حساب العربية واذا كان عربيا فصيحا او عاميا كان لصالحها ومن طريف ما يذكر هنا كلمة «فيلم» التي تقال في جميع الدول العربية وكثير من غير العربية الا في تونس فقد توطنت كلمة شريط بديلا لها واذكر ان المذيع التونسي الراحل صالح جغام التقى قبل عدة سنين في برنامجه (سهرة عربية) بممثلة مصرية واتصلت مستمعة تونسية لتسأل الممثلة عن اسم «الشريط» الذي تعتز به فلم تفهم الممثلة المصرية وكانت ان لم تخذلني الذاكرة سهير المرشدي، السؤال فتدخل المذيع وترجمه لها كلمة شريط الى فيلم. وبالمناسبة فان لكلمة شريط في الجزائر معنى قريبا حيث يقصدون بها الافلام التسجيلية والوثائقية ويقتصرون فيلم على ما يسميه التونسيون ـ شريطا طويلا ـ اي فيلم روائي. في حين ظلت كلمة «ترانْ» ويقصدون بها القطار و «الرتل الخفيف» ويعنون به المترو داخل المدن، اقول ظلت هاتان الكلمتان مخطوطتين على المحطات فيما يستعمل الجمهور كلمتي ترين ومترو الفرنسيتين. ان هذا المثال الواقعي يبين خطورة الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام الجماهيرية اذا احسن استغلالها لصالح المنطوق والمكتوب العربي.

ـ يرى الاستاذ العلوي جواز اثبات همزة القطع في مواضع الوصل وهنا اختلف معه. ان القطع في مواضع الوصل خطأ لا يكاد ينجو منه اكثر المذيعين مراسا وخبرة بل ان اكثر المذيعات العربيات طلاقة ولباقة على الاطلاق الا وهي السيدة زهية بن عروس وهي جزائرية من جيل الاستقلال، لا تفت منه، في حين ان اتقان الوصل والقطع كل في مقامه ليس صعبا او مستحيلا اما اثبات القطع في غير مواضعه فمدمر فعلا لانسيابية وموسيقية القراءة والالقاء والكلام البسيط. وبالامكان التأكد من ذلك بقراءة جملة ما تكثر فيها همزات الوصل ثم اعادة قراءتها بعد استبدال همزات الوصل بأخريات للقطع وستكون النتيجة خسارة فادحة لجمال التكوينات الصوتية والموسيقى الداخلية للمفردات والجمل.

ـ في معرض كلامه عن استبدال اللفظ الاجنبي بآخر عامي اورد المؤلف كلمة «ماشي» كبديل للفظة «اوكي» الانكليزية وقال ان بالامكان استعمالها في الختم على البطاقات والتذاكرة واعتقد ان كلمة ـ تمام ـ تفي بالغرض وهي تمتاز على ـ ماشي ـ بانها مصدر يصلح كاصطلاح لا اسم فاعل قد يختلط بسواه كماشي وقد دخلت هذه الكلمة ـ تمام ـ الى المنطوق والمكتوب التركي بنفس معناها العربي المقابل لاوكي.

ـ يصطدم كتاب الشعر وغيره باللهجات العامية بصعوبات من نوع خاص تتعلق بطريقة كتابة العامي واغلبهم يكتبون ما يبدعون من ازجال او شعر شعبي كما يسمى في اماكن اخرى بالهيئة الصوتية غير المؤسسة على بنية نحوية او صرفية بسيطة مما يجعل النص المكتوب بلهجة اهل جنوب العراق مثلا غير مفهوم لسواهم من اهل الوسط او الشمال. ولكن بقليل من العناية وتذكر هيئة الملفوظات النحوية نستطيع كتابة نص سهل القراءة لدائرة اوسع من القراء. ان جملة تقال بتلك اللهجة مثلا: «جنه اخترعله طياره اتطير بلهوه بلكوه» ان هذه الجملة قد يخالها قارىء يلفظ الجيم او القاف بالطريقة التي تناسب لهجته فسيكون لدينا: «كأنه اخترع له طيارة تطير بالهواء بالقوة» وهذا موضوع طويل وذو تفاصيل وتشعبات كان المؤلف قد اشار له في مقدمة المعجم الاولى ولكنه اهمله في المقدمة الجديدة وهي اختزال وتطوير لسابقتها، مع الاشارة الى ان الموقف من ابداعات الشعوب بلهجاتها لا تترتب عليه اية استنتاجات خاصة لصالح دعاة احلال العامية محل اللغة العربية فهذا شيء وذاك شيء آخر ومختلف تماما. واشارة اخيرة الى ان العربية الفصحى ليست بمنجى عن مشكلات الكتابة حيث يساوي بعض الخطاطين بسبب الكسل او الجهل او كليهما بين التاء المربوطة والضمير المتصل الموقعين للشاهد او القارىء في حيص بيص سببه نقطتان.

ـ واخيرا: يعترف المؤلف بتقصيره عن استيفاء حتى لهجته العراقية لانه خرج من وطنه شأنه شأن الغالبية العظمى من علماء ومفكرين وكوادر بسبب ظروف القمع الدموي والارهاب قبل ان يشرع بمشروعه المعجمي، واسمح لنفسي بان اقترح نيابة عن صاحب المشروع على جمهور القراء العرب، الذين يحبون لغتهم العربية: فتية قوية حية معاصرة بعيدة عن دهاليز وعتمة الاكليروس وعصية على ذوي المشاريع العامية المدمرة، ان يبادروا الى مد يد العون للمؤلف بالكتابة اليه تساؤلا واقتراحا وتعديلا لما ورد في معجمه من مفردات وكل حسب لهجته وما ورد منها لاغناء هذا المشروع والسير به الى آفاقه الرائعة. ويمكنهم مكاتبته على عنوان دار النشر التي اصدرت القاموس الاول من هذه السلسلة المعجمية على «ص. ب 7226 ـ 11 دمشق» وهم بهذا لا يأتون بتقليد جديد بل يعيدون لايام حضارتنا الزاهرة الغابرة شيئا من عبقها، ايام كان القارىء العربي شريكا فاعلا للمؤلف والعالم من خلال رسائله وحواراته الدافقة بالحيوية والذكاء وكما تروي لنا كتب التراث وتحكي عن كتب ومؤلفات كان السبب في ولادتها رسالة او سؤال من قارىء او قارئة. اما صاحب المشروع نفسه فله ان يفاخر بما انجز وينوي ان ينجز مؤكدا بعمله وجهده ان الدنيا بخير وان معسكر الوطنية واليسار لم تنطفىء نيرانه تماما كما يزعمون بل ما زال يقدم ما تمليه عليه مسؤولياته التاريخية ازاء الامة وجماهيرها الحية.

* باحث من العراق يقيم في جنيف

هوامش:

1 ـ يفرق العلوي بين النفي العمودي الذي ينكره والنفي الحلزوني الذي يأخذ به ويدعو اليه.

2 ـ من المجحف بجمال الحروف العربية التي تعتمدها لغات شرقية عديدة كالفارسية والاوردية والسواحلية والتركية قبل دولة مصطفى كمال التركي ان لا تكتب بها الكلمات الاجنبية مع انها تفي بالمطلوب نسبيا، لان البديل، اي كتابة تلك الكلمات بالحروف اللاتينية ـ مع استثناء ما يتعلق بامور الترجمة ـ لا يعني شيئا في امة تسيطر الامية الالفبائية على سبعين بالمئة من ابنائها والامية الثقافية على الثلاثين بالمئة المتبقية.

3 ـ يخرج من هذا القرار مخترعو ادوات القتل والتدمير ووسائل الموت والخراب من امثال نوبل صاحب الجائزة المعروفة باسمه.

4 ـ التعريب في دول المغرب العربي هو احلال العربية محل اللغة الفرنسية التي فرضها المستعمرون اما هنا فله معنى معجمي مختلف حيث يراد بالتعريب: الاخذ من لغة اجنبية لاغراض اصطلاحية وادخاله في القاموس العربي.

---

# «ايران والاخوان المسلمين» لعباس خامه يار

لندن ـ «القدس العربي»:

عن مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق في بيروت صدر كتاب لعباس خامه يار بعنوان «ايران والاخوان المسلمين» وهو دراسة في عوامل الالتقاء والافتراق. ترجم الكتاب الى العربية عبد الامير الساعدي ووضع مقدمته د. خالد زيادة.

وجاء في تصدي الناشر للكتاب مايلي:

«دراسة تاريخية تستند الى المصادر الغزيرة، موضوعها العلاقات التي قامت بين ايران والحركة الاسلامية فيها منذ الاربعينيات، وحركة الاخوان المسلمين في مصر. ويجد المؤلف اكثر من سبب واحد لتبرير هذه الدراسة عبر المقارنة بين كل من مصر وايران. فهناك اولا الوزن المميز لكل من البلدين. داخل العالم الاسلامي. وهناك ثانيا موقع مصر داخل العالم السني، وموقع ايران داخل العالم الشيعي. فضلا عن ذلك، فان المؤلف يريد ان يسلط الضوء على تاريخ من الصلات امتدت خلال خمسين سنة من التاريخ المعاصر، وانتهت بخير ما بدأت.

ان كتاب السيد عباس خامه يار، هو الاول في موضوعه، وتكمن اهميته في توخي المؤلف للموضوعية، وبناء المعطيات التي يقدمها على مصادر غزيرة جعلته ملما بكل جوانب الموضوع الذي يتناوله. اضافة الى كون الكاتب قد جعل موضوعه العلاقة بين ايران والاخوان.. الا انه في واقع الامر قد استعرض مواضيع مهمة اخرى متصلة بموضوعه الرئيسي، وتتعلق بمواقف الحركات الاسلامية في البلدان العربية المختلفة، من الجمهورية الاسلامية في ايران وتبدل هذه المواقف تبعا لتبدل او تطور الظروف السياسية».

---

قصص

# لَوحةُ زيت

جابر خليفة جابر*

■ من الكوة كان ينتظر الفجر، وعلى طول البساط وحواشيه ساح الزيت وطش بكثافات مختلفة كما لو ان أحداً إشتغل عليه بفرشاة رسم. ومن انعكاساته تراءت طريدون، طلاؤها مقشر وزرقة كابينة القيادة تتربع بميلان واضح في عرض الشط.

رأى البحار «أحده» صورته مترجرجة في قلب البساط فاندهش. بدا واقفاً بلين ورشاقة على ارضية المقصورة المغطاة ببلاستك رصاصي اللون. كأن البلاستك سال منه، أو انه انبثق من الارضية فجأة اثر موجة عنيفة هزت الباخرة او زلزال بحري صغير. خلفه ـ جوار كوة زجاج تطل على الماء ـ ارجوحتا نوم ساكنتان ملأتا خلفية المشهد والتصقتا بالجدار. في العليا زميل نائم تدلت ذراعه من حافتها وكان الزيت يقطر من اطراف اصابعه ويتساقط رائقاً في الفراغ، لكن البحار لم ينتبه له، لقد رأى زجاجة الزيت مقلوبة فشهق.

فوق عارضة الباب انطرحت الزجاجة ـ وكانت باستدارتها المثلثة وبشكلها الكروي المفلطح قريبة الشبه ببطة سمينة ـ ومنها سال الزيت على قماشة حرير صفراء، لطيفة الاصفرار. نسجت على شكل بساط. فوجيء البحار بها معلقة على باب المقصورة من الداخل وقد قصت حواشيها لتلائم مساحة الباب. وكانت تموجات الحرير وتدرجات صفرته الزيتية تموج وقفته وتشده الى فضاء آخر لا قرابة له بالخارج. فضاء كله فجر يمتد لا متناهيا ويأتي اليه ـ عبر البساط ـ ليأخذه، فمشى باتجاه الباب ومن دون ان يفتحه او يخترقه خرج بهدوء مغادرا مقصورته الى سطح الباخرة.

يقول البحار «احده»: رأيت بطة الزيت منقلبة فوقفت وسط المقصورة انتظر الفجر واخطط للنزول الى الميناء كي اشتري زيتا للاضاءة. ما احتاجه في ظلمة المخزن هو فانوس خافت يحجبني ولا يخفي عني ما اريد. ادرت الافكار ـ في وقفتي وسال نظري على البساط. لوحة زيتية غريبة. كان اصفرارها ينعكس على فأرى وجهي شاحبا. أهبط سلالم العنبر بحذر، قاعدة حذائي مطاط وبدلتي زرقاء ملطخة بالدهون لكنها تبدو بخضرة خفيفة احيانا وتشغل نصف اللوحة.

ساح احد مسار الزيت على بقعة حرير جاف وشطرها نصفين فتشكل مشهد خاطف بصفرتين، براقة وهادئة، دام لحظات، تصاغرت صورة البحار فيه وهو ينزل الى العنبر خائفا، قلبه خلف رأسه، يتبعه بحذر ويتلفت بتوجس. وحين لم يرد احدا انعطف نحو مخزن الادوات. ادار المفتاح ببطء شديد، صرّ الباب فجمد مكانه ـ جمد المشهد معه للحظات وانكمش الحرير، غدا كجلد ذابل متيبس تفوح النتانة منه ورائحة البترول.

رأيتني جامدا ـ يقول البحار «أحده» ـ وقلبي أعلى رأسي، في الزاوية اليسرى من اللوحة الا انه لم يزل مشدودا بشرايينه الى صدري ويختض بعنف، لكن لا عين ولا رقيب، فلم الخوف؟ دفعت باب المخزن ودخلت. فانوسي يضيء لي، زيته شحيح ويقظتي معي، ترافقني قدما لقدم حتى خرجت عائدا.. لاضطجع بحذائي، عبي ممتلىء وفوقي ارجوحة نائمة.. رأيت القماشة بساطا من ريش ـ كنت اشتريتها من كانتون قبل سنوات ـ يسبح في فضاء المقصورة ويصبغها بصفرته وطارت البطة معه بجناحين من زيت رائق وحطت عليه، فأستيقظت لأرى البساط معلقا. من علقه؟ تساءلت قلقا، ومن قلب الزيت عليه واشتغله بالفرشاة؟

انا ام غيري؟ حالما كنت ام يقظا؟ لا ادري. لقد رأيت وقفتي منعكسة عليه وانشغلت بها. في عبي مقياس ضغط نادر اختطفته من مخزن الباخرة وفي جيب صدريتي نسخة من المفتاح. كان مرسوما على حاشية البساط فقصصت الرسم لئلا يفضحني والقيته عبر الكوة في الظلام.

صعدت الى السطح وكان الوقت ضحى والى سياج الباخرة. قرب سلم الحبال. اشتد القبطان بمرفقه وقدمه على كومة حبل غليظ (لم ار قدمه الاخرى ولعلها كانت مرسومة ايضا على الحاشية المقصوصة) شعرت به يتفقدنا. وجه متقبض وعينان متعبتان فخشيت نظراته لكنه التفت الى الطباخ كأنه لم يرنا. امره بشراء المؤن وانسك بالحبال هابطا في قارب صغير ذي مجذاف واحد. حين سالني: لمن هذا القارب؟ قلت لضابط السطح: لا اعرف. وقال الطاقم جميعا: لا نعرف. كان ظهر القبطان لنا. لوحا ابيض التقت عليه ابصارنا وهو يبتعد عن طريدون مجذفا باتجاه الجرف الغربي البعيد وكنا نردد.

(لتغتبط شهيدا بقاربك ولترض طريدون عنك، سيدي شهاب البحر) في الجانب الاخر، المنخفض من الباخرة، تهيأ الطباخ للمغادرة في زورق الخدمة فأسرعت اليه.

ـ لا تخبر احدا انك نزلت معي فقد منع القبطان نزول الطاقم على البر، همس الطباخ محترا واخذني معه.

رسونا بين زوارق النزهة فكرر تحذيره وافترقنا. مضى ووقفت عند اقدام شاعر احاط به طين الحدائق ومنحه البرونز لونا جنائزيا. لكني رأيته على لوحة الزيت لونا مرحا بصفرة ناعمة وشكل لين ملأني بنعثه وطراوته. حسدت الشاعر لانه لا يجوع. ولعله شعر بالغبطة والرضا فترجل عن قاعدته الكونكريت وغادر البساط ليحتضنني.

اصطفت التماثيل عن يسار البحار مسلحة، كتلة واحدة من الجبس والرصاص تعاكس نصب الشاعر وتجالس المتنزهين. وكانت بلاطات الارصفة ممحوة بأحذية المشاة، فعبر الشارع الى الرصيف الاخر، وعبرت سيارة بسرعتها، اطاراتها شقر وبحارها جانب فأنشطرت صورته. ثمة مشهدان متداخلان عكسهما الزيت. كان في احدهما سائلا على الرصيف وفي الاخر كما مهروسا وعجين دم. لكن موجة خفيفة فصلت المشهدين وابقت على الاول، تنفس البحار شهيق الصعداء وعاود التطلع الى البساط، بدا وهو يتحسس محفظته، دخل مطعما، كان الرز في اناء الخزف الصين قليلا، وقطر الرغيف ونحافته كانتا بمقاييس صينية ايضا.

انزعجت لقلة ما قدم لي، ولم اشبع رغم دفعي معظم ثمن المقياس مقابل هذه الوجبة، لكن النادل اعتذر لي ووعد بتعويضي وهو يشير الى اعلان ملصق قبالتي على الواجهة. براءة اختراع لصنع اطارات من الحنطة، على شكل لوغفة.

خبزا ساخنا وطريا، تخيلته فانشغلت عن الجوع بقراءة الاعلان، والى الاعلى من حافة البساط. اسفل اللوحة، كان زجاج واجهة المطعم يتعرى خفيفا ويشف عن وجهي وانا اتطلع باندهاش الى جموع حاشدة تتراكض خلف باص مظللة الزجاج من دون ان يلحقوا بها، ثمة مسافة كانت تزداد اتساعا كلما تأثرت اعداد الراكضين، فخرجت مسرع الخطى باتجاه معاكس لهم، بطة الزيت في يدي فارغة ومحطة التعبئة قريبة، لكني وجدت نفسي راكضا مع الجموع، تجنبنا رائح الخبز وشقرة الاطارات، كنت اجري واجري، عبرت الرصيف وحدائق الشاعر والماء ووقفت لاهثا منقطع الانفاس على سطح طريدون.

وقف الطاقم صفين، ضباط الباخرة في المقدمة، الفنيون في الصف الاول، ونحن البحارة خلفهم، لم تزل رائحة الاطارات في خياشيمي وكان زميلي واقفا يفرك عينيه الى جواري فلكزت خاصرته هامسا بحدة.

ـ من علق البساط؟ ـ اي بساط؟
ـ الاصفر، ما به؟
ـ من علقه على الباب وقلب الزيت عليه؟
ـ لا ادري ـ الست انت؟

لم ارد عليه، فقد كان القبطان يصرخ بنا..

ـ من رسم هذا ـ؟ ظننته يقصد البساط، لكنه اشار الى سجل الباخرة فانكمت.

عاد الى المقصورة واغلق بابها باحكام. عتمة خفيفة غطت الباب، لم يريا حريرا ولا اصفرارا، وحده الزيت ساح على رصاص الارضية ولطخ ابيهما. ومن الكوة تدفق عليهما ظلام بارد وثخين ـ شد البحار «أحده» على ذراع زميله وقال:

ـ لا عليك، غدا سأنزل مع اول الفجر وأملأ البطة زيتا.

* قاص من العراق

# سين، فتحة، سا: سَهير!

حلمي سالم *

■ «لعل اعجابي بسهير الكاتبة ورضاي عن سهير الطالبة من الاسباب التي حببت إليّ هذا الكتاب. ولكن الذي لا شك فيه هو ان هذا الاعجاب وهذا الرضا هما اللذان يمنعانني من اثنائي على سهير باكثر مما ينبغي لها من الثناء، كعادة الاستاذ الذي لم يتعود منه طلابه اسرافه في الثناء».

كانت هذه هي بعض سطور طه حسين في مقدمته لكتاب «احاديث جدتي»، اول كتب سهير القلماوي، العلامة المصرية والعربية البارزة التي رحلت منذ اسابيع قليلة ـ في 97/5/5 ـ عن ستة وثمانين عاما، بعد ثلاث سنوات قضتها وحيدة في دار للمسنين بمدينة نصر ومستشفاها الداخلية.

وقصة سهير القلماوي مع طه حسين ـ كتلميذة واستاذ ـ قصة طويلة: فهو الذي وافق على التحاقها بكلية الاداب قسم اللغة العربية في عام 1929، لتصبح اول طالبة تلتحق بالجامعة المصرية، حينما كان خروج المرأة الى الشارع ـ بالعمل او التعلم ـ يعتبر ثورة اجتماعية مدوية. وهو الذي غير مسار مستقبلها بعد ان كانت راغبة في دراسة الطب لتصير طبيبة مثل ابيها الجراح المعروف، او في العمل بالصحافة بعد التخرج. وهو الذي خصص لها حارسا من سعاة الكلية ـ التي كان عميدها ـ يرافق حركتها داخل الكلية والجامعة ليحميها من تندر الرجال او تطاولهم. وهو الذي وجهها الى ان تقدم في رسالة للماجستير دراسة حول «ادب الخوارج». وهو الذي رشح لها يحيي الخشاب زوجا، ووقف في صفها بعد الزواج حينما طالبها زوجها بان تهجر الجامعة والعمل.

قدمت سهير القلماوي للمكتبة العربية عددا من الكتب، نذكر منها: احاديث جدتي، المحاكاة في الادب، العالم بين دفتي كتاب، هدية من البحر، ثم غربت الشمس، الشياطين تلهو، ادب الخوارج. الف ليلة وليلة: دراسة فنية لقصة شعبية، مع الكتب. فن الادب، في النقد الادبي. ومن الترجمات: افلاطون والعالم، كتاب العجائب، رسائل صينية، مائدة المعرفة، ترويض النمرة.

بحق، يقول يوسف القعيد: «يمكن ذكر اسم سهير القلماوي بعد كلمة «أول» في اكثر من مرة: اول فتاة تدخل الجامعة المصرية (1929). واول خريجة جامعية (1933)، واول معيدة، واول استاذة جامعية. واول فتاة تحصل على الدكتوراه (1941)، واول رئيسة لقسم اللغة العربية باداب القاهرة، واول رئيس لمجلس ادارة مؤسسة عامة (هي الهيئة المصرية العامة للكتاب، وقبلها المؤسسة المصرية العامة للسينما (1967) واول سيدة تحصل على وسام الجمهورية، واول سيدة تحصل على جائزة الدولة التقديرية في الاداب (1977).

واذا كانت رسالتها «الف ليلة وليلة: دراسة فنية لقصة شعبية» قد نقلت الف ليلة من مجرد حكايات شعبية الى اثر ادبي هام، وقدمت فيها نموذجا باكرا لتناول النص الادبي من داخله لا من خارجه، فان طه حسين قد شرح لنا تحولات الطالبة النجيبة، بمحبة الاستاذ الرحب، في تقديمه الجميل لهذه الرسالة حينما طبعتها دار المعارف (1943). لنستمع الى طه حسين:

«الحق انها لم تكد تظفر باجازة الليسانس من كلية الاداب حتى اظهرت ميلا شديدا الى الفراغ لدراسة الادب الشعبي، وحتى اضطررت انا الى ان اردها عن هذا الموضوع في تلك الايام حتى تستكمل ما تحتاج اليه من اداة البحث ومن الصبر على ما تقتضيه من جهد وما تستتبعه من مشقة وعناء. ولذلك وجهتها الى ادب الخوارج حين ارادت ان تعد رسالتها لدرجة الماجستير. فلما ظفرت بهذه الدرجة ابت الا ان تسافر الى اوروبا لتلتقي بجماعة من المستشرقين الذين يعنون بهذه الدراسات، فتستمع منهم وتتحدث اليهم وتستعينهم على مهمتها الشاقة. ومنذ ذلك الوقت اختارا من الادب الشعبي جزءا من ادق اجزائه واشدها عسرا على الباحث والتواء على الدارس، وهو كتاب «ألف ليلة وليلة». لم تشغف من هذا الموضوع ولم تشغف من الجهود المادية والمعنوية التي فرضت عليها لتظفر بشيء من التوفيق في درسه».

ومثلما كان لسهير القلماوي ـ المرأة التي رحلت في نفس يوم حصولها على درجة الدكتوراه: الخامس من مايو ـ قصة مع أساتذتها، وخاصة طه حسين، كان لها قصة مع تلاميذها وتلاميذ تلاميذها. فيقول عماد ابو غازي: «انتمي الى جيل اسعده الحظ اثناء دراسته الجامعية ان يتلقى جزءا من دروسه على يد الاساتذة الكبار الذين ينتمون الى الجيل الاول من خريجي الجامعة، ومن بين هؤلاء كانت الدكتورة سهير القلماوي، التي كانت تدرس لنا منذ ربع قرن مقررا دراسيا عن الرواية العربية ونحن طلاب في السنة الاولى بكلية الاداب. وكنا نشعر بالفخر لان تلميذة من تلميذات طه حسين ـ الذي لم نلحق به استاذا بالكلية ـ تدرس لنا ونستمع اليها.

ورغم غيابها عن الجامعة منذ عدة سنوات بسبب ظروفها الصحية، الا ان مجرد الاحساس بان الدكتورة سهير موجودة بيننا وجودا معنويا كان رمزا له دلالته على التواصل بين الاجيال».

«حينما عرض علي استاذي احمد امين خمسة جنيهات مقابل ثلاث مقالات في مجلة «الرسالة» رفضت لاني لا اريد ان اكتب بأجر، الا فيما بعد.

وكنت احس ان الاقبال على طلب ان اكتب في هذه الصحيفة او تلك المجلة كان اساسا بسبب انني امرأة، ومع ذلك اقبلت على الكتابة».

هكذا تحدثت سهير القلماوي في مذكراتها التي نشرت «الهلال» جزءا منها منذ بضعة سنوات، سهير: التي كانت تصر على ان ينطق اسمها بفتح السين لا بضمها. وكانت تنفر من تعبير «الادب النسائي» لانها لم تكن ترى ان مهمة المرأة هي مجرد مكافحة الرجل.

هذه المرأة ـ اذن ـ هي سليلة هدى شعراوي وسيزا نبراوي ومي زيادة. وهي رفيقة حكمت ابو زيد وانجي افلاطون وتحية حليم ولطيفة الزيات وغيرهن. وهي ام محسنة توفيق وامينة رشيد وفتحية العسال وسيزا قاسم وغيرهن. وهكذا نجد انفسنا امام عقد مضيء من «الانوثة» المضيئة على صدر تاريخنا الحديث.

عندما ما زارها يوسف القعيد ـ قبل رحيلها بفترة قصيرة ـ في المستشفى الملحق بدار المسنين ـ حيث كانت تعاني من ضمور في عضلات الساق ـ لم تتعرف عليه بسبب الغيبوبة الطويلة التي دخلتها، على الرغم من انه ذكرها بروايته «اخبار عزبة المنيسي» التي كتبت لها المقدمة عام 1971. ولكنه عرف من الممرضات ان احدا لا يزورها سوى جابر عصفور، وان احدا لا يسأل عنها سوى جيهان السادات! (علاقة التعجب من عندي).

سهير (بفتح السين) هي السيدة التي بعثت الى قلبي فرحة كبيرة، في اوائل السبعينيات، كانت من اوائل افراحي الشعرية العميقة. تلقيت عاما دراسيا كاملا من سهير القلماوي، حينما كنا طلبة بقسم الصحافة بآداب القاهرة. وكنت قد اهديت للاستاذة نسخة من ديواني الاول «حبيبتي مزروعة في دماء الارض» عام 1974. وبعد اسابيع قليلة كانت د. سهير تتحدث في الاذاعة، وحينما سألها المذيع عن: ماذا تقرأ الان؟ فوجئت بها تجيب بانها قرأت مؤخرا ديوانا لشاعر شاب هو عمله الاول، واثنت على الديوان وصاحبه ثناء اخجلني وابهج روحي واسعد اهل قريتي التي كان الكثيرون منها يستمعون للبرنامج.

لماذا، اذن، كانت عضوة بالحزب الوطني؟

اما الدكتور جابر عصفور، احد تلامذتها الكبار واحمد مرسي، وأنجيل بطرس سمعان (مع عبد المحسن طه بدر، وعبد المنعم تليمة، فكان واحدا من القلائل الذين يزورونها في وحدتها الاخيرة، وهو الذي خصص ثلاثة اعداد من مجلة «فصول» ـ التي يرأس تحريرها ـ حول «الف ليلة وليلة» في عمل كبير غير مسبوق. وقد اهدى العمل كله الى سهير القلماوي، باعتبارها المرأة التي اعادت الاعتبار الى «الف ليلة وليلة». وحينها كتب د. عصفور، مشيرا الى مقدمة طه حسين لدراسة القلماوي عن هذه الحكاية الكبيرة:

«كانت كلمات طه حسين بداية عهد جديد من المعرفة، مرحلة جديدة من الوعي بألف ليلة وليلة، التي ارتبطت بقيمة الخيال واحلام الطفولة: تهبط الى ارض العلم وتستقر في ساحة العلماء، لتصبح موضوعا للدرس، تجذب اليها مئات الدارسين من بلاد الدنيا، وتكتب عنها مئات الدراسات بلغة العلوم الحديثة، يسافر من اجل اتقان درسها الى جامعات العالم الجديد لاحكام المنهج، وتغدو مجالا من مجالات دنيا غريبة تشغل العلماء والباحثين اسمها: الادب الشعبي».

كانت السيدة الجميلة من مجايلي زكي نجيب محمود، ولعلها اقتدت به حينما ميزت في اسمها بين السين المضمومة والسين المفتوحة، بعد ان قرأت مقاله الشهير «عين، فتح، عاء» الذي يقرر فيه ان النطق الصحيح لكلمة «العلمانية» التي تلوكها الالسن هو «العالمانية» ـ بفتح العين لا بكسرها ـ لانها منسوبة الى العالم (الدنيا) وليس الى العلم. لكن المؤكد ان السيدة الجميلة فرت من عينيها الدموع مرتين:

مرة حينما نادى بعض اعضاء مجلس الشعب الموقر بحرق «الف ليلة وليلة» علم 1978، وهي النص الذي افنت فيه نصف عمرها، وكان ذلك بعد فوزها بجائزة الدولة التقديرية بسنة واحدة.

ومرة حينما عانت الوحدة والوحشة في ايامها الاخيرة، وانفض الجميع عنها، فلا زائر ولا انيس، وهي تحصي ليالي السنوات الثلاث الاخيرة لتجد عددها يساوي ـ تقريبا ـ «ألف ليلة وليلة».

* شاعر من مصر

---



«خيالات من الماضي» زيت على قماش 1997



سعاد العطار (القدس العربي)

## معرض سعاد العطار في لندن:

# المرأة الأسطورية تمثال لفكرة الحرية

لندن ـ «القدس العربي»

لا تحب المرأة عادة أن تضاف بعض السنوات الى عمرها ولكن سعاد العطار أحست بالسعادة عندما قال نزار قباني لها: «ان عمرك يا سيدتي ستة آلاف عام».

قباني كان يشير الى ذلك العمق التاريخي في لوحات العطار والذي يجعلها تبدو قطعا فنية انتقلت بقدرة قادر عبر الزمن من جدار قصر ملك آشوري الى بيت اللورد لايتون، الفنان الانكليزي المفتون باستعادة هذا الروح الفني المحلق عبر العصور.

امرأة بوجه أميرة سومرية تتحول الى قلب ينبض ويكاد يتفجر من الألم. عشتار تنظر من علياء ملها إلى عالم غائم مضطرب. نساء غارقات في حالات أسطورية من العذاب الداخلي. الوان طينية داكنة أو زرقاء ثقيلة. أجنحة للجسد وللروح: أجنحة كأنها زغب لطير صغير. أجنحة يائسة لا تكاد تستطيع حمل الكائن على الطيران. هذه بعض عناصر اللوحة عند سعاد العطار في معرضها الجديد.

ورغم أن المعرض في بعض لوحاته يعود الى ما يقرب من 20 عاما، فإنه يحمل نفسا وروحا واحدة فهذه البرهة الزمنية تحمل بذور تطورها منذ فترة طويلة عند الفنانة (لوحتا «ذكريات» 1 و 2، و «جلجامش»)، ولكن بعض اللوحات خضعت لسياق يشبه فترة حضانة وترعرع ثم ولادة، كلوحتي «صور من الماضي»، فاللوحتان المرسومتان في بغداد واللتان يطغى عليهما اللون الأزرق تطورتا من حالة أولى لن يقيض للمشاهد أن يراها هي مرحلة ما بعد حرب الخليج الثانية، ثم المرحلة الثانية التي أضفت فيها الفنانة ملامح جديدة على اللوحة أدت الى حصول تكامل بين درجة الاحباط والأمل. الألم يتعايش مع الرغبة في الطيران، كما أن الانمساخ أو التشوه الذي يتعرض له جسد البراق لا ينفي جماله الخارق، وهنا أيضا يتعايش التشوه الذي يتعرض له الكائن مع الجمال العميق الذي يختزنه في داخله ويحمله حتى في جسده المتعرض للبتر أو التشويه، ولخدمة ذلك تتواجد على سطح اللوحة عناصر الألوان القاتمة المقبضة مع اللون الذهبي المتفتح مثل فراشات آخاذة.

في اللوحات القديمة التي تعود، كما ذكرت لي الفنانة، الى 17 عاما، نجد السواد تاما والحلكة نهائية. أما في بعض اللوحات الجديدة فهناك إطار داخلي يحيط بالموجودات. السواد لم يعد تاما ولا محيطا ولكن الحصار تام وناجز. وبالتالي ففكرة الحصار بحد ذاتها تؤدي لفكرة الانفكاك من هذا الحصار والخروج منه، وهكذا، دون بلاغة ولا تكلف تقف المرأة كما لو كانت نصبا لحريتها وتمثالا للفكرة الوهبية لقوة الكائن وتماسكه في مواجهة شرط خانق ومميت.

المرحلة الثالثة في اللوحات يكون الكائن فيها غير محاط بإطار داخلي. الألم ما زال موجودا ولكن النظرة، النظرة وحدها، المليئة بلغز العصور، تحملنا إلى هناك، إلى الخارج حيث لا وجود لألم ولا عذاب، حيث الشرط الانساني متوازن ومعقول، وحيث الانسان موجود وحي ليس بقوة الامكان والقدرة المذهلة على البقاء، بل بقوة الطبيعة البسيطة والمعنى العادي للانسانية.

معرض سعاد العطار، الذي لقي احتفاء كبيرا به من وسائل الاعلام العربية والبريطانية، يسجل علامة بارزة في مسار هذه الفنانة، يجعلها تحتل مكانة في الصف الأول من المبدعين، ليس ضمن الفنانين التشكيليين العراقيين فحسب، بل ضمن الفنانين التشكيليين العرب. ها هنا حوار معها.



«حلم سمكة» زيت على قماش 1996





«الروح للحلقة» زيت على قماش 1996

■ معرضك الحالي في لندن يحمل عنوان «أحلام وأساطير» بعد مرحلة سيطر فيها الألم الفادح والجارح. هل تتجهين الآن الى مرحلة تشكيلية تنسج عناصرها من الحلم؟ وهل يعني ذلك نوعا من التعويض عن بؤس الواقع بالاتجاه الى الحلم؟

■ الأسطورة والحلم هما دوما مصدران مهمان في عملية العطاء الفني، ومحوران لا ينضبان في عملية الخلق الفني. الأسطورة عندي ليست أسطورة معينة بالذات، هي الماضي الذي خلفه لك التاريخ، أساطير من سومر وآشور، وجه عشتار والثور المجنح، أسطورة جلجامش وأساطير أخرى من التاريخ لها تأثير مباشر أو غير مباشر في قولبة مصادر عملي الفني. أما بالنسبة لعالم الحلم فعالم الفنان الداخلي هو خزان من الأحلام مخلوطة بمصادر الواقع، وعملية الدمج هي بالتأكيد نسيج من تلك المصادر المختلفة.

أما هل يعني ذلك نوعا من التعويض عن بؤس الواقع بالاتجاه الى الحلم، ربما نعم وربما لا. كيف للفنان أن يرسم الواقع؟ وما هو الواقع أصلا؟ العمل الفني الجيد يرتكز على ركائز كثيرة منها الحلم منسوج بالواقع، بالذكريات، بالشخصية، وكثير من المقومات، ضغوط كبيرة تحيط وتحكم مصير كل انسان. في عالمنا العربي يكفي أن تستمع لما يجري كل يوم حولك من الأخبار حتى تشعر بالكآبة المزمنة وليس فقط بالشعور بالبؤس، وما دوري أنا الا التقاط تلك المشاعر واسقاطها في العمل الفني ـ الواقع، وربما اللجوء الى الحلم هو نوع من التصعيد لعملية المواجهة هذه.

■ في غالب مسيرتك الفنية هناك شغل يشبه الحنين الدائم الى الأسطورة. هل هذا الالتجاء الى الأسطورة مبني على موقف موضوعي مسبق أم أنه عنصر عفوي طليق في كينونتك الفنية؟

■ حنيني الدائم الى الأسطورة هو التحام بين العفوية وبين التأكيد على نوع من الموقف الموضوعي المسبق، وما أعنيه هنا هو أنني منذ سنة 76، سنة قدومي الأولى الى لندن أحسست بشعور الغربة وذلك الشعور أكد وأنمى مشاعر تأكيد على جذور تاريخية لم أكن قد مررت بها. ابتدأت بدراسة فن الحفر، الذي يعتمد الكثير فيه على التخطيط واستعمال اللون الأسود، وابتدأت لدي تجربة جديدة في التقنية ألا وهي عملية الابتعاد عن اللون تماما. ابتعدت عن استعمال الألوان والزيت لمدة أربع سنوات كاملة، ونتيجة ذلك توصلت الى: أولا، تغيير كامل في أسلوب عملي، وثانيا، تغيير تام في مصادر الأفكار ومضامين عملي الفني، وقد توصلت الى نتائج رائعة في عملي على اثر دراستي لمدة أربع سنوات، وكانت تلك بداية لعرضي هذا ـ إذن الأسطورة، وتلك المضامين الأخرى، بداياتها هي 20 سنة سابقة، وأول معرض أقمته لتلك الأعمال كان في لندن عام 1980.

■ يترافق هذا مع تنويعات لونية (الأزرق الغامق وتنويعاته في لوحتي «خيالات من الماضي» مثلا) حيث يستحضر اللون رومانتيكية حزينة ولكن أخف حزنا وألما من تلوينات المرحلة الماضية: البني والأصفر الحائل (التي ما تزال حاضرة بقوة هنا أيضا)، ما هو سر لجوئك الى الألوان الثقيلة المكثفة؟

■ لجوئي الى الألوان الثقيلة المكثفة هو تعبير عن تأزم وكثافة الحس المأساوي للوحتين. لقد رسمتهما عام 91 ثم أضفت لهما اضافات الوجود فهي اندماج بين الماضي والحاضر والمستقبل، وهما لوحتان مهمتان عندي، كما لوحتا «أسطورة 1» و«أسطورة 2». الأشكال تظهر في ذلك العالم بخلفية داكنة والأشكال الأسطورية تقبل عندي من عالم سحيق.

■ هناك هذه الرغبة الدائمة في الطيران في أعمالك حيث للمرأة حصان طائر أو براق. ماذا تمثل لك فكرة الطيران ولماذا تأخذ شكل الهاجس لديك؟

■ الانسان بشكل حصان طائر أو براق، نعم، هو الانسان المستدخل بروح صوفية، وهو يبرز في معظم أعمالي. الطيران في تلك الأشكال هو نوع من التأكيد على حركة الروح. الانسان هو نصف حيوان طائر ونصف انسان بأجنحة. لهذه الأشكال علاقة أكيدة بالبراق لما لقصة حصان النبي من تأثير مهم بمعانيها ومضامينها. كل لوحة نسيج من تلك التأثيرات بالاضافة الى التفاعلات الأخرى التي تحملها.

■ من ناحية أخرى فإن هذا الكائن الخرافي يحمل فكرة التوحد مع الحيوان. الحيوان هنا أكثر جمالا وبراءة وانسانية من الانسان كما أنه أكثر قدرة على الخروج من الشرط الانساني وفيزيولوجيته البائسة، من أين جاءت هذه الفكرة إليك؟

■ ربما كان الحيوان أكثر جمالا وبراءة وانسانية من الانسان، وبالتأكيد لديه القدرة على الخروج من الحالة الانسانية بكل تحديداتها. الفكرة بدأت لدي حينما ابتدأت باستعمال مواد تقنية ابتعدت فيها عن اللون. أصبحت الفكرة هي الأساس وليس الانسان فقط. صار محور أعمالي الفكرة والقصة والتاريخ ومقومات أخرى أصبحت خلفية عملي، وذلك منذ سنة 76. لكن فكرة الانسان ـ الحيوان مستوحاة من المصادر التاريخية التي وجدت نفسي وباصرار في تعاطف معها. لوحة جلجامش والحب الأبدي من أهم لوحاتي في تلك المرحلة بنظري، وقد تعمدت عرضها لأظهر تلك العلاقة بين مراحل عملي، وبالذات في العشرين سنة الأخيرة.

■ يضاف الى ذلك هذه العلاقة الأنثوية الحميمة بالطبيعة حيث تحلّ الكائنات هنا (أقصد في لوحات هذا المعرض) في جو فردوسي وأمومي. هل الحلم هنا هو العودة أخيرا الى الفردوس المفقود، الطفولة، وربما رحم الأم؟

■ هناك نوع من العلاقة المترابطة في لوحاتي بين المواضيع المتأزمة وبين جو فيه نوع من الجمال والراحة والتفاؤل، ربما تنعكس مشاعر الفنان في عمله في اللاشعور وربما يستطيع المتفرج أن يرى تلك العلاقة، العودة الى الفردوس المفقود، رحم الأم، الطفولة، براءة الانسان الأولى ـ ربما كل هذه العناصر موجودة وإن كنت ربما لا أقصدها، ولكنها مقومات تبرز في عملية اسقاطات اللاشعور، وبالتأكيد. اذا ظهرت في لوحاتي فأنا سعيدة بذلك، لأنها تأكيد على العفوية والبراءة وهو شيء كان دوما بالنسبة لي من المقومات الضرورية للعمل الفني، اضافة بالطبع الى الصدق.

التقاها: حسام الدين محمد

---

# عن الشوق واللاجدوى

محمد حمد

لم أغلق ثقوبَ محنتي
وفزع الاخرين.. امثالي
بمناديل نساء قادمات من معابد الثلج
عاريات من الحقيقة
والتأمل..
ليس لنار المجوس في عظامهنّ
ـ الأحقنة من الرماد العفن
لا يكتمن اسرار الليلة الاولى
ودموعهنّ
التي غالباً ما تكون من الحجر المبللّ
لا يحلمن بميلاد قوافي من البنفسج
أو من قطرات الندى.

***

ما زلتُ أفترش ليليَ المحاط
قهراً
بأسمائي المستعارة من معاجم البدو
بملامحي الكربلائية الشجن
بهمسات «بشرى» وبعض عابرات السبيل.
وكل كوكب متعب
خلعتْ الغيومُ عنه ثيابَ القداسة
وفتنةَ الأعتماد على الذات
صار كأسي ونديمي.

***

وهكذا.. تحملني صلاةُ الغائب
وغيبوبة الهائم بين الصوت وصداه
الى عبارات آهلة بالسكّان مثل:
«لقد بلغ السَيلُ الزُبى
أو وافق شن طبقة
وعلى نفسها جنتْ براقش
أو حدّث ولا حرج...»

كلما جددتُ هزيمتي وأعلنتُ إنكساري
على جسد امرأة مكبّلة بالمخاوف
والتطلعات المريبة.

***

أما آن الأوانُ بعد.. ولم لا؟
أن أصنعَ من هذا اللاّحنين المعشوشب
في حدقات العيون وطحالب الشفاه
هموما للمغامرة
نجوماً آدمية
إلفةً أبديّة بين الشجر وشقيقه الاغتراب
جسورا من العناقِ والسمّر الّلا منظّم
بين غبار الرصيف
ذي اللمعان والكبرياء الاوروبي
وأقدام بائعي الاحلام الجاهزة
والزهور الزجاجية
وجوازات السفر المزوّرة
واللحوم البشرية الطازجة
والمتعددة الجنسيات.. وما لذّ وطاب.

***

متى أقطف ـ ولو خلسة ـ قمرَ الرغبة
المتدلّي
من فم الانسجام المتبادل؟
دون أسقط فاقد الوعي
في مستنقعِ اللاّجدوى.

### الممثلة الأمريكية ميريل ستريب:

# على أولادي أن يعتادوا مشكلة أني أمهم!

لندن ـ «القدس العربي»

«يا إلهي. إنه من هذا النوع من الممثلين الذي يدخلني في متاعب» تقول ميريل ستريب وهي تضحك. إنها فترة العشاء في مطعم ايطالي في قطاع المسارح في نيويورك، ورغم أن ستريب تدير ظهرها للخمسين أو أكثر من الناس الذين يتناولون عشاءهم هناك. فإن الممثلة استطاعت، بأذنها العاطلة من الحلي، التقاط النغمات المميزة لصوت تشارلز غوردن.

لابسة ثوبا بنيا مع قبة عالية، الممثلة ذات الـ47 عاما تبدو أنها تفتقد النرجسية اللازمة لممثلة سينما شهيرة، رغم أنها تمتلك الجمال الكافي لهذا.

ستريب هي الممثلة المتحدية ضمن أبناء جيلها. فترة 20 سنة امتدت من السنوات الأولى لحركة تحرر المرأة حتى التسعينات. في خلال هذا الوقت، انتقلت ستريب من لعب أدوار مثل دور أم تكره نفسها تهرب من زواج تعيس في «كرامر ضد كرامر» الى تجسيد دور امرأة معتمدة على نفسها تخوض في المتاعب في «النهر المتوحش». نقادها يحتجون بأنها ـ في أفلام مثل «خيار صوفي» و«غابة الحرير» ـ تجسد مثال راهبة العذاب. لكن ما يزعج النقاد دون شك أكثر أن شخصيات ستريب لا تظهر في ضعفا أنثويا. هذه الشخصيات تقاوم أقدارها، مثل سمكة تناضل ضد الشبكة. هذه الشخصيات فيها غرور مثير للاعجاب، تصر على الصراع في سبيل احساسها بالتكامل رغم عدم موافقة المجتمع عموما.

رغم أن شخصياتها تقوم بتعريض نفسياتها للكشف تماما، فإن ستريب ليست من النوع الذي يمارس اعترافات المشاهير. معجبوها المخلصون يعرفون أنها في عشريناتها عاشت مع الممثل جون كازال، المعروف بدور «فريدو» الضعيف الارادة في فيلم «العراب». وعندما ظهر أنه مصاب بالسرطان ابتعدت عن العمل السينمائي مدة 9 أشهر للبقاء قربه إلى أن مات. بعد ذلك بستة أشهر تزوجت من النحات «دون غمر»، وانتقلا الى كونكتيكت، حيث حملت وولدت أربعة أطفال.

في روايتها «أوهام الجدة» تؤسس الروائية كاري فيشر شخصية جون على حياة ستريب. وقد أصبحت فيشر صديقة لستريب حين كانت الممثلة تمثل دور فيشر في فيلم «بطاقات معايدة من الحافة». تقول ستريب ان المخرج مايك نيكولاس «جن منا. لقد سمأنا عصابة الاثنتين».

تقول فيشر «كان غير عادي، أقصد مفهوم رابطة الصداقة العميقة، لكنني لم أقابل أي شخص أحببته بهذه الطريقة. كنا نجلس ونتحدث لفترات طويلة. كنت متفاجئة كم كانت مرحة وسهلة التواصل.».

مؤخرا ساعدت ستريب المخرج جيم ابراهامز في نشر معلومات وافية عن مرض صرع الأطفال، الذي يعاني منه ابنه، وذلك بتمثيلها في الفيلم التلفزيوني «أولا، لا تؤذني» الذي يقوم بتحويل هذا المرض الى دراما. تقول ستريب: «قلت له لنجعل الفيلم تلفزيونيا وذلك لجعله أكثر انتشارا».

تأثير المرض على العائلة هو أيضا موضوع آخر أفلامها «غرفة مارفن». الذي تمثل ستريب فيه دور «لي»، الساعية للعمل كخبيرة تجميل والتي تشعر بغربة عن عائلتها التي ينفلت ابنها (ليوناردو ديكابريو) من عقاله. وتمثل ديان كيتون في الفيلم دور أخت ستريب التي تستغني عن حياتها الخاصة من أجل العناية بأبيها وعمتها. «لقد أردت دائما أن يكون لدي أخت»، تقول ستريب، التي ترعرعت مع أخوين. «بناتي الثلاث سيكن قريبات من بعضهن طوال حياتهن وأنا غيورة منهن».

ستريب وقعت على تمثيل «غرفة مارفن» قبل سنتين بعد أن شاهدتها كمسرحية وذلك برفقة صديقها روبرت دي نيرو الذي كان ينتج المسرحية. خلال ذلك الوقت كان قد تم اختيارها لتمثيل دور الابنة المخلصة «بيسي». لكنها انسحبت عندما عرفت اسم المخرج. «لم أحس بأنني سأكون مطمئنة بين يدي هذا المخرج» تشرح ستريب، دون اعتذار. «اتصلت بروبرت ـ وكان قلقا مثلي» تقول وتضحك. عندما تم احياء المشروع على يد جيري زاك كمخرج ودي نيرو في دور طبيب، اختارت أن تمثل دور الابنة العاصية.

ـ ما الذي جعلك تغيرين رأيك حول الدور وتختاري شخصية لي بدلا من بيسي؟

ـ الأمر يتعلق بأين كنت مؤخرا وأي عضلات قمت بتمرينها. وبصراحة، في حياتي، أنا الابنة المطيعة، والمسؤولة. أردت أن أكون الفتاة السيئة... من الناحية النفسية، لي اشتعلت بغضبها. إنه شيء جيد أن تدخل كل يوم وتفلت العنان لغضبك، وأن تكون مجنونا بقدر ما تريد لأن تلك هي شخصيتك. إنه شيء غير سار لكل من حولي! [تضحك]

ـ كيف كانت تجربتك بالعمل مع ليوناردو ديكابريو في «غرفة مارفن»؟

ـ إنه مرح جدا خارج وقت التمثيل وبعد ذلك تصبح الأمور جادة. عند ذلك أحس أنني أريد أن أقول له، «اسكت ليوناردو. نريد أن نصور هذه اللقطة حيث يجب علي أن أبكي الآن، لذلك يجب أن أضع انتباها في ذلك.» لكنه غير متدرب على الطريقة التي يتعامل بها الممثلون من أجيال مختلفة حيث يتركون لبعضهم المساحة اللازمة. هذا أغضبني، لأنني معجبة كثيرا بعمله وبتركيزه. عظيم أن نمرح، ولكن عندما تقوم بلعب الدور المزعج.. أريد أن أكون مزعجة وكان ذلك مستحيلا لأنه لطيف جدا كشخص. لقد أصابتني الغيرة عندما كان يمثل مع ديان كيتون، بالتأكيد انه أحب شخصيتها في الفيلم أكثر من شخصيتي. كان يحب ممازحة ديان وجعلها تقهقه. ذلك جعلني عصبية حقا. كان من الصعب علي أن أضحك في هذا الفيلم حيث كان علي أن أحمل بروقي ورعودي حوالي دائما. كان يقوم بالمزاح وكنت أحاول أن لا أضحك.

ـ هل تحسين بمسؤولية أكبر عند لعب أدوار شخصيات مؤسسة على وقائع حقيقية؟

ـ نعم. أحسست بذلك مع كارين سيلكوود، وايزاك دينيسين [في «خارج افريقيا»]. لكنني أشعر بالشخصية أيضا عندما تكون متخيلة فحسب، لأنها تكون دائما مؤسسة على حيوات أشخاص أعرفهم. لم أكن أعرف كارين سيلكوود، لذلك لم أستطع أن أقارن تمثيلي بشخصيتها، لكن أدواري عمليا كانت مؤسسة على أشخاص شاهدتهم وراقبتهم. وهكذا فإنني أشعر بالمسؤولية عن الحقيقة في ذلك.

ـ هل هناك أدوار تمنيت أن تمثليها؟

ـ تقصد، بالاضافة الى «ايفيتا»؟ [تضحك]

ـ كيف يتم اختيارك للأدوار؟

ـ في فيلم «جسور مقاطعة ماديسون» تم اختياري لأن كلينت ايستوود اتصل بي، جاء برقمي من كاري فيشر. أنا لا أقرأ الكثير من السيناريوهات، ربما واحد كل اسبوعين أو ثلاثة. وكلائي يقرأونها. إنهم يعلمون ما الذي يجري في الساحة السينمائية. أنا أؤمن بالمصادفات.

ـ كيف انطلقت الى السينما؟

ـ أعتقد أن انطلاقتي الكبرى كانت في شخصية آن ماري في فيلم «جوليا». كانت شخصية قليلة الشأن على صداقة مع ليليان هيلمان. فرد زينمان، المخرج، كان يبحث عن فتاة غير معروفة للعب دور جوليا. كنت في برودواي آنذاك. طرت الى انجلترا وكان لي لقاء عظيم معه. بعد أسابيع قليلة استدعاني وقال ان فينيسا ردغريف ستقوم بالدور فهل أقبل دورا أقل منه. كان دورا عظيما، لكنه كان مقتطعا.

ـ فيلمك التالي كان «صائد الغزلان».

ـ كان ذلك دورا لم يكتب بشكل جيد. لقد أقروا بأنهم لم يكن لديهم أي فكرة ما الذي ستقوله الفتاة في أي من تلك الأوضاع ـ أي شيء كنت سأقوم به كان يتم تقديره. من جهة، يمكنك التفكير بذلك على أنه نوع من التجاهل. من جهة أخرى، كانت تلك حرية فنية كبيرة لي، لأنني حقيقة استطعت أن أقوم بأدائي كما أريد.

ـ هل شاهد أولادك أفلامك؟

ـ لم يشاهدوا الكثير من أفلامي. السنة الماضية عندما كان ابني بعمر 15 وابنتي بعمر 12 أحسست أنهما ناضجان كفاية ليشاهدا فيلم «خيار صوفي»، ولكنني لم أستطع احضاره لهما لأن تسجيلاته على شرائط الفيديو كانت سيئة جدا. ثم في حزيران (يونيو) الماضي قرروا عرض الفيلم في مهرجان للسينما في براغ فأخذتهما الى هناك. إنه جيد جدا على الشاشة الكبيرة. ولكن ما يحزنني أنهما لن يستطيعا مشاهدة فيلم «غراسي ولويسا» بالطريقة نفسها. ربما سيكون أقل متاعب بالنسبة لهم أن يخرجوا من تحت ظلي لأنهم لم يعرفوا ما الذي فعلت. سيكون ذلك «ميريل ستريب القديمة».

ـ هل يعاني أولادك من متاعب الخروج من تحت ظلك؟

ـ لقد صاروا عارفين بتأثير ذلك من خلال أصدقائهم. وأنا أقول، «أن يكون لديك والد مشهور مثلما لو كنت مصابا باعاقة جسدية معينة كما لو كنت ذا ساق قصيرة مثلا. يجب أن تعتاد على ذلك: عندما تدخل الى مكان سيقولون «هذه ابنة ميريل ستريب.» ان ذلك هو تصيبك من صفقة الحياة. الخيار الثاني هو أن لا تولد بتاتا!

ميريل ستريب

# ستريب في «غرفة مارفين»: الشقيقة القاسية سليطة اللسان!



ستريب كما ظهرت في بوستر فيلم «غرفة مارفين»

لوس انجليس ـ من مات وولف:

بيسي (ديان كيتون)، على خلاف مع شقيقتها السليطة اللسان «لي» (تلعب الدور ميريل ستريب) التي لها ابن عاق يدعى هانك (ليوناردو ديكابريو) الذي يهوى الخطر باشعال اعواد الثقاب.

والاخطر من ذلك ان بيسي اكتشفت مؤخرا انها مصابة بسرطان الدم (لوكيميا). واذا لم تعثر على فرد في العائلة يتناسب نخاع عظمه مع نخاع عظمها (ما عدا لي وهانك)، فان المرشحين لمساعدتها، وهم قلائل، بينهم تشارلي، ابن لي الاصغر (يلعب الدور هال سكاردينو) الذي يهوى المطالعة، فان حياتها ستصبح في خطر وتصبح مقبلة على الموت مثل والدها.

فاين حظها في كل ذلك، اذن؟

انه في الشعور بالمحبة، والتمتع بالقدرة على اعطاء الحب ـ تقول بيسي. ففي حين قد يتذمر اخرون من الاضطرار الى الاعتناء بالاخرين، فان بيسي ولدت من اجل العناية بالاخرين. وتضحيتها عميقة الى درجة انها تسبب تغييرا في شخصيتها، وشخصية جمهور السينما، ربما.

انها شخصية عظيمة، وتقدم ديان كيتون اداء عظيما لا يستبعد ان يرشحها لجائزة الاوسكار. وهل الفيلم في مستوى كيتون؟ ليس بالضبط. فالفيلم، الذي كان اول اخراج سينمائي للمخرج المسرحي جيري زاكس، له مذاق الافلام التلفزيونية رخيصة التكاليف كان غائبا عن النسخة المسرحية لرواية «غرفة مارفين»، ولكن بيسي عظيمة الى حد انها تقضي على كل الشكوك.

ولا ريب ان افلاما قليلة (اي مسرحيات) تعاملت بمثل هذه الجرأة مع موضوع المرض واتين المرضى المشرفين على الموت. وحتى وسمة الفيلم تحتوي على اشارات الى الادوية والاقراص المخصصة لمارفين المشرف على الموت ـ والذي لم يشاهد في المسرحية. وفي مشهد اخر في اواخر الفيلم تشاهد «لي»، خبيرة التجميل، وجها لوجه مع حقائق المرض الفتاك الذي يضطرها الى ترتيب باروكة شقيقتها المريضة المشرفة على الموت.

سخافة الموقف التي اعطت المسرحية قوتها اصلا باقية على حالها في النسخة السينمائية وتضفي شيئا من الحيوية على ما كان سيبقى بليدا لولاها. وسيظل المشاهد يذكرها مع صديقها المتوفي «مونولوجياء (مناجاة ذات). ولا شك انها ستصبح قطعة «بروفة» للممثلات الناشئات لسنوات طويلة. وتدعم ستريب كيتون في دور الشقيقة القاسية التي تكتشف، ولو متأخرة، انها تمتلك شعورا انسانيا. ويبدو ان ديكابريو على اتم استعداد ليرث موقع ريفر فينكس في كسب قلوب الجماهير بادائه دور مراهق حرد ثائر ومضطرب.

الا ان روح الفيلم الصامد هي «بيسي» كما تلعبها كيتون، الى جانب روح صانع هذا الدور، اي ماكفرسون نفسه الذي توفي بسبب الايدز عن 33 عاما في العام 1992 (ولعل مشاهد الانتظار المؤلم لنتائج الفحوص الطبية ترمز الى انتظار ماكفرسون نفسه لفحوصه هو عندما اكتشف انه ينقل عدوى الايدز).

وكان ماكفرسون قد كتب في ملاحظات برنامج المسرحية انه: «احيانا يتحول المصير القاسي الى الحد الذي لا يصدقه عقل ويتم تجاوزه بفعل محبة بسيطة واحد.. عن طريق اعتنائنا ببعضنا البعض».

«غرفة مارفين» من اخراج جيري زاكيس حسب النص الذي اقتبسه ماكفرسون من المسرحية، والانتاج لسكوت رودين / تريبيكا وروبرت دي نيرو وجين روزنتال.

### لبلبة بعد «ليلة ساخنة»:

# الجوائز تتويج لمسيرتي منذ كان عمري خمس سنوات

القاهرة ـ من هيام الدهبي:

اربع جوائز حصلت عليها الفنانة لبلبة عن دورها في فيلم «ليلة ساخنة» للمخرج الراحل عاطف الطيب كان احدثها جائزة احسن ممثلة من مهرجان جمعية الفيلم وقبلها حصلت على جائزة من المهرجان العربي في باريس واخرى من مهرجان الافلام الافريقية في جنوب افريقية وثالثة من مهرجان الافلام الروائية.

● بعد هذا العدد من الجوائز عن دورك في فيلم «ليلة ساخنة» توقفت تماما لماذا؟

● انا خائفة ولذلك ابحث عن الافضل دائما لان الفنان عندما يقوم باداء دور يلاقي الاعجاب من الجمهور والنقاد فانه يخاف من هبوط مستوى اختياراته.

● لا احد ينكر انك جسدت دورك دون ابتذال فكيف خططت لاداء شخصية «فتاة الليل» من دون تقليدية؟

● عندما قرأت السيناريو قلت في نفسي اتمنى لو وافق الاستاذ عاطف الطيب على ان اعمل الدور بطريقة بسيطة وليس كما هو معروف عن فتاة الليل التقليدية والحمد لله عندما طلبت منه ان اجسد الدور ببساطة وافق فورا وقدمت الدور بصدق دون النظر هل ابدو جميلة ام لا.

● اذن لم يطلب منك احد ان تؤديه بالشكل الذي شاهدناه من دون ابتذال؟

● الفنان مسؤول عن كل نفس يتنفسه واؤكد ان 50 في المئة من حب الجمهور للفنان يرجع لحياته الخاصة التي يحترمها ولذلك فما دام الجمهور اعطى ثقته لفنان على الفنان ان يحافظ على كل خطوة وكل نفس في حياته.

● كان هذا الدور دورا دراميا وهو من المرات القليلة خصوصا ان جمهورك اعتاد على ادوارك الخفيفة المرحة فماذا يعني ذلك؟

● الحقيقة انني منذ زمن بعيد اشعر ان في امكاني أن العب غير تلك الادوار الاستعراضية والكوميدية التي اشتهرت بها قبل الان، ومن الصعب علي ان احصل على ادوار جدية فمهنتي في الاصل كانت تقليد الفنانين، دوري في «ليلة ساخنة» احببته وكانت فرحتي كبيرة حين عرض الفيلم.

● ما تقييمك لمرحلة الجوائز.. وما قبلها؟

● المرحلة الحالية التي امر بها اعتبرها مرحلة النضوج الفني والانساني انا الان وجه وجديد يبحث عن الاعمال الصعبة لانني اريد ان اخرج طاقتي الفنية المدفونة فما زلت املك الكثير اتمنى ان يخرج قريبا.

● كيف تنظرين للجوائز؟

● اعتبرها تتويجا لمسيرتي ان كان عمري خمس سنوات، فهي جاءت بعد كفاح اعوام كثيرة فانني سعيدة بالجوائز.

● تعملين في المسرح والسينما والتلفزيون.. اي من الفنون الثلاثة هو الاحب؟

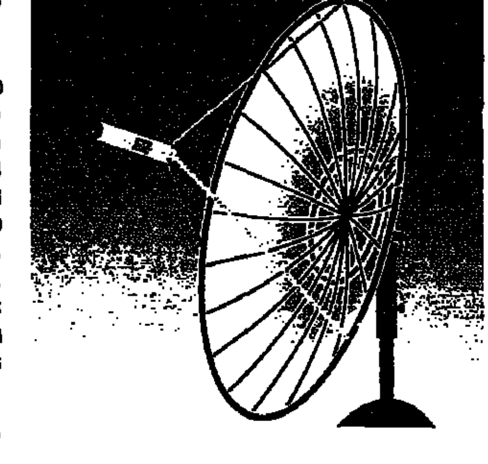
● السينما احس انني ابدع اكثر فيها هذا بالرغم من انني اعتبر المسرح بيتي وملجأي الاول والاخير.. الحقيقة انني اشعر دائما ان المسرح هو سيد الفنون ولكن ما يقدم على مسارحنا لا يرقى الى هذا المستوى المطلوب. اما التلفزيون فاحب ان اطلع على الشاشة ولكن بحرص شديد. اشعر دائما ان اكثار الفنان من الظهور على الشاشة الصغيرة يحرقه لذلك لا اريد ان اكثر من الظهور التليفزيوني.


الفنانة لبلبة (القدس العربي)



# الشاشة الفضائية

## برامج الجمعة



### الجزيرة

13,00 القرآن الكريم، 13,30 موجز الاخبار، 13,45 برنامج وثائقي، 14,00 زينة، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 الصور تتحدث، 15,30 الاخبار، 16,00 آلة الاحلام، 16,30 الاخبار، 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,15 اخبار الرياضة، 17,30 الاخبار، 17,40 الأحوال الجوية، 18,00 مراسلو الجزيرة، 18,30 الاخبار، 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 19,15 اخبار الرياضة، 30. 19 الاخبار، 19,40 اكثر من رأي، 20,30 الاخبار، 23,45 0,00 الاحوال الجوية، 0,05 برنامج وثائقي، 20,50 الصور تتحدث، 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,00 بين السطور، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 أرض الرسالات، 23,05 ايطاليا تغني للعمل، 23,30 نشرة داو جونز الاقتصادية، 0.00 اخبار الرياضة، 0,15 برنامج وثائقي، 0,30 الاخبار، 1,00 الاحوال الجوية، 1,05 الختام

### مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2,30 خدمة للمعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 فترة اطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، 9,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، 10,00 حديث الجمعة، 10,15 بالهنا والشفا، 10,45 منوعات غنائية، 11,00 برنامج اخترنا لكم ـ اعادة، 12,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 12,15 المسرحية العربية، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 عالم الصحافة، 15,45 الكرة حول العالم، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج حوار مع الغرب/ مباشر، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 19,00 برنامج مشوار، 20,00 مسلسل قصير، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 الفيلم العربي/ الكومندان، محسن سرحان ووفاء سالم، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 برنامج قراءات ـ اعادة، 23,45 برنامج العالم هذا الاسبوع ـ اعادة، 00,45 القرآن الكريم.

### قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغاني دينية، 8,25 الحل بين يديك، 1,50 فن الطبخ، 2,15 اوراق صحافية، 4,10 فتاوى اقتصادية، 5,35 منيع في ورطة، 5,50 شملول، 6,45 مسلسل عربي، 7,35 عويند يغز للبيئة، 8,45 كلام الصور، 9,47 قلوب وسواعد، 12,20 مواقف صامتة للضحك، 1,35 بنك المعلومات، 3,45 يستحقون الوسام، 4,40 ابتهالات.

### الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 برامج للواقة، 11,30 اكلات بكل اللغات، 11,45 بوجي وطمطم، 12,40 شعائر صلاة الجمعة، 3,15 فيلم عربي، 4,30 اللحن المفقود، 5,45 مسلسل عربي، 6,30 اغنية دينية، 8,30 مسلسل عربي، 11,00 فيلم عربي، 12,30 برنامج 2 X1، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 مسلسل عربي، 2,00 ذاكرة الاغاني، 2,45 السهرة تحلى.

### دبي الفضائية

6,00 الاخبار العالمية، 6,20 معاني في القرآن الكريم، 6,35 المسلسل العربي، 7,30 برنامج، 8,05 المسلسل المصري، 10,00 برنامج كلمة حق، 10,15 نقل صلاة الجمعة، 1,20 المسلسل الكويتي، 3,40 المصحف المرتل، 7,00 المسلسل الكويتي، 9,00 ما يطلبه المشاهدون، 11,00 مواقف ضاحكة، 12,45 الفيلم العربي، 3,05 المسلسل اللبناني، 4,35 المصحف المجود، 4,30 دعاء سبحان الله.

### الفضائية التونسية

10,45 بداية الارسال، 11,00 القرآن الكريم، 11,10 سلسلة: ضيعة محروس 11,40 صور متحركة: رحلة الاحلام، 12,00 ثقافي: (اعادة)، 12,30 في خدمتكم، 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,45 نشرة الصيد البحري، 13,50 المحاضرة الدينية، 14,25 صلاة الجمعة، 14,55 المنبر الديني، 15,30 فلاحي: صفحات خضراء، 16,00 مسلسل: رغبات (42/28)، 16,40 كرة القدم، كأس امريكا الجنوبية للامم (البرازيل/ كولومبيا تسجيل، 18,10 فنون مغاربية، 18,30 النشرة المسائية الاولى، 19,10 مع الناس، 20,00 الانباء، 20,45 النشرة الجوية، 20,50 مسلسل: الشباب يعود يوما (12/7)، 22,30 الحوصلة اليومية لالعاب باري، 23,30 اخر الانباء، 23,55 شريط تلفزي، 1,00 القرآن الكريم، 1,10 نهاية الارسال.

### اوربت الاولى

00,00 فيلم حتى الابهة (عادل امام وفاروق الفيشاوي)، 2,15 فيلم البوليس السري (اسماعيل يس وعبد السلام النابلسي)، 4,00 فيلم العزيمة (حسين صدقي وفاطمة رشدي)، 6,00 فيلم الافوكاتو مديحه (مديحة يسري ويوسف وهبي)، 8,00 فيلم النصيب مكتوب (عماد رشاد وناهد يسري)، 10,00 فيلم 85 جنايات (حسين فهمي ورغدة)، 12,00 فيلم المغامرات العملية 44 (محمود ياسين ويوسي)، 14,00 الفيلم الكوميدي للرجال فقط (نادية لطفي وحسن يوسف)، 16,00 فيلم حسناء البادية (سميرة توفيق ورياض غليمة)، 18,00 فيلم ليه يا دنيا (وردة ومحمود ياسين)، 20,15 فيلم مسعود سعيد ليه (صعيد صالح ويونس شلبي)، 22,00 فيلم لعدم كفاية الادلة (نادية لطفي ويسرا وصلاح السعدني).

### اوربت ـ القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج مساء الخير اوربت، 10,00 برنامج حوار مع هيكل (اعادة)، 11,30 برنامج كتاب، 12,30 برنامج جار القمر، 15,00 برنامج بدون رقيب، 16,30 برنامج كان زمان، 18,30 برنامج حوار مع هيكل، 20,00 فقرة غنائية، 20,30 برنامج ابعاد، 21,30 برنامج اضواء، 23,45 حفلة غنائية ـ أم كلثوم، 1,00 برنامج مسابقات ـ كبسة زر، 2,00 برنامج كتاب، 3,00 القرآن الكريم، 3,30 الختام.

## دورة العاب المتوسط
# فوز العداءة الجزائرية نورية بنيدة بذهبية 1500 متر

■ باري (ايطاليا) ـ رويتر: فازت الجزائرية نورية بنيدة بذهبية 1500 متر عدوا للسيدات ضمن منافسات العاب القوى في دورة البحر الابيض المتوسط المقامة في باري بايطاليا .

وقطعت بنيدة مسافة السباق في اربع دقائق و11,27 ثانية.

وفازت المغربية سميرة رائف بفضية السباق مسجلة اربع دقائق و11,6 ثانية واحرزت الاسبانية مايتي زونيجا البرونزية مسجلة اربع دقائق و11,63 ثانية.

وفي منافسات الرجال مسافة 1500 متر فاز المغربي ادريس معزوزي بذهبية السباق في زمن قدره ثلاث دقائق و44,77 ثانية.

وفاز الكرواتي برانكو زوركو بالفضية في زمن قدره ثلاث دقائق و45,17 ثانية واحرز الاسباني ريبس ايستيفيز البرونزية في زمن قدره ثلاث دقائق و45,4 ثانية.

وفي بقية منافسات العدو فازت اليونانية خريسوستوما ايكوفو بذهبية سباق عشرة الاف متر في زمن قدره 32 دقيقة و34,87 ثانية واحرزت الايطالية سيلفيا سوماجين الفضية في زمن قدره 32 دقيقة و41,79 ثانية وفازت اليوغوسلافية بالبرونزية في زمن قدره 32 دقيقة و43,42 ثانية.

وفي منافسات عشرة الاف متر رجال فاز المغربي اسماعيل صغير بذهبية السباق في زمن قدره 28 دقيقة و5,74 ثانية واحرز مواطنه عبد الرحيم زيتونة الفضية في زمن قدره 28 دقيقة و19,85 ثانية وفاز الجزائري كامل كحيل بالبرونزية في زمن قدره 28 دقيقة و24,19 ثانية.

وبهذه النتيجة كان سباق عشرة الاف متر رجال سباقا عربيا خالصا.

وفي سباق 4 /100 متر تتابع سيدات فازت فرنسا بذهبية السباق في زمن قدره 42,63 ثانية وفازت اليونان بالفضية في زمن قدره 43,07 ثانية واحرزت ايطاليا البرونزية في زمن قدره 44,15 ثانية.

وفي 4 /100 تتابع رجال فازت ايطاليا بالذهبية في زمن قدره 38,61 ثانية وحققت اسبانيا الفضية في زمن قدره 38,85 ثانية وفازت قبرص بالبرونزية في زمن قدره 39,12 ثانية.

وفي سباق 4 /400 تتابع سيدات فازت ايطاليا بالذهبية في زمن قدره ثلاث دقائق و29,98 ثانية واحرزت فرنسا الفضية في زمن قدره ثلاث دقائق و3,62 ثانية وحققت اسبانيا البرونزية في زمن قدره ثلاث دقائق و31,93 ثانية.

وفي سباق 4 /400 تتابع رجال فازت الجزائر بذهبية السباق في زمن قدره ثلاث دقائق و2,78 ثانية وحققت فرنسا الفضية في زمن قدره ثلاث دقائق و2,84 ثانية وفازت ايطاليا بالبرونزية في زمن قدره ثلاث دقائق و3,08 ثانية.

وفي منافسات الوثب العالي فاز اليوغوسلافي ستيفن زوريك بالذهبية بوثب 2,28 متر وحقق الاسباني ايكيل ارتورو اورتيز الفضية بوثب 2,26 متر واحرز مواطنه ايكيل ايختاسيو بيريس البرونزية بوثب 2,26 متر.

وفي منافسات الوثب الطويل فاز السلوفاني جريجور كانكر بوثب مسافة ثمانية امتار وحقق اليوناني قسطنطين كوكوديموس الفضية بمسافة 7,95 متر واحرز اليوناني ديمتريوس خاتزوبولوس البرونزية بمسافة 7,92 متر.

# مباراة المغرب ومصر الأبرز بتصفيات كأس الامم الافريقية

■ نيقوسيا ـ اف ب: تعاود تصفيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم نشاطها بعد توقف دام نحو ثلاثة اشهر فتقام ايام الجمعة والسبت والاحد 11 مباراة ضمن الجولة الرابعة ابرزها بين المغرب ومصر في الدار البيضاء.

وقطعت التصفيات نصف المشوار حتى الان وعلى الرغم من ذلك فان الرؤية ضبابية، ووحدها منتخبات غانا وزيمبابوي وزامبيا قد تحسم امرها بصورة نهائية في نهاية هذه الجولة.

ـ المجموعة الاولى:

تلتقي انغولا وغانا في لواندا، واذا قدر لغانا ان تفوز في المباراة فانها ستضمن مقعدها في النهائيات وتقدم البطاقة الاخرى لزيمبابوي علما بان الاول والثاني من كل مجموعة يتأهلان الى النهائيات. يذكر ان السودان انسحب.

واختارت انغولا تسعة لاعبين محترفين في البرتغال لهذه المباراة علما بانها خسرت اخر لقاء على ارضها امام الكاميرون قبل نحو اسبوعين ضمن تصفيات كأس العالم 98، اما غانا حاملة اللقب اربع مرات (رقم قياسي) فتسعى لتعويض فشلها في بلوغ مونديال فرنسا 98.

وتتصدر غانا الترتيب برصيد 4 نقاط بفارق الاهداف عن زيمبابوي في حين لا تملك انغولا اي نقطة.

ـ المجموعة الثانية:

تلعب مالي مع بنين في باماكو في مباراة سهلة نسبيا، في حين تخوض الجزائر امتحانا صعبا ضد ساحل العاج في ابيدجان. ولا بديل امام الجزائر سوى الفوز لان الخسارة تعني ابتعاد ساحل العاج بفارق خمس نقاط عنها قبل نهاية التصفيات بجولتين.

وتتصدر مالي الترتيب برصيد 6 نقاط بفارق الاهداف عن ساحل العاج وتأتي الجزائر في المرتبة الثالثة (4) وبنين رابعة (1).

ـ المجموعة الثالثة:

يستضيف المغرب مصر على ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء الذي يتسع لـ80 متفرجا.

ويعيش المنتخب المغربي احلى ايامه اذ يحتل المركز الرابع عشر في تصنيف الاتحاد الدولي الشهري (اعلى مرتبة يحتلها منتخب عربي وافريقي) وقد بلغ نهائيات مونديال فرنسا بقيادة مدربه الفرنسي هنري ميشال للمرة الرابعة في تاريخه (رقم قياسي عربي وافريقي).

ويضم المنتخب المغربي كوكبة من النجوم فرضت نفسها في الاندية الاوروبية ابرزهم نور الدين النيبت (ديبورتيفو كورنا)، وهناك ايضا احمد البهجة وصلاح الدين بصير مهاجما الاتحاد والهلال السعوديين على التوالي.

اما منتخب مصر فقد وصل الثلاثاء الماضي الى المغرب قادما من كوريا الجنوبية حيث شارك في دورتها الرباعية الدولية وحل ثالثا بفوزه على غانا وتعادله مع يوغوسلافيا وخسارته امام الدولة المضيفة.

يذكر ان مباراة الذهاب بين المنتخبين انتهت بالتعادل 1ـ1 في القاهرة.

وضمن المجموعة ذاتها، تلعب السنغال واثيوبيا في دكار. وفي حال فوز المغرب على مصر والسنغال على اثيوبيا، فان امال مصر في بلوغ النهائيات ستصبح شبه معدومة.

ويتصدر المغرب الترتيب برصيد 5 نقاط بفارق الاهداف عن السنغال، وتحتل مصر المركز الثالث (3) واثيوبيا الرابع (1).

ـ المجموعة الرابعة:

تأجلت المباراة المقررة بين سيراليون وتونس في فريتاون بسبب الانقلاب الذي حصل قبل نحو اسبوعين.

ـ المجموعة الخامسة:

تلتقي الكاميرون مع الغابون في ياوندي وكينيا مع ناميبيا في نيروبي. وتبدو المنافسة شديدة في هذه المجموعة اذ تتصدر الكاميرون الترتيب برصيد 5 نقاط بفارق نقطة واحدة عن كل من كينيا وناميبيا، اما الغابون فتملك نقطتين.

ـ المجموعة السادسة:

تلعب تنزانيا مع توغو في دار السلام، وليبيريا مع جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) في مونروفيا.

وتتصدر توغو الترتيب برصيد 7 نقاط امام الكونغو الديمقراطية (5) وليبيريا (2) وتنزانيا (1).

ـ المجموعة السابعة:

ستضمن زامبيا احدى البطاقتين المؤهلتين في حال فوزها على مضيفتها موزامبيق في مابوتو، فيما تلعب مالاوي مع موريشيوس في بلانتير.

وتتصدر زامبيا الترتيب برصيد 7 نقاط تليها مالاوي (6) وموزامبيق (3) وموريشيوس (1).

يوسف فرتوت (في الوسط) لاعب منتخب المغرب في قفزة عالية (صورة من الارشيف)

# العداء المغربي صلاح حسو يفوز بذهبية 5 الاف متر في بطولة هلسنكي لالعاب القوى

■ هلسنكي ـ رويتر: فاز المغربي صلاح حسو بذهبية سباق خمسة الاف متر رجال في بطولة هلسنكي الدولية لالعاب القوى. وقطع مسافة السباق في زمن قدره 13 دقيقة و7,16 ثانية.

وحقق الكيني جوليوس جيتاهي فضية السباق في زمن قدره 13 دقيقة و11,76 ثانية واحرز الفرنسي ابيلا بيهار البرونزية في زمن قدره 13 دقيقة و18,6 ثانية. وفي منافسات خمسة الاف متر سيدات فازت السويسرية انيتا فيرما بالذهبية في زمن قدره 15 دقيقة و18,51 ثانية وحققت الاثيوبية ايليش وركو الفضية في زمن قدره 15 دقيقة و22,17 ثانية وفازت الاسترالية كيت اندرسون بالبرونزية في زمن قدره 15 دقيقة و26,4 ثانية.

وفي منافسات 400 متر حواجز سيدات فازت الروسية انا كنوزر بذهبية السباق في زمن قدره 55,41 ثانية وفازت الايرلندية سوزان سميث بالفضية في زمن قدره 55,79 ثانية وحققت الاستونية تيبا ايسكيفي البرونزية في زمن قدره 55,96 ثانية. وفي سباق 400 متر حواجز رجال فاز الروسي رسلان ماشتينكو بذهبية السباق في زمن قدره 48,99 ثانية وحقق الاسترالي روان روبنسون الفضية في زمن قدره 49,13 ثانية وفاز السويدي نيكلاس اريكسون بالبرونزية في زمن قدره 49,48 ثانية. وفي منافسات 800 متر سيدات فازت التشيكية لودميلا فورمانوفا بالذهبية في زمن قدره دقيقة واحدة و59,59 ثانية وحققت السويدية مالين ايفرلوف الفضية في زمن قدره دقيقتين و0,42 ثانية واحرزت عداءة روسيا البيضاء ناتاليا دوشوفنا البرونزية في زمن قدره دقيقتان و0,67 ثانية.

وفي منافسات 800 رجال فاز النرويجي فيبيورن رودال بالذهبية في زمن قدره دقيقة واحدة و7,16 ثانية وحقق العداء الكيني باتريك كونشيلا الفضية في زمن قدره دقيقة واحدة و46,03 ثانية وفاز الجنوب افريقي هيزكيل سيبينغ بالبرونزية في زمن قدره دقيقة واحدة و46,26 ثانية.

# المكسيك تفوز على الامارات في كأس العالم للشباب

■ كوالالمبور ـ رويتر: فازت المكسيك على الامارات العربية المتحدة 5 /صفر في اطار مباريات المجموعة السادسة ببطولة كأس العالم للشباب المقامة في ماليزيا.

واحرز ادواردو ليينجستون الهدف الاول في الدقيقة 26 واتبعه زميله كارلوس كارينو بالثاني في الدقيقة 40 لينتهي الشوط الاول 2 /صفر لصالح المكسيك.

وسجل ليينجستون الهدف الثاني له والثالث لفريقه في الدقيقة 55 واتبعه جيراردو توريس بالهدف الرابع في الدقيقة 60 ثم سجل متديولا اومار سانتاكروز الخامس في الدقيقة 71.

وفي بقية مباريات المجموعة السادسة فازت انكلترا 2 /1 على ساحل العاج.

وسجل مايكل اوين لاعب انكلترا الهدف الاول في الدقيقة الخامسة ليتعادل سليماني سيبي لاعب ساحل العاج في الدقيقة 32 وينتهي الشوط الاول 1 /1.

واحرز بول شيفرد الهدف الثاني لانكلترا في الدقيقة 68.

وفي اطار مباريات المجموعة الرابعة فازت اسبانيا 2 /1 على اليابان.

وسجل فرانشيسكو فاريستو لاعب اسبانيا الهدف الاول في الدقيقة 22 لينتهي الشوط الاول 1 /صفر لصالح اسبانيا.

وسجل ميغيل انجولو الهدف الثاني لاسبانيا في الدقيقة 55 ليحرز اتسوشي ياناجيساوا هدف اليابان الوحيد في الدقيقة 66. وفي بقية مباريات المجموعة الرابعة تعادل فريق كوستاريكا 1 /1 مع باراغواي.

وسجل بابلو تشينسيا لاعب كوستاريكا هدف فريقه في الدقيقة 45 لينتهي الشوط الاول 1 /صفر.

وتعادل راعول رومان لفريقه في الدقيقة 58.

وفي اطار مباريات المجموعة الخامسة فازت الارجنتين 3 /صفر على المجر.

وسجل بيرناردو روميو الهدف الاول للارجنتين في الدقيقة التاسعة واتبعه زميله ليونيل سكالوني بالثاني في الدقيقة 42 لينتهي الشوط الاول 2 /صفر لصالح الارجنتين.

واحرز رومان ريكولمي الهدف الثالث لفريقه في الدقيقة 50.

وفي بقية مباريات نفس المجموعة تعادلت استراليا سلبيا مع كندا.

## كأس الامم الامريكية الجنوبية
# الفوز الثالث لبوليفيا على التوالي

■ لاباز ـ اف ب: حققت بوليفيا فوزها الثالث على التوالي في بطولة كأس الامم الامريكية الجنوبية لكرة القدم (المجموعة الثانية) بتغلبها على الاوروغواي 1ـصفر في لاباز امام 40 الف متفرج.

وسجل خوليو سيزار بالديفيزو الهدف في الدقيقة 29.

وتصدرت بوليفيا لمجموعتها برصيد 9 نقاط وقد سجلت اربعة اهداف من دون ان يدخل مرماها اي هدف. اما الاوروغواي فخرجت بصورة شبه نهائية.

وصبت نتيجة مباراة بوليفيا والاوروغواي في مصلحة البارغواي التي صعدت الى ربع النهائي ايضا كأحد منتخبين ضمن المركز الثالث.

وبلغت البيرو ربع النهائي بفوزها على فنزويلا بهدفين نظيفين سجلهما بول كومينغز في الدقيقتين 13 و59.

وسبق لمنتخبات الارجنتين والاكوادور والبرازيل ان ضمنت انتقالها الى ربع النهائي ايضا.

ـ مثل بوليفيا: كارولس تروكو ـ خوان مانويل بينا (سيرجيو كاستيللو 46) وماركو ساندي، وميغل ريمبا ـ اوسكار سانشيز ولويس كريستالدو وفلاديمير سورية وخوليو بالديفيزو (خايمي مورينزو 88) وراميرو كاستيللو ـ ماركو ايتشيفيري وميلتون كويميرا (ايروين سانشيز 60).

ـ مثل الاوروغواي: روبرت سيبولدي ـ طوني غوميز ميكتور رودريغيز وايبر مواس وتاباري سيلفا ـ مارسيلو ساراليغي (نيلسون ابيخون 77) ومارسيلو روميرو وغونزالو دي لوس سانتوس وخافيير بلغانو (روبن دا سيلفا 58) ـ الفارو ريكوبا (سرجيو مارتينز 58) ولويس روميرو.

ـ مثل البيرو: ميغل ميراندا ـ غيليانو بورتيا الفونسو دولانتو وميغل ريبوزيو ومارتن هيدالغو (اورلاندو برادو 75) ـ جرمان مونوز وايريك توريس وروبرتو بالاسيوس (ايدي كارازاز 73) واليكس ماغالانيس ـ والدير ساينز وبول كومينغز (فرانك بالومينو 66).

ـ مثل فنزويلا: رافايل دوداميل ـ ديفيد ماكينتوش وخوسيه مانويل ري والكسندر ايشنيك وخوسيه فالينيلا ـ غرسون دياز (اوسفالدو بالنسيا 83) وليوناردو غونزاليز وخوان كارلوس سوكورو (خيسوس رودريغيز 68) وغابريال ميراندا (وليام غونزاليز 59) ـ غابرايل اوردانيتا ورافايل كاستيلين.

# المدرب الانكليزي بوبي روبسون سيترك برشلونة نهاية الشهر

■ برشلونة (اسبانيا) ـ اف ب: سيترك المدرب الانكليزي بوبي روبسون فريق برشلونة الاسباني نهاية الشهر الحالي مع مساعده جوزيه مورينيو.

واكد مورينيو في تصريح صحافي «سنترك انا وبوبي برشلونة في 30 حزيران (يونيو)».

وكان بوبي روبسون انتقل من بورتو البرتغالي الى برشلونة قبل عام تماما وقاده الى المركز الثاني في بطولة الدوري الاسباني.

واضاف مورينيو «رغم اننا احرزنا مع برشلونة كأس السوبر الاسبانية وكأس الكؤوس الاوروبية وحجزنا مكانا في مسابقة دوري ابطال اوروبا للموسم المقبل وبلغ الفريق نهائي كأس اسبانيا، فاننا سنترك لاننا لم نحرز بطولة الدوري».

وبعدما اشار الى ان مدرب اياكس امستردام الهولندي السابق لويس فان غال سيحل محل روبسون مباشرة بعد المباراة النهائية لكأس اسبانيا ضد بيتيس في 28 الحالي، اكد مورينيو انه يتفق مع روبسون على «ان فان غال سيلاقي المصير نفسه ان لم يحرز بطولة الدوري في اول موسم له مع برشلونة».

وتردد اسم روبسون لتولي تدريب فريق سلتيك الاسكتلندي او ايفرتون الانكليزي، لكن رئيس الاخير بيتر جونسون اجرى محادثات لهذا الغرض مع لاعب ايفرتون السابق اندي غراي ومدربه السابق هوارد كيندال الذي يشرف حاليا على شيفيلد يونايتد.

# مونيكا سيليش الى ربع النهائي في دورة ايستبورن للتنس

■ ايستبورن (انكلترا) ـ ا ف ب: فازت الامريكية مونيكا سيليش المصنفة اولى على اليابانية ناوكو ساواماتسو 6ـ2 و7ـ5 وبلغت ربع نهائي دورة ايستبورن الانكليزية الدولية لكرة المضرب.

وفازت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية على الاندونيسية يايوك بازوكي 7ـ5 و6ـ4، والاسبانية ارانتشا سانشيز على الاسترالية كيري آن غوز 7ـ5 و6ـصفر، والرومانية ايرينا سبيرليا السادسة على الفرنسية آن غايل سيدو 6ـ4 و6ـ3، والهولندية بريندا شولتس ماكارثي الثامنة على الايطالية سيلفيا فارينا 4ـ6 و6ـ1، و6ـ2، والفرنسية ناتالي توزيا على الامريكية فينوس وليامس 6ـ3 و5ـ7 و6ـ4.

وخسرت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة ثالثة وبطلة رولان غاروس امام البيلاروسية ناتاشا زفيريفا 2ـ6 و5ـ7، والامريكية كيمبرلي بو السابعة امام اليابانية اي سوغيياما 3ـ6 و1ـ6.

وفي نوتنغهام (انكلترا) فاز البريطاني تيم هينمان في الدور الثاني ببطولة نوتنغهام المفتوحة لتنس الرجال المقامة على الملاعب الخضراء.

وتغلب هينمان على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ 6 /4 و6 /7 و7 /6.

وفي بقية مباريات نفس الدور فاز الامريكي اليكس اوبريان على الالماني مارك كيفين جولنر 7 /6 و6 /3.

وتغلب السلوفاكي كارول كوسيرا على الزيمبابوي بيرون بلاك 7 /5 و6 /3.

وتغلب الاسترالي سكوت درابر على الروماني ادريان فوينيا 6 /3 و2 /6 و7 /6.

وفاز الاسترالي غيسون شتولتنبرغ على الامريكي جيم كوريير 4 /6 و6 /3 و6 /2.

وفاز الجنوب افريقي غرانت ستافورد على الهولندي يان سيمرنيك 5 /7 و6 /4 و6 /2.

وفاز الاسترالي ساندون ستول على الدنمركي كينيث كارلسن 6 /4 و7 /6.

وتغلب البريطاني غريغ روسدسكي على الاسترالي مارك وودفورد 6 /4 و7 /6.

وفي لندن بلغ البريطاني تيم هنمان المصنف رابعا الدور ربع النهائي من دورة نوتنغهام الانكليزية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ 6ـ4 و6ـ7 (6ـ8) و7ـ6 (7ـ4).

وفاز الامريكي اليكس اوبراين الثامن على الالماني مارك غولنر 7ـ6 (7ـ4) و6ـ3. والبريطاني غريغ روسيدسكي على الاسترالي مارك وودفورد 6ـ4 و7ـ6 (8ـ6)، والاسترالي غايسون ستولتنبرغ على الامريكي جيم كورير 4ـ6 و6ـ3 و6ـ2. والسلوفاكي كارول كوتشيرا على بايرون بلاك من زيمبابوي 7ـ5 و6ـ3، والاسترالي سكوت درايبر على الروماني ادريان فوينيا 6ـ3 و2ـ6 و7ـ6 (7ـ3)، والاسترالي ساندون ستول على الدنماركي كينيث كارلسن 6ـ4 و7ـ6 (7ـ2).

وخسر الهولندي يان سيميرينك المصنف خامسا امام الجنوب افريقي غرانت ستافورد 7ـ5 و4ـ6 و2ـ6.



مونيكا سيليش

# المانيا تبدأ البحث عن ابطال تنس جدد

بون ـ من ايما توماسون:

عندما يعاني لاعبا التنس الشهيران شتيفي غراف ومايكل شتيخ من اصابات قد تمنعهما من امتاع عشاق اللعبة في مختلف انحاء العالم ينتاب القلق المانيا وتشرع في البحث عن ابطال جدد.

وبينما يستعد مواطنهما بوريس بيكر لمحاولته الاخيرة استعادة بطولة ويمبلدون التي فاز بها اخر مرة في 1989 يجري البحث في المانيا عن جيل جديد من عظماء التنس.

واثار الفوز المذهل للصبي بيكر النحيل الذي لم يتجاوز السابعة عشرة ببطولة ويمبلدون عام 1985 عصرا ذهبيا للتنس في المانيا ولا يريد رعاة أثرياء ان يفتر الحماس لهذه اللعبة عندما يتقاعد بيكر.

وكانوا محظوظين باكتشاف بوريس اخر.. بوريس بيكهارت (16 سنة) من مسقط رأس بيكر.

ومثل ضربة ارسال قوية اثار اعلان شتيخ الشهر الماضي انه سيتقاعد في نهاية الموسم الحالي مما يؤذن ببداية نهاية عصر بيكر.. شتيخ.. غراف الذهبي قلقا عميقا في دوائر التنس الالمانية.

وكان أشد وطأة تصريح لغراف قالت فيه انها ايضا تفكر في الاعتزال.

ولن تستطيع غراف التي احتفلت بعيد ميلادها الثامن والعشرين في عيادة للعلاج الطبيعي بعد ابلالها من عملية جراحية في ركبتها الدفاع هذا العام عن لقبيها كبطلة لويمبلدون او الفائزة ببطولة الولايات المتحدة المفتوحة.

وقال شتيخ الذي تردى الى ادنى مرتبة منذ 1989 بان اصبح للصنف 89 في العالم انه سيعتزل بسبب اصابة مزمنة في كتفه. وعجز بطل ويمبلدون في 1991 عن تقديم اداء متميز منذ وصوله الى نهائي بطولة فرنسا المفتوحة في العام الماضي.

وبيكر ايضا في وضع مماثل.. هبط من المصنف رقم 13 في العالم الى 18 بعد هزيمته في الادوار قبل النهائية لبطولة الهال للملاعب الخضراء استعدادا لمعركته الرابعة عشرة في ويمبلدون.

كما يعاني بيكر (29 سنة) من اصابة ولكن قال في الشهر الماضي انه لن يهجر الملاعب مثل شتيخ وسيلعب لعامين اخرين او ثلاثة اعوام.

ويقول مسؤولون في التنس انه سيكون من الصعب ان يحظى لاعبون اخرون بمكانة بيكر او غراف في قلوب الالمان الذين سعدوا بترعرعهما.

قال جينتز بيتر هيخت المتحدث باسم الاتحاد الالماني للتنس «سيكون من الصعب ايجاد شتيفي او بوريس جديدين لانهما نادران. ولكننا في حاجة الى لاعبين جدد بين العشرة او العشرين الاوائل حتى يستمر الحماس».

وقرر بيكر البحث عن خليفة له واقترح على واحد من رعاته شركة سيارات مرسيدس بنز ان تمول تشكيل فريق تنس جديد للناشئين.

ورصدت مرسيدس بنز الذي ترعى حوالي 72 بطولة تنس في مختلف انحاء العالم مبلغا اضافيا مقداره 40 مليون مارك لفريق بيكر للناشئين.

قال بيكر «انني متأكد باستطاعتي ان اقدم الكثير للاعبين الناشئين. يجب ان يتلاءموا مع الفوز العظيم وبنفس القدر مع الهزيمة المؤلمة».

وفي اجواء القلق والترقب يتألق نجم ابن السادسة عشرة بوريس بيكهارت من ليمان مسقط رأس بيكر ايضا بالقرب من فرانكفورت.

فاز بيكهارت ببطولة المانيا للشبان ويقال انه يتمتع بقوة في ضربات الارسال تعادل مهارة بيكر.

## تصفيات اسيا
# العراق سيحاول اليوم هز شباك باكستان بأكبر عدد من الاهداف

■ بغداد ـ ا ف ب: يخوض المنتخب العراقي لكرة القدم ثالث لقاء في تصفيات مونديال 98 ضمن المجموعة الاسيوية التاسعة اليوم الجمعة ضد نظيره الباكستاني على ملعب الشعب الدولي في بغداد.

ويتعين على المنتخب العراقي ان يخرج من هذه المباراة بغلة وفيرة من الاهداف لا تقل عن 6، ثم الفوز على كازاخستان في المباراة الاخيرة بهدف واحد مقابل لا شيء ليضمن بطاقة التأهل الى المرحلة الثانية من التصفيات.

ورغم ان مباراة الغد قد لا تمثل حاجزا كبيرا امام العراق الذي فاز ذهابا 2/6 في لاهور في 23 ايار (مايو) الماضي الا انها تمثل خطوة مهمة للاعبين لرد اعتبارهم امام جمهورهم ومحو اثار خسارتهم الاخيرة امام كازاخستان 2/1 في 6 حزيران (يونيو) في بغداد.

### اوديشو والمباراة

وستكون المباراة، التي سيركز فيها العراقيون بلا شك على الهجوم منذ البداية، اول امتحان للمدرب ايوب اوديشو الذي تولى المهمة خلفا ليحيى علوان.

وصرح اوديشو (37 عاما) لوكالة فرانس برس ان الخيار الوحيد هو الفوز بعدد كبير من الاهداف حتى يكون لاعبو المنتخب في وضع مستقر ويكون الهدف واضح المعالم في موقعة الماتا المنتظرة في 29 الحالي.

واضاف اوديشو، الذي قاد القوة الجوية الى الفوز باربع بطولات محلية واختير افضل مدرب محلي، انه طالب اللاعبين بعدم التسرع واستعجال التهديف املا في عدم ضياع الوقت وتفادي قلة التركيز في المباراة رغم انه بحاجة الى المزيد من الاهداف.

وقال ان التشكيلة ستتألف من جليل زيدان لحراسة المرمى، وراضي شنيشل وصادق سعدون وسمير كاظم لخط الدفاع. وليث حسين وحبيب جعفر وعباس عبيد وصباح جعير لخط الوسط، واحمد راضي وحسام فوزي وقحطان جثير لخط الهجوم.

وهذا يعني انه سيلعب بطريقة جديدة هو 3 ـ 4 ـ 3 خلافا للطريقة السابقة 3 ـ 5 ـ 2.

ويقود المباراة طاقم تحكيم من لبنان مؤلف من عمار عمار للميدان وسعد محمد عبد الله وارمسين صباح للخطوط، ورمضان طالب كحكم رابع.

### لقاءات العراق وباكستان

التقى العراق مع باكستان ست مرات خلال 28 عاما وفاز في 5 منها وخسر واحدة، وكان اللقاء الاول بينهما في 10 اذار (مارس) 1969 ضمن بطولة الصداقة الدولية في طهران وانتهى بفوز باكستان 1/2.

وبعد 17 عاما فاز العراق 1/5 ضمن دورة الالعاب الاسيوية، وفي عام 1993 ضمن تصفيات كأس العالم 1994، فاز مرتين 1/8 في اربد بالاردن و4/صفر في مدينة شينغ دو الصينية.

وكان اللقاء الخامس ضمن تصفيات بطولة كأس الامم الاسيوية الصيف الماضي في عمان وفاز العراق 3/صفر، والسادس ضمن التصفيات الحالية وفاز 2/6.

وتتصدر كازاخستان للمجموعة التاسعة برصيد 9 نقاط امام العراق (3 نقاط) وباكستان (لا شيء).

# بطولة لبنان: الرياضي يقترب من اللقب بفوزه على التضامن

■ بيروت ـ ا ف ب: قاد الثنائي الروسي سيرغي تشيبوتكن والامريكي مايكل كمبرلاند الرياضي بيروت الى الفوز على التضامن الزوق 92ـ80 (الشوط الاول 39ـ24) في اللقاء الثالث للدور النهائي من بطولة الدوري اللبناني لكرة السلة على ملعب الكهرباء.

وبات الرياضي، اكثر الاندية احرازا للقب منذ انطلقت المسابقة في الخمسينات، على بعد خطوة واحدة من منصة التتويج حيث يتقدم على التضامن 2ـ1 من اصل خمس مباريات علما بان اللقاء الرابع سيجرى اليوم الجمعة على ملعب الرياضي في بيروت.

ولم يفسح الرياضي للمجال امام التضامن للتقدم سوى مرتين طوال المباراة لان الاخير لم يعرف كيف يوقف خطورة سيرغي الذي سجل 31 نقطة منها 9 نقاط فقط في الشوط الاول، في حين سجل كمبرلاند 27 نقطة منها 15 في هذا الشوط.

وقد انهى الرياضي الشوط الاول بفارق 15 نقطة، وهو اعلى فارق بين الفريقين طوال اللعبة التي جاءت تكتيكية من جانب الرياضي الذي اعتمد على الهجمات المرتدة السريعة بفضل سيرغي صاحب خمس رميات ثلاثية منها ثلاث في الشوط الثاني.

وسجل غازي بستاني وجاسم قانصو 8 نقاط متتالية للرياضي في منتصف الشوط الاول فتقدم الاخير 27ـ17 قبل ان يسجل سيرغي ثلاثيتين ووليد دمياطي نقطتين في اواخره لينتهي هذا الشوط لمصلحة الرياضي 24ـ39.

وتقلص الفارق الى نقطة واحدة 46ـ47 بفضل روجيه نصر الذي سجل عشر نقاط متتالية للتضامن منها رميتان من خارج القوس قبل ان يتعادل الفريقان لأول مرة 48ـ48 ثم يأخذ التضامن المبادرة لاخر مرة 58ـ57 برمية حرة لموسى موسى.

بيد ان سيرغي وكمبرلاند سجلا 12 نقطة متتالية ليبتعد الرياضي بفارق ثماني نقاط 78ـ70 وعشر بفضل سيرغي ايضا 90ـ80 ثم 12 بعد نقطتين في الثانية الاخيرة لياسر الحاج.

السنة التاسعة - العدد 2524 الجمعة 20 حزيران ( يونيو) 1997 - 15 صفر 1418 هـ

# المستشار الاعلامي للبنك الدولي: المشكلة مع سورية بطريق الحل والعلاقة مع السلطة الفلسطينية طبيعية

لندن - «القدس العربي» - من سمير ناصيف:

اكد الدكتور عبد الله ابو حبيب، المسؤول الاعلامي في البنك الدولي في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ان زيارة رئيس البنك جيمس ولفنسون الى سورية ولبنان منذ اسبوعين كانت ايجابية وان الخلاف بين البنك وسورية في طريق الحل.

كما نفى ابو حبيب وجود اي ازمة في علاقة البنك مع السلطة الفلسطينية مؤكدا ان هذه العلاقة طبيعية.

واعلن عن تعيين جوزف سابا (امريكي من اصل لبناني) مديرا جديدا لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك.

وعن اسباب خلاف البنك مع سورية قال ابو حبيب انها تعود الى ديون تأخر سدادها بقيمة 500 مليون دولار للبنك على سورية حسني حيث ادى الى تجميد العلاقة مع سورية منذ عام 86 رغم ان سورية دفعت ما يوازي 200 مليون دولار خلال الفترة، بين عامي 92 و1995.

وتحدث ابو حبيب عن اهمية توجه الدول في الاتجاه الصحيح لكي تتحسن علاقاتها مع البنك الدولي، فسئل عما يقصده «بالاتجاه الصحيح» اهو اتجاه اقتصادي او سياسي او غير ذلك فقال «الاتجاه الصحيح يعني التوجه نحو الاقتصاد الحر، اقتصاد السوق، واتخاذ الخطوات في الخصخصة وخلق فرص العمل والتخلي عن التأميم والمصادرة ووضع القيود».

واضاف «ان مهمة مؤسستنا اقتصادية - علينا ان نساعد الشعوب والدول على ازالة الفقر. ونحن لا نتبع سياسة اقتصادية متحجرة. وموقفنا المرن في الاقتصاد ينطبق على تعاملنا المستقبلي مع الدول التي لا نتعامل معها الان (كالعراق وايران) فاذا رأت الدول الاكثر مساهمة في البنك انه يجب التعامل مع هذين البلدين او غيرهما فسنبدأ ببحث منحها القروض غداً».

وعن رؤية البنك الدولي للتطورات الجديدة في ايران (انتخاب الرئيس محمد خاتمي) وفي العراق قال ابو حبيب «ان قرار المقاطعة او عدمه تتخذه الدول صاحبة العدد الاكبر من الاسهم في البنك وهي الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واليابان، وقد قررت هذه الدول مقاطعة العراق بعد حرب الخليج بناء على القرارات الدولية. واذا رفعت المقاطعة الدولية فالبنك قد يدعم العراق. وقد قررت هذه الدول ايضا الا تعطي قروضا لايران بعد عام 1994. برغم ان البنك اقرض ايران حوالي 800 مليون دولار ما بين عامي 92 و1994 وقد بحث اخيرا امر مساعدة ايران بعد الزلزال الذي تعرضت له . ولكن لم تر الدول الكبرى المساهمة في البنك بعد ضرورة العودة الى التعامل مع ايران مع ان السياسة المتبعة تخضع لمراجعة دائمة».

وقال ان مساعدة الدول غير مرتبطة بدورها في عملية السلام بل متعلقة بامور اقتصادية. فالبنك يدعم السلطة الفلسطينية ويعتبر دعمه لها اشبه برسالة لان توقف للسيرة السلمية سيضر اقتصاد المنطقة عموما.

وقد خصص البنك للسلطة الذاتية مبالغ من ارباحه الصافية بلغت 50 مليون دولار في عام 1993 وحوالي 90 مليون دولار في عام 95، وتسعين مليون اخرى في هذا العام املا في دعم عمليات انشاء البنية التحتية العمرانية والانسانية.

وقد اقرض البنك لبنان منذ عام 93 الى الان حوالي 700 مليون دولار، ووعد رئيس البنك في زيارته الاخيرة باقراض لبنان 200 مليون دولار سنويا وهي نفس الكمية التي يحصل عليها الاردن، برغم ان لبنان غير مشترك حاليا في العملية السلمية.

وعبر ابو حبيب عن فخر البنك ازاء عمليات دعمه لليمن وقال «البنك يفتخر لدعمه مشروع الاصلاح الاقتصادي في اليمن في وقت صعب اتخذت خلاله قرارات مصيرية وصعبة وخصوصا لكون الحزب الحاكم خاض الانتخابات الاشتراعية على اساس البرنامج الاقتصادي ونال نجاحا كاسحا».

واشار الى ان البنك يتعامل مع دول مختلفة بينها من يحترم حقوق الانسان والديمقراطية اكثر من غيره «فحقوق الانسان ليست مصانة بشكل ممتاز في الصين، ولكن البنك يتعامل معها. البنك لا تهمه السياسة الا بقدر انعكاسها السلبي على الاقتصاد. فهناك مؤسسات دولية متخصصة بحماية حقوق الانسان، والبنك الدولي شركة تساهم فيها دول وتعمل في النهاية كشركة».

واوضح اخيرا ان السلطة الفلسطينية ليست عضوة في البنك الدولي لانها ليست عضوة في الامم المتحدة، ولذلك لا يستطيع البنك ان يقرضها كما يقرض غيرها من الدول. وهو يقرضها في العادة من ارباحه الصافية، وبالاشتراك مع الدول العربية والدولية المانحة.

وتمنى ان تتم التطورات السياسية والاقتصادية المطلوبة من اجل نمو منطقة الحكم الذاتي على أسس ثابتة في شتى المجالات.

عبد الله ابو حبيب

# طارق عزيز: التجارة مع سورية لن تكون على حساب العلاقة مع الاردن

عمان - «القدس العربي»:

يتوجه الى دمشق في الشهر المقبل وفد خبراء اردني من رئاسة الوزراء ووزارة التجارة والصناعة للتحضير لاجتماعات اللجنة الاردنية السورية العليا المتوقفة منذ حزيران (يونيو) 1994.

ولم يتم لغاية الان تحديد موعد لانعقاد اجتماعات اللجنة التي يرأسها رئيسا الوزراء في البلدين.

وسيقوم وفد الخبراء مع نظرائهم السوريين باستكمال بحث المسائل التي يتم استكمالها منذ آخر اجتماع للجنة.

ويقول الاردن انه حريص على ابعاد عمل اللجنة عن اي اختلافات سياسية بين البلدين لتركز اعمالها على تدعيم العلاقات الاقتصادية والتجارة والتعاون بمختلف المجالات الاخرى غير السياسية.

ويخشى الاردن حاليا من ان يؤدي الانفتاح التجاري بين سورية والعراق الى الاضرار بعلاقاته التجارية بالعراق وهي علاقات تعتمد عليها عدة صناعات اردنية. على صعيد اخر قال طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي امس ان فتح الحدود العراقية مع سورية لن يلحق ضررا بالتجارة بين بغداد والاردن. وأعرب عزيز للصحافيين بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي في عمان عن أمله في عودة العلاقات التجارية مع سورية لطبيعتها، لكنه قال ان ذلك لن يكون على حساب الاردن أو أي دولة أخرى يتعامل معها العراق.

وقالت شركات شحن اردنية ان هذه الخطوة قد تهدد تجارة الترانزيت المتجهة للعراق عبر ميناء العقبة الاردني على البحر الاحمر. واضافت ان موانئ سورية المطلة على البحر المتوسط تمثل طريقا اسرع وأرخص بالنسبة للمصدرين الاوروبيين.

وقال عزيز ان هذه مبالغات وتكهنات لا اساس لها من الصحة.

وتجري حاليا مقايضة النفط العراقي بالسلع الغذائية والادوية والمنظفات الاردنية في اطار بروتوكول تجاري سنوي مستثنى من العقوبات الدولية على العراق ويتضمن تصدير سلع اردنية قيمتها 220 مليون دولار هذا العام.

# مصر تصدر 50 الف طن سكر للعراق

■ القاهرة - ا ف ب: تستعد مصر لتصدير 50 الف طن من السكر الى العراق في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي وافقت بموجبه الامم المتحدة على قيام العراق بتصدير جزء من نفطه لشراء احتياجاته الاساسية من الادوية والاغذية.

واكدت الشركة القابضة للصناعات الغذائية امس الخميس انها حصلت مطلع الاسبوع الجاري على تصريح من الامم المتحدة لتصدير حوالي 12,5 الف طن من السكر سيتم شحنها قريبا الى العراق، وهي تنتظر الموافقة على الكمية الباقية.

وقال مسؤول في الشركة فضل عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس ان العقد يشكل جزءا من صفقة تشمل ايضا تصدير صابون ومنظفات صناعية بقيمة اجمالية تبلغ حوالي 27 مليون دولار تم توقيعها في 21 ايار (مايو) الماضي في بغداد. واضاف ان الشركة نفذت خلال ايار (مايو) والنصف الاول من حزيران (يونيو) عقودا بقيمة 19,2 مليون دولار شملت منظفات وزيوت وسمنا نباتيا الى العراق في اطار «النفط مقابل الغذاء».

ومن جانبه قال احمد العبد مدير قسم التصدير في شركة السكر والصناعات التكاملية المصرية ان الصفقة هي اول صفقة من السكر يتم تصديرها الى العراق، من السكر الفائض عن الاستهلاك المحلي. واضاف ان مصر تنتج 1,3 مليون طن من السكر سنويا وتستورد حوالي 500 الف طن منه. وعانت السوق المحلية من مشكلة اغراق بمادة السكر خلال الاشهر الستة الماضية حيث بلغ الفائض منها 298 الف طن.

واوضح العبد انه بالاضافة الى العقود الموقعة مع العراق هناك عقود لتصدير حوالي 15 الف طن الى السعودية وليبيا واليمن بشكل خاص. وقال ان مصر صدرت 100 الف طن من السكر العام الماضي الى الاردن واليمن والسعودية واليابان.

ويبلغ سعر طن السكر في السوق المصرية 1440 جنيها (حوالي 424 دولارا) تشمل رسوم الجمارك وضريبة المبيعات.

ورغم قطع العلاقات الدبلوماسية منذ 1991 بين مصر والعراق، شهد العام 1996 انتعاشا للمبادلات التجارية بينهما، تمثل في تبادل الوفود التجارية واعادة فتح المركز التجاري المصري في بغداد اواخر العام الماضي. وكان العراق اعلن في كانون الاول (ديسمبر) الماضي عزمه على شراء زيوت ومنظفات صناعية بقيمة 200 مليون دولار من مصر.

# البرلمان السوداني يتوصل الى صيغة توفيقية تمنح اعفاءات ضريبية وجمركية لديوان الزكاة وهيئة الاسلمة

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال حسن بخيت:

اغلق البرلمان السوداني امس الاول ملف الاعفاءات الضريبية والجمركية التي الغيت بموجب مرسوم رئاسي مؤقت صادر من رئيس الجمهورية بعد تعثر اجازة القانون المصاحب لمشروع الموازنة الحكومية للعام الحالي والذي نص على الغاء كامل للاعفاءات الجمركية والضريبية التي كانت تتمتع بها بعض المنظمات الخيرية والحكومية.

وتوصلت اللجنة الاقتصادية والقانونية بالبرلمان الى صيغة توافقية بين دعاة الالغاء والابقاء واقترحت على النواب الابقاء على الاعفاءات لديوان الزكاة وهيئة الاسلمة لانهما تقدمان خدمات بالنيابة عن الدولة تخدم قطاعا واسعا من الجماهير.

ومن بين الاقتراحات التي طرحت خلال النقاش اعطاء سلطة تقرير اعفاء للمنظمات الخيرية الاخرى من الضرائب والجمارك لوزير المالية بعد ان تقدم الحجج والمبررات الداعمة لوجهات نظرها لتقدير حجم الاعفاء.

واتجهت مناقشات الاعضاء الى تأييد الصيغة التوافقية باستثناء ما اثاره عضو المجلس علي حسين دوسه الذي تساءل عن النص الشرعي الذي يجيز لديوان الزكاة ممارسة التجارة في الاموال المتحصلة من دافعي الزكاة.

وقال ان المرسوم المؤقت الذي اصدره رئيس الجمهورية يستهدف سد الثغرات التي برزت في قوانين الاستثمار واعفاء المنظمات من الضرائب مما جعل ذلك مدخلا للفساد.

ودعا المهندس محمد آدم الى ضرورة اعادة النظر بالجداول الضريبية والجمركية وتناسقها مع حجم التجارة الفعلية. وذهب الى ان تقديرات الضرائب تساوي بين من يصل رأس ماله الى المليار والمليون جنيه.

وقال ان هناك حوالي 13 مليار دولار من رؤوس الاموال السودانية التي هاجرت الى مصر وحدها، وتساءل عن الاسباب التي ادت الى ذلك.

وقال محمد احمد الفضل ان التعديل الجديد على المرسوم المؤقت والابقاء على الاعفاءات للزكاة وهيئة الاوقاف الاسلامية يحقق مقاصد الدين الاسلامي ويمكن له، كما انه يحقق اهداف حزمة السياسات الاقتصادية التي طرحتها الحكومة.

واجرى الدكتور حسن الترابي رئيس البرلمان تصويتا على تعديلات اللجنة الاقتصادية وفازت باغلبية الاصوات. وقال وزير المالية السودان د. عبد الوهاب عثمان في تصريح صحافي عقب الجلسة ان القانون الاصلي كان يعطي لوزير المالية حق الاعفاء ولا يجيز لخذ الضريبة من الزكاة.

اما قانون الجمارك فقد اجيز دون تعديل.

# اتفاق الحكومة الالمانية والبوند سبنك على رفع سعر تقييم دولارات الاحتياطي

■ بون - يو بي اي: ذكر تقرير صحافي صدر في بون امس الخميس ان وزير المالية الالماني ثيو فايغل ومحافظ البنك المركزي الالماني (بوندسبنك) هانز تيتماير توصلا الى اتفاق يتم بموجبه رفع قيمة احتياطات البنك من العملة الامريكية.

ونسبت وكالة الانباء الالمانية الى الوزير الالماني قوله «لقد توصلنا الى حل» في اشارة منه الى عدوله في وقت سابق من الشهر الحالي عن محاولة لاعادة تقييم احتياطي البنك المركزي من الذهب بمعدل يقترب من 20 مليار مارك بهدف اجراء تعديلات على الموازنة العامة تتضمن التخلص من عجز يبلغ نحو 833 مليار مارك.

واوضحت الوكالة ان فايغل كان يهدف من محاولته تلك الى اعادة تقييم احتياطيات البنك البالغة 57,8 مليار دولار امريكي والتي يقيمها البوندسبنك حاليا بـ1.36 مارك للدولار، في حين وصل الدولار في افتتاح بورصة فرانكفورت امس الى 1,73 مارك للدولار.

واضافت الوكالة انه لا توجد اية معلومات في الوقت الحاضر حول القيمة الجديدة التي سيضعها البنك الالماني للدولار، كما انه من غير الواضح كم سيكون حجم الايرادات الاضافية التي سيتم تحويلها الى الوزارة الالمانية بموجب الاتفاق الاخير.

يشار الى ان الوزير الالماني كان قام بمحاولة سابقة لارغام البنك المركزي، وهو مؤسسة مالية عامة مستقلة عن الحكومة، على رفع قيمة احتياطياته من الذهب البالغة 95 مليون اونصة بنسبة 60 % من القيمة السوقية بدلا من المعدل المعمول به حاليا والبالغ 25 في المئة.

وذكرت الوكالة ان البوندسبنك كان اشار الى عدم اعتراضه على اعادة التقييم بهدف دفع مبالغ للحكومة من خلال تحديث تلك الاحتياطيات، مشيرة الى الامر الذي وجهه فايغل للبنك، والذي نظر اليه على انه انتهاك للاستقلالية التي يتمتع بها البنك المركزي الالماني.

# مهاتير محمد يدعو رجال الاعمال الماليزيين للاستثمار بمشاريع اعمار لبنان

بيروت - من زينة صوفان:

ابدى رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد ثقته في لبنان قائلا انه يقدم فرصا مبشرة للاستثمار بدرجة مخاطرة مقبولة.

وقال مهاتير محمد لدى اختتام زيارة استمرت ثلاثة ايام للبنان وانتهت الاربعاء ان المناخ الاستثماري به جيد وانه سيجتذب المستثمرين الاجانب. واضاف في مؤتمر صحافي قبل ان يغادر الى لندن «اعتقد ان لبنان بات الان مكانا جيدا للاستثمار. وفي حدود ما يمكننا توقعه فان لبنان يتمتع بدرجة مخاطرة جيدة».

وتابع «نحن نقترح تشكيل لجنة مشتركة بين البلدين على المستوى الوزاري.. ونعتقد ايضا انه يجب ان يشكل رجال الاعمال مجلس اعمال لبنانيا ماليزيا».

ووقعت خمس شركات ماليزية عقدا مع شركة سوليدير لشراء ثمانية الاف متر مربع في موقع متميز يطل على البحر في وسط بيروت لمشروع سياحي باستثمارات قدرها 75 مليون دولار.

وقال مهاتير الذي كان يرافقه اربعة وزراء وممثلون عن القطاع الخاص الماليزي ان الشركات الماليزية تهتم على وجه خاص بمجال شق الطرق السريعة ذات الرسوم.

وتابع «اننا مهتمون بعدد كبير من الاشياء منها الطرق ذات الرسوم ومجالات مختلفة من ميادين التعمير وايضا في مشاريع اخرى يجري تخصيصها».

وقررت الحكومة اللبنانية الاسبوع الماضي تأسيس شركة لشق الطرق السريعة ذات الرسوم برأسمال قدره 350 مليون دولار لشق طريق سريع يربط البلاد مع سورية اضافة الى شق طريق دائري حول بيروت بتكاليف تقدر بنحو 1,2 مليار دولار.

وقال مهاتير «شركاتنا تدرس هذا الامر. وهي تدرس هيكل الشركة التي ستشق الطرق ذات الرسوم بغية معرفة ما اذا كنا سنتمكن من المشاركة فيها او نجد سبيلا آخر للعمل سويا».

ونصح رئيس الوزراء الماليزي رجال الاعمال الاجانب بالنظر بجدية الى امكانات الاستثمار في لبنان قائلا «اعتقد بوجود امكانات كبيرة تدعوهم للحضور الى هنا».

واشار الى ان حوافز اجتذاب المستثمرين الاجانب الى لبنان «موجودة بالفعل».

واضاف «اعتقد انه يجب بالطبع على رجال الاعمال ان يأخذوا في حسبانهم ما يسمى بدرجة مخاطرة الدول التي تنشرها وكالات معينة ووفقا لما اراه فرغم وجود مخاطر في مجالات كثيرة فانني اعتقد ان لبنان سيحصل على تقدير جيد فيما يتعلق بالمخاطرة».

# شركة مالية سويسرية تؤسس صندوقا استثماريا مفتوحا للعمل في البورصة المصرية

لندن - من دانة سعداوي:

اعلن رئيس شركة «سفسيا هاوس/ ايه جي» السويسرية للاستثمارات المالية امس الخميس ان الشركة قررت تأسيس صندوق للاستثمارات المالية برأس مال غير محدود متخصص في التداول بالاسهم في البورصة المصرية.

واوضح رئيس مجلس ادارة الشركة هنريك جونسون في تصريح ليونايتد برس انترناشنال ان الصندوق الاستثماري سيسجل في بورصة لوكسمبورغ، وسيتركز نشاطه بتداول اسهم الشركات المدرجة في البورصة المصرية.

واضاف جونسون ان الصندوق «سيكون اول صندوق من نوعه يسجل خارج مصر، مما سيجعل منه مؤسسة مالية استثمارية مفتوحة للمستثمرين على نطاق اوسع».

واشار رئيس الشركة الى ان «عدم محدودية رأسمال الصندوق ستعكس القيمة السوقية الفعلية للاسهم التي سيتم تداولها، وستمكن المستثمر فيه من شراء وبيع الاسهم بشكل يومي» موضحا ان «المؤسسات الراعية له هي مصرف بانك اندوسويس وسيتيبانك في مصر، في حين ستتولى شركة فالكون لاستشارات المحافظ المالية مهمة الاستشاري المالي للمستثمرين». يذكر ان شركة سفسيا، ومقرها مدينة زيوريخ السويسرية، متخصصة في استثمارات المحافظ المالية (بورتفوليو) لصالح مستثمرين افراد ومؤسساتيين، ويصل حجم الاستثمارات التي تديرها الى اكثر من 780 مليون دولار. وكانت الشركة السويسرية بدأت بتوسيع نطاق اعمالها في منطقة الشرق الاوسط من خلال افتتاح مكتبين تابعين لها في كل من القاهرة وبيروت، حيث قال جونسون في هذا الصدد ان المستقبل الاقتصادي في هاتين العاصمتين سيكون «مشرقا». كما تدرس الشركة حاليا امكانية افتتاح مكتب ثالث لها في دولة الامارات العربية المتحدة. وفي هذا السياق قال جونسون ان «الشرق الاوسط كان ولا يزال منطقة جذب بالنسبة لي شخصيا، ونحن حاليا نهيئ انفسنا استعدادا لانطلاق العمل، الا ان السؤال يبقى متعلقا بالوقت اكثر من تعلقه بالكيفية».

وذكر جونسون ان شركته اندفعت وتشجعت على الاستثمار في مصر بسبب حالة الازدهار التي يشهدها الاقتصاد المصري المتمثلة في انخفاض معدلات عنصرين اساسيين هما نسبة الفائدة والتضخم. من جانب آخر صرحت سهى نجار، وهي محللة وخبيرة مالية في بنك نومورا انترناشنال الياباني العملاق، ليونايتدبرس انترناشنال ان «توسع اهتمام الشركات الاوروبية بالاستثمار في منطقة الشرق الاوسط، وخصوصا الاقتصاد المصري يعد خطوة ايجابية وتطورا طيبا». واضافت نجار ان «ايجابية هذا التطور تأتي من كون معظم صناديق الاستثمار العاملة في المنطقة هي اما صناديق مؤسسة محليا او صناديق بريطانية او امريكية» مشيرة الى ان «هناك نقصا في الاهتمام الاستثماري لدى الشركات الاوروبية وحتى الشرق اوسطية في اسواق الشرق الاوسط». وذكرت نجار ان المستثمر الاوروبي «يتصف بكونه مستثمرا محافظا الى حد ما، وظل بعيدا نسبيا عن النشاط الاستثماري في منطقة الشرق الاوسط. كما ان تكاثر صناديق الاستثمار في مصر وضعت المستثمرين امام خيارات عديدة مما زاد من صعوبتها».

# ابوظبي تنشىء صندوقا لتنمية الصناعات الصغيرة

■ ابوظبي - رويتر: قال حمد الظاهري مدير ادارة القروض الدولية بالمؤسسة العامة للصناعة في ابوظبي ان الشركة انشأت صندوقا برأسمال 100 مليون درهم لتقديم قروض ميسرة للصناعات الصغيرة ومتوسطة الحجم.

وقال الظاهري لرويتر ان الصندوق سيبدأ بمئة مليون درهم وسيقدم قروضا تصل نسبتها خمسين في المئة من رؤوس اموال المشروعات او عشرة في المئة من رأسمال الصندوق.

واضاف ان القروض ستقتصر على الشركات الوطنية في ابوظبي التي تسعى لاعطاء القطاع الخاص دورا اكبر في اقتصادها الذي يسيطر عليه النفط.

ومضى يقول ان الصندوق سيستهدف المشروعات التي تحقق قيمة مضافة تبلغ نسبتها 20 في المئة بحد ادنى لمعدل العائد الداخلي يبلغ عشرة في المئة. ويتعين ان تعتمد المشروعات على التكنولوجيا الحديثة وليس على العمالة الكثيفة.

وتتراوح فترة سداد القروض بين ثلاثة وعشرة اعوام بفترة سماح تصل الى ثلاثة اعوام وسعر فائدة سنوي يبلغ اربعة في المئة تدفع كل ثلاثة اشهر.

وتوقع الظاهري ان تمنح اغلب القروض لمشروعات تعمل في مجالات تصنيع او تجميع الاجهزة الالكترونية مثل الدوائر المتكاملة والكمبيوتر والتلفزيونات.

وتشجع المؤسسة التي تملكها حكومة ابوظبي الصناعات غير النفطية في ابوظبي اغنى الامارات السبع التي تشكل دولة الامارات العربية المتحدة.

الدولار يساوي 3,67 درهم.

# فولفو تفتتح بتونس مصنعا لتجميع الشاحنات

■ ستوكهولم - رويتر: اعلنت شركة فولفو السويدية للشاحنات امس الخميس انها ستفتتح مصنعا لتجميع شاحناتها في تونس.

وقالت الشركة في بيان ان المصنع يمثل تعاونا بينها وبين شركة ستكار وماغريمكس التونسية للشاحنات التي توزع شاحنات فولفو في تونس.

وقالت فولفو انها ستستثمر نحو خمسة ملايين كرونة في المصنع الجديد المتوقع أن ينتج 300 شاحنة سنويا عند الانتاج بكامل طاقته.

وأشارت الشركة السويدية الى أن سوق الشاحنات في تونس تستوعب حاليا نحو 600 شاحنة سنويا، لكن من المتوقع أن يزيد العدد الى 800 شاحنة بحلول عام 2000.

# تونس: ارتفاع تحويلات المغتربين وهبوط العجز التجاري

■ تونس - رويتر: اظهرت احصاءات للبنك المركزي التونسي امس الخميس ان تحويلات التونسيين المقيمين في الخارج الى البلاد ارتفعت الى 754 مليون دينار (684 مليون دولار) في العام الماضي من 687 مليون دينار عام 1995.

واوضحت البيانات ان 610 الاف تونسي يعيشون في الخارج 75 في المئة منهم في أوروبا الغربية واغلبهم في فرنسا التي زاد عدد التونسيين المقيمين فيها على 344 الفا.

وتمثل تحويلات العاملين في الخارج ثاني أهم مصدر للعملات الاجنبية في تونس بعد السياحة. الدولار يساوي 1,1025 دينار. كما اظهرت الاحصاءات ان عجز ميزان المعاملات الجارية انخفض في كانون الثاني (يناير) الماضي الى 3,8 مليون دينار من 79,8 مليون دينار في يناير 1996.

وبلغ العجز في عام 1996 باكمله 530 مليون دينار انخفاضا من 784,8 مليون دينار عام 1995. الدولار يساوي 1,1025 دينار.

# شركة سويدية تستكشف النفط بالمغرب

■ الرباط - رويتر: قالت وكالة انباء المغرب العربي الرسمية امس الاول الاربعاء ان المغرب ابرم صفقة مع شركة سويدية للقيام ببحوث سيزمية وجيولوجية للتنقيب عن النفط قبالة المنطقة الجنوبية من الساحل المغربي.

واضافت الوكالة انه اذا جاءت نتائج البحوث المبدئية التي ستجري على مدى 12 شهرا مبشرة فسيدخل الجانبان في تعاقد مدته ثمانية اعوام للتنقيب في المنطقة البحرية. ويقضي الاتفاق بحفر ما يصل الى سبع ابار استكشافية بتكلفة تصل الى 42 مليون دولار. وقالت الوكالة ان الاتفاق وقعته شركة تووروس بتروليوم اكتيبولاج السويدية مع المكتب الوطني المغربي للتنقيب عن البترول واستغلاله.

# بورصة البحرين تسجل شركة تأمين اسلامية

■ المنامة - رويتر: قال مسؤول في سوق البحرين للاوراق المالية امس الخميس انه تم تسجيل اسهم شركة البحرين الاسلامية للتأمين في البورصة.

وقال المسؤول لرويتر «تم تسجيل اسهم الشركة في البورصة الاربعاء». واضاف ان تم تسجيل 20 مليون سهم من اسهم الشركة.

وعرضت شركة البحرين الاسلامية للتأمين في كانون الاول (ديسمبر) الماضي خمسة ملايين سهم قيمتها 750 الف دينار (مليونا دولار) على المستثمرين لزيادة رأسمالها المدفوع.

وتعمل الشركة التي تأسست في 1989 في جميع انواع التأمين ماعدا التأمين على الحياة.

# اسرائيل: ارتفاع البطالة بنسبة 12 %

■ القدس - ا ف ب: اعلن المكتب الوطني الاسرائيلي للاحصائيات امس الخميس، ان نسبة البطالة في اسرائيل ازدادت 12,3 % خلال سنة، وان نسبة العاطلين عن العمل من السكان القادرين على العمل بلغت 7,3 % في نهاية الفصل الاول من العام 1997.

واوضح المصدر ان نسبة البطالة كانت 6,3 % في نهاية الفصل الاول من العام 1996 و7,1 % في كانون الاول (ديسمبر)، وهي اعلى نسبة منذ عامين. وخلال السنوات الاربع (بين 1992 و1996) حيث كان حزب العمل في الحكم، تراجعت نسبة البطالة من 11,2 % الى 7 % العام الماضي.

وفي الوقت ذاته، ازداد عدد المطالبين بعمل، 30 % خلال سنة واحدة ووصل في ايار (مايو) 142 الفا، كما اعلنت وزارة العمل الاثنين الفائت.

# غرف التجارة اللبنانية تنتقد قرارات تقييد الواردات

■ بيروت - رويتر: طالبت غرف التجارة والصناعة اللبنانية الحكومة باعادة النظر في قرارات تقييد الواردات التي ترى انها تهدد النظام الاقتصادي الحر بالبلاد.

واعرب ممثلون عن غرف التجارة والصناعة عن اسفهم لصدور قرارات زيادة الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة وحظر استيراد بعض المواد الغذائية، وقالوا انهم لن يسمحوا باي محاولة لتغيير نظام الاقتصاد الحر في لبنان.

واضافت الغرف في بيان بعد اجتماع ممثليها امس الاول ان قرارات الاسبوع الماضي برفع الرسوم الجمركية على السيارات الفارهة بنسب تصل الى 200 في المئة وحظر استيراد المواد الغذائية التي يجري زراعتها في البلاد «ستكون لها انعكاسات سلبية على مجمل الاوضاع الاقتصادية» وابدت اسفها لعدم استشارتها.

وتابع البيان ان الغرف التجارية «تؤكد حرصها المطلق على جوهر النظام الاقتصادي الحر الذي اخذ به لبنان حتى اليوم وهي لن تتهاون بمحاولة المس باي من المرتكزات الاساسية لهذا النظام».

والغرف التجارية ثاني مجموعة منشآت اعمال تعترض هذا الاسبوع على القرارات التي تهدف الى تخفيض العجز التجاري الضخم للبنان والى حفز القطاع الزراعي ولكنها لاقت اعتراضات باعتبار انها بداية توجه للابتعاد عن التحرر الاقتصادي.

ووصف الاتحاد اللبناني لمديري منشآت الاعمال الذي يمثل 300 رجل اعمال من جميع انحاء البلاد القرارات يوم الاثنين الماضي بانها مرتجلة وغير مدروسة ومتسرعة وطالب الحكومة بالحفاظ على التحرر الاقتصادي.

وطالبت الغرف التجارية بالاجتماع مع الحريري لتوضح المخاطر التي سيتعرض لها الاقتصاد والوضع الاجتماعي من جراء تنفيذ القرارات.

واضافت انها ستطلب من الحريري «انشاء مجلس اعلى للانماء الاقتصادي في القطاعين العام والخاص يكون من مهماته اقتراح التوجه الاقتصادي العام ورسم السياسة الاقتصادية» وتنسيق تنفيذها.

وقال البيان انها تدعو ايضا الى «اعتماد سياسة زراعية واضحة الرؤيا والاهداف والوسائل ضمن اطار زمني محدد ومبنية على اسس علمية تأخذ بعين الاعتبار طاقة المحصول والاستهلاك المحليين».

ولاقت القرارات الحكومية بتقييد واردات المواد الزراعية اعتبارا من تشرين الاول (اكتوبر) انتقادات باعتبار انها من المرجح ان تشجع التهريب وترفع التضخم وتؤدي الى تدني مستويات جودة الانتاج الزراعي اللبناني اكثر من ان تحفز على زيادة الانتاج الزراعي ما لم تصحبها استثمارات جديدة ووضع سياسات انمائية.

# الدول النامية تعارض مجددا الربط بين التجارة والحقوق الاجتماعية

■ جنيف - من جاك بوابيه: اصطدمت محاولة فرض القواعد الاجتماعية في موازاة عولمة الاقتصاد بمعارضة قوية من آسيا وغيرها من دول الجنوب التي رفضت أي ربط بين التجارة والحقوق الاجتماعية، وذلك خلال المؤتمر السنوي لمنظمة العمل الدولية الذي انتهى امس الخميس.

وقال مسؤول في منظمة التجارة الدولية مستخلصا نتائج المؤتمر الذي استمرت أعماله ثلاثة اسابيع: «برزت معارضة (للنظم الاجتماعية) ذات دلالة من دول نامية عدة وتعاملت دول كثيرة مع الموضوع بلامبالاة. وقد رفضت الصين ومعظم الدول ذات الاقتصاد الأخذ في النمو ودول جنوب شرق آسيا هذا المشروع. كذلك فعلت دول جنوب آسيا كالهند وباكستان، وثمة معارضة قوية أيضا من الدول الافريقية».

وركز اجتماع الهيئة العليا للمنظمة الذي ضم ثلاثة آلاف مندوب مثلوا الحكومات وأرباب العمل والنقابات في جنيف على فرض حد أدنى من النظم الاجتماعية على الدول الـ174 الأعضاء.

وكان المدير العام للمنظمة وزير العمل البلجيكي السابق ميشال هانسن اقترح في نيسان (ابريل) الفائت أن توقع الدول الأعضاء كلها السنة المقبلة اعلانا تتعهد فيه احترام مجموعة من المعايير الأساسية تصب في مصلحة العمال، سواء كانت هذه الدول منضمة الى مواثيق المنظمة الاجتماعية أم لا.

وتشمل هذه المعايير الحرية النقابية وتبني المواثيق الجماعية ورفض العمل الالزامي للأولاد والتمييز العنصري والجنسي والديني في مجال العمل.

وحظي مشروع هانسن الذي ينص كذلك على وضع تصنيف سنوي للدول في المجال الاجتماعي، بدعم واسع من الدول الصناعية وخصوصا الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. كذلك أيدته جنوب افريقيا ودول عدة من أميركا اللاتينية.

لكن المؤتمر لم يفلح في تبديد تحفظات دول نامية عدة عن المشروع. وتعتقد هذه الدول أن البلدان الغنية تسعى الى اقامة حماية مقنعة من خلال فرض نظم اجتماعية على بلدان الجنوب تشكل شرطا لدخول سلعها اسواق الشمال.

وكانت دول عدم الانحياز (113 بلدا اضافة الى خمس دول بصفة مراقب منها الصين) اتهمت الأمانة العامة لمنظمة العمل الدولية، في بيان شديد اللهجة أصدرته الأسبوع الفائت، بأنها تريد اقامة «رابط غير مقبول» بين المعايير الاجتماعية والتجارة.

وهذا الرابط رفضه العام الفائت المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة الدولية، اذ رفض المجتمعون آنذاك بندا اجتماعيا ينص على فرض عقوبات على الدول التي تنتهك الحقوق الأساسية للعمال.

وأحال الوزراء الملف على منظمة العمل الدولية التي لا تملك آلية فرض عقوبات.

لكن الجمعية العمومية السنوية لمنظمة العمل الدولية لم تتوصل الى أي نتيجة رسمية. ومن المتوقع أن يقرر مجلس ادارة المنظمة الذي يجتمع في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل نتيجة المناقشات.

واعتبر مسؤول في المنظمة أن مجلس الادارة «يمكن أن يخفف المشروع الى حد قتله أو تجريده من معناه. كذلك يمكن ألا يتوصل الى اي اتفاق في تشرين الثاني (نوفمبر)، ويمكن أن يتم تأخير كل شيء». ووعدت الولايات المتحدة بمواصلة الضغط في شأن الملف.

# ارتفاع عجز امريكا التجاري الى 8,4 مليار دولار بنيسان

■ واشنطن - ا ف ب: اعلنت وزارة التجارة الامريكية امس الخميس ان العجز في الميزان التجاري للولايات المتحدة ارتفع في نيسان (ابريل) الماضي الى 8,4 مليار دولار مقابل 7,8 مليارات في آذار (مارس).

وكان المحللون في بورصة نيويورك يتوقعون عجزا قدره 9,5 مليارات دولار في نيسان (ابريل).

وبلغ العجز في الميزان التجاري مع اليابان 4,84 مليارات في نيسان (ابريل) الماضي مقابل 4,47 مليارات في السنة الماضية، وهي أسوأ نتيجة منذ تشرين الاول (كتوبر) 1996 عندما بلغ العجز 4,9 مليار دولار.

وبلغ العجز في الميزان التجاري مع الصين 3,45 مليار خلال الشهر نفسه مقابل 2,41 مليار خلال هذا الشهر من سنة 1996.

وزادت الواردات من السلع والخدمات بنسبة 0,9 في المئة اذ بلغت رقما قياسيا هو 86,7 مليار دولار بالمقارنة بشهر آذار (مارس) بينما حققت الصادرات رقما قياسيا ايضا هو 78,4 مليار دولار.

وخلال الاشهر الاربعة الاولى من السنة بلغ العجز في الميزان التجاري الامريكي 37,5 مليار دولار مقابل 34,2 مليار خلال الفترة نفسها من السنة الماضية.

وازداد العجز في الميزان التجاري مع اليابان بنسبة 14,6 في المئة ليصل الى 18 مليارا منذ كانون الثاني (يناير) الماضي بالمقارنة بالفترة نفسها من سنة 1996 (15,7 مليارا). وفي آذار (مارس) الماضي بلغ العجز مع اليابان 4,61 مليارات دولار.

وقد ازداد العجز في الميزان التجاري الامريكي مع الصين بنسبة 40,8 في المئة اذ بلغ 13,1 مليار من كانون الثاني (يناير) الى نيسان (ابريل) 1997 بالمقارنة بالفترة نفسها من سنة 1996.

السنة التاسعة - العدد 2524 الجمعة 20 حزيران (يونيو) 1997 - 15 صفر 1418 هـ

## الاقبال على الدينار يقلص دولرة الودائع المصرفية

# ارتفاع صافي احتياطيات الاردن الاجنبية الى ما يكفي لتغطية واردات 3 اشهر

عمان - من سليمان الخالدي:

قال محافظ البنك المركزي الاردني زياد فريز امس الخميس ان الاحتياطيات الاجنبية الصافية حققت ارتفاعا كبيرا بنسبة 36 في المئة في النصف الاول من عام 1997 لتصل الى مستوى قياسي يبلغ 950 مليون دولار مدفوعة بتدفقات كبيرة من العملة الاجنبية وتزايد الثقة في الاقتصاد الاردني.

واضاف ان القفزة في صافي الاحتياطيات من العملات الاجنبية من مستوى 697 مليون دولار في نهاية العام الماضي ترجع الى ارتفاع في الصادرات وتحويلات المغتربين العاملين في الخارج ودخل السياحة وتدفقات من الاستثمارات الاجنبية.

وقال فريز «ان الاحتياطيات الاجنبية وصلت قريبا من هدف نهاية العام الحالي لمستوى الاحتياطيات والبالغ 1.5 مليار دولار وذلك بشكل اساسي بسبب التدفقات المالية الاجنبية».

وبذلك يكون صافي الاحتياطيات من العملات الاجنبية اقرب الان من تغطية واردات ثلاثة اشهر.

وقال فريز انه يتوقع ان يواصل الاداء الاقتصادي تحسنه عندما تتسارع خطوات برنامج التخصيص الحكومي مع نهاية العام تصاحبها اصلاحات اقتصادية اخرى لرفع كفاءة الاقتصاد الاردني وقدرته التنافسية.

واضاف ان التدفقات المالية التي شهدها الاردن خلال النصف الاول من العام انعكست ايجابيا على الفائض في ميزان المدفوعات الذي يشير حتى الان الى ان الاقتصاد الاردني سيكون بامكانه تحقيق معدل جيد مستهدف للنمو يبلغ 6,5 في المئة في نهاية العام.

من جهة اخرى قال مصدر مسؤول في البنك المركزي انه في الاشهر الاربعة الاولى من هذا العام ارتفعت الصادرات الاردنية بحدود 8,2 في المئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي الى جانب نمو يصل الى 16 في المئة في تحويلات المغتربين وزيادة نسبتها ستة في المئة في عوائد السياحة.

وفيما يتعلق بالاستثمار الاجنبي ادى اقبال لم يسبق له مثيل من صناديق اجنبية على الشراء في السوق المالي في الفترة الاخيرة الى جانب اموال خليجية الى ضخ نحو 70 مليون دولار من الاستثمار الاجنبي الى الاردن في نفس تلك الفترة.

وقال المصدر المسؤول في البنك المركزي «هذا يعكس النظرة الايجابية للمستثمر الاجنبي تجاه الاقتصاد الاردني».

وعزا المصرفيون ايضا تحسن الاحتياطيات الى التطور في اساليب ادارة البنك المركزي للسياسة النقدية للتحكم بالعروض النقدي ومعدلات السيولة الذي ادى بدوره الى تعزيز الثقة في العملة المحلية وتشجيع مزيد من التحويل من العملات الاجنبية الى الدينار.

وقال مفلح عقل وهو مدير اقليمي في البنك العربي «ان عملية الدولرة في الاقتصاد تتراجع والناس الان اكثر رغبة في الموجودات المقومة بالدينار بسبب استقرار الدينار واسعار الفائدة العالية مقارنة بالدولار».

ويشرف البنك المركزي الاردني على برنامج اصلاحات يهدف رفع كفاءة القطاع المالي والمصرفي في اطار اصلاحات اقتصادية هيكلية.

وهذه الخطوات من شأنها ان تعزز مصداقية السياسة النقدية الاردنية التي تحظى بتقدير عال من صندوق النقد الدولي لبلوغها اهدافها في مستوى للعروض النقدي ومعدلات التضخم المتدنية.

ويسعى البنك المركزي الاردني ايضا الى زيادة نسبة للعروض النقدي بوضع هدف نمو ثمانية في المئة مع نهاية العام يقول مصرفيون ان من شأنه ان يؤدي الى تراجع اسعار الفائدة وضخ مزيد من التسهيلات في الاقتصاد تحفز النمو الاقتصادي بزيادة الطلب على الائتمان.

وكان من اثر سياسة ائتمانية متشددة انتهجها الاردن لكبح جماح التضخم والحفاظ على استقرار الدينار تقييد نمو السيولة وتراجع الطلب على الائتمان.

وقال المصدر المسؤول في البنك المركزي ان السياسة النقدية ستبقى على رأس أولوياتها تعزيز الاحتياطيات الاجنبية يهدف حماية سعر العملة المحلية وستسعى السلطات النقدية للابقاء على هامش للفوائد لا يقل عن ثلاثة في المئة لصالح الدينار.

واضاف «سوف تواصل السياسة النقدية تعزيز هذه الاتجاهات دعما لاستقرار سعر صرف الدينار الاردني وذلك عن طريق المحافظة على هامش مجز للفوائد على موجودات الدينار مقابل الدولار الذي يزيد حاليا عن ثلاثة في المئة».

وتابع «لقد تعززت جاذبية الدينار بفضل الازدياد المستمر في قابليته للتحويل».

واعطى وضع الاحتياطات الاجنبية الثقة اكبر للسلطات النقدية في الاردن لاخذ اجراءات لتخفيف سياسة اسعار الفائدة العالية لاول مرة منذ اكثر من عام ونصف يهدف حفز النمو وتنشيط الاستثمار المحلي.

وقال البنك المركزي الاردني ان العائد على شهادات الايداع التي تعتبر مقياسا لاسعار الفائدة انخفض امس الخميس لاول مرة منذ عام ونصف العام بعد أن بدأ البنك يعقد مزادات تنافسية لتلك الشهادات.

وانخفض متوسط العائد في المزاد التنافسي الاول لشهادات ايداع بقيمة 50 مليون دينار (70,5 مليون دولار) والذي يعقد مرتين شهريا وأغلق الاربعاء على 8,825 في المئة من 9,25 في المئة في الجلسات السابقة التي كان السعر فيها محددا. وهبط العائد على الشهادات لمدة ستة أشهر الى 9,033 في المئة من 9,50 في المئة.

وظل العائد يخضع للتحديد من جانب البنك المركزي منذ كانون الثاني (يناير) 1996 عندما ارتفع من 8,75 في المئة لشهادات ثلاثة أشهر وتسعة في المئة لشهادات ستة أشهر.

وقال مسؤولون ان نظام مزادات شهادات الايداع الذي تمليه السوق التنافسية يسمح للعائد بأن يتماشى مع العرض والطلب الا انه يتعين على السلطات النقدية أن تظل تحت تصرفها عددا من الادوات لضخ السيولة أو امتصاصها لضمان عدم ابتعاد أسعار الفائدة عن المستوى المستهدف.

ويتبع البنك المركزي سياسة الابقاء على أسعار الفائدة مرتفعة لاضفاء جاذبية على الاصول المقومة بالدينار والحيلولة دون تحويل الدينار لاصول مقومة بالدولار.

## اتفاق الملكية الاردنية ومجموعة فرنسية لاعادة تمويل وتأجير اربع طائرات

■ لو بورجيه (فرنسا) - رويترز: وقعت شركة ايركرافت دفلوبمنت الفرنسية وشركاؤها بدولة الامارات العربية المتحدة امس الخميس اتفاقا قيمته 134 مليون دولار مع الخطوط الجوية الملكية الاردنية لاعادة تمويل وتأجير اربع طائرات ايرباص من طراز ايه 310.

واسست شركة طومسون للالكترونيات الدفاع ومجموعة ايروسباسيال للطائرات وشركة جيات الدسترى للاسلحة وهي مؤسسات فرنسية شركة ايركرافت دفلوبمنت الكبيبة متطلبات المبادلة الناجمة عن بيع معدات للامارات.

وتستثمر ايروسباسيال وطومسون وجيات والدوسويز اير فرانس ما مجمله 23 مليون دولار في اتفاق التأجير.

وصرح متحدث باسم طومسون على هامش حفل التوقيع في معرض باريس الجوي بان المؤسسات الفرنسية اسست شركة ايركرافت دفلوبمنت لتطوير انشطة التأجير المتصلة بصناعة الطائرات. واضاف ان الامارات تطالب باعادة استثمار 60 في المئة من قيمة العقود في الاقتصاد المحلي.

ومضى قائلا ان شركة ايركرافت دفلوبمنت ستبحث عن فرص للاستثمار لمستثمري الامارات والاستفادة من الوضع المالي القوي في المنطقة.

وقالت شركة طومسون في بيان ان اتفاق التأجير تدعمه وكالات لائتمانات التصدير من فرنسا وبريطانيا والمانيا وبنوك تجارية وبنك كريدي ليونيه ومصرف بي-ان-بي.

ويتصدر كريدي ليونيه كونسورتيوم من 37 بنكا اوروبيا يتولى تمويل ائتمانات التصدير لاتفاق التأجير في حين يلعب بنك ميدلاند ووحدة تابعة لمؤسسة هونغ كونغ شنغهاي دور مدير التمويل في بريطانيا ويقوم بنك درسدنر بهذا الدور في المانيا.

ويرأس بنك بي-ان-بي كونسورتيوم مصرفي يتولى جانب الاعتمادات التجارية في الاتفاق.

ويضم كونسورتيوم ايرباص شركة ايروسباسيال الفرنسية وبريتيش ايروسبيس البريطانية ودبملر بنز ايروسبيس الالمانية وكونستركسيونز ايرونوتيكاس الاسبانية.

## تسويق الجبن النيوزيلندي على شكل العاب يرفع مبيعاته بدول مجلس التعاون الخليجي

■ ولينغتون - رويترز: قررت نيوزيلندا اتباع طريقة جديدة بتسويق جبنها المطبوخ في السوق الخليجية هو وضع الجبن في عبوات بلاستيك على هيئة لعب.

وقال متحدث باسم المجلس النيوزيلندي لمنتجات الالبان لرويترز امس الخميس ان الخطوة استندت الى ابحاث أظهرت «مدى تأثير الصغار في المنطقة على ما يضعه أبواهم في سلة المشتريات».

وأشار الى أن هذه الاستراتيجية أظهرت نجاحا مبكرا اذ تجاوز الطلب على «لعب الجبن» الانتاج بعد ثلاثة أسابيع فقط من طرحها في السوق السعودية.

وقال المتحدث نيفيل مارتن «هدفنا هو أن نتصدر السوق ونتفوق على منافسينا. وتحقيق هذا يتطلب التجديد والابتداع».

ويوضع المنتج الجديد في عبوات بلاستيك زاهية الالوان في ثمانية أشكال مختلفة منها الصواريخ والانسان الالي والدببة يمكن للاطفال الاحتفاظ بها بعد تناول الجبن.

ويطرح مصنع تابع لمجلس منتجات الالبان في الدمام بالمملكة العربية السعودية المنتج الجديد تحت اسم (تشيسديل). وتحتوي عبوات اللعب على جبن مطبوخ مصنوع محليا بخامات مستوردة من نيوزيلندا.

وقال مارتن ان الشركة تستهدف الاستحواذ على نصيب كبير في سوق الجبن المطبوخ في المنطقة والتي يقدر المجلس حجمها بنحو 150 مليون دولار أمريكي.

ومن أكبر منافسي الجبن النيوزيلندي في المنطقة منتجات أوروبية منها لافاش كيري الفرنسية وبيبي بيل.

وأشار مارتن الى أن مبيعات المنتج الجديد في طريقها بالفعل لبلوغ المستوى المستهدف وهو 50 طنا شهريا. وأضاف ان مجلس منتجات الالبان قد يسعى بعد التأكد من نجاح التجربة لبيع المنتج في أسواق مجاورة مثل قطر واليمن والكويت والبحرين وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة.

مجموعة من الاجبان النيوزيلندية المعروضة في اسواق الخليج حاليا (رويتر)

## اقامة مصنع جديد للاعلاف في سورية

■ دمشق - يو بي آي: يقوم اتحاد الغرف الزراعية السورية حاليا بانشاء مصنع لانتاج الاعلاف في المنطقة الوسطى بين مدينتي حمص وحماه نظرا لاهمية هذه المنطقة من الناحية الزراعية والحيوانية.

وقال رئيس غرفة زراعة حماه عبد الكريم باكير في تصريحات نشرت امس الخميس ان المشروع يهدف الى انتاج علائق علفية متكاملة بشكل كبسولات من الاعلاف المالئة مثل التبن المعالج باليوريا والاعلاف المركزة مثل الشعير، النخالة، الطحين وقشر العدس وغير ذلك مع بعض الاضافات الغذائية المكملة مثل الحجر الكلسي، وملح الطعام والفيتامينات والمعادن لانتاج عليقة علفية متكاملة متوازنة تتفق مع احتياجات الحيوانات، وتقلل الكميات المستهلكة من المواد الاولية العلفية.

واضاف باكير ان المعمل مصمم اساسا لاعلاف المجترات المتكاملة ويمكن ان ينتج العلائق المركزة للمجترات والدواجن على شكل كبسولات او على شكل علف ناعم.

واشار رئيس غرفة زراعة حماه الى ان المساحة الاجمالية لارض المشروع 24 الف متر مربع مساحة الابنية منها 3500 متر مربع وقد تم تأمين الكهرباء والمياه للمشروع. اما اليد العاملة فهي تتألف من خمسين عاملا وفنيا، وينتج حوالي 33 الف طن في العام.

وقال ان رأسمال الشركة هو 73 مليون ليرة سورية كرأسمال ثابت و14 مليون ليرة كرأسمال متحرك. وسيكون الربح الصافي المتوقع 27 مليون ليرة، وفترة استرداد رأس المال بحدود 3 سنوات.

## بيانات البطالة الامريكية تحرك الاسواق

لندن - من مالكولم ديفيدسون:

اتسم رد فعل الاسواق على جانبي المحيط الاطلسي بالقوة امس الخميس للبيانات الاقتصادية الامريكية التي اظهرت زيادة في طلبات اعانة البطالة الاسبوعية وزيادة اقل من المتوقع في العجز التجاري الامريكي مع العالم.

وصعد مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية 50 نقطة في الدقائق الاولى من التعامل لكن بيانات اظهرت في وقت لاحق قوة مؤشر النشاط التجاري لشهر حزيران (يونيو) مما ساعد على خفض اسعار السندات الامريكية وتراجعت الاسهم لتبقي زيادة المؤشر في حدود 28 نقطة عند اقفال الاسواق الاوروبية.

وقفز الدولار ايضا متأثرا بالبيانات التجارية متجاوزا مستوى 114 ينا و1,7360 مارك لكنه لم يتمكن من البقاء عند ذلك المستوى المرتفع مقابل المارك.

وبحلول نهاية التعاملات الاوروبية كانت فرانكفورت هي وحدها من بين الاسواق الاوروبية الرئيسية التي حققت مكاسب اذ اقفلت لندن وباريس على انخفاض تأثرا بعوامل محلية.

وقالت وزارة التجارة الامريكية ان العجز التجاري الامريكي زاد بنسبة 7,8 في المئة الى 8,4 مليار دولار في نيسان (ابريل) لكن ذلك يقل عن المتوقع وادى مع اقترانه بزيادة طلبات اعانة البطالة الى دعم السوق.

وقال لين ريزركبير الاقتصاديين في بنك بارنيت في الولايات المتحدة «الصادرات تبدي قوة كبيرة وهو امر يبعث على الارتياح نظرا لقوة الدولار. انه يشير الى ان التحسن في عدد من البلدان في شتى انحاء العالم والانتاجية الامريكية يسمحان باداء جيد في مجال التصدير».

وجاءت البيانات التجارية بعد يوم من اعلان اليابان زيادة نسبتها 222 في المئة في فائضها التجاري الشامل وقبل يوم من بدء اجتماع قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الذي يستمر ثلاثة ايام وقد يصبح فيها موضوع التجارة مجالا للاحتكاك بين الزعماء.

وانخفضت قيمة الدولار ما يقرب من 12 في المئة من اعلى مستوى لها في اربع سنوات ونصف السنة عندما وصل سعره الى 127,47 ين عقب اخر اجتماع لمجموعة الدول السبع في نيسان (ابريل).

وصعد الجنيه الاسترليني في المعاملات الاوروبية امس الخميس مقابل العملة الالمانية لاعلى مستوى ليصل الى 2,8457 مارك مسجلا أعلى مستوياته منذ اب (اغسطس) عام 1992.

وكان الاسترليني ارتفع في وقت سابق بعد اعلان بيانات أظهرت ارتفاع المعروض النقدي البريطاني (م 4/) بنسبة سنوية تبلغ 11,1 في المئة في ايار (مايو) الماضي أي أعلى من المتوقع.

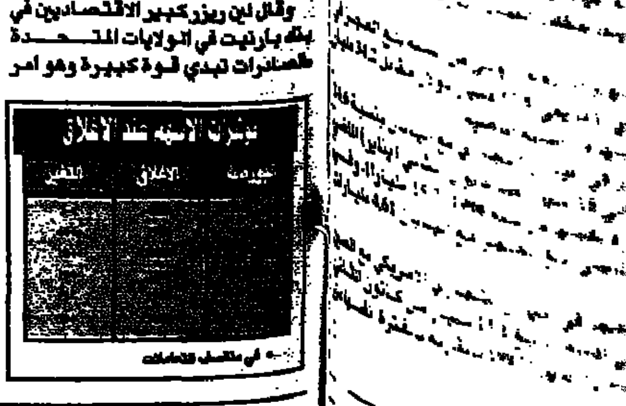
وكانت التوقعات تشير الى ان نسبة نمو المعروض النقدي ستبلغ عشرة في المئة في ايار (مايو).

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارا و40 سنتا الى 340,20 دولار.

وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن سنتين الى 17,75 دولار.

### أسعار الدولار والاسترليني أمس

| | | |
|---|---|---|
| دولار | — | 1,6487 |
| استرليني | 0,6066 | — |
| مارك الماني | 1,7268 | 2,8436 |
| فرنك فرنسي | 5,8208 | 9,5947 |
| فرنك سويسري | 1,4962 | 2,3673 |
| ين ياباني | 114,8700 | 189,0200 |




## تونس تحقق الاكتفاء الذاتي بانتاج الحليب مع نهاية القرن

■ تونس - يو بي آي: توقع مسؤول بارز في وزارة الزراعة التونسية ان يبلغ حجم الانتاج التونسي من الحليب الطازج نحو 800 الف طن سنويا ضمن خطة بعيدة المدى لتحقيق الاكتفاء الذاتي من هذا المنتوج الاستهلاكي الاساسي بحلول نهاية القرن الحالي.

وقال مدير الدراسات في وزارة الزراعة عبد الرزاق علالة انه «نظرا لتزايد الطلب الاستهلاكي على الحليب ومشتقاته في الاعوام القليلة المقبلة تأمل وزارة الزراعة ان تغطي الخطة الطلب الاستهلاكي المحلي المباشر الذي يصل الى نحو 300 الف طن، اضافة الى 500 الف طن ستوجه للتخزين والتحويل».

واضاف علالة ان «انتاج تونس من الحليب حقق تطورا مهما خلال اعوام خطة التنمية الثامنة (1992 - 1992)، اذ وصل اجمالي الانتاج الى ما يقرب من 315 الف طن خلال العام الماضي، وهو ما يعادل 82 % من الاستهلاك المحلي، فيما تم تسديد النسبة الباقية عن طريق الاستيراد».

يشار الى ان ازدياد عدد المشاريع الاستثمارية الزراعية المهتمة بتربية ابقار الحليب خلال العامين الماضيين هي التي اسهمت في رفع مستوى انتاج الحليب في تونس.

وتقدر اعداد ابقار الحليب في تونس حاليا بنحو 385 الف بقرة، منها 175 الف بقرة من سلالة جيدة تنتج ما نسبته 75 % من الاجمالي.

## تونس تطرح على المستثمرين الدوليين عدة مشاريع كبرى للمساهمة بتمويلها

■ تونس - يو بي آي: تم خلال الملتقى الاعلامي الذي نظمته مؤخرا وزارة التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسية حول التمويل الخارجي لخطة التنمية التاسعة بالاعوام بين 1997 و2001 توزيع دراسة على المؤسسات المالية الدولية تضمنت عدة مشاريع كبرى تبحث عن ممولين للشروع في تنفيذها.

وتتعلق تلك المشاريع بتحديث البنية الاساسية وملاءمتها مع متطلبات المنافسة لتطوير المحيط العام الذي تنشط فيه القطاعات الاقتصادية على انواعها.

ومن تلك المشاريع مشروع انشاء ثلاثة طرق سريعة اولها يربط تونس العاصمة بمدينة بنزرت بطول 53كلم وبكلفة تقدر بنحو 165 مليون دولار، والثاني بين تونس ومدينة بوسالم بطول 200كلم وبكلفة تقدر بنحو 480 مليون دولار، والثالث طريق سريع يربط مساكن بقابس بطول 320 كلم وبكلفة تقدر بنحو 750 مليون دولار.

وقدرت الدراسات المقدمة ان شبكة الطرق السريعة في تونس تؤمن في الوقت الحاضر ما نسبته 80 % من حركة نقل البضائع، كما ان معدل نمو نشاط النقل البري في تونس بلغ خلال العام الماضي نحو حوالي سبعة في المئة.

كما احتوت الخطة التاسعة مشاريع اخرى تبحث عن تمويلات خارجية تتعلق بالقطاع السياحي كالمحطة السياحية المدمجة التي ستقام بطبرقة والتي ستحتوي على اربعة فنادق من فئتي الاربعة والخمسة نجوم وبطاقة استيعابية تبلغ 2200 سرير، ويقدر حجم الاستثمارات فيها بنحو 105 ملايين دولار، بالاضافة الى مجمعات للاقامة سياحية بكلفة تقدر بنحو 40 مليون دولار، وملعب للغولف مساحته 110 هكتارات ومنشآت ترفيهية ومطار دولي.

يذكر ان الحكومة التونسية طرحت اخيرا، في نطاق مشاريع التخصيص في القطاع السياحي، بيع فندق هيلتون (خمسة نجوم) التابع لسلسلة فنادق هيلتون انترناشنال والمملوك للديوان القومي للسياحة باسلوب عرض دولي للبيع. واختيرت هذه الطريقة يهدف اجتذاب مستثمرين اجانب الى قطاع السياحة التونسي الذي يمر حاليا ببرنامج تخصيص واسع النطاق.

كما قررت الحكومة طرح فندق افريكا للبيع، وهو فندق مملوك للشركة التونسية للبنك (90.6 %) الواقع وسط العاصمة تونس، الذي تبلغ طاقته الاستيعابية 600 سرير.

## ايران تسعى الى تعزيز تعاونها الاقتصادي مع فيتنام

■ هانوي - اف ب: اعلنت وزارة الخارجية الفيتنامية ان نائب الرئيس الايراني حسن ابراهيم حبيبي، وصل امس الخميس الى هانوي في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام تتمحور حول التعاون الاقتصادي.

واوضحت الوزارة ان المسؤول الايراني الذي يرافقه وفد من كبار المسؤولين الاقتصاديين بمن فيهم وزيرا الزراعة والصناعة، وممثلون عن البنك المركزي، سيجري محادثات مع رئيس الوزراء فون فان كييت تتناول وسائل تسريع التعاون الاقتصادي الذي لا يزال محدودا بين البلدين.

وسيلتقي حبيبي ايضا الامين العام للحزب الشيوعي دو مواي والرئيس لو دوك انه، والجنرال فو نغوين جياب، مهندس المقاومة ضد الفرنسيين ثم الامريكيين، قبل ان يتوجه السبت الى مدينة هو شي مينه، رائدة النمو الفيتنامي في الجنوب.

وايران ترغب خصوصا في تعزيز تعاونها مع فيتنام في المجالات الصناعية والبناء والنقل والنفط والاسمنت والاسمدة والكاوتشوك.

وتعتبر ايران ايضا مستوردا كبيرا للارز الفيتنامي وقد بلغت كمية الارز التي اشترتها ما بين العام 1991 و1996 اكثر من 700 الف طن، ومن المقرر ان تشتري 500 الف طن اخرى هذه السنة اضافة الى كميات من الشاي والمطاط.

## الصين تواصل تنويع مصادر الطاقة وتتجه لابرام اتفاق مع روسيا للتزود بالغاز

■ بكين - رويترز: توقع دبلوماسيون روس امس الخميس ان تبرم الصين وروسيا اتفاقا هذا الشهر بشأن مشروع يتكلف مليارات الدولارات لاستغلال الغاز الطبيعي في سيبيريا لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة في الصين.

ووصف الدبلوماسيون الاتفاق الذي طال انتظاره بانه «اتفاقية اطار عمل» ستوقع خلال زيارة رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين لبكين هذا الشهر.

وكانت صادرات الصين من النفط تفوق وارداتها من قبل غير ان نموها الاقتصادي السريع زاد من الطلب على الطاقة.

ويقدر مسؤولون صينيون ان تصل واردات بلادهم من النفط الى 50 مليون طن سنويا بحلول عام 2000.

ويدعو الاتفاق الصيني الروسي الى التعاون في تطوير حقل للغاز الطبيعي ومد خط انابيب يمر عبر منغوليا الى مناطق شرق الصين التي تعاني من نقص في موارد الطاقة.

ومن المتوقع ان تناقش التفاصيل النهائية للاتفاقية خلال اجتماعات اللجنة الصينية الروسية المشتركة للاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا.

وسيجتمع تشيرنوميردين مع نظيره الصيني لي بينغ في 27 حزيران (يونيو) الجاري بعد توقفه في اقليم شينجين بالقرب من هونغ كونغ.

ومن المتوقع ان يصحبه وفد من شركة غازبروم التي تحتكر انشطة الغاز الطبيعي في روسيا.

وقالت مصادر روسية في بكين انه لم يتم الاتفاق على تمويل المشروع الذي سيمتد العمل به حتى القرن المقبل.

واعربت شركات من كوريا الجنوبية واليابان عن استعدادها لتقديم التمويل اللازم للمشروع بشرط استخدام معداتها الخاصة فيه. غير ان المصادر اشارت الى ان روسيا تسعى لاستخدام اكبر قدر ممكن من المعدات الروسية.

وتشهد العلاقات بين روسيا والصين تحسنا تدريجيا منذ عام 1989 بعد توترها عقب الانقسام الصيني السوفيتي في الستينات.

## نقص التمويل يعرقل خطط السودان لصيانة نظم الري الزراعي

■ الخرطوم - اف ب: يواجه السودان مشكلات في ايصال المياه الى اراضيه الزراعية تهدد بأزمة حادة ناجمة عن عدم توفر الامكانيات اللازمة لصيانة قنوات الري.

وقال نائب وزير الدولة للري احمد محمد آدم في تصريحات نقلتها صحيفة (الانباء) الحكومية امس الخميس ان الوزارة تنقصها الاموال اللازمة لصيانة الاقنية وتنظيفها من الطمي والحشائش.

واوضح ان الوزارة غير قادرة على تأمين قطع الغيار اللازمة للجرافات التي تعمل منها 80 جرافة من اصل 220 جرافة.

وقال ان المزارعين الذين يستغلون المساحات الزراعية في الجزيرة وحلفا الجديدة والرهد وسوكي في وسط وشرق البلاد، لم يسددوا منذ العام الماضي الاموال المتوجب دفعها مقابل الخدمات التي تقدمها الوزارة لصيانة القنوات. وتبلغ قيمة هذه المتأخرات 11,3 مليون دولار.

ودعا المسؤول وزارة المالية الى تقديم الاموال اللازمة لتأمين المياه لري هذه المساحات الشاسعة التي تؤمن نصف الانتاج الزراعي للبلاد.

ويعتمد السودان بشكل كبير على المحصول الزراعي لهذه المناطق التي تنتج القطن والقمح والذرة البيضاء والفول السوداني.

## شركة نمر بتروليوم السعودية تفوز بصفقة نفط قازاخستانية

■ دبي - رويترز: قال مصدر نفطي في الخليج امس الخميس ان شركة نمر بتروليوم السعودية الخاصة حصلت على عقد «انتاج وتطوير» مدته 25 عاما لاستغلال حقل بوزاتشي النفطي في شمال قازاخستان.

واضاف ان الشركة السعودية تعتزم انفاق 103,5 مليون دولار على مدى خمسة اعوام لاستغلال الحقل الذي تبلغ احتياطياته 1,5 مليار برميل منها 450 مليون برميل قابلة للاستخراج.

ويقضي العقد الذي بدأ العمل به في 29 ايار (مايو) بان تنفق نمر 30 مليون دولار خلال الاعوام الثلاثة الاولى على مشروع لتطوير الحقل قبل ان تقرر انفاق مبلغ 73,5 مليون دولار اضافية في العامين الرابع والخامس من المشروع.

ولن تتلقى الحكومة القازاخستانية شيئا من انتاج الحقل اذ انه ليس اتفاق مشاركة في الانتاج، ولكن نمر ستدفع حقوق ملكية ورسوما اخرى للحكومة.

وللشركة السعودية استثمارات كبيرة في اسيا الوسطى منها مشاركتها في كونسورتيوم نفطي غربي برأسمال ثمانية مليارات دولار لتطوير احتياطيات اذربيجان في بحر قزوين.

واعلنت الشركة في وقت سابق هذا الاسبوع انها تشترك مع بنزويل الامريكية في تشغيل حقل نفطي في فنزويلا.

## طفرة كبيرة بحجم تداول الاسهم السعودية

■ دبي - رويترز: أظهرت أحدث نشرة لمؤسسة النقد العربي السعودي ان حجم تداول الاسهم في السوق السعودية ارتفع بشدة في الربع الاول من العام الجاري ليتجاوز 83 مليون سهم قيمتها 12,06 مليار ريال (3,2 مليار دولار).

ويمثل ذلك زيادة كبيرة على حجم التداول في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الماضي الذي بلغ 25,05 مليون سهم قيمتها نحو 3,3 مليار ريال.

وأوضحت بيانات المؤسسة ان أسهم قطاع الخدمات كانت الاكثر تداولا في الربع الاول من 1997 حيث بلغ حجم التداول في هذا القطاع وحده 40,2 مليون سهم. وجاءت أسهم القطاعين الصناعي والمصرفي في المركزين الثاني والثالث برصيد 12,09 مليون و11,86 مليون سهم على التوالي.

ومن حيث القيمة قادت أسهم البنوك التعاملات حيث بلغت قيمة الاسهم التي جرى تداولها في هذا القطاع 3,78 مليار ريال. وجاء قطاع الخدمات في المركز التالي برصيد 3,09 مليار ريال. وخلال عام 1996 بأكمله جرى تداول 137,83 مليون سهم زادت قيمتها على 25 مليار ريال. الدولار يساوي 3,750 ريال.

## قطر تؤسس بنكا جديدا للتنمية الصناعية

■ الدوحة - رويترز: اصدر ولي عهد قطر الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني امس الاول مرسوما باقامة بنك لتمويل المشروعات الصناعية المتوسطة والصغيرة في البلاد.

وسيكون البنك الذي اطلق عليه البنك القطري للتنمية الصناعية مملوكا بنسبة 50 في المئة للدولة و5 في المئة لسبعة من البنوك الاخرى وشركات القطاع الخاص.

وسيكون رأس ماله المصرح به 200 مليون ريال (55 مليون دولار) ويمكن زيادته وفقا لما جاء في المرسوم الى 500 مليون ريال.

وسيملك بنك قطر الوطني الذي تملك الحكومة نصف اسهمه 20 في المئة من البنك الجديد. وستملك كل من شركتي قطر للملاحة وقطر للتأمين عشرة في المئة وبنك الدوحة خمسة في المئة والبنك التجاري القطري 2,5 في المئة وبنك قطر الاهلي 1,5 في المئة والخليج للتأمين واحدا في المئة.

وسيمول البنك المشروعات الجديدة والقائمة على السواء بشروط ميسرة ويساعدها في تدبير المال والحصول على التكنولوجيا من المصادر الدولية.

وسيدير البنك الجديد مجلس ادارة يتألف من ثمانية اعضاء واحد من كل جهة من الجهات المشاركة في ملكيته. وسيكون رئيسه من احدى جهات القطاع الخاص المشاركة في الملكية. وقال مسؤول يشارك في اقامة البنك ان من المتوقع ان يفتح البنك ابوابه للعملاء خلال بضعة ايام. واضاف ان البنك استأجر بالفعل مكاتب وركب اجهزة كمبيوتر ومعدات اخرى لبدء العمل «في اي يوم». الدولار يساوي 3,64 ريال.

## توقع انخفاض اسعار الهاتف المحمول بمصر وشكاوى من انخفاض مستوى الخدمة والاداء

■ القاهرة - يو بي آي: توقع تقرير اقتصادي مصري نشر امس الخميس انخفاضا في اسعار الهواتف المحمولة خلال الشهور القليلة بسبب انخفاض مستوى الخدمة ومنافسة الشركات التي تبيع الاجهزة، اضافة الى عدم توافر محطات تقوية على العمارات الشاهقة.

وقال التقرير ان رجال الاعمال في مصر اكدوا في استطلاع للرأي ان الهاتف ليس عمليا الان لانه لا يعمل داخل العمارات الشاهقة او داخل الشقق المغلقة.

ويفكر رجال اعمال حاليا في رفع دعوى جماعية ضد هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية لان الهاتف المحمول لم يكن على مستوى الخدمة.

يذكر ان ستة اشهر مرت على ادخال الهاتف المحمول الخدمة الفعلية في مصر.

## الدول الفقيرة تتهم الغنية بامتصاص ثرواتها

■ بروكسل - رويترز: اتهمت شخصيات بارزة من سبع من أفقر دول العالم وبرلمانيون اوروبيون من دعاة الحفاظ على البيئة دول الشمال الغني بدفع الدول النامية نحو المزيد من الفقر ونهب ثرواتها الطبيعية.

وقال فاندانا شيفا من مؤسسة بحوث سياسات العلوم والتكنولوجيا والموارد الطبيعية الهندية في مؤتمر عقد للدعوة الى اجتماع بين البرلمانيين الاوروبيين وممثلين عن الدول السبع «الفقر لا يأتي من اعطاء القليل بل من نهب سبل الحياة والبقاء من الشعب».

ومع بدء الاجتماع وافقت لجنة الشؤون القانونية بالبرلمان الاوروبي على اقتراح من اللجنة الاوروبية بالسماح لشركات الاغذية والادوية متعددة الجنسيات تسجيل براءات اكتشاف لخصائص نباتات في الدول النامية.

وادان شيفا ذلك باعتباره «قرصنة». وقال هذا يعني اعطاء ترخيص لسلب آخر مورد يمكن الشعوب من البقاء على قيد الحياه في العالم الثالث وهو التنوع البيولوجي وخيرتها في استخدامه في التغذية والرعاية الصحية واحتياجات اخرى. وحدد الاعضاء من جماعة الخضر المدافعة عن البيئة في مجلس الاتحاد الاوروبي موعد قمة ما يطلق عليها مجموعة الدول الاكثر فقرا في العالم ليتزامن مع انعقاد قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى بين يومي 20 و21 حزيران (يونيو) الجاري في الولايات المتحدة والذي يضم القوى الاقتصادية السبع الكبرى في العالم الى جانب روسيا.

## الحكومة البريطانية تتعهد بزيادة المساعدات لدول العالم الثالث

■ لندن - «القدس العربي»: اعلنت وزيرة التنمية الدولية البريطانية كلير شورت امس الخميس ان الحكومة البريطانية سوف تزيد المساعدات التي تدفع الى دول العالم الثالث.

وتخصص الحكومة حاليا 0,27 في المئة من اجمالي الناتج الداخلي، اي حوالي ملياري جنيه استرليني (3,2 مليارات دولار) للمساعدات الدولية مما انعكس انخفاضا مطردا للمساعدات طوال 18 سنة من حكم المحافظين.

الا ان بريطانيا تبقى في المرتبة السادسة على مستوى العالم في هذا المجال.

وقالت الوزيرة العمالية «ان هذا التقليص للمساعدات يدعو للاسف وقد تعهدت الحكومة بوقفه ثم بزيادة مقدار المساعدات الى ان يبلغ 0,7 في المئة» من اجمالي الناتج الداخلي. واشارت الى ان ثمة دراسة جارية في وزارتها عن طريقة تحسين توزيع برنامج المساعدات على دول العالم الثالث.

ويعتقد الخبراء في الوزارة ان في بعض الدول التي تعيش حالة حرب تصل 15 في المئة فقط من المساعدات المدفوعة الى مستحقيها ويحتجز مسؤولون محليون البقية ابتداء من الجيش وحتى زعماء القبائل مرورا بسلطات الموانئ.

## (ما يجري في المغرب امر يستحق الاهتمام) [2.1]

# المسار الديمقراطي في الحياة السياسية خيار استراتيجي للمغرب منذ بداية الاستقلال

د. ابراهيم ابراش *

هل يمكن لكاتب عربي ان يكتب بموضوعية علمية في موضوع سياسي يتعلق ببلد عربي وخصوصا ان كان هذا الكاتب مقيما في نفس البلد او منتميا اليه؟

لن يكون جوابنا بالنفي المطلق لان مثل هؤلاء الكتاب موجودون ولكنهم قلة اما الاغلبية من الاحكام التي يصدرها القارىء العربي على الكاتب العربي او الكاتب العربي على نظيره العربي فانها تقصي الموضوعية عن مثل هذه الكتابات، فالكاتب العربي متهم دائما اما انه ديماغوجي ومؤدلج يجري وراء الكلمات والنظريات بعيدا عن ملاحظة الواقع والتفاعل معه ومعرفة كل ما يجري داخل المجتمع، واما انه محاب للسلطة والسلطان يكتب ليكتسب او يكتب لتجنب غضب السلطة والحاكم فيمتدح سياسة حكام بلده وينتقد سياسة الانظمة العربية الاخرى خصوصا اذا كانت على علاقة غير ودية مع حكام بلده ومما يعزز من غياب الموضوعية عن الكتابات العربية السياسية كثرة الخطوط الحمراء والروادع الذاتية او المجتمعية التي تجعل الكاتب في كثير من الاوقات يدور حول الموضوع ويتناوله بعمومية دون وضع النقاط على الحروف(1) بالاضافة الى ان رداءة الوضع العربي العام على كافة المجالات تحول بين الباحث وبين التركيز على امور جزئية ولكنها ايجابية تستحق الاهتمام والتنويه لان تنويهه بهذه الايجابيات قد يفسر بانه مديح للنظام وتملق للسلطة التي هي على العموم رديئة الاداء.

لا شك ان السلبيات كثيرة في عالمنا العربي ولكن وسط هذه السلبيات توجد نقاط مضيئة في الممارسة السياسية في هذا البلد او ذاك والموضوعية العلمية تتطلب من الكاتب او الباحث المتخصص الا يبقى اسير ايديولوجية اليأس والاحباط ومنطق التخويف والا وطنية في الحكم على الانظمة بشكل عام وفي نفس الوقت الا يتحول الى متملق ومداح فما بين الحدين مستويات متعددة من التحليل والمقاربة للظواهر السياسية. فالكاتب الموضوعي هو الذي يعطي لكل ذي حق حقه ينتقد الممارسات السلبية الخاطئة ولكن ان وجدت ايجابيات فيجب عدم تجاهلها لان هذه الايجابيات حتى وان كانت قليلة فهي كالثقوب المضيئة وسط ظلام عالمنا العربي والواجب العلمي والوطني يتطلب التعامل مع هذه الثقوب المضيئة ومحاولة توسيعها لعل وعسى ان تساعد على تبديد حلكة الظلام الدامس.

من بين هذه الثقوب المضيئة وسط الظلام العربي والتحولات ذات التوجه الديمقراطي التي يعرفها اكثر من بلد عربي وهي تحولات لا نقول انها دلالة على نضج الحكام وايمانهم المطلق بالديمقراطية ولكنها دلالة على نضج المجتمع وقواه الحية، وهو نضج وان كان يتفاوت من بلد الى اخر فانه فرض نفسه على الحاكمين ودفعهم لاخذ ارادة الامة بالحسبان ومجاراة التحولات الديمقراطية التي يشهدها العالم او فرضت عليهم دفع استحقاقات النهج الديمقراطي. فما تعرفه الاردن واليمن وقبلهما المغرب ومصر ولبنان هي تحولات بالرغم من محدوديتها وبالرغم من عدم اكتمالها لتصبح نهجا ديمقراطيا بمعنى الكلمة فانما تستحق الاهتمام والدراسة ليس من باب اضفاء الشرعية على الحكام ولكن بما هو تنويه وتشجيع لتلك القوى الحية في المجتمع المدني وللمناضلين ضحايا انتهاكات حقوق الانسان ودعاة الديمقراطية والحرية تشجيعا لهم وتأكيدا بانهم يسيرون على الطريق الصحيح وان كان طريقا مليئا بالاشواك والصعاب والرهانات المتعددة فانه يبقى الطريق الوحيد لتقويم ما اعوج من السلوك السياسي ولينفتح العالم العربي على قيم الحرية والمساواة والعدالة وحقوق الانسان وهي قيم وان كانت ثانوية في ثقافته العربية الاسلامية التليدة فان سنوات من حكم قادة متسلطين فاسدين جعلت الشعب العربي يشك بان في مخزونه الثقافي مثل هذه القيم.

وقد اخترنا نموذجا لتجربة ديمقراطية عربية ذات خصوصية، خصوصية تنبع من طول امد هذه التجربة مقارنة بغيرها من التجارب العربية وخصوصية تتعلق بطبيعة وبنية النظام السياسي المغربي حيث تتعايش الديمقراطية مع ملكية وراثية وفي نفس الوقت على رأس المملكة خليفة او امير مؤمنين.

عندما يذكر المغرب عند اهل المشرق فانهم يستحضرون صورة لبلاد نائية لا يعرفون عن خصوصياتها الا القليل او يعرفون وجها من اوجه الحياة في المغرب دون بقية الوجود. صحيح انهم يذكرون دور المغرب في دعم قضايا الشرق سواء على مستوى القضية الفلسطينية او احتضان مؤتمرات قمة عربية واسلامية او رئاسة العاهل المغربي للجنة القدس، الا ان المغرب يبقى في نظرهم ذلك البلد البعيد المنفتح على اوروبا وامريكا وافريقيا اكثر من انفتاحه على العالم العربي. ومع ذلك فان المغاربة انشغلوا بهموم المشرق واحداثه وتطوراته اكثر مما اهتم اهل المشرق بما يجري في المغرب وربما يعود ذلك ان المشرق العربي كان وما زال مهد الاحداث الكبرى كظهور الاسلام ثم مركز الخلافة الاسلامية وظهور الحركة القومية وظهور الحركات الثورية والقومية والقضية الفلسطينية وبه منابع النفط والثروة وهي احداث كان المغرب نظرا لخصوصية يتعامل معها بتفاعل حذر(2).

ولان الفكر السياسي السائد عند غالبية المثقفين العرب تهيمن عليه الحرية او التمركز حول اقانيم جاهزة ثورية او رجعية واشتراكية او رأسمالية اصالة او معاصرة، دكتاتورية ام ديمقراطية وقومية ام اقليمية ضيقة تابعين للغرب ام تابعين للشرق واخيرا عرفانيين ام عقلانيين.

فقد صنف المغرب كنظام ملكي محافظ تابع للغرب مثله مثل بقية الانظمة الملكية العربية القائمة التي اجهضت عليها ثورات او انقلابات عسكرية اي انه في نظرهم نظام ملكي رجعي مغلق متخلف تابع للغرب ومنتهك لحقوق الانسان الى غير ذلك من مكونات الصورة النمطية للنظم الملكية العربية. ومما عزز من هذه الصورة النمطية للملكية في المغرب بعض الاحداث كتوتر العلاقة بين النظام المغربي والزعيم المصري عبد الناصر في بداية الستينات والمحاولتان الانقلابيتان اللتان عرفهما المغرب بداية السبعينات. وحركة المعارضة السياسية المسلحة خلال السبعينات واحداث العنف في مدن مراكش وشمال المغرب خلال الثمانينات والعلاقات المتميزة التي اقامها المغرب مع بعض الانظمة ذات السمعة السيئة ـ شاه ايران وموبوتو في زائير والعلاقة المتميزة مع فرنسا والولايات المتحدة ثم العلاقة مع اسرائيل(3).

ومما زاد في عدم الاهتمام بما يجري في المغرب انه لسنوات طوال والفكر السياسي العربي والمثقفون العرب خصوصا القوميين والثوريين والاشتراكيين والقوميين الخ منشغلون بقضايا التحرر والتحرير بقضايا التقدم والاشتراكية وفي نظرهم ان هذه المبادىء الكبرى لا يمكنها ان تتحقق الا في ظل انظمة جمهورية وثورية ولا يمكنها ان تتحقق الا بعد القيام بثورات ضد الانظمة الملكية باعتبار هذه الاخيرة هي صنيعة الاستعمار ومتحالفة معه وبالتالي تتناقض مع قضايا التحرر والتقدم والتنمية وهم بذلك كانوا ـ المثقفون العرب ـ امناء لمبادىء الثورة الفرنسية والثورة الروسية متجاهلين تجارب الشعوب الاخرى كبريطانيا واليابان والدول الاسكندنافية ومتجاهلين او جاهلين لخصوصية بعض الانظمة الملكية. كالملكية المغربية فهي الملكية العربية الوحيدة التي وقفت بجانب الشعب في ثورته ضد الاستعمار حيث تعرضت الاسرة المالكة المغربية وعلى رأسها المغفور له محمد الخامس الى المنفى على يد الاستعمار الفرنسي بسبب مواقفها الوطنية.

وهكذا صنف الفكر السياسي العربي ـ وخصوصا القومي والثوري ـ الانظمة الملكية باعتبارها عقبة في طريق التحرر والتقدم ولم يراهنوا على اية امكانية لنجاح اية منها في مجالات التقدم والتنمية وحقوق الانسان ووجهوا كل اهتمامهم الى انظمة الثورة والى الانظمة الجمهورية مراهنين على ان النهضة القومية العربية والتقدم والتحرر لا ولن يتحققا الا على يد الانظمة الثورية على يد زعماء ثوريين واشتراكيين وقوميين وكان هاجس قلب الانظمة مسيطرا وسابقا لهاجس تأسيس الديمقراطية وسادت هذه الافكار لسنوات طوال وانتظرت الجماهير العربية ان تتحقق آمالها على يد الانظمة الجمهورية والانظمة الثورية، ولم تفكر يوما او تهتم بما يجري في انظمة اخرى ليست جمهورية ولا ثورية او بطريق اخر للتقدم والتحرر غير طريق الثورة والفكر الثوري والاشتراكي.

كانت مشكلة او خطيئة الفكر السياسي العربي المتطلع نحو التقدم والحرية انه وضع في حالة تعارض التحرر والتقدم والتنمية من جهة والديمقراطية من جهة اخرى او بشكل اخر الثورة من جانب والديمقراطية من جانب اخر فطريق الثورة يتناقض في نظره مع نضج الديمقراطية او في افضل الحالات ان الديمقراطية عملية مؤجلة الى ما بعد قلب انظمة الحكم وتحقيق التحرر السياسي والاجتماعي والتنمية الاقتصادية حتى ان غالبية الانظمة الثورة العربية عملت مباشرة بعد الثورة على حل الاحزاب السياسية وتعليق المسار الديمقراطي(4). وتحول الشعب الى رعايا جدد خاضعين بالاختيار لهؤلاء الاسياد واصبحت الثورة والديمقراطية تناصبان العداء بدلا من ان تمهد احداها الطريق امام الاخرى»(5).

هذا التفكير الثوري ذو النزعة الاشتراكية والقومية اقصى من اهتماماته اية امكانية لتحقيق مطالب الجماهير ومصالح الامة عن اي طريق غير طريق الثورة والانقلابات العسكرية وبالتالي لم يكن واردا ان ما لا يتحقق عن طريق الثورة قد يتحقق عن طريق الديمقراطية ولم يدرك هؤلاء ان الانظمة الملكية العربية السيئة ليست سيئة لان نظامها ملكي بل لسوء شخص الملك وحاشيته وسياسته (كما ان الانظمة الجمهورية ليست بالضروري جيدة) فالملكية لم تكن عائقا امام تقدم وتحضر المملكة البريطانية او اليابان او العديد من الدول الاوروبية وان الملكية قد تصبح ضرورة لا بد منها في بعض المراحل التاريخية ليلعب الملك دور الحكم ودور المرجعية التي تسمو على الخلافات والتعدديات الاثنية او الطائفية المتناحرة فالملك رمز وحدة الامة وضامن استقرارها عندما تغيب المؤسسات ودولة القانون وتسود الانتماءات القبلية الطائفية لعدم ترسخ الانتماء للدول عندما تكون الامة مهددة بالانهيار وبالحروب الاهلية او تكون الدولة حديثة النشأة والتأسيس وتحتاج الى فترة استقرار حتى تبني مؤسسات الدولة وينضج المجتمع المدني المؤهل للحكم ويتم التخلص من مخلفات الاستعمار ولكن على شرط ان يكون الحاكم وطنيا ودستوريا مهيئا شروط بناء الديمقراطية(6).

لا شك ان فئة من المفكرين والمثقفين العرب كانوا واعين لمخاطر تغييب الديمقراطية ولمخاطر ثورات لا تملك من الثورة الا اسمها(7) ومحذرين من استبدادية جديدة مغلفة بايديولوجيات براقة واستقطابية، ولكنهم لم يبلوروا مشروعا فكريا موحدا حيث كانوا منتمين الى مدارس ومشارب متعددة من جانب او من جانب اخر كانت حالة الهياج الجماهيري وبريق شعارات الثورة والاشتراكية مستحوذة على اذهان الجماهير وتصم اذانها عن اي طروحات مشككة بالانقلابيين وبدعاة الثورية والاشتراكية ومن جهة ثالثة ان البدائل القائمة اي الانظمة العربية الملكية او التقليدية لم تكن في غالبيتها تشجيع على الدفاع عنها حيث كانت انظمة رجعية بالفعل ومتخلفة ومتحالفة مع الاستعمار تجهل جماهيرها وتعادي حقوق الانسان ولكن الاهم من ذلك ان الديمقراطية وثقافتها كانت مغيبة او ذات حضور ضعيف في الثقافة السياسية العربية وذلك للاسباب التالية.

الاول: غياب نموذج عربي للحكم الديمقراطي يمكن الرجوع اليه واستلهامه وهذا الغياب يمس الحاضر كما يمس الماضي.

وثانيا: غياب مفكرين ديمقراطيين متنورين، في مركز القرار السياسي او من المؤثرين على اصحاب القرار وقادرين على بلورة رؤية او مشروع يربط ما بين عالمية الفكرة الديمقراطية والخصوصية الاجتماعية العربية الاسلامية وحتى ان اسهامات مفكري النهضة العرب اوائل القرن لم تستثمر بشكل جيد ولم يبن عليها او تطور وهي افكار كانت من الخصب والغنى مما يؤهلها لتكون نواة مشروع حضاري ديمقراطي عربي الا انها ووجهت بمعارضة من تيارات شتى قومية وعلمانية ودينية وثورية.

ثالثا: عملية الاستقطاب الدولي سياسيا وايديولوجيا اظهرت وكأن الديمقراطية هي خاصية غربية امبريالية وبالتالي نظر اليها كجزء من الثقافة الغربية الاستعمارية وان مقولاتها والمطالبة بتطبيق هذه المقاولات تدخل في باب الغزو الثقافي الغربي.

رابعا: تعليق كل شيء على مشجب فلسطين والخطر الصهيوني بحيث كانت الانظمة ومعها الاحزاب السياسية تعتبر ان الخطر الآني والمباشر ليس الفقر او انتهاك حقوق الانسان ولا الامية ولا غياب الديمقراطية ولكنه الخطر الصهيوني وان المرحلة تستوجب توحيد كل الجهود من اجل الوحدة وتحرير فلسطين. وهكذا باسم فلسطين صودرت الحريات وتعاظمت المعتقلات وطورد الاحرار وجهلت الجماهير والفقراء ازدادوا فقرا والاغنياء ازدادوا غنى، وكانت النتيجة لا فلسطين حررت ولا الامة وحدت ولا التنمية انجزت.

بعيدا عن هذه الانشغالات الكبرى كان المغرب يؤسس تجربة متميزة في مجال البناء الديمقراطي وتجربة فريدة لديمقراطية تكيف ما هو عام وانساني من القيم الديمقراطية مع ما هو خاص بالمجتمع المغربي دون ان تلغي هذه البيئة للديمقراطية روح الديمقراطية ومبادئها السامية.

### ما هي الديمقراطية وما هي خصوصيتها المغربية؟

مفهوم الديمقراطية ينتمي الى قاموس المفاهيم الاجتماعية السياسية الملتبسة فهي تفهم وتحدد كمبادىء عامة وكآليات وكأهداف يعلنها كل من يروم الديمقراطية ولكن يصعب تحديدها بدقة من خلال نموذج محدد او مقاييس ثابتة حيث ان غالبية دول العالم تزعم انها انظمة ديمقراطية ومع ذلك انظر كم بينها من تفاوت واختلاف. وعندما نقول الديمقراطية في المغرب فيجب انطلاقا من ذلك ان لا يتبادر الى الذهن انه يوجد في المغرب ديمقراطية تامة وناجزة او هناك تطبيق تام للديمقراطية بل نقصد ان هناك مسعى حثيث نحو الديمقراطية وايمان بضرورتها وتمثل لمبادئها وحتى ان خاطبت المثقفين المغاربة وقلت لهم انكم تتمتعون بنظام ديمقراطي لا يوجد مثيل له في العالم العربي لا يعجبهم هذا القول لانهم في مجال الديمقراطية لا يعتبرون المشرق العربي مرجعيتهم بل الغرب فالمشرق العربي قد يكون مرجعيتهم في اشياء اخرى ولكن الغرب مرجعيتهم في امور اخرى وعلى رأسها الديمقراطية كما ان تاريخهم وثقافتهم مرجعية ثالثة.

ومع ذلك فالمغاربة يعلمون وبالرغم من قربهم من الغرب وانفتاحهم ـ وخصوصا نخبتهم السياسية ـ على ثقافته ان الديمقراطية لا تقلد تقليدا احرفيا او تستنسخ بل تستلهم مبادئها لتتكيف مع خصوصيات المجتمع وهذا ما عبر عنه العاهل المغربي الحسن الثاني حيث يقول: «ان الخطر الكبير بالنسبة لافريقيا يكمن في محاولة فرض نماذج برلمانية اوروبية عليها، وانا حريص كل الحرص على الا يتعرض المغرب لمثل هذا الخطر. ان تاريخ المغرب يرجع 1250 سنة وله تقاليده وماضيه وتجاربه لقد حاربنا الجميع شيئا ما في اوروبا وانتصرنا وانهزمنا. وبالتالي يتعين علينا ان نستخلص نماذجنا من صميم واقعنا واصالتنا وحكمتنا. غير ان الديمقراطية هي واقع معاش ولا يمكن نقله فالديمقراطية تعاش في كنه الذات وهي غير قابلة للنقل(8).

فالاعتراف بان الديمقراطية تستلهم وتكيف ولا تنقل حرفيا هو اعتراف بصعوبة التحدي الذي يواجه المغرب في تأسيس الديمقراطية لان التقليد سهل ولكنه غير مضمون النتائج ولا يعبر عن اي ابداع وقد يلغي الخصوصيات ويتصادم مع الثقافة او الثقافات الوطنية اما بناء الديمقراطية انطلاقا من الواقع وخصوصياته فهو الشيء الصعب ولكنه مضمون النجاح لانه يذيب العام بالخاص ويحول الثقافة الديمقراطية الى جزء من الثقافة الوطنية، ولا يخلق ثقافتين متعارضتين.

وهكذا نلاحظ انه بالرغم من انقسام النخبة السياسية المغربية الى نخبة تقليدية ونخبة عصرية(9) فان الطرفين يجمعان على ضرورة ان تكون التجربة الديمقراطية المغربية نابعة من خصوصيات المجتمع المغربي، فهم لا يسعون الى التقليد الحرفي للتجربة الديمقراطية الغربية بل الى استلهام مبادئها واسسها العامة وكانت اولى الخطوات.

* استاذ في جامعة الرباط

1) يفضل العديد من المثقفين والسياسيين العرب الكتابات الاجنبية عن العالم العربي والاسلامي على كتابات الكتاب العرب حتى بات قطاع كبير من المثقفين يرون مجتمعاتهم بعيون اجنبية وفي واقع الامر فان بعض الكتابات الاجنبية تكون اكثر دقة وموضوعية في التحليل وليس لان الكتاب الاجانب اكثر ثقافة او علما او ذكاء من الكتاب العرب ولكن لان الاولين يكتبون دون محاذير او تخوفات اي دون خطوط حمراء لانهم يعيشون في بلدان ديمقراطية وبعيدة عن بطش الحكام العرب. اما الكتاب العرب فهم وان علموا الحقيقة فانهم يخشون التعبير عنها بصراحة خوفا من الحكام وخوفا من بعض القيم السائدة في المجتمع حيث من السهل ان يعتقل الكاتب او يهدد برزقه او ان يكفر من طرف البعض بزعم مسه بالمقدسات.

2) فالمغرب البلد الوحيد من بين البلدان العربية التي عرفت التعددية الحزبية لم يظهر فيه حزب قومي عربي نظرا لخصوصيته الاثنية، والحزب الشيوعي المغربي غير اسمه ليصبح حزب التقدم والاشتراكية نظرا للخصوصية الدينية، حيث ان الملك هو ايضا امير المؤمنين.

3) هذه مشكلة لا تتعلق بالمغرب وحده بل بكل الدول الديمقراطية فهل يمكن تطبيق معيارين اخلاقيين على الدولة الواحدة معيار للسياسية الداخلية واخر للسياسة الخارجية؟ فامبريالية الولايات المتحدة الامريكية وممارستها لسياسة هيمنية وعدوانية على الشعوب لا يلغي القول بانها دولة ديمقراطية داخليا وتحترم حقوق الانسان ونفس الامر بالنسبة للدول الاوروبية ففي الوقت التي كانت فيه فرنسا وبريطانيا تؤسسان نظما ديمقراطية رائدة كانت تمارسان الاستعمار ونهب الشعوب خارجيا. وعلى العكس من ذلك فان السياسة التحررية والثورية الخارجية لدول المنظومة الاشتراكية سابقا كانت تتناقض مع سياسة القمع السياسي داخليا وفشل مشاريع الانماء والنهوض الاقتصادي.

4) الان تورين ما هي الديمقراطية (ترجمة حسن) قيسي بيروت 1995 ص 6.

5) ثورة يونيو 1952 في مصر نموذج لذلك حيث تم حل الاحزاب السياسية مباشرة بعد الثورة وعلقت الديمقراطية وفرض نظام الحزب الواحد.

6) نعتقد أن من اسباب انتكاس التجربة الديمقراطية في الجزائر انها طبقت بشكل مسرع ولم تهيىء الشروط الاجتماعية والنفسية والثقافية لتطبيق الديمقراطية والاهم من ذلك غياب الرمز او المرجعية التي تسمو فوق الاحزاب والخلافات وتمسك بخيوط العملية الديمقراطية وحيث تحولت جبهة التحرر الى حزب كبقية الاحزاب والرئيس الى متنافس كبقية المتنافسين دون ان يكون له رصيد شعبي او تاريخي او ديني، ودون ان يكون مستعدا لدفع استحقاقات الديمقراطية.

7) لقد اثبتت الوقائع اننا كنا اكثر شعوب العالم استعمالا لمصطلح الثورة ومرادفاتها ولكننا اقل شعوب العالم ممارسة لفعل الثورة لانه لو كنا ثوريين حقيقيين لما وصلنا الى ما نحن عليه من تردد وانحطاط فالثورة هي عملية بناء وتقدم متسارعة او هي عملية حرق مراحل ولكن يبدو وكأننا حرقنا مرتكزات تقدمنا.

8) وذلك في مقابلة له مع صحيفة «الفيننشل تايمز» يوم 28 تشرين الاول (اكتوبر) 1994 وكان سؤال الصحيفة ما هي طبيعة النظام الديمقراطي المزمع تأسيسه؟

9) من خصوصيات المغرب تعايش الاصالة والمعاصرة وهذا التعايش الذي يتجسد في اجلى معانيه في شخص العاهل المغربي فهو امير المؤمنين وملك وله ثقافة اسلامية متميزة وثقافة اجنبية ـ فرنسية تحديدا ـ عميقة ومتفهمة وحتى في لباسه فهو احيانا يلبس اللباس التقليدي المغربي المتميز واحيانا يلبس ارقى الملابس الاوروبية ويظهر هذا التعايش ايضا بغياب التصادم ما بين الاصوليين والعلمانيين او الحداثيين كما يحدث في دول اسلامية وعربية بحيث انه يصعب حتى اطلاق صفة الحركات الاصولية على الجماعات الدينية في المغرب فهي لا ترفض النظام برمته بل تتحفظ على بعض مرتكزاته ولا ترفض الديمقراطية ولكنها تتحفظ على شكل تطبيقها.

---

## سماسرة.. ونازيون:

# الحملة الامريكية الاسرائيلية للتغطية على عمليات الاستيطان المستمرة

د. محجوب عمر *

في الاسبوع الماضي تلقى الكثيرون من القادة والمسؤولين العرب الرسميين وغير الرسميين انذارات امريكية بانهم سيقعون تحت طائلة القوانين الامريكية اذا لم يستنكروا الاعلان عن تطبيق عقوبة الاعدام على السماسرة العرب الذين يسهلون استيلاء المنظمات اليهودية الصهيونية على اراضي فلسطين. ومن بين الذين تلقوا هذه الانذارات العلنية رؤساء وقادة ومراجع دينية فمنهم فضيلة الامام الدكتور سيد طنطاوي شيخ الازهر وفضيلة مفتي جمهورية مصر العربية نصر واصل ومنهم ايضا البابا شنودة رأس الكنيسة المصرية وبطاركة الطوائف المسيحية في فلسطين ومن تبعهم من رجال الدين المسلمين والمسيحيين الذين اعلنوا من على منابر المساجد والكنائس تأييدهم لقرار السلطة الوطنية الفلسطينية تطبيق عقوبة الاعدام على كل من تثبت عليه جريمة تسهيل حصول اليهود الاسرائيليين على اراض يملكها العرب الفلسطينيون.

ويشمل الانذار الامريكي كل قادة الاحزاب السياسية المصرية وكل قادة النقابات والكثير من الصحافيين المهتمين بقضية القدس وفلسطين عامة، ولاول مرة منذ سنوات طويلة يتطابق موقف الاحزاب والحكومة في علاقتهم بامريكا، فاذا طبقت امريكا انذارها ونفذته على كل من ايد قرار السلطة الوطنية الفلسطينية اعدام السماسرة الخونة سيقف في المحاكم الامريكية وزراء ومسؤولون كبار في مصر وفلسطين فهم جميعا متهمون بانهم (نازيون) وهي تهمة رددها نتنياهو ورددها بعده رئيس مجلس النواب الامريكي المدعو نيوت جينجريتش. الذي هدد بالويل والثبور وعظائم الامور اذا لم تتبرأ قيادة السلطة الوطنية من عمليات قتل لثلاثة من السماسرة العرب وكل من صرح مؤيدا ذلك، وهدد جينجريتش باعتباره رئيسا لمجلس النواب الامريكي وزعيما للاغلبية الجمهورية فيه بانه ان لم تتراجع القيادة الفلسطينية عن موقفها فستوقف الولايات المتحدة المعونات التي تقدمها للسلطة الوطنية كما ستقطع علاقاتها بمنظمة التحرير الفلسطينية اي انها باختصار ستفرض الحصار على فلسطين وشعبها بصورتها الرسمية الحالية لتلحق بالعراق وايران وليبيا والسودان، وربما تلحق الجامعة العربية بهذه الدول بسبب تصريح امينها العام مؤيدا قرار السلطة الفلسطينية.

كان من الطبيعي ان يصفق نتنياهو وعصابته لهذا الموقف الامريكي، خاصة وقد جاء مصحوبا بقرار اخر اذ اختار جينجريتش هذا الوقت لكي يعلن صدور قرار من مجلس النواب الذي يرأسه بتخصيص مئة مليون دولار لنقل السفارة الامريكية باسرائيل من تل ابيب الى القدس، كما وافق المجلس في قرار منفصل باغلبية 406 مقابل 17 صوتا على الاعتراف بالقدس كعاصمة موحدة لاسرائيل. وقد جاء كل ذلك في ظروف تعقد مسار المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية بسبب اصرار نتنياهو على مواصلة مصادرة الاراضي العربية والبناء عليها واستخفافه ليس فقط بكل القوانين والاعراف الدولية بل والقرارات الصادرة من الامم المتحدة ومشروعات القرارات التي اجمعت على ادانة سياسة الاستيطان وتغيير طبيعة مدينة القدس والتي استعملت الولايات المتحدة الامريكية حق النقض الفيتو مرتين لوقفها.

ربما جاءت الحملة الامريكية الاسرائيلية الاخيرة على قانون اعدام سماسرة الاراضي بهدف التغطية على عمليات الاستيطان المستمرة وعلى الموقف الامريكي المؤيد لنتنياهو بشأنها، ورغم صفاقة ووقاحة التصريحات الامريكية التي تبدو وكأنها تزاود على وقاحة وصفاقة نتنياهو، فان فيها ما يدل على مدى التدهور والانهيار الذي تعيشه الولايات المتحدة عندما لا يجد الكونغرس الامريكي الذي يعد اكبر واهم مجلس تشريعي في العالم وظيفة له الا اصدار قرارات في قضايا تفصيلية مثل قضية مقتل السماسرة ومثل ادانة مواقف الرئيس ياسر عرفات من هذه القضية وكأن الكونغرس مجرد مجموعة من الغوغاء الذين لا هم لهم الا التصفيق لنتنياهو او الشوشرة على خصومه.

يثير كل ذلك اسئلة وقضايا عدة اهمها اختلاف زوايا النظر والمفاهيم بين العرب وبخاصة العرب الفلسطينيين، وبين الولايات المتحدة وقياداتها السياسية والتشريعية. فقد استعمل نتنياهو وجينجريتش كلمة النازية في اتهام القيادة الفلسطينية واعتبار اعدام فلسطينيين باعوا اراضي عربية انتهاكا لحقوق الانسان والقواعد الدولية(!!) «ويماثل ممارسة النازيين» على حد تعبير جينجريتش، وقد حاول الناطق باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز التهرب من هذه الفضيحة العالمية فهو بعد ان ايد جينجريتش في استنكار قتل من يبيع الاراضي اعترض على اجراء مقارنة بالنازيين قائلا «ان استخدم كل الكلمات او الاشارات الى النازيين» واظهر بذلك انه يفهم اكثر من زعيم الاغلبية الجمهورية في الكونغرس ويعرف اكثر من كل قادة واعضاء الكونغرس الذين ايدوا القرارات، ولعل غيره هو الذي نبهه الى المأزق الذي ادخل فيه جينجريتش الادارة الامريكية سواء باتهام الفلسطينيين بالنازية او بالتهديد بوقف المعونات عن السلطة الفلسطينية.

ان محاولة نيكولاس بيرنز الناطق باسم الخارجية الامريكية ابقاء مسافة بينه وبين نيوت جينجرتش تثبت ان الاخير الذي يعد نفسه لكي يكون مرشح الجمهوريين في الانتخابات الرئاسية المقبلة هو رجل جاهل يستعمل كلمات والفاظ لا يدرك معانيها. فالنازيون لم يكونوا يطبقون قانونا او يدافعون عن وطن. وربما النازيون هم مثل من يدافع عنهم جينجريتش الان اي الصهاينة الاسرائيليين، وهو ان كان جاهلا بمعنى كلمة نازية فلا يمكن ان يجهل ممارسة الصهاينة الاسرائيليين منذ مطلع القرن في فلسطين وحتى الان.

ومن المؤكد ان جينجريتش قد سمع بالتصريحات الرسمية الامريكية الخاصة بان الاستيطان عقبة في طريق التسوية ومن المؤكد ايضا انه سمع بان السلطة الوطنية لم تسن قانونا جديدا بشأن معاملة سماسرة الاراضي الذين يسهلون استيلاء الاسرائيليين. الصهاينة على الاراضي، وانما هي جددت التزامها بقانون سبق ان شرعته حكومة المملكة الاردنية الهاشمية بعد احتلال الضفة الغربية بما فيها القدس عام 1967، وهو قانون سبق تطبيقه، ولا تفعل السلطة الوطنية الان سوى مواصلة تطبيق هذا القانون.

ولقد اعلنت القيادة الفلسطينية وكررت انها ضد قتل اي انسان الا بالحق اي بالقانون وانه لا مساس باي شخص الا بعد توجيه الاتهام له والتحقيق معه وتقديمه للمحاكمة وتنفيذ الحكم الصادر عليه بالقانون، اما اولئك الذين عثر عليهم مقتولين فقد اتهم المجاهد فريح ابو مدين اسرائيل بانها تصفي زبائنها الذين انتهى دورهم لتشويه مواقف السلطة امام الراي العام العالمي وتضخيم عمليات القتل هذه بمساعدة الولايات المتحدة. كما اكد الرئيس عرفات انه لن يسمح لاحد بان يتولى تطبيق القانون بنفسه وخارج المؤسسات القانونية.

ربما لم يقتنع نيوت جينجريتش بهذه التأكيدات، ونفترض انه لم يقرأها ولم يسمعها فهو مصاب بالتأكيد بعمى التعصب لاسرائيل والصهاينة حرصا على مستقبل اصوات الناخبين في دائرته في مجلس الكونغرس. بل انه يفخر بعدم اهتمامه بالصحافة ووسائل الاعلام وقد اجاب ذات مرة على سؤال لصحيفة اجرت معه حديثا حول ما اذا كان يقرأ الصحف وما تقوله عنه فقال «انه تعلم من مرغريت تاتشر ان علينا الا نهدر طاقاتنا بقراءة المقالات السلبية وان ما سيقوله التاريخ هو اهم من كل شيء ـ وان من يؤدي واجبه بوحي من ضميره لن يكترث بما تقوله الصحافة عنه». ولم ينتبه جينجريتش وهو يقول ذلك انه يكشف عن سمة نازية في سلوكه، فالنازيون كانوا لا يهمهم ما يقوله الناس عنهم، وهم يتعالون على الناس وصوابيون يرون انهم دائما على صواب وانهم اصحاب الرأي والقول وحدهم وتلك كلها من صفات العنصريين النازيين الذين يبررون لأنفسهم كل شيء ما دامت لديهم القوة الغاشمة.

كان من الممكن ان نقرأ غضب جينجريتش على انه اعتراض على عقوبة القتل/الاعدام لولا انه فسر موقفه بانه احتج على ما جاء في تصريحات قادة السلطة الوطنية الفلسطينية بتحديد ان القانون سيطبق على من يبيع ارضا (لليهود) معترضا على ذلك، ومقترحا ان يصبح بيع الاراضي مطلقا لليهود وغير اليهود. والمشكلة فيما يقوله جينجريتش ان الحركة الصهيونية نفسها داخل وخارج اسرائيل ترفض اطلاق حرية التصرف في الاراضي لغير اليهود، فحتى الان لا تسمح القوانين الاسرائيلية ببيع اي اراض لغير اليهود من العرب حتى لو كانت هذه الاراضي ملكهم من قبل وصودرت في ظروف سابقة.

لقد عملت منظمات يهودية صهيونية كثيرة على شراء اراض عربية في مطلع القرن في فلسطين ولم تتمكن حتى عام 1948 من شراء اكثر من 6 % من الاراضي، وبعد اعلان دولة اسرائيل في عام 1948 استولت بمقتضى قوانين سنتها ـ لتأميم غالبية الاراضي ومصادرتها لصالح الدولة ـ على ما شكل 95 % من مساحة فلسطين، واعتبار هذه الاراضي والاراضي الحكومية السابقة ملكا لدولة اسرائيل بغض النظر عن وجود اصحابها ومنعت بيع اي اجزاء منها لغير اليهود وبخاصة العرب في اسرائيل الذين سعوا بدورهم فيما بعد لاستنقاذ اراضيهم ولو بشرائها مجددا ولكن السلطات الاسرائيلية منعتهم من ذلك والغت الصفقات التي تمت مهما كانت صغيرة وما يزال هذا الوضع قائما.

وقد كشفت معركة الدفاع عن الاراضي الاخيرة خفايا ما كان يحدث في السنوات الماضية وقد تبين امام المحاكم الاسرائيلية ان اراضي كثيرة نقلت ملكيتها الى جمعيات ومنظمات اسرائيلية بل والى اشخاص مجهولين باساليب تزوير مفضوحة رفضتها حتى المحاكم الاسرائيلية نفسها عندما تبين لها ان الاوراق المقدمة لها مزورة تماما بل ان بعض الارض التي نقلت ملكيتها بدعوى شرائها من ورثة مالكها، ظهر ان اصحابها من الملاك احياء، وانهم لم يوكلوا احدا لبيع الاراضي وقد ظهر المالك امام المحكمة يوم نظر القضية واختفى السمسار تماما وثبت تزييف التوقيعات لتحكم المحكمة بالغاء عقود البيع وكشفت تقارير صحافية اسرائيلية ان وزراء ومسؤولين اسرائيليين ساهموا في هذه العمليات، وانه سبق لاسحق شامير ايام كان نائبا لرئيس الوزراء ان اوقف التحقيقات بحجة عدم الانجرار وراء اوساط انهزامية في اسرائيل.

وكان اصحاب الاراضي قبل قيام السلطة الوطنية الفلسطينية يقاومون عمليات التزييف والتزوير التي يسهم فيها سماسرة خونة من بين العرب واستعملوا في ذلك كل سلاح ممكن ودفعوا الثمن عندما كانت السلطات الاسرائيلية تعتقل وتحاكم الشباب الذين يوقعون العقاب على السماسرة وتودعهم السجون. وحكايات المقاومة هذه عديدة وكثيرة بعد قيام السلطة الوطنية واخذها القانون بين يديها توقفت العمليات الفردية وهرب العشرات من السماسرة الى داخل اسرائيل التي اعطتهم الجنسية الاسرائيلية وان كان الوزير فريح ابو مدين قد اعلن مؤخرا ان السلطة الفلسطينية قد القت القبض على اثني عشر شخصا بتهمة سمسرة الاراضي وان لديها قائمة تحتوي على اكثر من هذا العدد واكد ان السماسرة سيقدمون الى المحاكمة لانهم ومن خلال هذه المحاكمة (ستبطل هذه البيوعات لان اسرائيل تسعى لخلق واقع قانوني ضد الشرعية الدولية وضد اتفاقية جنيف واتفاقية لاهاي لذا فان هذه المحاكمات ستكون للاحتلال نفسه الذي يخالف الشرائع الدولية والشرائع القانونية المتبعة في كل مكان لانه يظل قوة احتلال) كما جاء في تصريحاته الاخيرة.

لقد هددت القيادة الفلسطينية بمطالبة المجتمع الدولي بتشكيل لجنة تحقيق دولية لكشف عمليات التزوير والتزييف التي تمت في سنوات الاحتلال وقد لا يكون لهذه اللجنة سلطات قانونية ملزمة ولكنها على اي حال لتكون ذات وزن دولي معنوي في مواجهة سياسات نتنياهو وسياسة الاستيطان الصهيونية وكذلك في مواجهة تخرصات جينجريتش وزعماء الكونغرس.

فمن الواضح ان الاسابيع المقبلة ستشهد تعقيدات جديدة لا بسبب قضية الاراضي والسماسرة فحسب ولكن بسبب قرار الكونغرس بخصوص القدس الذي اعتبرته القيادة الفلسطينية دعوة واضحة الى عودة العنف او هو بمثابة اعلان حرب على العرب عموما وفلسطين خاصة وان هذا القرار قد جاء في وقت يندفع فيه نتنياهو بجرافاته في الاراضي المحيطة بالقدس لعزلها كلية عن باقي الاراضي العربية في الضفة الغربية المحتلة، وربما كان من المفيد الربط بين الموقف من قضية بيع الاراضي وبين السماسرة الذين يسهلون ذلك وبين موقف الكونغرس من القدس، كذلك الربط بين حق السلطة الفلسطينية من تحريم بيع الاراضي لليهود وبين مواصلة اسرائيل منع بيع الاراضي للعرب فمن الممكن جدا ان تحويل هذه القضايا مترابطة الى محاكمة للموقف الاسرائيلي الصهيوني العنصري النازي الذي يشاركها فيه الكونغرس الامريكي ولموقف النفاق والازدواجية الذي تتخذه الادارة الامريكية والذي يشجع ويساند مثل تلك الممارسات النازية. لقد اختار الكونغرس الامريكي ان يلعب دور السمسار لنتنياهو واسرائيل، ولا فرق بين اغتصاب عقار او ارض زراعية واغتصاب مدينة في حكم القانون الدولي عاصمة وطن وشعب واذا كان دور سماسرة الارض داخل فلسطين المحتلة هو تزوير وتزييف وثائق الملكية الخاصة فان الكونغرس الامريكي يؤدي نفس الدور عندما يصدر قراره الاخير باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل على عكس القرارات الشرعية الدولية والقوانين والاعراف التي يفترض ان امريكا ملتزمة بها.

في الماضي استخف هتلر والمانيا النازية بعصبة الامم واستخف النازيون بحقوق الملكية الخاصة بالشعوب التي وقعت تحت احتلالها، واليوم يتكرر المشهد نفسه، فامريكا ومجلسها البرلماني يستخفون بالقانون الدولي وبقرارات الشرعية الدولية وبحقوق الجماعات والافراد ويشجعون نتنياهو على افعاله النازية، وان نهاية هتلر والمانيا النازية معروفة وهكذا ستكون نهاية نتنياهو وجينجريتش النازيين الجدد.

* كاتب من مصر

---

## بريد القدس

# العراق ـ سورية ـ مصر!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

مؤشرات ومؤثرات الى أين؟
هل تعود المياه الى مجاريها؟

المواطن العربي هذه الايام اصبح في حالة انتظار وترقب دائمين وهو يلهث وراء وسائل الاعلام المكتوبة منها والمرئية او المسموعة لعله يعثر على مؤشر جديد يبدد عنه الظلام الدامس ويتيح له فرصة التمني على الاقل وياليته يعيد له الامل الذي يراوده ويدفع عنه التشاؤم وهذا ما حدث فعلا خلال الايام الاخيرة حين اعلن عن وجود وفد تجاري سوري في بغداد يبحث مع المسؤولين هناك اعادة العلاقات التجارية الى سالف عهدها والممنوعة منذ سنوات خلت بين شعبين شقيقين للاسف الشديد وهو لعمري مؤشر له من الاهمية بمكان وقد نزل علي نزول الماء العذب الزلال الذي اطفأ ظمأ العطشان واثلج صدري بالرغم من ان الوفد غير سلطوي لاني شبه متأكد من انه ما كان يحدث ذلك لولا تلقي الوفد اشارة من هنا او هناك وبأي شكل من الاشكال لذلك من حقي وحق الاخرين أن نعتبر الامر منعرجا في علاقة البلدين الشقيقين ولا غرابة في ذلك كما قلت في كتابات سابقة فالاخوة تفرض ذلك واكثر ولا سيما في ظل الظروف الراهنة ومهما كانت الاسباب وستظل الروابط الاخوية اقوى من المحن مهما تعاظمت وتفاقمت ابعادها وكيفما كانت جراحها وخاصة ونحن العرب المسلمين لنا في تراثنا العربي الاسلامي ما يعيدنا الى انفسنا ويذكرنا بالعفو والصفح والتسامح وعدم قطع صلة الرحم ونحن اخوة كما جاء في مصداق الاية الكريمة (انما المؤمنون اخوة) وهو ما يدعونا الى الاعتدال في حقنا وحق اخوتنا وانه لا رحمة لمن يكون سببا في قطع صلة الرحم كما جاء في الحديث الشريف لذلك تبدو لي هذه البادرة وما شابهها عنصرا من عناصر المودة والاخاء وفتح المجال لعودة الاتصال بين الشعبين الشقيقين اذا ما كانت غايتها نبيلة جادة وقد تفتح الطريق لاحياء روح التضامن العربي ورص الصفوف واعادة ما كان يطلق عليه ايام زمان الجبهة الشرقية التي كان اسمها في حد ذاته يرهب الاعداء وبطبيعة الحال سينتج عن ذلك عودة توازن القوى في المنطقة وسيجبر العدو على اعادة النظر في توجهاته المبنية حاليا على الظروف الراهنة للامة العربية.

اما المؤشر الثاني الذي اعتبره ايجابيا هو الاخر فهو يتمثل في التصريح الذي ادلى به عبد الحليم خدام اثناء زيارته للخليج والذي فيه مساندة سيادة العراق على كافة ترابه الوطني والمندد طبعا بالتدخل التركي شمال العراق بالاضافة الى ما اعلن عن فتح نقاط للعبور بين العراق وسورية في الايام المقبلة والذي قد يحدث بين الحين والحين الامر الذي يمكن أن يحد من عملية الابتزاز التي يتعرض لها العراق من جانب بعض الاطراف والذي يمكن سورية من كسب مهم في نفس الوقت.

كما ان الموقف الواضح الذي عبر عنه قائد الاركان في جيش الامارات العربية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان حول غياب العراق في استراتيجية الخليج والذي اعتبره خللا فادحا يعد هو الاخر من المؤشرات الايجابية وهو رافد مهم في التوجه نحو الوقوف في وجه التحديات الجسيمة التي يواجهها العرب اليوم على مختلف الجبهات لا سيما وانه دعا الى عودة العراق للقيام بدوره في المنطقة وعلى الصعيد العربي وطبعا مثل هذا لن يكون الا متى كان صاحبه هادفا الى ابعاد قومية نابعة من احساس بالمصير المشترك وعلى كل الاحرار ان يساندوه قولا وعملا لتحقيق حلم الشعوب وتجسيده يوما على ارض الواقع.

لقد برزت منذ مدة بعض المؤثرات التي يمكن اخذها بعين الاعتبار وعلى اساس كونها تحولا في الاتجاه السليم مما جعل الاعداء يتذمرون من بعضها واخص بالذكر ولا الحصر ما يصدر وما صدر عن جمهورية مصر العربية وشعبها حتى أن الاسرائيليين اعلنوا اخيرا ان المصريين في الظرف الراهن لا يعرفون ماذا يريدون الحرب ام السلم وبلغ بهم الامر اكثر من ذلك حين اكدوا من ان المسؤولين في مصر عليهم ان يعرضوا انفسهم على اخصائيين في علم النفس وقبلها قالوا لقد اصبحنا نستمع الى لهجة عبد الناصر في مصر الى غير ذلك من ردود الفعل والتي تعبر كلها عن الحيرة وقد ذهب بعض الصهاينة الى اعتبار لقاء شرم الشيخ بين الرئيس مبارك والرئيس الاسرائيلي كسبا ثمينا في حد ذاته بقطع النظر عن النتائج وحيث يمكن أن نقول كما اوضحوا انهم لا يريدون أن يفرطوا في مصر نتيجة ادراكهم لبعض التحول والعمل على ان تظل تدور في فلكهم وفلك الامبريالية وهو ما يحتم على العرب جميعا ان يكونوا بالمرصاد له والسعي لتظل مصر العربية عروبية القول والفعل نظرا لوزنها وثقلها على مختلف المستويات وهي قادرة على تحدي الاعداء كما كانت مع شقيقاتها العربيات ايام المحن والشدائد وربما في ظل الظروف الدولية الحالية بامكانها ان تجعل من الوطن العربي قطبا مميزا ومخاطبا هاما يستطيع ان يفرض وجهة نظره وتحديد السلوك الدولي ومسار السلام الحقيقي.

خميس الغانمي
تونس

# رأي القدس

## انتهاك حرمة الكنائس في العراق

■ عاد رالف ايكوس رئيس فرق التفتيش الدولية عن اسلحة الدمار الشامل الى سيرته القديمة في افتعال الازمات لاطالة امد العقوبات على العراق أطول مدة ممكنة، عندما اتهم الحكومة العراقية بمنع المفتشين من دخول بعض المواقع.

ويبدو ان ايكوس لا يريد ان يغادر وظيفته هذه بهدوء، ويصر على الحاق اكبر قدر من الاذى بالشعب العراقي، وكأن بينه وبين هذا الشعب ثأر تاريخي.

فالحديث عن عرقلة مهام فرق التفتيش هذه باتت لعبة مكشوفة لا تقنع احداً، وتكشف الاهداف والنوايا الحقيقية من وارثها، وتدخل في دائرة الابتزاز الامريكي، والا كيف يفسر المستر ايكوس اقتحام احد هذه الفرق دور العبادة في العراق بطريقة فظة؟

ان دخول المفتشين الى كنيسة مار بولس للكلدان ودير الابتداء للراهبات الكلدانيات، ودير السنابل للراهبات الدومينيكيات للقديسة كاترينا في منطقة الزعفرانية في بغداد هو اعتداء على حرمة هذه الاماكن ويفتقد الى ابسط القيم الاخلاقية، وينم عن عدم احترام للاماكن الدينية والحصانة التي تتمتع بها.

وقد كان من المفترض ان يتحرك مجلس الامن والمجتمع الدولي باسره ويعاقب فرق التفتيش هذه ورئيسها على هذه الجريمة، ويتخذ من الاجراءات ما يحول دون تكرارها، ولكن ما حدث هو تهديد ايكوس بالغاء اتفاق وقف اطلاق النار، والتلويح بارسال القاذفات والصواريخ لتدمير بغداد ثانية. وسارعت الادارة الامريكية الى التقدم بمشروع قرار الى مجلس الامن ينص على فرض عقوبات دبلوماسية جديدة على العراق اعتمادا على تقدير ايكوس بعدم التعاون.

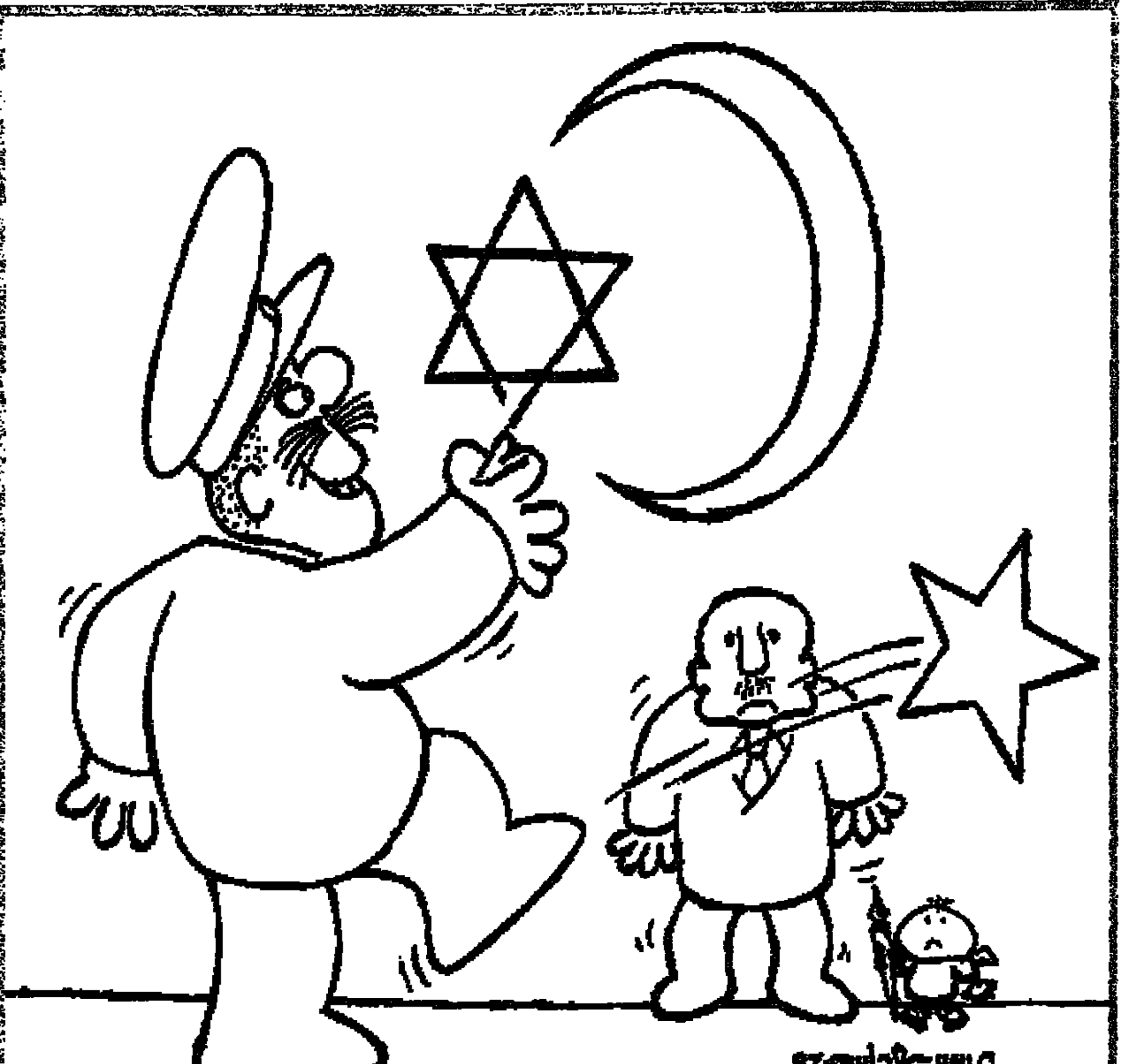
انه استفزاز صارخ، يكشف عن عقلية امريكية حاقدة، ذات نزعة تدميرية، تريد ابادة شعب عربي باكمله، تحت مسميات الشرعية الدولية.

لقد افتعل ايكوس العديد من الازمات في السابق لهدف الاستفزاز نفسه، عندما اراد دخول مقرات الحرس الجمهوري ووزارة الزراعة، بل واحد القصور الجمهورية، وكان يعرف انها خالية من الاسلحة. ولكنه استمرأ عمليات الاهانة والاذلال مستقويا بالدعم الامريكي في هذا الاطار.

فرق التفتيش دخلت وزارة الزراعة، ومقرات الحرس الجمهوري، واخيرا الكنائس واديرة الراهبات، ولم تجد اي اثر لاسلحة الدمار الشامل. فهل من تحرك دولي لوضع ضوابط لمثل هذه الاستفزازات والانتهاكات؟

ان اعتذار الامم المتحدة عن هذه السابقة المخجلة لا يكفي، علاوة على كونه لن يمنع تكرارها في المستقبل، والمطلوب ما هو اكثر من اعتذار، المطلوب تحرك من الفاتيكان وكل الكنائس الدولية. واصحاب الضمائر لفضح ما يرتكب من جرائم في حق العراق والامة العربية باسرها.

اننا نسأل عما سيكون عليه رد فعل هذه الجهات الدينية لو ان هذه الانتهاكات حدثت لاحد المعابد اليهودية؟ هل ستصمت على هذه الجريمة؟ نوجه هذه الاسئلة وغيرها ونعرف الاجابة مقدما.



# فاضل الجمالي.. شيعة العراق.. والعروبة

د. بشير موسى نافع *

■ كتب المؤرخ الاسرائيلي اسحاق نقاش في دراسته حول شيعة العراق، الصادرة عن مطبعة جامعة برنستون في 1994 ان العراقيين الشيعة اظهروا اهتماما قليلا بالقومية العربية، وذلك في معرض قراءته لاتجاهات الشيعة الفكرية والسياسية في مرحلة ما بين الحربين، مرحلة الحكم الملكي. تستبطن هذه الرؤية بالطبع ان شيعة العراق كانوا قوة مهمشة اثناء حقبة بناء الدولة العراقية الحديثة، ذلك انه لا خلاف على ان الفكرة العربية قد سادت اجواء العراق السياسية في تلك الفترة، سواء على المستوى الرسمي، مستوى الطبقة الحاكمة، او على المستوى الشعبي، وتستبطن ايضا اطروحة اشد وقعا، وهي ان العروبة قدمت اطارا وغطاء ايديولوجيا لاحتكار السنة العراقيين لمقاليد السلطة والقوة في العراق الحديث، في حين انها لم تعن بالنسبة للشيعة اكثر من توجه لتماهي العراق في محيطه العربي السني، وبالتالي اضعاف الوزن الديموغرافي الشيعي. ولا شك ان هذه المقولات، او بعضها، قد تردد هنا وهناك في الدراسات الغربية حول العراق الحديث، كما انها، بشكل او بآخر، قد اعتمدت في خطاب المعارضة العراقية في السنوات الاخيرة، وخاصة المعارضة ذات الطابع الشيعي.

وقد جاءت وفاة رجل الدولة العراقي البارز محمد فاضل الجمالي (1903ـ1997) في الشهر الماضي لتطرح هذا الموضوع الشائك بشكل غير مباشر، من خلال مقالات التأبين التي كتبها تلاميذه واصدقاؤه ومحبوه في الصحف العربية والاجنبية. عاش الجمالي طويلا، وعاش حياة حافلة نشطة، حتى لكأن حياته كانت سجلا لعراق القرن العشرين. وقد اكد معظم الذين تناولوا سجل الجمالي بالتقريظ والاشادة، انه، وهو العراقي الشيعي، ابن رجل الدين والعائلة الشيعية التقليدية، كان عراقيا وطنيا، وعربيا قوميا، ونأى في كل مسيرته عن الطائفية. وكأن الاصل في العراقي الشيعي ان يكون طائفيا، وان لا يكون بالضرورة عروبيا. ولكن الحقيقة، ان الجمالي، كما العديد من الشيعة العراقيين من ابناء جيله، كان في مقدمة الحركة العربية في عراق ما بين الحربين، بغض النظر عن التحولات التي طرأت على الخارطة العراقية السياسية بعد الحرب العراقية ـ البريطانية في 1941، وبغض النظر عن التحولات في الحركة والفكرة العربية بعد الحرب العالمية الثانية.

***

تعود جذور الفكرة العربية في العراق الى اوساط الاسلاميين الاصلاحيين، خاصة في مدينتي بغداد والبصرة، الذين طوروا خطابا انتقاديا للسياسات العثمانية منذ نهاية القرن التاسع عشر. التف هؤلاء حول العائلة الالوسية في بغداد وحول الشيخ يوسف السويدي، فيما التفوا في البصرة حول طالب النقيب. كما تعود ايضا الى مجموعة الضباط العراقيين في الجيش العثماني، التي جذبتها التنظيمات السرية العروبية قبيل اندلاع الحرب العالمية الاولى، وخاصة جمعية العهد. وقد برز بين هؤلاء الضباط العروبيين شخصيات عدة من امثال ياسين الهاشمي وجميل المدفعي وطه الهاشمي ونوري السعيد. والى جانب هاتين الكتلتين، نشط بعض العراقيين في اوساط المنتدى الادبي باسطنبول، او في اوساط الجمعية العربية الفتاة. وهناك بعض المؤشرات على ان السيد محمد حسين آل كاشف الغطاء، الذي برز فيما بعد كأحد اهم علماء الشيعة العراقيين، قد اجرى اتصالات مبكرة في شبابه مع عبد الغني العريسي وعناصر العربية الفتاة في بيروت ودمشق.

بيد ان الفكرة العربية في العراق دخلت مرحلة جديدة بعد تولي فيصل الملك وبدء الحكم الهاشمي في 1921. كان فيصل، منذ قيادته لقوات الثورة العربية واعلانه ملكا لدولة حكومة دمشق العربية، قد اصبح رمزا لفكرة اتحاد العرب وسعيهم لاقامة دولتهم الموحدة، وقد تبعه الى العراق عدد كبير من رجالات ونشطاء حكومة دمشق، عراقيين وسوريين على السواء، وخلال مرحلة قصيرة كان رجالات فيصل قد احتلوا مواقع هامة في جهاز الدولة العراقية الجديدة، وفي قيادة الجيش العراقي ووحداته. حاول فيصل في مطلع حكمه للعراق ان يوازن بين العناصر العروبية الشابة، وبين العناصر التقليدية ذات النفوذ الديني او العشائري، وبين النفوذ البريطاني لدولة كانت رغم استقلالها الشكلي لم تزل تحت وطأة الاحتلال البريطاني، مستهدفا بذلك توطيد قواعد الحكم والدولة وتجنب الانجرار الى معركة غير متكافئة كتلك التي اسقطت حكومة دمشق في 1920. ولكن الفكرة العربية كانت تجد طريقها الى مختلف دوائر الدولة والمجتمع العراقيين بشكل حثيث، ليس فقط بقوة دفع القناعات الفكرية والسياسية لرجالات الدولة، ولكن ايضا لضرورات سياسية وجيوبوليتيكية فرضتها ظروف الدولة العراقية الناشئة.

كانت القناعات العروبية لدى رجالات الحكم والطبقة السياسية عاملا فاعلا في التحرك العراقي الرسمي والشعبي النشط ابان النزاع العراقي ـ التركي حول الموصل. وقد برز بين العشرات الذين تحركوا لضمان بقاء الموصل عراقية وعربية كل من ياسين الهاشمي، الضابط العثماني السابق ورئيس الوزراء العراقي لفترة قصيرة في العشرينات، والعروبي الموصلي سعيد الحاج ثابت. ولان الولاء للعروبة كان لا بد ان ينعكس في التزام اوسع بالدفاع عن القضايا العربية، فسنجد ياسين الهاشمي يقود مرة اخرى في منتصف العشرينات اللجنة العراقية لدعم الثورة السورية، التي كانت ربما اول لجنة تضامن عربي شعبي. وقد وقف الى جانب الهاشمي، جعفر ابو التمن، الزعيم البغدادي الشيعي الذي برز دوره في ثورة العشرين، والتزم بلا مساومة طوال العشرينات بموقف وطني راديكالي معارض للاحتلال. ثم عاد الالتزام العراقي ليعبر عن نفسه مرة ثانية في التضامن مع الفلسطينيين اثناء ثورة البراق في 1929. وفي 1931 عندما انعقد المؤتمر الاسلامي العام في بيت المقدس، بدعوة من المجلس الاسلامي الاعلى الذي كان يرأسه الحاج امين الحسيني، مفتي القدس، تمثل العراق بوفد شعبي بارز وكبير، ضم بين صفوفه سعيد الحاج ثابت، محمد بهجت الاثري، واية الله محمد حسين ال كاشف الغطاء، الذي وقف اماما بالمجتمعين من عشرات الاقطار الاسلامية في صلاة جمعة مشهودة بالمسجد الاقصى.

بيد ان الظرف الموضوعي للعراق الحديث هو الذي مهد الطريق لتحول الفكرة العربية من قناعات لعدد محدود من النخبة الفكرية والسياسية، الى تيار شعبي والى توجه ايديولوجي شامل للعراق الحديث. كانت الجغرافيا السياسية للعراق اول العناصر الموضوعية التي فرضت على العراق ان يصبح عروبيا. لم يختر العراق الحديث حدوده، بل ان هذه الحدود رسمت بارادة بريطانية، لم توفر للعراق منفذا امينا وكافيا على البحر. وقد لاحظ رجال الدولة العراقيين هذه الازمة منذ بداية تكون الدولة، كما لاحظوا ان النظام الاستراتيجي الحديث للمشرق احاط العراق بقوتين اقليميتين كبيرين هما ايران والعراق. ولما كان التحرك العراقي الخارجي محدودا في العشرينات نظرا لخضوعه لقرارات المعاهدة العراقية ـ البريطانية الاولى، فان الحكم العراقي التزم صمتا قلقا طوال العشرينات حيال ازمة البلاد الجيوبوليتيكية. ولكن ما ان لاح امل الاستقلال في نهاية العشرينات ووقعت المعاهدة البريطانية ـ العراقية الثانية التي وفرت للعراق حرية حركة نسبية على المستوى الخارجي، حتى بدأ فيصل، مدعوما بالعروبيين من حوله تحركا نشطا لتحقيق وحدة عراقية ـ سورية. رأى العراقيون في هذه الوحدة حلا جذريا للازمة الجيوبوليتيكية، كما رأوا فيها خطوة نحو التقدم لعالم الدول الكبيرة، وتحقيقا لتوازن اقليمي فعال. ورغم ان التحرك العراقي في هذا الاتجاه شمل دبلوماسية نشطة لايجاد حل للازمة الفلسطينية، على اساس ان الوحدة العراقية ـ السورية ستكون نواة لدولة عربية كبرى، ورغم المعارضة البريطانية الواضحة لمشروع الوحدة، والتردد الفرنسي، فان المحاولات العراقية للوحدة مع سورية لم تنقطع منذ نهاية العشرينات وحتى الان.

اما المحدد الموضوعي الثاني لانتشار الفكرة العربية في العراق فقد تعلق بتكوين العراق الداخلي. في العراق، كما في كل انحاء المشرق العربي، لم يكن مفهوم الامة بمعناها الحديث قد تجذر قبل سقوط الدولة العثمانية. لقد تحدد الولاء في المجتمع العربي التقليدي على مستويين: المستوى المحلي الضيق، مستوى العائلة والعشيرة، او الطائفة او الرابطة المهنية، ومستوى الولاء للخلافة الاسلامية والسلطنة. ورغم ان رجال حركة التحديث العثماني قد حاولوا منذ منتصف القرن التاسع عشر تقويض الولاءات التقليدية واقامة امة عثمانية بالمفهوم القومي الاوروبي للامة، الا ان هذه المحاولة تعثرت وولدت العديد من ردود الفعل سواء من دوائر الولاء التقليدية او من الاتجاهات القومية الجديدة، بما في ذلك الحركة العروبية. ولكن العروبة لم تكن قد توطنت في بلدان المشرق بالدرجة الكافية لاقامة نظام مستقر في محل الدولة السلطانية، وهو التأزق الذي واجه الدولة العراقية منذ نشأتها. فقد كان الشعب العراقي موزعا على مجموعة وحدات من الولاءات العرقية والطائفية والعشائرية لم يجمعها من قبل اطار حديث للامة. على ان هذا الوضع لم يكن مقتصرا على العراق، بل هو سمة شاملة للوضع العربي كله في سورية ولبنان وفلسطين والجزيرة العربية. لم تكن العراق حالة خاصة او شاذة وليست هناك بالتالي ظاهرة عراقية كما يحاول بعض الدارسين ان يؤكد، بل هو وضع طبيعي لمجتمع تقليدي في حالة انتقال تحت تأثير قوى التحديث والدولة الحديثة. في العراق بشكل خاص، طرحت العروبة باعتبارها اطارا اعلى للولاء، اطارا يعلو على الطائفة والعشيرة، اطارا لكيان العراق الحديث.

كان ساطع الحصري، اول مدير للتعليم في الدولة العراقية الجديدة، احد الذين وضعوا لاسس بناء التعليم في العراق على اساس من التوجه العروبي. ففي عهده اصبح يوم الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) من كل عام، وهو ذكرى صدور وعد بلفور، يوما للتعبئة التربوية العروبية في كل مدارس العراق. وقد فتحت ابواب الدولة الجديدة ومدارسها للمدرسين العروبيين من سورية ولبنان وفلسطين، كما تبنت مؤسسة التعليم العراقية كتب عزة دروزة ودرويش المقدادي واكرم زعيتر في منهاج التاريخ لعدة مراحل دراسية، وهي الكتب التي حاولت وضع اسس نظرية وتاريخية للعروبة. كما حاول ساطع الحصري ان يفرض المنهاج الرسمي على كل مؤسسات التعليم في العراق، بما في ذلك المؤسسات التقليدية والدينية، وهو ما وضعه في صدام مع الدوائر الاسلامية الشيعية. لم يكن الصدام بين الحصري والمؤسسة الاسلامية صداما طائفيا. فقد شهدت مثله من قبل مصر ومعظم بلدان المغرب العربي والسودان، كما شهدت مثله من بعد سورية والسعودية. كان صداما بين المجتمع التقليدي ومؤسساته وبين الدولة الحديثة ومؤسساتها، في حلقة جديدة من الصراع المستمر بين الطرفين منذ منتصف القرن التاسع عشر. ولم يكن ساطع الحصري وحيدا في محاولة تحديث العملية التعليمية وتبني العروبة كمحور للبناء التربوي الجديد، فقد استمرت المحاولة من بعده على ايدي د. سامي شوكت، السني، ومحمد فاضل الجمالي، الشيعي؛ كان الجمالي قد وصل الى بيروت ليبدأ دراسته الجامعية في الجامعة الامريكية في 1922، وقد وجد نفسه في السنوات الخمس التالية في صحبة عدد من الطلاب العرب، مثل قسطنطين زريق، شارل مالك، فريد زين الدين، درويش المقدادي وواصف كمال، الذين اصبحوا في السنوات القليلة التالية من ابرز النشطاء السياسيين والمنظرين للحركة القومية العربية في دورها الجديد. وفي هذه الاوساط، تحول الجمالي الشاب من عراقي شيعي تقليدي الى قومي عربي. وقد تأكد هذا التحول خلال السنتين اللتين قضاهما الجمالي مدرسا في مدرسة المعلمين العليا في بغداد بين 1927ـ1929، عندما كانت هذه المدرسة تحت ادارة طالب مشتاق احدى انشط بؤر الفكرة القومية العربية في العراق.

على ان العروبة لم تنتشر عبر المؤسسة التعليمية فحسب، بل وايضا عبر المؤسسة العسكرية، العماد الثاني للدولة الحديثة، اي دولة حديثة. فرغم تغلغل المستشارين البريطانيين في دوائر الجيش العراقي، الا ان قادة وحداته قد جاء اغلبهم من صفوف ضباط جمعية العهد وجيش الثورة العربية الشريفية. كما ترأس اركان الجيش منذ تأسيسه حتى انقلاب صدقي في 1936، اثنان من ابرز العروبيين العراقيين، جعفر العسكري وطه الهاشمي. والمؤكد ان الولاءات الايديولوجية السابقة لم تكن وحدها المسؤولة عن تحويل الجيش العراقي الى مدرسة قومية عربية، بل ايضا احساس الضباط المتزايد بأزمة الجيوبوليتيكا العراقية واشكالية وحدته الداخلية. فقد كان الجيش هو الاداة التي لوحت بها الدولة في عشرات المناسبات لمواجهة ثورات العشائر او حركات العصيان الاثنية، وهو ما جعل الجيش في تماس مباشر مع ازمة بناء الامة. وخلال سنوات قليلة من تأسيسه تحول الجيش العراقي الى مصدر دعم رئيس للثورة الفلسطينية في 1936ـ1939، وترك عدد من ضباطه مواقعهم الرسمية للتطوع في حملة القاوقجي الشهيرة في فلسطين 1936، كما قدم العسكريون العراقيون كل دعم ممكن للانتفاضات الوطنية السورية. بيد ان النقطة الفاصلة في مسيرة العراق العربية كانت في تولي ياسين الهاشمي رئاسة الوزراء في اذار (مارس) 1935 وتأسيس نادي المثنى بن حارثة الشيباني في العام نفسه.

***

تولى الهاشمي الحكم والبلاد تمر بمرحلة من القلق وعدم الاستقرار بعد توالي الازمات، الواحدة منها تلو الاخرى، من الانقسام العميق حول المعاهدة العراقية ـ البريطانية في مطلع الثلاثينات، الى موت فيصل في خريف 1933 وتولي ابنه غازي، صغير السن وعديم الخبرة، الى انفجار التمرد العشائري في وجه حكومة جميل المدفعي. كانت البلاد تحتاج رجل دولة قويا وحكومة قوية لتعيدها الى بعض الاستقرار. ورغم ان غازي لم يشعر مطلقا بالاطمئنان في صحبة الاقوياء من رجال والده، ورغم الشائعات المتكاثرة حول ميول الهاشمي الجمهورية، الا ان الازمة اجبرت الملك على استدعاء الهاشمي وتكليفه رئاسة الحكومة. شكل الهاشمي حكومة قوية، ضمت نوري السعيد وزيرا للخارجية، ورشيد عالي الكيلاني للداخلية. ورغم انشقاق حكمت سليمان من مجموعة الهاشمي، الا ان الحكومة الجديدة، بميولها العربية البارزة، وثقل رجالها سرعان ما وطدت اقدامها.

بعد اسابيع قليلة من استلامه حقيبة الداخلية، اعطى الكيلاني رخصة لاثنين من العناصر القومية العربية البارزة، د. صائب شوكت والضابط فهمي سعيد، لتشكيل ناد تحت اسم نادي المثنى. لم يخف المؤسسون ولا الاوراق الاساسية للنادي ان احد اهم اهدافه هو نشر الفكرة والثقافة العربية في العراق. ورغم ان الضابط فهمي سعيد ـ الذي كان ضابطا عاملا في الجيش ـ سرعان ما اختفى من الصورة العلنية للنادي، الا انه وشوكت لم يكونا الفاعلين الوحيدين في المشروع. خلفهما كانت مجموعة من المثقفين والنشطاء السياسيين من العراقيين العروبيين، شيعة وسنة، مثل سعيد الحاج ثابت، محمد فاضل الجمالي، سامي شوكت، يونس السبعاوي، صديق شنشل، ومحمد حسن سلمان، عبد المجيد القصاب، ابراهيم عطار باشي، عبد المحسن الدوري، عبد الكريم الازري، داوود السعدي، واخرون غيرهم ممن شاركوا في تأسيس النادي والاشراف على نشاطاته.

لم يكن نادي المثنى في الحقيقة ظاهرة عراقية ـ عربية منعزلة، ولم يكن وليد الاجواء العروبية المواتية التي وفرها صعود الهاشمي للحكم، بل كان امتدادا لجهود عروبية واسعة امتدت من فلسطين الى سورية ولبنان والعراق تعود في جذورها الى نهاية العشرينات. ففي صيف 1929 التقى شبان عرب ثلاثة، هما فريد زين الدين، اللبناني ـ السوري من جبل الدروز، ودرويش المقدادي، الفلسطيني من طولكرم، وواصف كمال، السوري من حلب، في مدينة جنيف، واتفقوا على تشكيل منظمة عربية قومية سرية. كان ثلاثتهم قد تعارفوا في الجامعة الامريكية ببيروت وطوروا معا رؤية عربية راديكالية في رد فعل واضح على التراجعات العربية منذ هزيمة حكومة دمشق في 1920 وعلى الهيمنة الامبريالية على مقدرات العرب، وعجز القيادات العربية التقليدية عن التصدي لقوى الاحتلال وانجاز مشروع الوحدة. خلال السنوات القليلة التالية استطاعت المجموعة التوسع في سورية ولبنان وفلسطين، ضامة الى صفوفها العشرات من الشبان العرب ذوي التعليم الحديث امثال واصف كمال، كاظم الصلح، عبد الكريم الدندشي، محمود الهندي، ممدوح السخن، رشاد الشوا، وفؤاد مفرج. كان تأسيس عصبة العمل القومي، باعتبارها واجهة علنية لهذه الشبكة القومية في سورية، احدى نتائج التوسع التنظيمي للمجموعة وتعمق ثقتها بالنفس. ولكن انجاز المجموعة الاهم كان في العراق، حيث كان كل من درويش المقدادي وفريد زين الدين يعملان كمدرسين في مطلع الثلاثينات.

مع منتصف الثلاثينات كانت المجموعة قد ضمت الى صفوفها حفنة من انشط الشبان العراقيين بما في ذلك صديق شنشل، يونس السبعاوي، صادق البسام، ناجي معروف، د. محمود سلمان، والضباط الاربعة صلاح الدين الصباغ، محمود سلمان، فهمي سعيد وكامل شبيب، الذين عرفوا فيما بعد بالمربع الذهبي ولعبوا دورا بارزا في الازمة العراقية ـ البريطانية في 1941.

لم تستهدف هذه المجموعة من الشبان العرب القوميين ان تشكل حزبا عربيا بالمعنى السائد انذاك، بل سعت اساسا الى تطوير حالة عربية، تيارا عربيا واسعا، من خلال العمل السري داخل الاحزاب والقوى العربية القائمة مثل حزب الاستقلال في فلسطين والكتلة الوطنية في سورية واوساط ياسين الهاشمي وجعفر ابو التمن في العراق. ولكنها سرعان ما اكتشفت صعوبة تطبيق مشروعها، وهو ما دفعها الى تأسيس عصبة العمل القومي في سورية، ثم الى تأسيس نادي المثنى في بغداد كواجهة علنية ثانية. ولعل مشاركة فريد زين الدين، اكرم زعيتر، درويش المقدادي وامين رويحة في التحضيرات الاولية للنادي وفي نشاطاته اللاحقة، مؤشرا واضحا على ان المشروع كان جزءا من تحرك عربي ـ قومي واسع. كان العراقيون من اعضاء الشبكة العربية السرية يدركون هذا الامر بالطبع، وقد شكلوا في السنوات التالية النواة الداخلية التي ادارت النادي ونشاطاته من خلف الستار.

تحول نادي المثنى خلال فترة قصيرة من تأسيسه الى قاعدة من اهم قواعد العمل العربي ـ القومي في العراق، بل وتأسست منتديات شبيهة به في مدن عراقية اخرى. وقد استضاف العشرات من القوميين العرب البارزين من عدة دول عربية اخرى، وحاضر من على منصته ساطع الحصري، محمد علي الطاهر، عبد الوهاب وعبد الرحمن عزام، سامي شوكت وبدوي الجبل. قاد نادي المثنى الحركة الشعبية العراقية لمساندة فلسطين وسورية، ومن داخل صفوفه حاول ياسين الهاشمي ان يعيد الحياة لمشروع المؤتمر العربي والوحدة العراقية ـ السورية، وان يوطد الروابط بين العراق ومصر. في تشرين الاول (اكتوبر) 1936 سقطت حكومة ياسين الهاشمي في انقلاب عسكري قاده بكر صدقي بالتحالف مع حكمت سليمان، وتواطؤ خفي من الملك غازي، وتعرضت نشاطات نادي المثنى لنكسة مؤقتة بسبب تعاطف معظم قادته مع الهاشمي وسياساته. ولكن النظام الانقلابي سرعان ما اسقط بعد ان قام الضباط القوميون العرب في الجيش باغتيال بكر صدقي، وعاد النادي الى نشاطه السابق منذ نهاية 1937. ليس ذلك فحسب، بل ان الحركة العروبية في العراق وصلت في نهاية الثلاثينات الى مستوى لم تصله في اي بلد عربي اخر منذ نهاية الحرب الاولى. وسواء داخل الجيش، او خارجه، كانت العناصر التي قادت نشاطات النادي في مقدمة القوى التي قادت الحركة الشعبية وجهاز الدولة نحو حركة 1941 الاستقلالية. ورغم الضربات التي تعرضت لها الحركة العربية في العراق بعد هزيمة 1941، الا ان من الصائب القول ان نادي المثنى، مثله مثل عصبة العمل القومي في سورية، كان حلقة الوصل بين جيل العروبيين الاوائل في عراق مطلع القرن، والتنظيمات والاحزاب القومية العربية التي شكلت ملامح العراق السياسية العربية في حقبة الخمسينات وما بعدها، مثل حزب الاستقلال، وحركة القوميين العرب، وحزب البعث.

***

ان احدا لا يمكنه الانكار بان تمثيل شيعة العراق في مراكز القوة والقرار في عراق ما بين الحربين كان غير متناسب مع الثقل الديمغرافي للشيعة. ولكن هذا الامر لم يكن نتاج تبني العراق للفكرة القومية العربية، ولا لوجود قابلية خاصة وحدت بين السنة العراقيين والفكرة القومية، بل كان على الارجح نتاج ظروف تاريخية بعيدة ذات علاقة بالنظام العثماني من ناحية، وبتجنب المؤسسة الدينية الشيعية للسلطة من ناحية اخرى. وان كان للصعود القومي العربي من اثر على تكوين العراق الداخلي، فانه فتح مجالا واسعا لوحدة العراقيين، شيعة وسنة، واعطاهم دورا بارزا في محيطهم العربي وفي تحديد التوجهات العربية. لقد تحولت الفكرة القومية العربية فيما بعد الى منظومة فكرية حصرية، ذات طابع عرقي، وهو ما ساهم في تصعيد الازمة الكردية داخل العراق، كما استخدمت في مرحلة لاحقة من اجل تبرير سيطرة مؤسسات الدولة الحديثة واحتكارها للسلطة، ولكن ذلك لم يكن مقتصرا على العراق، وهو على اية حال موضوع اخر.

* باحث عربي في التاريخ الحديث

# الانتفاضة هذه المرة!

رشاد ابو شاور

■ رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة حدد اسباب انفجار الاوضاع في الخليل بان الفلسطينيين في المدن الاخرى لا يرون الجنود (الاسرائيليين)، وايضا بسبب قرار الكونغرس الامريكي بنقل السفارة الامريكية الى (اورشليم) القدس لقد ذكر السيد مصطفى النتشة ان الجنود (الاسرائيليين) مازالوا يحتلون قلب المدينة ويحدون من حرية ابناء الخليل، ناهيك عن استفزازات (المستعمرين) اليومية.

قبل بضعة ايام التقيت برجل اعمال فلسطيني يعيش في الاردن، كان قد عاد بعد ان سمح له بالمشاركة في جنازة والده الذي توفي في رام الله. ولقد فوجئت والرجل ينفجر غضبا عندما سألناه وكنت مع بعض الاصدقاء نقدم له واجب العزاء في بيته بعمان وعن الاحوال داخل (الوطن).

تساءل الرجل: هل هذا هو اتفاق الخليل الذي زفوا لنا بشراه واعتبروه انتصارا؟ الخليل وحدها قدمت لي حقيقة (السلام) وما حصلنا عليه بفضل اوسلو.

قلت له مداعبا: ولكنك كرجل اعمال كنت مستبشرا، ورفضت الاصغاء لانتقاداتنا؟

قال الرجل: بصراحة ظننتكم (معارضين) متطرفين ونظرت اليكم ككتاب وصحافيين ـ الرجل وشقيقه صحافي في الداخل ـ تتعاملون مع الواقع من بعيد. بافكار مجردة ليس الا!

الخليل تنفجر لان (سلامها) ليس عادلا، سلاما بني على غش. لانه شوكة في القلب تؤلم، وتذكر كل الوقت بالظلم والكذب.

في غزة يلاحق (المستعمرون) ـ هذا المصطلح يناسب واقع الحال اكثر من (المستوطنين) ـ ابناء القطاع وهم على (صهوات) تراكتوراتهم وفي ايديهم المسدسات والرشاشات، وجنود جيش الدفاع يحرسونهم وعلى مقربة من اريحا يوسعون المستعمرات، ويرفعون ابراج المراقبة.

والوساطة المصرية التي حذرنا من التفاؤل بها، وتوقعنا لها الفشل. فشلت وباعلان من وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الذي توجه الى اوروبا لعله يجد عندها الدعم لانقاذ (السلام) المهروس تحت جنازير التراكتورات والدبابات وبساطير جنود (اسرائيل).

اما امريكا فمشغولة بمنطقة نفوذها ونفطها في دول الخليج، حتى ان (كوهين) وزير الدفاع الامريكي ـ يهودي صهيوني ـ يعلن بالفم الملآن ان القوات الامريكية باقية الى امد بعيد لحراسة مصالح امريكا، وامدادات النفط.

وهكذا، لا يجد الفلسطينيون امامهم سوى الاعتماد على النفس، وتقدم صفوف (جديدة) من الفتية الفلسطينيين الى الساحات والشوارع والميادين، والخروج الى العراء لمواجهة الزحف الصهيوني الاستعماري، والتصدي له بالحجارة والصدور العارية.

وكما في الانتفاضة الكبرى السابقة (المغدورة) يضحي الفتية الفلسطينيون والشباب بارواحهم ولحمهم وعظامهم لانقاذ ارضهم او للموت بكرامة، مستعيدين صيحة مفجر الثورة الفلسطينية الكبرى الشيخ الجليل عز الدين القسام هذا جهاد. نصر او استشهاد.

ان نذر انتفاضة كبرى قد بدأت، وان معركة كبرى ضارية قد تندلع في كل لحظة، فدبابات (اسرائيل) تحيط بالمدن والقرى وتقطع الطرق في الضفة والقطاع، وحقل الشوك قد يحترق، وحريقه اذا ما اندلع، لا يمكن اطفاؤه مهما اشتدت قوة جيش (الدفاع) وقسوة جنرالاته وجنوده العنصريين الحاقدين، ففلسطين هي ارض النار التي لم تنطفئ، وهي مرة تضيء، ومرة تحترق من يشعلها!

المهم ان لا (تبدد) وتوأد الانتفاضة القادمة لتقاعس (ذاتي)، او ارضاء لتدخلات خارجية فاصحاب الانتفاضة (شعب فلسطين) داخل الوطن وخارجه دفعوا ثمن التفريط الانتفاضة الكبرى، وانتفاضة النفق.. فهل تكون الانتفاضة القادمة هي صاحبة النتائج الحاسمة بالتطهير، وايقاظ الوعي، واعادة القضية الفلسطينية الى (عروبتها)، والى ان تكون قضية عالمية في المحافل الدولية الرسمية والشعبية؟ اما يكفي كل ما حدث حتى الان من خسارة للارض، ودمار للاقتصاد، وانزلاق في حالة الفساد، وانقسام في الصفوف، وقطع للعلاقة بجماهير الامة، وتمهيد الطرق لتدخل (اسرائيل) عواصم العرب (بردا وسلاما)؟ اما يكفي تزييف المفاهيم، وما لحق بقداسة القضية من خسارات؟!

الدبابات والجيوش والطائرات.. شعبنا خبرها وواجهها في بيروت وجنوب لبنان.

الحصار؟.. شعبنا محاصر منذ عقود، وليس منذ الامس!

الخسارة؟.. لن نخسر اكثر مما خسرنا، بل عدونا هو الذي سيخسر مهما كانت قوة (الضربة) و(الصدمة) التي يعول عليها اذا ما اتخذ قرار اقتحام المدن والمخيمات والقرى الفلسطينية في الضفة والقطاع.

لا بد ان يكون القرار: نحن لسنا رهائن، وليس لدينا ما نخسره.

طبعا هناك من يخشون الخسارة، على المستويين العربي والفلسطيني، وهؤلاء يعرفهم شعبنا وتعرفهم امتنا، وهم عقبة كانوا، وعقبة ما زالوا، ولن يكونوا الا عامل اعاقة.

(الانتفاضة)، النهوض والقيامة الشعبية هذه المرة، والتي لن تكون بقرار لتتوقف بقرار، لا بد ان يكون الهدف منها تصحيح كل شيء، المفاهيم والواقع، وعدم التوقف قبل الامساك الفعلي والجدي بالحقوق الفلسطينية، لانه هكذا يكون (السلام) عادلا ومقبولا و... له مستقبل.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس: 8902 0181.741 أو 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف، فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

القدس العربي
السنة التاسعة - العدد 2524 الخميس 20 حزيران (يونيو) 1997

# وزير أردني يدعو الى عدم التعاطف مع المتسولين

عمان - «القدس العربي»:

دعا وزير التنمية الاجتماعية المواطنين الى عدم التعاطف مع المتسولين الهواة والمحترفين، خاصة الذين يستغلون الاطفال لهذه الغاية.

في بيان صدر امس عن وزارته ان الفئات التي تستحق المساعدة موجودة في بيوتها وتتعفف عن التسول ومن يرغب بالصدقة فعليه مراجعة الجمعيات الخيرية ومديريات التنمية وصندوق الزكاة ولجانه المختلفة فهي التي تعرف من هم الفقراء.

وقال ان التعاطف مع المتسولين يشجعهم على الاستمرار في هذا العمل مشيرا الى ان الطفل الذي يتسول (1520) دينارا في اليوم سيمتهن التسول، وكانت اجهزة مكافحة التسول قد القت القبض على طفل متسول، ووجدت بحوزته المبلغ المذكور الذي يعادل (2000) دولار.

وبين الوزير ان احدى السيدات التي كانت تتسول معها طفل عمره سنة ونصف قد هربت وتركت الطفل حيث تم ادخاله الى احدى مؤسسات الوزارة ولغاية الان لم يأت اي شخص للتعرف عليه. واضاف ان لدى الوزارة اعتقادا ان هذا الطفل ممكن ان يكون مسروقا او مؤجرا او انه ابن هذه السيدة، حيث ان الوزارة ستقوم بمساعدة الام اذا كانت بحاجة الى مساعدة ولم يكن هناك مخالفة او جريمة او استغلال ارتكبتها.

وقال الوزير ما فسر انه من واجب الوزارة حسب قانونها حماية الاطفال من الاستغلال والتشرد وحمايتهم من الانحراف وانه من خلال هذه الخطة اتضح لدى الفرق ان هناك (4) فئات تقوم بالتسول والتشرد وهي الفئة المنحرفة والتي سيتم تحويلها الى المحاكم.

اما الفئة الثانية فهي فئة الاطفال المستغلة من الاسرة او اشخاص اخرين والفئة الثالثة فئة اطفال الاسر المحتاجة وان الوزارة تتعاطف مع هذه الاسر وسيتم دراسة حالتهم لتقديم الدعم النقدي المتكرر للمحتاجين منهم. اما الفئة الرابعة والتي تم اكتشافها فهي فئة الاطفال الهواة، وهم الذين يتسولون دون علم اهاليهم وعلى سبيل المثال المغامرة مشيرا الى انه سيتم اخلاء جميع الاطفال الذين تم ضبطهم بعد دراسة حالتهم والحصول على تعهد خطي من اولياء امورهم بعدم عودتهم للتسول.

اما المنحرفون فلا يتم تكفيلهم وسيتم تحويلهم الى محاكم الاحداث اذا كان دون الـ18 سنة والى المحاكم العادية اذا كانوا فوق الـ18 سنة.

وفي نهاية حديثه دعا الوزير المواطنين الى عدم التعاون او التعاطف مع هذه الفئات من خلال دفع النقود لهم لان هذا يساعدهم على الاستمرار بهذا العمل.

# الانفتاح الكويتي وناظم الغزالي!

هواء طلق

أمجد ناصر

يبدو أن مشوار المراجعة والانفتاح الذي تعتزم الكويت القيام به حيال «دول الضد» وأناسها ما يزال في نقطة الصفر.

فالألغام التي تترصد مثل هذه الانطلاقة كثيرة ومن أعيرة مختلفة.

فهناك مصالح وامتيازات (فضلا عن المشاعر) ترتبت على «إبقاء الوضع على ما هو عليه».

اي بقاء الكويتيين مصنَّمين أمام فزاعة صدام حسين وتكرار الأسطوانة المشروخة (إياها) عن العرب الشامتين والحاقدين والطامعين بثروات الكويت.

اما الذين ينفخون في هذه الكور فهم المستفيدون من بقاء القوات الغربية وتواصل عقود السلاح والعتاد بما يشمل ذلك من عمولات وصفقات واغلاق الباب امام اية مساعدات للدول العربية بما في ذلك تلك التي قامرت بخطابها الايديولوجي وغامرت بأرواح جنودها كيما تتحرر الكويت.

باختصار هناك تيار كويتي قوي يريد ان يبقي البلد في «حالة حرب» رغم تجمد التهديد العراقي في درجة عشرين تحت الصفر.

ولعل هذا يفسر بقاء «مبادرة» صباح الاحمد حبيسة ألفاظها الاولى.

فالمستقوون بالوجود العسكري الغربي والمنادون بـ«هوية خليجية» خاصة تفردهم عن بقية العرب والضالعون في صناعة الفزع هم الاعلى صوتا والاقوى شوكة.

* * *

ولكن هذا لا يعني أن تيار الإنغلاق لا يلاقي مقاومة من أوساط سياسية وثقافية وإعلامية كويتية مؤثرة ولها وزنها في المجتمع.

فمن يتابع الصحافة الكويتية يلمس تنامي «التيار العربي» واشتداد عوده قياساً بما كان عليه من ضعف غبّ تحرير البلاد. فالسجال بين عقلية «الثأر» وعقلية الانفتاح متواصل في الصحافة الكويتية تغذيه الأحداث العربية والدولية المتلاحقة، خصوصاً تلك التي لها انعكاس على الكويت نفسها.

ويحسن بنا، هنا، أن نذكرّ بأن الأوساط التي ما تزال مبقية على «الفكرة العربية»، هي نفسها التي تتصدى لقضايا الحريات العامة وحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية، وهي التي تثير قضايا الفساد الحكومي والتلاعب بالمال العام وتتعرض في سبيل ذلك الى الاغتيال كما وقع للنائب عبد الله النيباري.

* * *

وليس أدلّ على صعوبة «طي صفحة الماضي» مما كتبه محمد مساعد الصالح صاحب «الوطن» سابقا والكاتب في «القبس» حالياً حول حملات التفتيش التي تقوم بها وزارة الاعلام الكويتية على محال الأشرطة الموسيقية لمصادرة ما قد «يستجد» من أغان عراقية.

ولمن لا يعلم نقول أن وزارة الاعلام الكويتية أصدرت «فتوى» بتحريم الغناء العراقي حتى ذلك الذي يرقى إلى الزمن الذي كان فيه صدام حسين طفلا.

ففي زاويته «الله بالخير» يطالب الصالح وزارة الاعلام بالكف عن مطاردة الغناء العراقي حتى اخر كاسيت. ويقول «عمالقة الطرب العراقي انتقلوا الى رحمة الله (يقصد حضيري بوعزيز، ناظم الغزالي، محمد القبانجي) قبل أن يتسلم صدام العراق الحكم بشكل فردي وقبل غزوه المشؤوم للكويت ولهذا فانني اعارض بشدة ادارة المصنفات الفنية في وزارة الاعلام في حملاتها التفتيشية على الانتاج الفني العراقي وضبط الكاسيتات وربما غلق المحلات التي تبيع أشرطة الغناء العراقي.. وكأنها مخلّة بالاداب»!

* * *

فقبل فترة وجيزة كنت في بيت الصديق الفنان نصير شمه في تونس فوجدت عنده C.D لناظم الغزالي، فأخذت اقرأ المعلومات المكتوبة على غلافه، فماذا وجدت؟

وجدت ان شركة كويتية للانتاج الفني هي التي تولت طبعه في اثينا قبل ثلاث سنوات!

يمنعون الغزالي في الكويت ويتاجرون به في أثينا!!

# سعودي يزعم انه يملك علاجا لمرض جنون البقر البريطاني

لندن - «القدس العربي»:

زعم سعودي يمتهن العلاج بالاعشاب وصل مؤخرا الى بريطانيا انه يملك علاجا ناجعا لمرض جنون البقر. وقال فهد الرشيد، الذي تشتهر عشيرته في السعودية بتجوالها بين القبائل البدوية لتقديم حلولها السحرية لأمراض الجمال والأغنام المستعصية، أن العشيرة تملك وصفات طبية عشبية لأمراض الماشية تناقلتها عبر اجيال منذ أيام النبي محمد عليه السلام، مشيراً الى انه جاء الى بريطانيا حاملا دواء قادرا على علاج الابقار المصابة بمرض جنون البقر خلال اسبوع.

وزعم الرشيد (51 عاما) وهو أب لخمسة اولاد يعملون ايضا في مجال العلاج بالأعشاب، ان الدواء طوره جده الأكبر لمعالجة جمال مريضة ظهرت عليها عوارض «جنون البقر» ذاتها.

وقال «كثير من جمالنا اصيب بالجنون بعد أن اكلت اغذية فاسدة ناجمة عن تناثر جثث الحيوانات في الصحراء. وقد اخبرني جدي عن العلاج الذي طوره والده وكان ناجحا، حتى اننا استخدمناه في معالجة حيوانات اخرى بما فيها الاغنام».

واضاف انه «لا توجد لدينا مشكلة حقيقية مع الابقار في السعودية، لذلك أردت ان اضع علاجي موضع الاختبار في بريطانيا».

ويتكون العلاج الذي يحمله «الرشيد» من مزيج من الأعشاب التي تنمو في الجبال السعودية، يتم تجفيفها وطحنها قبل إطعامها للحيوانات المصابة. كذلك يمكن تطويرها لتأخذ شكل اقراص او حتى سوائل للحقن.

ويبدو «الرشيد» واثقا من نجاح علاجه لدرجة انه اعلن عن استعداده لمراهنة مزارع انكليزي بمبلغ 30 الف جنيه استرليني لاثبات انه قادر على معالجة العجول المصابة بجنون البقر. لكنه حتى الآن لم يتلق ردا من وزارة الزراعة، ولم يحضر له اي مزارع بقرة مصابة لاجراء اختبارات.

وقال «لا اعتقد ان الحكومة البريطانية تعاملت معي بجدية، الامر الذي يشعرني بالاحباط. كل ما اريده هو بقرة مصابة بجنون البقر لاثبات ان لدوائي العشبي فائدة».

وأضاف ان «الفضل الحقيقي لنجاح الدواء يعود للمملكة العربية السعودية التي قامت بتوفير الاعشاب. واذا لم ينتبه احد لي فانني سأعود الى وطني».

ومع مرور الوقت ليس امام «الرشيد» سوى أن يطوف حول المزارع البريطانية عله يعثر على بقرة مجنونة. ويقول «رأيت الكثير من الابقار في الحقول حول لندن، لكن لم اجد اي واحدة منها مجنونة».

فيما قال متحدث باسم وزارة الزراعة إنه «ليس لدينا نية للقاء السيد «الرشيد». هدفنا استئصال جنون البقر، وليس علاجه».

أغرب تصميمات القبعات النسائية شوهدت على رأس هذه السيدة في مهرجان «اسكوت» السنوي البريطاني لسباق الخيل

# لص يقطع اتصالات روسية بالعالم

■ موسكو - رويتر: قالت وكالة ايتار تاس للانباء ان لصا سرق 60 مترا من الكابلات الهاتفية من قلب مدينة روسية نائية وسبب انقطاعا في اتصالات جمهورية بورياتيا الروسية لمدة خمس ساعات.

واثر الحادث الذي وقع في اولان اود عاصمة بورياتيا المتمتعة بالحكم الذاتي والمتاخمة لحدود منغوليا على عمل الجيش الروسي وايضا على الاتصالات الاخرى في المنطقة وقدرت خسائره بنحو 800 مليون روبل (135 الف دولار).

وفي وقت سابق من الاسبوع الحالي صعق لصان في شرق قازاخستان وهما يحاولان سرقة اسلاك خط الضغط العالي.

# الاردن: انتشال جثث 3 اطفال غرقوا في بركة

■ عمان - «القدس العربي»: قامت فرق الدفاع المدني الاردني بانتشال جثث ثلاثة اطفال بعد غرقهم في بركة ماء تعود لاحد المواطنين الاردنيين في منطقة الشونة الجنوبية جنوبي البلاد.

مصادر قسم التثقيف الوقائي في الدفاع المدني قالت ان هؤلاء الاطفال هم محمود حسن نهار (13) سنة والطفل علي عصام عبد الفتاح (10) سنوات والطفلة نسرين عبد الفتاح وعمرها (14) سنة.

وجميعهم سقطوا في البركة اثناء محاولتهم اللعب على ضفافها.

# 20 سنتا مقابل لمس وجنات التلميذات

■ كوالالمبور - رويتر: تحقق السلطات الماليزية في ولاية بيراك الشمالية في تقرير يقول ان تلميذات يتقاضين 20 سنتا (0,08 دولار) مقابل السماح لرجال بتحسس وجناتهن.

ونقلت صحيفة (ستار) عن الحاج اسماعيل مختار المدير التنفيذي في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية قوله «تلقينا تقريرا من شخص في تيبينج يفيد بوجود هذا النوع من الفتيات لكننا لم نحدد بعد الى اي مدرسة ينتمين».

وجاء في التقرير ان المبلغ الذي تتقاضاه تلميذات المدارس الثانوية يرتفع مع تنامي رغبات «الزبون» في تحسس مناطق اخرى من الوجه.

# الحكم على سبعة بالاعدام في بنغلادش

■ داكا - رويتر: قالت وكالة بي.اس.اس الرسمية للانباء ان محكمة في منطقة كوشتيا في غرب بنغلادش حكمت بالاعدام على سبعة بتهمة قتل رئيس مجلس محلي منذ ستة اعوام.

وصدر الحكم غيابيا على اربعة هربوا قبل القاء القبض عليهم.

وأدين السبعة بقتل محبوب العلام بالرصاص في منزله في التاسع من نيسان (ابريل) عام 1991.

# مونتريال تستضيف اعمال فنانين هربوا من النازية

■ مونتريال - ا ف ب: تحت عنوان منفيون ومهاجرون: الفنانون الاوروبيون الذين فروا من هتلر» يعرض متحف الفنون الجميلة في مونتريال 130 عملا فنيا لـ23 فنانا يجمع بينهم انهم هربوا من اوروبا النازية ومنهم على سبيل المثال سلفادور دالي وماكس ارنست وبييت موندريان وإيف تانغي.

وتضم المجموعة التي اعدها متحف لوس انجليس للفنون» اعمالا لرسامين ونحاتين ومصورين ومهندسين معماريين رحلوا الى امريكا الشمالية بسبب معتقداتهم السياسية او لانهم يهود الاصل.

ويبرز المعرض الذي يستمر حتى السابع من ايلول (سبتمبر) المقبل كيف ان المعارضة للايديولوجيات الفاشية دمغت ملامح الحياة الفنية لتلك الحقبة.

فقد وجد مئات الفنانين الحل في المنفى. فباريس ولندن وامستردام كانت ملجأ لرسامين مثل فاسيلي كاندينسكي او بييت موندريان. وعندما اجتاحت الجيوش الالمانية غرب اوروبا في العام 1940 انتقلت الهجرة الى امريكا الشمالية وحلمت نيويورك اسطورة باريس كمركز دولي للفنون.

وقالت مديرة المعرض ستيفاني بارون ان «الفنانين الذين عاشوا في فرنسا حافظوا في اعمالهم على استمرارية مع الثقافة الفرنسية لانهم عرفوا انهم سيعودون الى فرنسا بعد انتهاء الحرب. اما الالمان فانقطعوا تماما عن بلادهم التي عكست لهم صورة سلبية لم يستطيعوا الانتماء اليها».

وهذه المجموعة التي سبق وعرضت في متحف لوس انجليس للفنون ستعرض في برلين في الخريف المقبل.





● العاهل المغربي الملك الحسن الثاني استقبل بالقصر الملكي بالرباط مارتن كولهاوس رئيس جمعية البنوك الالمانية وكان برفقته المستشار الملكي باندري ازولاي وعبد الرحيم شوقي سفير المغرب في بون.

● عبد الكريم الدغمي وزير العدل السابق في الاردن والنائب البرلماني حاليا غادر عمان متوجها الى بيروت في زيارة خاصة يرافقه فيها المحامي البارز فارس سليمان النابلسي.

● المحامي والسياسي المصري الدكتور يحيى الجمل اعلن تخليه عن الدفاع عن ممدوح الليثي المستشار بوزارة الاعلام والرئيس السابق لقطاع الانتاج بالتلفزيون.

يحيى الجمل قال ان الليثي لم يستشره قبل ان يطلب رد رئيس المحكمة التاديبية العليا ولا يوافق عليه.

● افتتحت العاصمة السورية دمشق اعمال ندوة بعنوان «دور الفن العربي في ظل النظام العالمي الجديد». نظمها الاتحاد العام للفنانين العرب.

عقدت الندوة برئاسة سعد الدين وهبة (مصر) رئيس اتحاد الفنانين العرب وحضرها مشاركون من كل من مصر وسورية ولبنان وفلسطين والسودان والجزائر وتونس والسعودية والبحرين والكويت.

● الدكتور مصطفى الحمارنة المدير العام لمركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية عاد الى عمان بعد رحلة خاصة قضاها في باريس.

● مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الافريقية السفير مروان بدر غادر القاهرة لتسليم رسائل من وزير الخارجية عمرو موسى لوزراء خارجية اوغندا واثيوبيا وكينيا لتنسيق العمل حول الاحداث في الصومال ومنطقة البحيرات.

● فهد ابو العثم القاضي والمحامي الاردني البارز تلقى دعوة للمشاركة بندوة خاصة يعقدها مركز ابن خلدون للدراسات في القاهرة حول دور القضاء العربي في ثقافة المجتمع المدني.

● الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي منحت جائزة عبد الله كنون للدراسات الاسلامية والادب المغربي 1997 لكل من عبد الحق المريني، السعيد بوركبة والجاحظ مسعود الصغير. الجائزة التي رأس لجنتها ابو بكر القادري ستسلم بالرباط في السابع من تموز (يوليو) المقبل.

● رياض الشكعة وزير العدل في الحكومة الاردنية كان ضيفا على البرنامج الاعلامي «واجه الصحافة» الذي تنظمه صحيفة «الدستور» باشراف رئيس تحريرها الدكتور نبيل الشريف.

● تنظم جمعية «حوار للحداثة والابداع في طنجة» بالمغرب ندوة «تمظهرات الابداع المسرحي المغربي في النقد» بمشاركة كابشن ديبوراه وحسن المنيعي، عبد الرحمن بن زيدان، وعبد الكريم برشيد، ومحمد الكغاط، وخالد امين ويونس الوليدي.

# مصر: احالة اصحاب محلات احذية للمحاكمة بتهمة بيع الزوج بألف وخمسمائة جنيه

القاهرة - «القدس العربي»:

قامت مباحث التموين باحالة سبعة من اصحاب محلات الاحذية في ثلاثة احياء في القاهرة والجيزة الى محكمة امن الدولة والتهمة الموجهة اليهم بيع الزوج بسعر يتراوح ما بين خمسمئة الى الف وخمسمئة جنيه.

وفي نفس الوقت رفضت وزارة التموين احالة صاحب محل اخر يبيع الزوج بسبعة الاف جنيه.

السبب الذي ابدته الوزارة ان المحالين للمحاكمة لم يقدموا اي بيانات عن البلد منشأ هذه الاحذية، ولا توجد اي معلومات على الاحذية بعكس صاحب المحل الذي يبيعها بسبعة الاف وكانت الصحف المصرية قد اثارت منذ اكثر من عام قضية وجود محلات في حي المهندسين بمحافظة الجيزة تبيع زوج الاحذية بثلاثة الاف جنيه ومحل في مدينة بورسعيد يبيع البدلة بعشرين الف جنيه وان لهذين المحلين زبائن كثيرين.

# السجن 120 عاما لقاتل اطفال بالجملة

■ ليما - ا ف ب: اعلن مصدر قضائي امس ان المدعي العام لمحكمة ايكا (جنوب البيرو) طلب انزال عقوبة السجن 120 عاما في متهم بقتل ثمانية اطفال واغتصاب اربعة عشر اخرين.

وكان نيكولاس غوتييريز الذي يعتبر اكبر قاتل بالجملة في تاريخ البيرو ملاحقا مع ثلاثة اخرين شاركوا على ما يبدو في بعض الجرائم وعمليات الاغتصاب.

وقد اعتقل غوتييريز الملقب ب محيوان باركوناء في ايلول (سبتمبر) الماضي في ايكا التي تبعد 325 كلم جنوب ليما بعد قيامه بأخر اربع عمليات اغتصاب. وهو متهم باغتصاب 14 طفلا بين السابعة والثالثة عشرة من العمر (12 بنتا وصبيان) وبقتل ثماني بنات والتسبب في جرح اربع اخريات.

وقد تعذر وضع هذا القاتل بالجملة في سجن كاشيش القريب من ايكا لان السجناء اعلنوا انهم مصممون على قتله.

ولا تنفذ عقوبة الاعدام في البيرو الا في حالات الخيانة العظمى ابان الحرب.

وقد اعتقل غوتييريز في وقت تنقسم اراء رجال السياسة والدين حول تطبيق عقوبة الاعدام على جرائم اخرى.

وطلبت النائبة المستقلة سوزانا دياز من الكونغرس ان يصوت على قانون يجيز بتر الاعضاء التناسلية لمغتصبي الاطفال.

# اكتشاف مطبعة سرية لتزوير العملة في فرنسا

■ مرسيليا (فرنسا) - ا ف ب: اعلن مصدر في الشرطة ان عناصرها اكتشفوا في مرسيليا مطبعة سرية في عنبر صغير وعثروا فيه على اكثر من عشرة ملايين فرنك (1,7 مليون دولار) مزورة من فئة الـ100 والـ200 فرنك فرنسي.

وقد اعتقلت الشرطة خمسة عشر شخصا وحبستهم على ذمة التحقيق.

واضافت الشرطة ان قسما من الاوراق المالية التي ضبطت كانت قيد الطبع وقسما آخر على وشك طرحه في الاسواق.

# دراسة: الغذاء المتوازن ضرورة لسلامة جسم الانسان

■ واشنطن - ق ب: اكد اخصائي تغذية أمريكي ان الغذاء المتوازن والمعتدل هو افضل مصدر للعناصر الغذائية الضرورية لسلامة الجسم وصحته.

واكد الدكتور وليام مايز من مركز لوكي الطبي على ضرورة أن يكون الغذاء مناسبا ومتوافقا مع المتغيرات الفردية مثل العمر، الجنس، والطول، اضافة الى الوزن ومستوى النشاط الفيزيائي.

وأوضح أن الفيتامينات نوعان اما ذائبة في الماء أو ذائبة في الدهون، مؤكدا أن استهلاك كميات كبيرة من الفيتامينات الذائبة في الماء غير مؤذ، لأن الفائض منها سيخرج مع البول، اما الكميات الكبيرة من الفيتامينات الذائبة في الدهون فتتراكم داخل الجسم وتسبب له الأذى بسبب سميتها العالية. وبيّن أن اهم العناصر الغذائية التي تفتقدها الوجبات الغذائية السريعة هي حمض الفوليك، الكالسيوم، والحديد.

وقال ان حمض الفوليك هو من الأحماض الضرورية للتكوين السليم لخلايا الدم الحمراء وبناء الحامض النووي الرايبوزي منقوص الاكسجين DNA بالاضافة الى تشجيع النمو العام للجسم، مشيرا الى أن نقص الفوليت في الجسم يؤدي الى الاصابة بالأنيميا وهي نقص عدد الخلايا الحمراء في الدم.

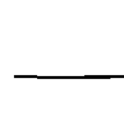
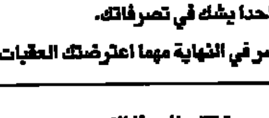
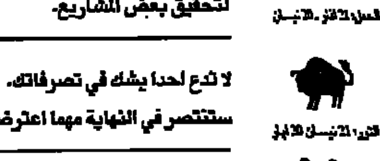
ونشار الى أن الفوليت يكثر في الكبد، الخميرة، الخضراوات الورقية فضلا عن البقوليات والفاكهة.

وحذر من أن نقص الكالسيوم في الغذاء يعرّض البالغين للاصابة بمرض هشاشة العظام وانخفاض الكثافة العظمية، مشيرا الى أن الكمية المسموح بها من الكالسيوم الذي يتواجد في الحليب، الجبنة، اللبن هي 800 مليغرام يوميا للاشخاص من 25-50 عاما.

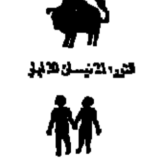
أما عن معدن الحديد، فقال ان وظيفة الحديد في جسم الانسان هي حمل الاكسجين لأنه يعتبر جزءا من مادة الهيموغلوبين في الدم والميوغلوبين في العضلات، مؤكدا أن امتصاص الحديد في الجسم يزيد عند استهلاكه مع حامض الاسكوربيك الذي يعرف بفيتامين C بمقدار 2-3 مرات.

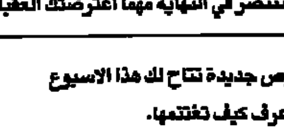
وأوضح أن الحديد يتوافر في اللحم، دقيق الذرة، القمح، البيض، الى جانب الحبوب والخضراوات، داعيا الى توخي الحذر والوعي عند استهلاك الفيتامينات والمعادن لأن الجسم يحتاج هذه العناصر بكميات معتدلة وكافية وزيادتها عن مستواها الطبيعي لن يحسن أداء الفرد، كما لا تمثل أي تعويض للغذاء الجيد والمتكامل.

## كلام النجوم



الحمل: الظروف ملائمة لتحقيق بعض المشاريع.

الثور: لا تدع احدا يشك في تصرفاتك. ستنتصر في النهاية مهما اعترضتك العقبات.

الجوزاء: فرص جديدة تتاح لك هذا الاسبوع فاعرف كيف تغتنمها.

السرطان: الموهبة تنقصك والظروف ملائمة حدد اهدافك وانطلق بقوة والنجاح سيحالفك.

الأسد: مشاكلك مع رؤسائك ستنتهي هذا الاسبوع.

العذراء: تقدم ملموس في محيط العمل واخبار هامة عن انسان يتعاون معك.

الميزان: هدية قيمة من شخص عزيز في مناسبة سعيدة. نجاح يتعلق بالمستقبل.

العقرب: لا تتخذ قرارات مهمة هذا الاسبوع، حاول ان تنهي اعمالك المعلقة.

القوس: حظك يتألق هذا الاسبوع وستسجل انتصارا في مجال عملك.

الجدي: نتائج هامة تحصل عليها هذا الاسبوع بالنسبة لمشروع كنت قد بدأته منذ فترة.

الدلو: ربما يكون الروتين هو القيد المحيط بك وانت بحاجة الى تحرير افكارك.

الحوت: الامور المعروضة عليك ليست سطحية او سهلة فخذها ماخذ الجد.